

✽ الجزء الاول من بيمة الدهر في شعراء اهل العصر ✽  
✽ تأليف من جلت فضائله عن التعداد والمحصر ✽ اي ✽  
✽ منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل ✽  
✽ النيسابوري الثعالبي رحمه الله ✽  
✽ تعالى واحسن ✽  
✽ اليه ✽

٢

✽ تصحيح وبناء عن مولاه ✽

ان هذا الكتاب قد كان كالعنقاء لا يرتجى اليه وهول  
تتمنى اولوا الفضائل ان لو كان يوماً له نديم حصول  
فسي لاقتناصه بالتمام فاضل ماجد هام جليل  
ثم وافي بنسفة ذات قدر وتصدي لطيف فاقول  
ياجزاه الاله خير جزاه ما لنشر الآداب فاحت شمول

في فهرسة تذييل الدهر

صهيفة	
٠٠٦	الكتاب الاول في فضل شعراء الشام على شعراء سائر البلدان وذكره به في ذلك
٠٠٨	الكتاب الثاني في ذكر سيف الدولة وخلق من اشعاره
٠١١	اشعار في نهار يتابع جوده على الشعراء
٠١٤	نزهة ذر رقمان، وغزواته
٠١٩	ملح شعري
٠٢٢	الكتاب الثالث في ذكر ابي فراس الخوارزمي بن سعيد وقطعة من اشعاره مع سيف الدولة
٠٢٦	ما اخرج من فخرياته
٠٢٤	الشكوى والعتاب
٠٢٦	الغزل والسرب
٠٢٩	الأوصاف والشبهات
٠٤٠	الحكمة والموعظة
٠٤١	الروميات من غرر شعري
٠٥٨	ما اخرج من مزدوجات الطردية
٠٦٢	الكتاب الرابع في ملح اشعار آل حمدان وغيرهم من امراء الشام وقضاياها وكتابتها
٠٦٥	منصور واحد ايام كينغ
٠٦٧	ابو محمد جعفر واو حمد عند الله ابناء ورقاء الهيماني
٠٧٠	ابو حصين دلي بن عبد الملك الرقي القاضي بحلب
٠٧١	ابو الفرج سلامة بن بحر

صفحة	
٠٧٢	عبد الله بن محمد الفاضل
٠٧٤	ابو القاسم السبطيني وذر أمتاد من ابان الدولة ابو الفتح الكندي
٠٧٥	ابو الفرج العيني
٠٧٦	ابو عبد الله الحسن بن خالويه
٠٧٧	ابو الفتح عثمان ابن حنبل النحوي وابو الفتح التمشي
٠٧٨	الباب الخامس في دراي الطيب المتبي
٠٧٩	ذكر ابتداء امر
٠٨٣	نذ من اخباره
٠٨٧	قطعة من حل الصاحب وثره بنظم المتبي باستعاشهم بالفاظه ومعانيه
٠٩١	انموذج لسرقات الدهراء منه
٠٩٥	صدر من سرفاته
١٠٠	بعض ما تكرر في شعره من معانيه
١٠٥	ما ينسب على ابي الفاي من معانيه شعره ويقا به فيها قبح المطامع
١١٧	ومنها ابعاد الاستعارة والمخروج بها عن حدها
١١٦	ومنها تكرير اللفظ في البيت الواحد
١٢٢	ومنها الايضاح عن ضرب العقيدة
١٢٣	ومنها الغلط بوضع الكلام غير موضعه
١٢٤	ومنها امثال الفاظ المنصوفة والمخروج عن طريق الشعر الى طريق الفلسفة
١٢٥	ومنها استكراه التلخيص وقبح المقاطع
١٢٦	اول المحاسن والروابع والابع والقلائد فهنا حسن المطلع
١٢٧	ومنها حسن المخروج والتخلص

	صفحة
ومنها التشبيب بالاعرابيات	١٢٨
ومنها حسن التصرف في سائر الغرل	١٢٩
ومنها حسن التشبيه بغير اداة	١٣٠
ومنها الابداع	١٣١
ومنها التمثيل بما هو من جنس صاعده	١٣٣
ومنها المدح الموجه	١٣٠
ومنها حسن التصرف في مدح سيف الدولة	١٣٥
ومنها الابداع في سائر مدائح	١٣٦
وهي مخالطة المدوح من الماوك بدل مخاطبة المحبوب والصديق	١٣٩
استعمال النماذج الغرل والسبب في ارفاق الحرب والجد	١٤١
ومنها حسن التقسيم	١٤٢
ومنها حسن سياقه الاعداد	١٤٤
ومنها ارسال المنزل في انصاف الابيات	١٤٥
ومنها ارسال المتن في مصدراتي البيت الواحد	١٤٦
ومنها ارسال المنزل والاستملى وشكرى الدهرى الدنيا والناس	١٤٧
ومنها اقتضاض ابيكار المعاني في المراتى والتعازى	١٤٣
ومنها الايجاع في العجاء	١٥٦
ومنها ابراز المعاني اللطيفة في معارض من الالفاظ الرشيدة الفريفة	١٥٧
ذكر آخر شعره وامره	١٦٢
الباب السادس في ذكر الناصى والناشى والزاهى	١٦٤
الباب السابع في ذكر ابي الترحج البيضا	١٧٣
ذكر ما دار بينه وبين ابي اسحق الصابي	١٨٧

	صفحة
ما اخرج من شعره الذي يتعنى به	١٩٢
هرر شعره في الغزل والخمر	١٩٥
هرر شعره في سائر النون	٢٠٠
الباب الثامن في ذكر الخليل النامي والواو والدمشقي وابي طالب الرقي	٢٠٤
الباب التاسع في ملح اهل الشام ومصر والمغرب وظرف اشعارهم ونواديرهم	٢١٥
عبد المحسن المصوري	٢٢٥
احمد بن سليمان الفخري	٢٢٧
ابو الرقعي	٢٢٨
ابو القاسم الواساني	٢٦١
محمد بن الحسن اليمني ومحمد بن هرون الاكمني	٢٦٢
عبد الله ابن ابي المجموع	٢٦٤
حسن بن محمد الشهبانجي	٢٦٦
صالح بن رشدين	٢٦٧
احمد بن محمد العوفي والقائد ابو نعيم	٢٦٩
ابو هريره ابن ابي العصام	٢٢٠
علي بن بشر الكاتب	٢٢٢
ابو الحسن العظيم وسليمان بن حرز المصري	٢٢٥
الحسن بن علي الاسدي	٢٢٧
ابو القاسم احمد بن دايا طبا	٢٢٨
والداه ابو محمد واواسمعل	٢٢٠

	صفحة
ابو الحسن العقلي	٢٢١
ابو القاسم بن ابي العفير	٢٢٢
احمد بن محمد الكحال	٢٢٤
ابو الحسن محمد ابن الوزير	٢٢٥
محمد بن عاصم الموقني	٢٢٦
ابو الفتح البستي	٢٤٢
ابو كرايوسوس المعروف بسبويه	٢٤٥
عبد الرحمن بن يونس النخعي	٢٤٦
عبد الغفار المصري واحمد بن مروان ومحمد بن جعفر الاندلسي	٢٤٧
وتيم بن محمد صاحب مصر	
محمد بن ابي مروان المدعو الخايفة	٢٥٥
حييب بن احمد الاندلسي	٢٥٧
عبد الملك بن جمهور	٢٥٨
احمد بن عبد ربه	٢٦٠
عبد الملك بن سعيد البرادي والوزير ابو عثمان عبد الله بن يحيى	٢٦٤
يوسف بن هرون البغدادي وعبد الله بن اسمعيل	٢٦٥
سعيد بن فرج ويحيى بن هذيل	٢٦٦
محمد بن همام بن محمد الخزاز	٢٦٧
عبد الله بن حاتم وشيخه بن قريش واحمد بن محمد	٢٦٨
ابو الصخر عبد الله بن محمد وزكريا بن يحيى	٢٦٩
فانك الشواحيب	٢٧٠
ابو بكر بن اسمعيل وثوبان بن سعيد	٢٧١

محنة

الوزير ابو عبد الله بن محمد	٢٧٦
محمد بن عبد يس	٢٧٢
محمد بن ابيان الثاني	٢٧٤
عبد الله بن محمد الاندلسي	٢٧٦
محمد بن قادم	٢٧٧
محمد بن عبد العزيز العتيبي	٢٧٨
احمد بن عبد الله	٢٧٩
الوزير ابو الحزم	٢٨١
الوزير ابو عمر واحمد بن عبد الملك	٢٧٢
ادريس بن الهيثم	٢٩٧
محمد بن وهيب الدك	٤٠٨
محمد بن الحسن المريني	٤٠٩
محمد بن عمر المعروف بالقطبية	٤١١
عبد الملك بن ديس المعروف بالحري	٤٢٧
احمد بن دراج الاندلسي	٤٠٨
الباب المائة في ذكر شعراء الموصل وغيرها منهم السري	٤٥٠
ذكر سرقانو	٤٥٢
ذكر ما تكرر من معانيه	٤٦٥
ما اخرج من غرره في الخالدين وغيرها	٤٧١
غرر من اهاجوه للشعراء	٤٧٧
ملح مما عالقه في ابن المصعب المحمي	٤٧٨
غرر من الغزل والنسب وما يتغن به من شعره	٤٨٦

تذكر ايام الصبا ومواطن الهوى	٤٨٧
حسن الخروج والتعاضد	٤٨٩
المدح بالبأس ووصف الجيش	٤٩١
العتاب	٤٩٢
ما اخرج في الربيع وآثاره	٤٩٤
الشراب وما يتصل به	٤٩٦
استبداء الشراب	٥٠٠
ما اخرج في الاستنارة	٥٠١
ابوبكر محمد بن عثمان سعيد ابنه هاشم الخالد بن	٥٠٧
ملح شعراي بكر	٥٠٩
ما اخرج من شعراي عثمان	٥٢٢
ابوبكر محمد بن احمد المعروف بالخباز	٥٢٠
ما اخرج من سائر ملح	٥٢٢
عبيد الله بن احمد البلدي	٥٢٥

انتهت القصة





ترجمة مصنف هذا الكتاب مثوانة من وقفات الاعيان \*

(هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل النعماني النيسابوري صاحب  
بشيرة الدهر) قال ابن ساسم صاحب الذخيرة في حنوفات في وقتو راحي  
تبعات العلم \* وجامع اشعات النثر والنظم \* رأس المؤانين في زمانه \* وامام  
المصنفين بحكم قرابو \* سار ذكرو سورا مثل \* وضربت اليو ابط الال \*  
وظلمت دواوينه في المشارق والمغرب \* طلوع النعم في الغياض \* تواليته  
اشهر مواضع \* وابهر مطامع \* واكثر اولها وجامع \* من ان يستوفيا حد  
او وصف \* او يوفى حنوفها نظم او وصف \* وذكره طرفا من النثر واورد  
شينا من نظمه فمن ذلك ما كتبه الى الاميرابي الفضل المالكاني

لك في المناخر هجرات حمة      ايدا لغيرك في الوري لم نجح  
بجران بجر في البلاغة شامة      شعر الواد وحسن لنظ الاصحى  
وترسل الهادي بزبون علوه      خط ابن مقله ذو الحجل الارفع  
كانور او كالحراو كالب دراو      كالوشى في برد عليه موشح  
شكرا فكم من نفقة لك كغنى      واي العسكرم بعيد فقر مدقع  
واذا تغنى نور شعرك ناصرا      فالحسن بين مرصع ومهريج  
ارجات فرسان الكلام ورضت افراس البديع وانت اشجع      ومع  
وقشت في نص الزمان بدائعا      ترى بانار الربيع الهريج  
ومن شعره \*

لما بعثت فلم توجب مطالعتي      وامعنت نار شوقي في تلبيتها  
ولم اجد حيلة تبنى على رمي      قبلت عيني رسولى اذراك بها  
وله في وصف فرس اهداه اليو ومدوجه \*

يا واهب الطرف الجواد كأنما      قد اعلو بالرياح الارع  
لا شيء اسرع منه الا خاطري      في وصف نائلك اللطيف الموقع

واو اى الصمت في اكرامه لجلال مدي به احكام الامى  
اقصدت حب الفؤاد المحسو وجهات سرعته سواد المدمع  
وحامت ثم قضايت نهر منسبح برد الشباب لجته والرفع  
✽ وكتب الى ابى نصر بن سهل بن الرزمار يحتاجه ✽

حاجب شمس العلم في ذ العصر تديم مولانا الامير بصير  
ما حاجة لاهل كتاب مصر في كل ما داسي وكل فطر  
ليست ترى الا عبد العصر

✽ فكتب اليه جوابه ✽

يا بحر آداب بغير جزر وحفة في الدلم غير نرس  
حررت ما قلت وكان حذرى ان الذى عبيت دهن اليزر  
بعصره ذرفوق بازر

وتم من التوايف قيمة الدهر \* في محارن اهل الدهر \* وهو اكبر كتبه  
واستتمها ما جمعها وفيها يقول ابو الفتح صر الله بن قلائس الاسكندري  
الشاعر المشهور

ادانت اشعار اليتيمه ابكار افكار قديمه  
ماتوا وعاشت بعدهم فلذلك سميت اليتيمه

واله ايضا كتاب فقه اللغة وسر البلاغة وسر البراعة ومن ظاه عنك الخطاب  
ومؤنس الوحيد وشي كثير جمع فيها اشعار الناس رسائلها واخبارهم واحوالهم  
وفيهما دلالة على كثرة اطلاعه وله اشعار كثيرة وكانت ولادته سنة خمسين  
والثمان مائة وتوفي سنة تسع وعشرين واربع مائة رحما لله تعالى \* والتعالي بفتح  
الثاء المشقة والعين المهينة وبعد الاقلام مكسورة وبعدها ماء موحدة  
هذه النسبة الى خياطة جلود الثعالب وعلماها قيل له ذلك لانه كان فتراها

مطبوعات المطبعة الحفنية بدمشق المحبوبة ❀

شروحات الجزء الأول من كتاب تبيين الدرر مؤلفه قائد

زمام الآداب والفضائل الراقي الى سدره شرف

الفاضل ابي منصور عبد الملك الثعالبي الموسوي

سنة ٤٢٨ هـ وهو كتاب ما سجع الزمان في بلوغي ياربه

وآية الاجزء مباحرة بطبعها واستتم ان شاء الله قريباً

٢٠

كتاب كشف الظلمة عن العروة لعنودة الفضلاء

وقدموه البلقاء العلامة محمود افندي الآلوسي

مفتي دار السلام رحمه العالمين

٢٠

الفرائد البهية في القواعد الفقهية له لامة زمانه

المولى الهام قدوة الافاضل العظيم حمزوي زاده

السيد محمود افندي مفتي دمشق الشام متع

الله ببيانه جميع الانام

١٥

تجسير المقالة في الحيلولة والكفالة للعلامة المرمي

اليه ادام الله نعمه عليه

٠٢

كتاب ترجيح البيئات له ايضاً

٢٠

شباك الأحقق بالخصانة له ايضاً

٤

مسائل الاوقاف له ايضاً

٠٢

- ايضاح الدلائل في سماع الآلات لحضرة صاحب  
المقام الانسي العارفة بالله الشيخ عبد الغني  
القابلي قدس سره ٠٣
- مولد حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم للسيدة  
عائشة الباعونية صاحبة الديدعية المشهورة ٠٣
- شرح الدور الاعلى لواءه الهام بركة الانام الشيخ  
محمد الفارقي الطرابلسي يحتوي على اوفاق في  
سراخرف وخواص الحزب المذكور وميل بيعة  
في طرابلس الشام عند موافق المرعي اليه ١٥
- شرح صلوات ابن مشيش لواءه بركة الانام  
الشيخ عبد الرحمن الكردي نزيل دمشق الشام  
المترحم في تاريخ المرادي ٠٢
- الوظيفة الشاذلية واوراد الطريقة المذكورة العلية ٠٢
- مناجات سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ٠٣
- ديوان الاديب الامير منبك باننا المترجم في  
خلاصة الاثر ١٠
- ديوان الاديب الماهر المجيد الشاعر احمد بك  
الكيواني المترجم في تاريخ المرادي ١٢

تحفة الاخوان في حفظ صحة الابدان للدكتور

٢. دايد افندي ابي شعر في الطب

اتحاف الانس في العلمين واسم الجنس للشيخ

١. الامير الكبير / قصة بدر التمام ٣

اجرومية وحوامل ١٠ رسالة في علاج الهوى الاصفر ١

مرأة الاخلاق في الهيئة ٣ الدور الاعلى والاسماء الحسنى ٤

قصيدة العاساني في الهرل ومزدوجة في النصول الرابع ١

حزب الاندرون ١ دواء عكشة ٤ حرز الناسلة ١

فمن اراد الحصول على شيء من الكتب المرقومة فليطلبه من

صاحب المطبعة المذكورة عند السني الذي ومن كان ظاهرا

دمشق فيمكنه ذلك بارسال القيمة رأسا للمذكور وبصاه

المطلوب بواسطة من يهتمه من التجار او مع البوسطة بشرط

ان تكون الاجرة على المشتري ومن رغب اعطاء التيسر كتباً

طبعاً او خطاً بقيته ما تساويه الكتب المعطاة فيمكنه ذلك

بالمخاطبة مع المطبعة المرقومة مستعدة لطبع الكتب وغيرها مما

يعود نفعه على الانام لعهد طالبها ولاجل تعدي الفائدة صار

نشر هذا الانلان

✽ الجزء الاول من شجرة الدر في شعراء اهل العصر ✽

✽ تأليف من جلت فضائله عن التعداد والمحصرة ابي ✽

✽ منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل ✽

✽ النيسابوري الثعالبي رحمة الله ✽

✽ تعالى واحسن ✽

✽ اليه ✽

٢

✽ يصحح مبناه عن مولاه ✽

ان هذا الكتاب قد كان كالعناء لا يرتجى اليه وصول

تفني اولوا الفضائل ان لو كان يوماً له نديم حصول

فسي لاقتصاصو بالتمام ناضل ما جد هم جليل

ثم وافي بنسفة ذات قدر وتصدي لطبعو فاقول

ياجزاه الاله خير جزاه ما لنشر الآداب فاحت شمول

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خير ما بدئ به الكلام ونختم وصلى الله على خير نبي ارسل وبعث  
فان محاسن اصناف الادب كثيرة ونكتها قليلة وانوار الاقوال موجودة  
ونماها غزيرة واجسام النثر والنظم جمة وارواحها تترد وقشورها معرضة  
ولبونها معومة ولما كان الشعر محمداً الادب وعلم العرب الذي اخصت  
به سائر الامم وبلسانهم جاء كتاب الله المنزل على النبي منهم المرسل  
صلوات الله وسلامه عليه كانت اشعار الاسلاميين ارق من اشعار  
الجاهلين واشعار المحدثين ثم كانت اشعار العصرين اجمع لنوادير المحاسن  
وانظم للطائف البدائع من اشعار سائر المذكورين ولانتهاها الى ابعاد  
غابات الحسن وبلوغها اقصى نهايات الجودة والظرف تكاد تخرج من  
باب الاعجاب الى الاعجاز ومن حد الشعر الى البحر فكان الزمان ادخر

لنا من نتائج خواطرهم وثمرات قرائحهم وإبكار أفكارهم اتم الالفاظ والمعاني  
استيفاء لاقسام البراعة واوفرها نصيباً من كمال الصنعة وروني البطالون  
وكذلك قد ساد النبي محمد \* كل الانام فكان آخر مرسل \* وقد سبق مؤلفو  
الكتب الى ترتيب المتقدمين من الثمراء وذكر طبقاتهم ودرجاتهم وتدوين  
كلماتهم والانتخاب من قصائدهم ومنظوماتهم فكم من كتاب فاخر علموه  
وعقد باهر نظوه لا يشبهه الا ان ابوء العين من اخلاق جدته وبلى  
بردتو ومع السمع لمردداتو ومالاة القلب من مكرراتو وبنيت محاسن اهل  
العصر التي معاروا المحدثات ولثة المحنة وحلاوة قرب العهد وازدياد الجودة  
على كثرة القند غير محصورة بكتاب يضم ندرها وينظم شذرها ويشد  
ازدها ولا مجموعة في مصنف يتبد شواردها وبخاند قوائدها وقد كنت  
تصدت لعل ذلك في سنة اربع وثمانين وثلاثمائة والعمر في اتمالي والشباب  
بماه فافتتحت باسم بعض الوزراء مجرباً اباد مجرى ما يترتب به اهل الادب  
الى ذوي الاخطار والرتب ومقياً ثمار الورق مقام ثمار الورق وكتبت في مئة  
تتصر عن اعطاء الكتاب حقه ولا يتسع لتوفية شرطه فانرفع كجالة الراكب  
وقبة العجلان وقضيت به حاجة في نفسي وانا لا احسب المستعيرين يتعاورونه  
والمشغين بتداولونه حتى يصير من انفس ما تشع عليه انفس ادياء الاخوان  
وتسير به الركبان الى افاصي البلاد فتواترت الاخبار وشهدت الآثار  
بجرص اهل الفضل على قدره وهدم اياه من قرص العمر وغره واهتزازهم  
لزهره وافتقارهم لفقره وحين اعرتة على الايام بصري واعدت فيه نظري  
تبينت مصداق ما قرأت في بعض الكتب ان اول ما يبدو من ضعف ابن  
آدم انه لا يكتب كتاباً فيبيت عنده ليلة الا احب في غدها ان يزيد فيه او  
ينقص منه هذا في ليلة واحدة فكيف في سنين عدة ورأيتني احاضر باخوات  
كثيرة لما فيه وقعت مؤخرة اليه وزيادات حجة عليه حصلت من افواه



الرواة لدي فقلت ان كان لهذا الكتاب محل من نفوس الادباء وموقع  
 من قلوب الفضلاء كالعادة فيا لم يقرع من قبل آذانهم ولم يصالح اذهانهم  
 فلم لا تبلغ بوالبلغ الذي يستحق حسن الاحاد ويستوجب من الاعداد  
 او قرا الاعداد ولم لا ايسر فيو عنان الكلام واري في الانساع والانعام هدف  
 المرام فجمعات ابني وانقضه وازين وانقصه واصحوه واشبهه وانسخه ثم اسخه  
 وربما افتحه ولا اختفه وانقصه فلا استخه والايام تنجز وتعد ولا تجز الى  
 ان ادركت عصر السن والحنگه وشارفت اوان الثبات والمسكه فاخناست  
 لمعة من ظلمة الدهر وانتهزت رقعة من عين الزمان واغتمت نبوة من  
 انياب النوايب وخفة من زحمة الشوائب واستمررت في تقرير هذه النسخة  
 الاخيرة ونحررها من بين النسخ الكبيرة بعد ان غيرت ترتيبها وجددت  
 تبويبها واعادت ترصيفها واحكمت تأليفها وصار مثلي فيها كمثل من يتأفق  
 في بناء داره التي هي عشة وفيها عيشة فلا يزال يتنقص اركانها ويعيد  
 بنائها ويستجددها على انحاء عدة وهيئات مختلفة ويستضيف اليها مجالس  
 كالطوائف ويستعدت فيها كنائس كالعرائس ثم يقررها آخر الامر قورا  
 توشح العين قرن والنفس مسرة ويدعها حسناء تنجل منها الدور وتنقصر  
 عنها القصور فان مات فيها مغفورا لانه انتقل من جنة الى اخرى وورد من  
 جنة الدنيا على جنة المأوى فهذه النسخة الآن تجمع من يدائع اعيان الفضل  
 وتجوم الارض من اهل العصر ومن تقدمهم قليلا وسبقهم يسيرا ما لم تأخذ  
 الكتب العتيقة غرره ولم تنقص عذره ولم يتنقص قدم العبد وتناول المذ  
 زره وتشتمل من نسخ طباعهم وسبك افهامهم وصوغ اذهانهم على المحلل  
 الفاخر الفاتحة والحلى الرائقة الشائقة وتتضمن من ظرفهم ولطيم لطائف امع  
 من مواكبر الرياحين والثمار والطيب من فوح نسيم الاسرار بروائح الانوار  
 والازهار ما لم تتضمنه النسخة السائرة الاولى والشرط في هذه الاخرى ايراد

لسبب اللبس وحبسة القلب وماظر العين وبكثة الكلمة وبواسطة العقد وتتش  
 النص مع كلام في الاشارة الى النظائر والاحاسن والسرقات \* تأخذ في طريق  
 الاختصار وينبذ من اخبار المذكورين وغيرهم من فصوص فصول المترسلين  
 يميل الى جانب الاقتصار فان وقع في خلال ما اكنسه البيت واليهان مما ليس من  
 ابيات النصائد ووسائط القلائد فلأن الكلام معقود به والمعنى لا يتم  
 بدونها وان ما يتقدمه او يابيه مغفرا اليه اولانه شعر ملك او امير او وزير  
 او رئيس خباير او امام من اهل الادب والعلم كبير وانما يتفق مثل ذلك  
 بالانتساب الى فائله لا بكثرة طائله

وخير الشعر اكرمه رجالاتنا وشرا الشعر ما قال العبيد

وان اخربت متقدما فعذري فيه ان العرب قد تبدأ بذكر الشيء والمقدم  
 غيره كما قال الله سبحانه هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقال جل  
 وتعالى ذكره باسم ائني لريك واجيدي واركي مع الراكعين وكما قال  
 حسان بن ثابت وذكر بني هاشم

بها ليل منهم جعفر وان امي علي ومنهم احمد المتخير

وقال الصلطان العبيدي فلما اتانا انما مسلمون \* على دين صديقنا والي وان  
 قدمت متاخرا فسيئة على ما قال ابراهيم الموصلي لسرور وقد تقدمت في  
 المسير ان تقدمت كنت مطرقا لك وان تأخرت فلتحي المخدمه \* وقال ابو  
 محمد المزني للملك نوح في مثل تلك الحال ان تقدمت فحاجب وان تأخرت  
 فواجب ثم ان هذا الكتاب المقرر ينقسم الى اربعة اقسام يشتمل كل قسم  
 منها على ابواب وفصول \* القسم الاول \* في محاسن اشعار آل حمدان  
 وشعرائهم وغيرهم من اهل الشام وما يجاورها ومصر والموصل ولعل من اخبارهم  
 \* القسم الثاني \* في محاسن اشعار اهل العراق وانشاء الدولة الدبلوماسية من  
 طبقات الافاضل وما يتعلق بها من اخبارهم ونواديرهم وفصوص من فصول

المرسلين منهم **القسم الثالث** في محاسن اشعار اهل الجبال وفارس وجرجان وطبرستان من وزراء الدولة الديلمية وكتّابها وقضاةها وشعرائها وسائر فضلائها وما يضاف اليها من اخبارهم وغرر الفاظهم **القسم الرابع** في محاسن اهل خراسان وما وراء النهر من انشاء الدولة السامانية والغزنية والطارئين على الحضرة بخارى من الآفاق والمتصرفين على اعمالها وما يستظرف من اخبارهم وخاصة اهل نيسابور والغرياء الطارئين عليها والمقيمين بها وفيما لم يقع الي من جنس هذا الكتاب كثرة ولعله يزيد على ما حضر لدي ومن يقدر على حصر الانفس وضبط بنات الافكار وفي الزوايا خبايا ولا نهاية للخواطر ولا منقطع لمواد المحاسن وما على المؤلف الا جهن وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب **القسم الاول**

في محاسن اشعار آل حمدان وشعرائهم وما يجاورها وغيرهم من اهل الشام ومصر والموصل ولبع من اخبارهم عشرة ابواب **الباب الاول** في فضل شعراء الشام على شعراء سائر البلدان وذكر السبب في ذلك

لم يزل شعراء عرب الشام وما يقاربها اشعر من شعراء عرب العراق وما يجاورها في الجاهلية والاسلام والكلام يطول في ذكر المتقدمين منهم فاما المحدثون فنجد اليك منهم العتاي ومنصور الفري والاشجع السلمي ومحمد بن زرعة الدمشقي وربيعة الرقي على ان في الطائفتين الذين اتمت اليهما الرياسة في هذه الصناعة كفاية وهما \* ومن مولدي اهل الشام المعوج الرقي والمربعي والعباس المصيصي وابو الفتح كشاجم والصنوبري وابو المعتمم الانطاكي وهؤلاء رياض الشعروحدائق الطرف فاما العصريون ففيها اسوقه من غرر اشعارهم اعدل الشهادات على تقدم اقدمهم والسبب في تميزهم انهم قديما وحدثا على من سواهم في الشعر قديم من سخطط العرب ولا سيما اهل الحجاز وبعدهم عن بلاد العم وسلامة الستم من الفساد العارض لآلسته اهل العراق بجاورة النهر والنبط

يعني بها ابا تمام والبحتري

ومداخلهم ايام \* ولما جمع شعراء العصر من اهل الشام بين فصاحة البداوة  
وحلاوة الحضارة ورزقوا ملوكا وامراء من آل حمدان وبني ورقاء ثم  
بقية العرب والمشغوفون بالادب والمشهورون بالمجد والكرم والجمع بين  
آداب السيف والقلم وما منهم الا اديب جواد يحب الشعر ويستغنى ويشب  
على الحميد منه فيجزل ويفضل انبعثت قرائحهم في الاجادة فقادوا بحاسن  
الكلام بالبن زمام واحسنوا وابدعوا ما شاءوا واخبرني جماعة من اصحاب  
الصاحب ابي القاسم اسمعيل بن عباد انه كان يعجب بطريقتهم المثلى التي هي  
طريقة البحتري في الجزالة والعدوثة والذصاحة والسلاسة ويحرص على تحصيل  
الجديد من اشعارهم ويستلم الطائرين عليه من تلك البلاد ما ينظونه من  
تلك البدائع واللطائف حتى كتب دفترا ضخما الحجم عليها وكان لا يبارق مجلسه  
ولا يملأ احد منه عينه غيره وصار ما جمعه فيه على حارب لسانه وفي سن قلبه  
فطورا يحاضر به في مخاطباته ومحاوراته وتارة يحله او يورده كما هو في رسالته  
فمن ذلك قول الفائق

سلام على تلك المعاهد انما شريعة وردني او مهب شمالي  
ليالي لم تحذر حزون قطيعة ولم تمش الا في سهول وصال  
فقد صوت ارضي من سواكن ارضها يخلب برق او بطيف خيال

### وقول الآخر

اذا دنت المنازل مراد شوفي ولا سيما اذا بدت الخيام  
قلع العين دون الهي شهر ورجع الطرف دون السير عام

### وقول الآخر

فحق الله بلدة انت فيها كدموعي عند اعتراض القراق  
ولرانيك فالصبا قد ترفعت يا بروحي الي اعالي التراقي

﴿وقول الآخر﴾

والله ما فارقت عقدة وده ولا حات ما عمرت عن حفظ عهد  
 ولا يد ان الدهر كاشف اهل ويطهر للولى موالاة عنه  
 وكان ابو بكر الخوارزمي في ربيعان عمره وعفتوان امره قد دوح بلاد  
 الدمام وحصل من حضرة سيف الدولة بطلب في مجمع الرواة والشعراء  
 ومطرح الغرباء الفضلاء فاقام ما اقام بها على ابي عبد الله بن خالويه وابي  
 الحسن الشمشامي وغيرها من ائمة الادباء وابي الطيب المنيني  
 وابي العباس النامي وغيرها من شعول الشعراء بين علم يدرسه وادب يقتبسه  
 ومحاسن الفاظ يستفيدها وشوارداشعار يصيدها وانقلب عنها وهو احد  
 اقراء الدهر وامراء النظم والنثر وكان يقول ما فتق قلمي وشخذفي وصل  
 ذهني وارهب حد لساني وبلغ هذا المبلغ في الا تلك الطرائف الشامية  
 والطائف المحلية التي علفت بحفظي وامتزجت باجزاء نفسي وغصن  
 الشباب رطيب ورداء المهداة قديب وما كان اكبر ما يشدني ويكنيني  
 ما يضمن بو على غيري من تلك الفرر التي تجري عبرى البحر والمخ التي يقطر  
 منها ماء الظرف وانا اكنيتها في اماكها من ابواب هذا النسم الاول بتبينة الله  
 تعالى ومن خرجته تلك البلاد واخرجته وكلامه مقبول محبوب آخذ بجميع  
 القلوب القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني فانه جنى ثمارها  
 واستصحب آثارها حتى ارتقى الى المل العلي ونطع بطع المعتمري ﴿والباب الثاني﴾  
 في ذكر سيف الدولة ابي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان وسباق قطعة من  
 اخباره وملح اشعاره كان بنو حمدان ملوكا وامراء اوجهم للصباحه والستهم  
 للفصاحه وايدهم للسباحه وعقولهم للرجاحه وسيف الدولة مشهور بسيادتهم  
 ووطاسة فلادتهم وكان رضي الله عنه وارضاء وجهل الجنة مأواه غرة  
 الزمان وعماد الاسلام ومن يسداد الثغور وسداد الامور وكانت

وفائعة في عصاة العرب يكف بأسها وتقل أبايها وتذل صاحبها وتكفي  
 الرعية سوء آدابها وعزواته تدرك من طائفة الروم النار وتحسم شرهم النار  
 وتحسن في الاسلام الآتار وحضرته منصد الوفود ومطلع الجود وفكة  
 الآمال ومعط الرجال وموم الأدياء وحلمة الشعراء ويقال انه لم يجتمع  
 نواب احد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببايو من شيوخ الشعر ونجوم  
 الدهر وإنما السلطان سوقي يجلب اليها ما ينقى لديها وكان ادبيا شاعرا  
 محبا لجيد الشعر شديد الافتزاز لما يمدح ~~بشعره~~ ولو ادرك ان الرومي زمانه لما  
 احتاج الى ان يقول

ذهب الذين يهزم مداحهم هز النكاه عوالم المرات  
 كانوا اذا مدحوا رأوا ما هميم ما الأريجة منهم بكان  
 وكان كل من ابي محمد عبد الله بن محمد الفياضي الكاتب وابي الحسين  
 علي بن محمد الشماطي قد اختار من مدائح الشعراء اسيف الدولة عشرة  
 آلاف بيت ~~من~~ كقول ابي الطيب الشيبلي

خالي اني لا ارى غير شاعر  
 فلا نجا ان السيوف كثيرة  
 له من كريم الطبع في الحرب متض  
 ولما رأيت الناس دون محلو  
 ومن القهيدة المرقومة

لم يبق الا من حماها من الظبا  
 تنكي عليهم الطارين في الدجى  
 مذاقت الايام ما بين اهالها  
 ومن شرف الاقدام انك فيهم  
 وان دما اجرية بك فاخر

اشارة فلم اللام جارة وما استفهامية حذف انها للدخول الجار وتبعها المحركة في الحذف كما في معنى اللبيب اه

وكل برى طرق الشجاعة والندا  
 ذهبت من الاعور ما لو حويته  
 فانت حسام الملك والله ضارب  
 وذلك لان الفضل عندك باهر  
 ولكن طبع النفس للنفس فائد  
 هشت الدنيا بانك خالد  
 وانت لواء الحمد والله عائد  
 وليس لان العيش عندك بارد

وكتول السري بن احمد الموصلى

اعزمتك الشهاب ام النهار  
 خلقت منية ومنى فاضحت  
 نجلي الدين او عمي حماء  
 سيوفك من شكاة الفجر بره  
 وكنك الغمام الجون بسري  
 يسار من سجينها المنايا  
 حضرنا والملوك انه قيام  
 وزرنا منه لوت الغاب طلقا  
 فكان لجوهر الحمد انظام  
 فعنت مخبرا لك في الاماني  
 فضيفك للعبا المنهل صيف  
 اراحتك السحاب ام الجار  
 نور لك البسيطة او نثار  
 فانت عليه سور او سوار  
 ولكن للعدا فيها يواز  
 وفي احشائه ماء و نار  
 وعنى من عطيتها البسار  
 تنص نواظرا فيها انكسار  
 ولم تر قبلك ليشا يزار  
 وكان لجوهر المدح انتشار  
 وكان على العدو لك الخيار  
 وجارك للربيع الطلق جار

وكتول ابي فراس الحرث بن سعيد

اشده ما اراه قياك ام كرم  
 يا باذل النفس والاموال متصما  
 لقد ظنتك بين المحجلين ترى  
 انشدتك الله لا نسمح بنفس علا  
 هي الشجاعة الا انها شرف  
 اذا لقيت رفاق البيض منفردا  
 تجود بالنفس والارواح تصظم  
 اما يهولك لا موت ولا عدم  
 ان السلامة من وقع القنا نصم  
 حياة صاحبا قريبا بها ام  
 وكل فضلك لا قصد ولا ام  
 تحت الصجاج قلم تستكثر الخدم

فدي بنفسك اقواما صنعهم  
 من ذا يقاتل من تلقى القتال به  
 تهن بالطمع عنا حين ذي بخل  
 لا تبطن على قوم اذا قتلوا  
 الست بالسواركيت ماركوا  
 هم الفوارس في ايديهم اسل  
 وكان حنهم ان يفتدوك هم  
 وليس يضل عنك الخيل واليهم  
 ومنك في كل حال يعرف الكرم  
 اتى عليك بنو العبياء دونهم  
 عرفت ما عرفوا عنت ما علموا  
 فان راوك فاسد والقتا اجم

❦ وكقول ابي العباس احمد بن محمد النامي ❦

خافت كما ارادتك المعالي  
 عجيب ان سيفك ليس بروى  
 واجهب منه رحلك حين بسنى  
 فانت لمن رجاك كما يريد  
 وسيفك في الوريد له ورود  
 فيصو وهو فتوان يد

❦ وكقول ابي الفرج البضا ❦

تذاك اذا صن الغمام غمام  
 فهذا ينيل الرزق وهو منع  
 ومن طلب الاغدا بالمال والظما  
 وعزمك ان فل المحسام حسام  
 وذاك برد الجيش وهو لمام  
 وبالسعد لم يعد عليه مرام

❦ وكقول ابي الفرج الواو ❦

من قاس جدواك بالحجاب فما  
 انت اذا جدت ضاحك ابدا  
 انصف في الحكم بين شاكين  
 وهو اذا جاد دامع العين

❦ وكقول ابي نصر ابن نباتة وهو من شعراء العراقي ❦

حاشاك ان يدعيك العرب واحدا  
 فان يكن لك وجه مثل اوجهم  
 وان يكن لك ناطق مثل نطقهم  
 وكانت غمام جوده نبيض  
 وما اثر كرمه تستفيض  
 فتورخ بها ايام المجد وتخلد  
 في صحائف حسن الذكر

❦ فصل في انشجار ينابيع جوده على الشعراء ❦



حدثني ابو الحسن محمد بن علي العلوي الحسيني الهمداني الوصي قال كنت واقفاً في الساطن بين يدي سيف الدولة بجلب والكهراء بشدونة فتقدم اليه اعرابي رث الهيئة فاستأذن الحجاب في الاشداد فاذنوا له فانشد

است علي وهذه حجاب قد بقد الزاد وانتهى الطلب  
بهده فخر البلاد وبالايمر تزهي على الوري العرب  
وعبدك الدهر قد اضر بنا اليك من جور عبدك الهرب

فقال سيف الدولة احسنت والله است وامر له بائتي دينار \* وحكى ابن  
ليب غلام ابي الفرج البغا ان سيف الدولة كان قد امر بضرب دنانير  
المصليات في كل دينار منها عشرة مثاقيل وعليه ايسنة وصورتها فامر يوماً لابي  
الفرج منها بعشرة دنانير \* فقال ارتجالاً

نحن مجود الامير في حرم نراع بين السعود والنعم  
ابدع من هذه الدنانير لم يجر قديما في خاطر الكرم  
فقد غدت باسمي صورتها في دهرنا عودة من العدم

فزاده عشق اخرى \* وكان ابو فراس يوماً بين يديه في نفر من ندمائه فقال  
لهم سيف الدولة ايكم يجيز قولي وايس له الا سيدي يعني ابا فراس  
لك جسي نغلة \* فدي لي نغلة

فارجل ابو فراس وقال انا ان كنت مالكا \* فلي الامر كله فاحسنته  
واعطاه ضيعة بمنج نغل الف دينار واستشد سيف الدولة يوماً ابا الطيب  
المتني قصيدته التي اولها

على قدر اهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

وكان معها بها كثير الاستعادة لها فاندفع ابو الطيب المتني بنشدتها فلما  
بلغ قوله فيها

وقفت وما في الموت شك لواقف كأنك في جفن الردى وهو نائم

نمر بك الابطال كلهم هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم  
 قال قد اتخذنا عليك هذين اليقين كما اتقد على امرى القيس بيناه  
 كأنني لم اركب جوادا للذة ولم اتطن كاعبا ذات خلفال  
 ولم آساء الرق الروي ولم اقل الخولي كرمي كرة بعد اجبال  
 وبيناك لا يلشم شطراهما كما ليس يلشم شطرا هذين اليقين كان ينبغي لامرى  
 القيس ان يقول

كأنني لم اركب جوادا ولم اقل الخولي كرمي كرة بعد اجبال  
 ولم آساء الرق الروي للذة ولم اتطن كاعبا ذات خلفال

ولك ان تقول

وقمت وما في الموت شك لو اقف ووجهك وضاح وثغرك باسم  
 نمر بك الابطال كلهم هزيمة كأنك في جن الردى وهو نائم  
 فقال ابد الله مولانا ان صح ان الذي استدرك على امرى القيس هذا كان  
 اعلم بالشعر منه فقد اخطأ امرؤ القيس واخطأت انا \* ومولانا يعلم ان الثوب  
 لا يعرفه البزاز معرفة الحائك لان البزاز لا يعرف جملة والحائك يعرف جملة  
 ونفاريقة لانه هو الذي اخرجه من الغزاة الى الشوية \* وانما قرن امرؤ القيس  
 لذة النساء بلذة الركوب للصيد وقرن الساحة في شراء الخمر للاضياف بالشجاعة  
 في منزلة الاعداء \* وانما لما ذكرت الموت في اول البيت اتبعته بذكر الردى  
 وهو الموت ليجانسة ولما كان وجه الجريح المهزم لا يخلو من ان يكون عبوسا  
 وعينه من ان تكون باكية قلت ووجهك وضاح وثغرك باسم لأجمع بيت  
 الاضداد في المعنى وان لم يتسع المفظ لجمعها فاعجب سيف الدولة بقوله  
 ووصلة يخمسين دينارا من دنائير الصلات وفيها خمسمائة دينار \* وكان ابو  
 بكر وابو عثمان الخالدیان من خواص شعراء سيف الدولة قبعث اليها مرة  
 وصيفة ووصينا ومع كل واحد منها بكرة وتحت من ثياب مصر فقال احدها

من قصيدة طويلة وهي

لم يفدُ شكرك في الخلائق مطلقا      الأ ومالك في النوال حبيس  
 خولتنا شمساً وندرا اشرفيت      بها لدينا الظلمة الحنديس  
 رشاء انا وهو حسنا يوسف      وغزاة هي بهجة بلبس  
 هذا ولم تقنع بذلك وذه      حتى بعثت المال وهو نفيس  
 انت الموصفة وهي تحمل بكرة      واتى على ظهر الوصف الكيس  
 وهرقنا ما اجادت حوكمة      مصر وزادت حسنة تيس  
 ففدا لنا من جودك الماكول والسسمشروب والتمكوح والملبوس

فقال له سيف الدولة احسنت الأ في لفظة المذكوح فليست بما يخاطب به  
 الملوك وهذا من عجيب تفكرك حتى ابواسمى ابراهيم بن هلال الصابي قال طلب  
 مني رسول سيف الدولة وكان قد قدم الحضرة شيشا من شعري وذكر ان  
 صاحبة رسم له ذلك فدافعتة اباماتم الخ علي وقت الوداع فاعطينة هذه  
 الثلاثة الايات وهي

ان كنت خنتك في الامانة ساعه      فذممت سيف الدولة المهودا  
 وزعمت ان له شريكاً في العلا      ومجدته في فضله النوحيدا  
 فيما لو اني حالف بفرسها      لغرم دين ما اراد مزيدا  
 قال فلما عاد الرسول الى الحضرة ودخات عليه مسلما اخرج لي كيسا بخرم سيف  
 الدولة مكتوبا عليه اسمي وفيه ثلثمائة دينار ~~بني~~ من ذكر وقائعهم وغزواتهم  
 حدث ابو عبد الله الحسين بن خالويه قال لما كانت الشام بيد الاخشيدي  
 محمد بن طغج سار اليها سيف الدولة فافتتحها وهزم عساكره عن صفين  
 فقال النبي

يا سيف دولة ذي الجلال ومن له      خبر الخلائق والانام سمى  
 او ما ترى صفين كيف اتت بها      فانجاب عنها العسكر الغربي

فكانه جيش ابن حرب رثته حتى كأنك يا علي

وقال ابو فراس من قصيدة طويلة

الى الشام لما استذاب اليهم واخذت بها اذوب اليداه وهم فساور  
فتنف مناد واصبح فاسد وذال جبار واذعر ذاعر

وكان ظهر رجل في العرب يعرف بالبرقع يدعو الناس الى نفسه والفتن عليه  
القبائل واقتح مدائن من اطراف الشام واسرايا وائل تغلب بن داود بن

حمدان وهو خليفة سيف الدولة على حمص والزهره شراء نفسه بعدد من الخيل  
وجملة من المال فاسرى سيف الدولة من حلب بعد السير حتى لحقت في اليوم

الثالث بنواحي دمشق فاوقع به وقتله ووضع السيف في الصخر فلم يبع الا من  
سبق فرسه وعاد سيف الدولة الى حلب ومعها ابو وائل ويحيى بن يونس

الحارثي على ربح فقال ابو فراس يذكر ذلك

واقذ من مس الحديد وثقلوا ابا وائل والدهر اجذع صاغر

واب ورأس القرمطي امامه له جسد من اكعب الرمح ضامر

وهذا من احسن ما قيل في الراس المصلوب على الرمح

وهاد يمكنه راس بلا جسد يثني ولكن على ساق بلا قدم

اذا تراءى على الخطي اسرفي حال العيرس لنا عن اغر ميتهم

وقال ابو الطيب في خلاص ابي وائل

واو كنت في غير اسر الهوى ضمنت ضمان ابي وائل

فدى نفسه بضمان النصار واعطى صدور المنا الذابل

ومناهم الخيل مجنوبه فجنبت بكل فدى باسل

كان خلاص ابي وائل معاودة الفهر الآمل

دها فسمعت وكم ساكت على البعد عندك كالتقاتل

فليت بك في جمل لك ضمان وبه كافل

ه هذان اليتان هكذا وجدنا في الاصل خبر منسويين اه

وعدت الى حلب ظافرا كعود المحلى الى العاطل  
 وكان سيف الدولة اصطنع بني كلاب وادناهم وآمن سرهم فقهرى العرب  
 وعلت كلمتهم الى ان بدرت منهم هفوة احتفظت فاسرى اليهم واوقع بهم ومالك  
 حرهم واه والهم ثم صفح عنهم وكرم وجمع الحرم ووكّل بين الخدم وحملين وافضل  
 عليهم واحسن اليهم فقال ابو الطيب من قصيدة

فعدن كما اخذن مكرات عليهن القلائد والملااب  
 يهنك بالذي اوليت شكرا وابن من الذي تولى الثواب  
 وليس مبرهن اليك شيئا ولا في صوتهن اديك عاب  
 ولا في فقههن بني كلاب اذا ابصرن غرتك اغتراب  
 وكيف يتم بأسك في اناس نصيبهم فيؤمك المصاب  
 ترفق ايها المولى عليهم فان الرفق بالجاني عتاب

هذا كلام ما لحسن غاية

وعين المخطئين هم وليسوا باول معشر خطئوا فتابوا  
 وانت حبانهم غضبت عليهم وهجر حبانهم لهم عقاب  
 وما جهلت اباديك البوادي واكنت ربما غفي الصواب  
 وكم ذنب مولد دلال وكم بعد مولد اقتراب  
 وجرم جره سفاه فوم وحل بغير جارم العذاب

كانما اقبسه من قول الله سبحانه اقتباسنا بما فعل السفهاء منا

ولو غير الامير غزا كلابا ثناه عن شموهم ضباب  
 وما احسن ما كنى عن الحرم بالشموس وعن الهامة دونهم بالضباب  
 ولحسن ربهم اسرى اليهم فما نفع الوقوف ولا الذهب  
 كذا فليسر من طلب المعالي ومثل سراك فليكن الطلاب  
 وكتب اليه ابو فراس في تلك الحال

وما انس لأنس يوم المغار هجبة لظننها الحجب  
 دعالك ذووها بسوء الفعالم لا لا تشاه وما لا تحب  
 فوامتلك نعتك في مرطها وقد رأيت الموت من عن كتب  
 وقد خاظ الخوف فلما طلعت دل الجمال بذل الرعب  
 تسرع في الخطو لا خفة وعتز في المشي لا من طرب  
 فلما بدت لك دون البيوت يدا لك مهن جيش لجب  
 وما زلت منذ كنت تأقي الجميل ونحيي المحرم وترعى الحسب  
 وتغضب حتى اذا ما ملكت اطعت الرضى وعصيت الغضب  
 فكنت حاهن اذا لا حى وكننت اباهن اذا ليس اب  
 فولين عنك يقدينها وبرقعن من ذيلها ما انصب  
 ينادين بين خلال البيوت لا ينقطع الله اصل العرب  
 امرت وانت المطاع الصكرم ببذل الامان ورد النهب  
 وقد رحمن من مهجات القلوب باوفر غم واغلى نسب  
 فان من بالين الكرام السراة رددن القلوب رددن السلب  
 ﴿ وقال ايضا ايدحة وبتذكر نسوة بني كلاب ﴾

قد فتح جيشك من طيل القتال به  
 وقد درى الروم مذ جاوزت ارضهم  
 في كل يوم ترور الثغر لا ضجر  
 فالنفس جاهدة والعيت ساعنة  
 توهنتك كلاب غير قاصدها  
 فاستفهاوك بفريسات استنها  
 فكنت آكرم مشول وافضل  
 ويقال ان سيف الدولة غزا الروم اربعين غزوة له وعاليه فيها انه اغار على  
 وقد شكنت اليها الخيل والابل  
 ان انس بعضهم سهل ولا جبل  
 شريك عث ولا شغل ولا ملك  
 والجيش مهنك والمال ميتدل  
 وقد تكفك الاعداء والشغل  
 سود البراقع والالوار والعكلك  
 اذا وهيت فلان ولا بخل  
 وعلية فيها انه اغار على

ويعطروا وعرقه وملطية ونواحيها فقتل واسحق وسبي وابنتي قافلا الى درب  
 مونزار فوجد عليه قسطنطين بن فردس الدمستق فاقوع به وقتل صناديد  
 رجاله وذهب الى بلدائه وقد تراجع من هرب منها فباعظم القتل واكثر الغنائم  
 وعبر الفرات الى بلاد الروم ولم يبعث احد قبلة حتى اغار على بطن هنز يبط فلما  
 رأى مردس بعد مغزاه وخلق بلاد الشام منه غرا نواحي انطاكية فاسرى سيف  
 الدولة بطوي المراحل لا ينتظر متأخرا ولا يلوي على متقدم حتى عارضه  
 بهر عس فاقوع به وهزمه وقتل رؤوس الطارقة واسر قسطنطين بن الدمستق  
 واصابت الدمستق ضربة في وجهه واكثر الشعراء في هذه الواقعة \* فقال  
 ابو الطيب

لكل امرئ من دهره ما تعودا	وعادات سيف الدولة الطعن في العدا
وان يكذب الارجاف عنه بفضك	ويسي بما تنوي اعداءه اسعدا
ورب مرید ضره ضره نفسه	وهاد اليه الجيش اهدى وما هدى
سربت الى جيعان من ارض آمد	ثلاثا لقد ادناك ركض وابعدا
فولي واعطاك ابنة وجوشة	جيمما ولم يعط الجميع ليحمدا
وما طلست زرق الاسنة غيره	واكن قسطنطين كان له الفدا

وقال ابو فراس \*

واب قسطنطين وهو مكل	تحف بطريقه وزيرازر
وولي على الرسم الدمستق هاربا	وفي وجهه عذر من السيف طذر
فدى نفسه بابن عليه كتنسو	وللسنة الصاء تقى الذخائر
وقد ينطح العضو النفيس اغيره	وتدفع بالامر الكبير الكبار

وسار سيف الدولة لثناء الحدث وهي قلعة عظيمة الشأن فاشهد ذلك على  
 ملك الروم فجمع عظام اهل مملكته وجهزم بالاصليب الاعظم وعليهم فردس  
 الدمستق ثائرا بابنه قسطنطين في عدد لا يحصى حتى احاطوا بعسكر سيف

الدولة والتمت الحرب واشتد الخطب وسامت ظنون المسلمين ثم انزل الله  
 نصره فحمل سيف الدولة بخرق الصفوف طائفا الدمستق فولى هاربا واسر  
 صهره وابن بنته وقتل خلق كثير من الروم واكثر الشعراء في هذه الواقعة  
 فقال ابو الطيب وذكر الحادث

بناها فأعلى والتنا تفرع القنا  
 وكان بها مثل الجنون فاصيبت  
 تفتت اللذالي كل شيء اخذته  
 ومن لما بأخذن ملك غوارم

وذكر الدمستق فقال

وقد فجعته بانبيد وان صهره  
 مضى يشكر الاصحاب في فونوا الظما  
 وبهم صوت المشرفة فيهم  
 بسرهما اعطاك لا عن جهالة  
 وبالصهر حملات الامير الفواشم  
 لما شغلها هاهم والمعاصم  
 على ان اصوات السيوف اعاجم  
 ولكن مغنوما شيا منك غاتم

وقال السري في بناء الحادث

رفعت بالحادث الحصن الذي خففت  
 أعدته عدويا في مناسبة  
 فقد وفي عرضة باليد واعترضت  
 مصغ الى الجوا اعلاه فان خففت  
 كان ابراجه من كل ناحية  
 زهر الكواكب خلناها تحاطبة  
 من بعد ما كان روميا مناسبة  
 طولاً على منكب الشعري مناكبة  
 ابراجها والدحى وحف غياهة

ولابي فراس في ذكرها

رأى النضر مخفورا فسد بسيفه  
 ثم الدهر عنه وهو سغبان فاغر  
 ملح شعر سيف الدولة  
 انشدني ابو الحسن محمد بن محمد الافريقي  
 التميم لسيف الدولة في وصف قوس قزح وهو احسن ما سمعت فيو على كثرة  
 وساق صبح للصيوح دعوة فقام وفي اجفائه ستة الغص



يطوف بكاسات العنار كأنهم  
وقد نثرت أيدي الجنوب مطارنا  
بطرزها فوق السحاب بأصفر  
كأذيال خود أقبلت في غلائل  
هذا من العشييات الملوكية التي لا يكاد يحضر مثلها للسوقة \* نظير قول ابن  
المعتز في وصف الهلال

وانظر إليه كورق من فضة قد أثقلته جمولة من عنبر  
\* وقول أبي فراس وهو ما يعرف عن اعتقادهم ونفائس الفرس \*  
وكانما البرك الملاء تحتمها الوان ذلك الروض والزهرة  
يسط من الديقاج بيض فروزت اطرافها بنوارز خضر  
\* وقوله من قصيدة \*

والماء ينصل بين زهر الروض في الشطين فصلا  
كساط وثب جردت ايدي الثيون عليه نصلا  
وانشدني ابو الحسن العلوي الهمداني قال اشدني سيف الدولة لنفسه وأنا  
اراه من قوله في صباه

أقبله على جزع كسرب الطائر الفزع  
راى ماء فاطمة وخاف عواقب الطمع  
وصادف فرصة فدنا ولم يأنذ بالجزع

ينظر معناها الى قول ابن المعتز

فكم عناق لنا وكم قل مخلسات حذار مرتقب  
نقر العصافير وهي خائفة من النواطير يانع الرطب

ويحكى انه كانت لسيف الدولة جارية من بنات ملوك الروم لا يرى الدنيا  
الا بها ويشقى من الريح الهابة عليها فحسدتها سائر حظاياها على اظلم محمها

منه واربعين ابقاع مكروه بها من سم او غيره وبلغ سيف الدولة ذلك فامر  
بتلقاها الى بعض المحصور احضارها على روحها وقال

راقبتني العيون فيك فاشتمت ولم اخل قط من اشفاق

ورأيت العذول يحسدني فيلث مجننا بالنس الاعلاق

فتمتبت ان تكوني عبدا والذي بيننا من الود باقي

رب هجر يكون من خوف هجر وفراق يكون خوف فراق

وانشدني ابو بكر الخوارزمي قال انشدني ابن خالويه يهلب لسيف الدولة

تجني علي الذنب والذنب ذنبه وعائبي ظلمها وفي شئ العتب

واعرض لما حار قلبي بكفه فهلا جناني حين كان لي القلب

اذا برم المولى بخدمة عند تجني له ذنبا وان لم يكن ذنبا

يشبه هذا المعنى واذا ما الجفاء جهز جينا \* سبغته طليعة من تجني

وانشدني ابو الحسن احمد بن فارس قال انشدني شاعر يعرف بالقيم لسيف

الدولة

قد جرى في دمه دمه فالى كم انت تظلمه

رُدَّهنا الطرف منك فقد جرحته منه اجهمة

كيف بسطيع التبعيل من خطرات الوم تواله

وانشدني غير واحد له في اخوه ناصر الدولة ابي محمد

رضيت لك العليا وقد كنت اهلهما وقتت لهم بيني وبين اخي فرقي

ولم يلك في عنها نكول وانما تجانبت عن حفي فتم لك الحق

ولا بد لي من ان اكون مصليا اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق

وانشدت له ايضا في وصف نار الكانون

كأنا النار والرماد معا وضوءها في ظلامه ويجيب

وجنة طرء مسها نجيل فاستمرت تحت هدر اشهب

نظيرها في الحسن قول كشافهم

كأنما الجهر والرماد وقد كاد يوارى من ناره النورا  
ورد جنى القطاف أحر قد ذرت عليه الأكتاف كافورا

﴿ وقول أبي طالب المأ مولي ﴾

أما ترى النار كيف أسفها السفر فاضحت تخبو وطورا تسعر  
وغدا الجهر والرماد عليه في قيصين مذهب ومعتبر

﴿ الباب الثالث ﴾

( في ذكر أبي فراس الحرث بن سعيد بن حمدان وغرر أخباره وأشعاره )  
كان فرد دهنه وشمس عصره أدبا وفضلا وكريما ونبلا ومجيدا وبلاغة  
وبراعة وفروسية وشجاعة وشعر مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة  
والجزالة والعدونة والنعامة والحلاوة واللمانة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف  
وعز الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبلة إلا في شعر عبد الله بن المعتز \* وأبو  
فراس بعد أشعر منه عند أهل الصنعة وتقد الكلام وكان صاحب يقول  
بدى الشعر بملك وتخم بملك يعني أمره القيس وأبا فراس وكان المتنبي  
يشهد له بالتقدم والتبريز ويقامى جانبه فلا ينبري لمباراه ولا يجترئ على مجاراته  
وأنا لم يدحه ومدح من دونه من آل حمدان مهيبة له وأجلالا لا اغفالا  
وأخلالا وكان سيف الدولة يهيب جدا بهما من أبي فراس ويميزه بالأكرام  
عن سائر قومه وبصطنعة لنفسه وبصطنعة في غزواته وبسطنعة على أعماله وأبو  
فراس ينثر الدر الثمين في مكاتباته آياه ويوفيه حتى سودده ويجمع بين أدبي  
السيف والقلم في خدمته ﴿ قطعة من أخباره مع سيف الدولة وأشعاره في سوي  
الروميات ﴾ حكى ابن خالويه قال كتب أبو فراس إلى سيف الدولة وقد شغف  
من حضرته إلى منزله يهيج كتابا صدره كتابي أطال الله بقاء مولانا من المنزل  
وقد وردت ورود السالم الغانم مثل البطن والظهر وفرا وشكرا \* فاشمخ

سيف الدولة بلائحة ووصف براعنة وبلغ ابا فراس ذلك فكتب اليه  
 هل للصاحبة والسماحة والعلا عني محيد اذا انت سيدي الذي  
 ريتني وابي سعيد في كل يوم استنيد من العلاء واستزيد  
 وزيد في اذا رايتك في الندي خلق جديد  
 وكان سيف الدولة قلياً ينشط لجلس الانس لاشغاله عنه بخديرا الجيوش  
 وملاسه المحضوب وممارسة المحروب فوافقت حضرته احدك المحيدات من  
 قبان بغداد فتناقت نفس ابي فراس الى ساعها ولم ير ان يبدأ باستدائها  
 فل سيف الدولة فكتب اليو بحة على استحضارها فقال

مهلك الجوزاء او ارفع وصدرك الذهباء او اوسع  
 وفلك الرحب الذي لم يزل للمجد والظزل و موضع  
 رفة بقرع العود سماعا غذا قرع السوالي حل ما يسمع  
 فبلغت هذه الايات المهامي الوزير فامر القيان بمحفظها وتحييتها وصار لا يشرب  
 الا عليها وكتب ابو فراس الى سيف الدولة

يا ايها الملك الذي اصحت له حمل المناقب  
 فتح الربيع محانا الفتحها غرر السمائب  
 راقت ورقى نبيها فحكمت لنا صور الحائب  
 حضر الشراب فلم يطب شرب المشراب وانت غائب

وتأخر عن حضرتي لعله وجدها فكتب اليه

لقد نافسي الدهر بنا خيري عن الحضره  
 فما التي من العليسة ما التي من الحضره  
 واهدي الناس الى سيف الدولة واكثروا فكتب اليه ابو فراس  
 نفسي فداؤك قد بعثت تعهدي يد الرسول  
 اهليت نقيب انما يهدي الجليل الى الجليل

وجعلت ما ملكت يدي حلة المشر بالقبول  
وكتب اليو بعانة

قد كنت عدتي التي اسطوبها  
فرويت منك بغير ما املكه  
فصبرت كالولد الثقي لمره  
وعزم سيف الدولة على الغزو واستخلاف ابي فراس على الشام فكتب اليو  
فصيدة منها

قالوا المير فهز الرمح عاملة  
حقا لقد ساءني امر ذكرت له  
لا تدغلن بامر الشام تحرسه  
وان للفر سوراً من مهايتو  
لا تحرمي سيف الدين صحبته  
وما اعترضت عليه في اوامر

وارتاح في جفناه الصصامة الخدم  
لولا فراقك لم يوجد له الم  
ان الشمام على من حلة حرم  
صخوره من اعادي اهلوا القسم  
فهي الحياة التي تحيا بها الام  
اكن سالت ومن عادانو نعم

وقال له

ومالي لا اني عليك وطالما  
واوعدتني حتى اذا ما ملكتني

وكتب اليو بعزبه

لا بد من فهد ومن فاقد  
ميهات ما في الناس من خالد  
كن المعزى لا المعزى و  
ان كان لا بد من واحد

وكتب اليو

ايا عابا لا احمى الدهر عنه  
ساستك اجلالا لملك اني  
ولي ولا عدي لانهم حمد  
اذا لم تكن خصي لي الخجج اللد

وكان لسيف الدولة غلام يقال انه نجاد اصطنعه ونقوه باسمه وقلده طرسوس

واخذ يفرع باب العصيان والكفران ونراد تبسطة وسوه عشريه ارفقائه فبطش  
 به ثلاثه من منهم وقتلوه فشق ذلك على سيف الدولة وامر بقتل فتكته فكتب  
 اليه ابو فراس

ما زلت نسعي بجد برغم شأنك اقبل  
 ترى لنفسك امرا وما يرى الله افضل  
 ﴿ وكتب اليه يستعطفه ﴾

ان لم تخاف عن الذنوب وجدتها فيا كثيره  
 لكن عادتك الجيسلة ان تغض على بصره  
 ﴿ وكتب اليه ﴾

دع العبرات تمهر انهارا	ونار الشوق تستمر استعارا
انظما حصرني وتقر عيني	ولم او قدم مع الغازين نارا
اقمت على الامير وكنيت من	بعز علي فرفقة اخبارا
اذا صار الامير فلا هدوا	لنفس او يؤوب ولا قسارا
سندكرني اذا طردت رجال	دقت الرمح بينهم مرارا
وارض كنت املاها رجالات	وجو كنت ارضه غمارا
انا في الامير قرير عين	فديناه اخبارا واضطارا
يد علي اكبرنا جناحا	وبكفل عد حاجتها الصغارا
اراني الله طلعت سريرا	واصحبه السلامة حيث سارا
وبلغة امامية جميعا	وكان له من المحدثان جارا

﴿ وكتب اليه ﴾

ألا من سلغ سروات قومي	اذا حدثن حجج الصغارا
باني لم ادع قبيات قومي	وسيف الدولة الملك الهاما
شريت ثنائهن ببذل نسبي	ونار الحرب تضطرم اضطراما

ولما لم أجد إلا فرارا  
 حملت على ورود الموت نفسي  
 وحمل عذرو سيف الدين ركني  
 وقلت لصحبي مونوا كراما  
 اذا لم اركب الخطط العظاما  
 واجعل فضله ابدا اماما  
 وقد اصحبت منسبا اليه  
 ارايت كيف اكتسب المعالي  
 ورباني ففنت به البرايا  
 فاحياه الاله لنا طويلا  
 ونزاد الله نعمته دوايا

✽ ما اخرج من فخر ياتو ✽ قال من قصيدة يذكر فيها ابقاعه بيني كعب وهو على  
 مقدمة سيف الدولة وكان قد حسن بلاوة في تلك الوقعة

الم ترنا اعز الناس جارا  
 لنا الجمل المظلل على نزار  
 يفضانا الانام ولا نحاشي  
 وقد علمت ربيعة بل نزار  
 ولما ان طمخت سنبها كعب  
 منحناها الحرائم غير انا  
 ولما ثار سيف الدين ترنا  
 اسفته اذا لاقى طعانا  
 دعانا والاسنة مشرط  
 صنائع فاق صنائعها ففاقت  
 وكما كالتسهم اذا اصاب  
 مراميهها فراميهها اصابا  
 وامتهم وامرهم جنابا  
 حللنا الجند منه والخصابا  
 باننا الراس والناس الذنابي  
 ونوصف بالجميل ولا نحاشي  
 فتحنا بيننا للحرب بابا  
 اذا جارت صنفاها الحرابا  
 كما هجيت آسادا غضابا  
 صوارمه اذا لاقى ضربا  
 فكنا عند دعوتيه الجوابا  
 وغرس طاب غارسه قطابا  
 مراميهها فراميهها اصابا

هذا احسن ما قيل في معناه وقد اخذه الاستاذ ابو العباس احمد بن ابراهيم  
 الضبي فكتب في كتاب فتح تولاه باصبيهان للصاحب وهذا الله مولانا كافي الكفاة

هذه المناجح التي هي نتائج عزمهم \* وثمرات صراعه فما برى عنك وصنيعته وسائر من  
يكفه ظلة وبريشة عنابته \* نفوسهم اذا وقفوا لذهب من مذاهب الخدمه \*  
وهذا لاداء حق من حقوق النعمة \* الا سبها ما اذا اصابته قراميبها المصيب  
وما لها في المحنة نصيب ولا في فراس قصيدة اولها

البحاني على العبرات لاحي	وقد يس العواذل من صلاحي
فما كسي الهوى بعد التأني	وراضني الهوى بعد الجماع
الا يا هذه هل من مقبل	الضيفان الصباة او مراح
فلولا انت ما قَلَّمت ركابي	ولا همت الى فجد رياحي

﴿ ومم - ا ﴾

ومن جراتك او طنت النيافي	وفيك غذبت الابان التفاح
اصاحب كل خل بالتجاني	واسو كل داء بالسماح
اذا ما عن لي ارب بارض	ركبت لث خمينات الجاح
ولي عند العداة بكل ارض	ديون في كفالات الراح

﴿ وله من قصيدة كتب بها الى جعفر بن ورقاء ﴾  
انا اذا اشتد الزما      ن وناب خطب وادهم  
النيب حول بيوتنا      عدد الشجاعة والكرم  
للقا العداة بيض السيو      ف وللدي حمر النعم  
هذا وهذا دأبنا      يودي دم ويراقي دم

﴿ وله من قصيدة اولها ﴾

اقلي فايام الحب قلائل      وفي قلبه شغل عن اللوم شاغل  
﴿ يقول فيها ﴾

تطالبني البيض الصوارم والقنا	بما وعدت جدي في الخبايل
ووالله ما قصرت في طاب العلا	ولكن كأن الدهر عني قافل



مواعيد ايام نطالني بها  
واخلاف ايام متى ما اتجمتها  
تدافعي الايام عما ارومها  
خليلي شدا لي على ناقتي كما  
فمئلي من نال المعالي بسيفه  
وما كل طالب من الناس بالغ  
وان مقيا يجمع العز خائب  
وما المرء الا حيث يجعل نفسه  
اصغرنا في المصنوعات اكابر  
اذا صلت صولا لم اجد في صا ولا  
مراآت ازمان ودهر مختل  
جلست بكيات وهن حوافل  
كما دفع الدين الغريم الماطل  
اذاما بدا شيب من الفجرنا صل  
وربما غائبة عنها الغوائل  
ولا كل سيار الى المجد واصل  
وان مربعا جانب الجهد نائل  
والي لها فوق السماكين جاعل  
واخرنا في المأثرات اوائل  
وان قلت قولا لم اجد من يفاول

﴿ بقوله من قصيدة اخرى ﴾

عذيري من طواع في عذاري  
وثوب كنت البسة اتيق  
وما نرادت عن العشرين عني  
اخذه من قول ابي نواس

واذا عددت سني كم هي لم اجد  
رجع وما استمعت من داعي التصاي  
تلاعب بي على هوج المطايا  
ونفس دون مطلبها الثريا  
وما بغنيك من هم طولال  
عزيز حيث حط السير رحلي  
فاهلي من انخت اليو عيسي  
ولة لنا بيت على عنق الثريا

وتفرث الولائد بالطعام	تظلك الفوارس بالعوالي
لما الجبل المنع جانبا	ولة لقد علمت سراة المحي أنا
ويأوي المخائفون الى حماه	بني الراغبون الى ذراه
ومزمار وطنور وعود	ولة لئن خلق الانام لحس كأس
لمجد او لباس او لجود	فلم يخفى بنو حمدان الأ
واثبت عند مشجر الرياح	ولة علونا جوشنا باشد منه
ظننت البرء بعرا من سلاح	بجيش جاش بالفرسان حتى
تخاطبنا بافواه الرياح	والسنة من العذبات حمر
وغرته عمود للصباح	واروع جيشة ليل بهم
قليل الصغ ما بين الصباح	صفوح عند قدرته كرم
وهيئة جناحا للجناح	وكان ثباته للقلب قلبا

﴿ دولة من قصيدة ﴾

قتلت فتى بني عمرو ابن عبد واوسعهم على الضيفان ساحا  
ولست ارى فسادا في فساد بجز على فريقته صلاحا  
كان سيف الدولة قد ابعده كلابا وشردها فتصدت ابا فراس وهو ببالس في  
خف من اصحابه وعاليهم كثير بن عويجة فهزمهم ثم طرحوا انفسهم عليه وقدمت  
وفودهم اليه فخرج وتوسط امرهم مع سيف الدولة وقال في ذلك  
سلي عنا مراة بني كلاب ببالس عند مشجر العوالي  
لقيناهم باسياف قصار كفين مؤونة الاسل الطوال  
قولى باين عويجة كثير وساع الخطوف في ضنك المجال  
برى البرغوث اذ نجاه منا اجل عتيلة واحب مال  
تدور به اماء بني فريط ونسالة النساء عن الرجال  
يقن له السلامة خير غم وان الذل في ذاك المثال

وعادوا سامعين لنا فعدنا الى المهود من شرف النعال  
ونحن متى رضينا بعد صمط اسونا ما جرحنا بالنوال  
اخذه من قول ابي نواس

وكلت بالدمر عينا غير شافله مجود كفك ناسوكها جرحا  
\* وله من قصيدة اوها \*

وقوفك في الديار عليك عار وقد رد الشباب المستعار  
\* ومنها \*

وكم من ليلة لم ارو منها حننت لها وارقتي اذكار  
عسنت بها عوادتي بالليالي احى الخيل بالركض المعار  
فبت اهل خرا من رضاب لها سكر وايس لها خمار  
الى ان رقى ثوب الليل عنا ونادت قم فقد برد السوار  
\* ومنها \*

اذا ما العز اصبح في مكان سموت له وان بعد المزاد  
مفامح حيث لا اهوى قليل ونومي عند من اقل غرار  
ابت لي همي وضرار سفي وعزمي والمطية والشفار  
ونس لا تجاورها الدنيايا وعرض لا يرف عليه عار  
وقوم مثل من صحبوا كرام وخيل مثل من حملت خيار  
وكم بلد شنتا من فيه ضحى وطلا منابره المعار  
وكم ملك نرضا الملك عنه وجبار يد دمه جبار

\* وله من اخرى \*

ولو نيلت الدنيا بفضل منحها فضائل تحويها وتقى فضائل  
واكتها الايام تجري بها جرت فتسئل اعلاها وتعلو الاسافل  
لقد قل من تلقى من الناس مجبلا واخشى قريبا ان يقل الهامل

ولست يحجب الوجه في وجه صاحبي  
 وله نعلت بنفسي ان يقال مجمل  
 ومليكي بقايا ما وهبت مفاضة  
 وله باطراف المنفعة العوالي  
 وما تحلو مجاني العز يوما  
 ما العسنا مكاسبنا اذا ما  
 اذا لم تمس لي نار بارض  
 وله غيري بغيره الثعال الجاني  
 لا ارتضي ودا اذا هو لم يدمر  
 نعت المحربص وقل ما ياتي به  
 ان الغني هو الغني بنفسه  
 ما كل ما فوق البسيطة كافيا  
 وتعاف لي طبع المحربص فتوتني  
 ما كثرة الخيل العتاق بزائدي  
 خيلي وان قلت كثير نفعها  
 وسكاري عدد النجوم ومترلي  
 لا اقتني لصفوف دهري عدة  
 شيم عرفت بهن مذ انما يافع  
 وله انعجب ان ملكنا الارض قسرا  
 وتربط في مجالسنا المذاكي  
 وهذا العز اورثنا المعالي  
 فقصرنا ان حالا ملكتنا  
 وله ونحن اناس لا توسط عندنا  
 وان سأل الاعمار ما هو سائل  
 واقدمت جينا ان يقال جبان  
 ورمح وسيف قاطع وسنان  
 تفردنا باوساط المعالي  
 اذا لم شخبها سمر العوالي  
 نواربها رجال عن رجال  
 ايت لنا رغبتي غير صالي  
 ويجول عن شيم الكرم الوافي  
 عند الجناء وقلة الانصاف  
 عوضا عن الالحاح والالحاف  
 ولو انه عاري المناكب حافي  
 واذا قنعت فبعض شيء كافي  
 وروتي وفناعتني وعفاني  
 شرقا ولا عدد الصوارم ضافي  
 بين الصوارم والثنا الرعاف  
 ما وى الكرام ومثل الاضفاف  
 حتى كان خطوبه احلافي  
 ولقد عرفت بثلمها اسلافي  
 وان تسمي وسلاندا العراب  
 وتترل بين ارحلنا الركاب  
 وهذا الملك ملكنا الضراب  
 لحال لا تدم ولا نعايب  
 لنا الصدر دون العالمين او القبر

هبون علينا في المعالي نفوسا ومن خطب الحسنا لم يبلغه المهر  
 ﴿ الاخويات ﴾ كتب بها الى اخيه ابي الهيثم  
 حالت من الجدا على مكان وبلغك الله اقصى الاماني  
 فانك لا عدمنك العلا اخ لا كاخوة هذا الزمان  
 كسوت اخوتنا الصنا كما كسي الكلام حلي المعاني  
 ﴿ وقال لصديق له واحسن ﴾

لم أواخذك بالجفاء لاني واثق منك بالوداد الصريح  
 فجميل العدو غير جميل وقيح الصديق غير قبيح  
 واه ما كنت تصبر بالقدم فلم صبرت الان عنا  
 ولقد ظننت بك الظنون لانه من ضمن ضنا  
 ﴿ وقال ﴾ اشقت من هجري فسلمت الظنون على اليقين  
 وضنت لي فظننت لي والظن من شيم الضنين  
 ﴿ وقال وكتب بها الى اخيه ﴾

ولقد ابيت وجل ما ادعوه حتى الصباح وقد افصح المضحج  
 لاهم ان اخي لديك ود بعني ابدا وليس يضيع ما تستودع  
 ﴿ وكتب الى ابي العاصم وهو اسير بارض الروم ﴾  
 نفى النوم عن عمي خيال مسليم  
 وخطب من الايام اسالي الهوى  
 والله ما شبت الا علالة  
 فمن مبلغ عمي الحسين الوجة  
 لذيد الكرى حتى اراك معرم  
 واترك ان ابكي عليك تطيرا  
 تأوب من اساء والركب نوم  
 واحلى مذاق الموت والموت عقم  
 ومن نار غير الحب قلبي يضرم  
 نضتها درء الكلام المنظم  
 ونار الامى بين الحشى تنضم  
 وقلبي بيكي والجوايح تلطم  
 لم يسمع احسن من هذا البيت في التفعيع ينكوب

وأظهر للاعداء فيك جلادة  
وما اغربت فيك الليالي وانها  
طوارق خطب ما نغيب وفودها  
فما عرفني غير ما انا عارف  
وأكنم ما القاء والله يعلم  
لنصدعنا من كل شعب وتعلم  
وأحداث ايام تبت وتشم  
ولا علمتني غير ما كنت اعلم

﴿ وهم - ا ﴾

اندهو كرميا من يجود بالسوء  
اذا لم يكن يحيى الفرار من الردى  
لعمري لقد اعذرت لو ان مسعدا  
وما طابك من السابقين الى العلا  
وبالك لا تلقى بهجتك القنا  
لعا ياخي لا مسك السوء انه  
ومن جاد بالنفس النفيسة اكرم  
على حالة فالصبر ارحم واحرم  
واقدمت لو ان الكتائب تقدم  
تاخر اقوم وانت مقدم  
واست من القوم الذين هم هم  
هو الدهر في حاله يتوسى وانعم

﴿ وكتب اليه قصيدة اخرى منها ﴾

أأبا العمامر ان اسرت فطالما  
لما اجلت المهر فوق رؤوسهم  
اسرت لك البيض الخفاف رجالا  
سجيت له حمر التمور عقالا  
﴿ ما احسن ما اعذرت له مع احسابه الشبيه ﴾

يا من اذا حمل الحصان على الوجي  
ما كنت تهتز آخذ يوم الوغي  
قال اتخذ حبك التريك نعالا  
لو كنت اوجدت الكيت بجالا  
مثل النساء تعجب الربالا  
ملك اذا عثر الزمان اقالا  
يا خيل ضمرا والسيف قواضا  
والسر لدنا والرجال عمالا

﴿ وقال ﴾

ما كنت مذكمت الا طوع مخالاني  
بجني الخليل فاستحلي جانيته  
ليست مولا خذة الاخوان من شاني  
حتى ادل على عنوي واحساني

إذا خيلني لم تكثر أسامة فابن موفع احساني وشفرائي  
 يحجب عليّ واجنو صافحا ابدا لا شيء احسن من جان علي جاني

﴿وقال﴾

ما صاحبي الا الذي من بشي عنوانة في وجهه ولسانه  
 كم صاحب لم اغن عن انصافه في عشرة وغيبت عن احسانه

﴿وكتب في وصف كتاب ورد عليه من صديق له﴾

روارد مورد الانشا بوكه صدوره عن سليم الورد والصدر  
 شدت سمائية منه على تزه تقسم الحسن بين السمع والبصر  
 مذوبة صدرت عن منطق جدد كالماء يخرج ينهوتا من الحجر  
 وروضة من رياض الفكر دمجها صوب الترائح لا صوب من المطر  
 كأنما نشرت ايدي الربيع بها بردا من الوشي او ثوبا من الخبر

﴿وقال لابي المحصين الفاضي﴾

من بحر شعرك اغترف وفضل عليك اعترف  
 انشدتني فكأنما شققت عن در الصدف  
 شعرا اذا ما قسنت بجميع اشعار السلف  
 قصرت دون مداه تقصير الحروف عن الالف

﴿وقال ايضا﴾

اني عليك ابا حصين تائب والحمر يحتمل الصديق ويغتر  
 واذا وجدت على الصديق شكوة سرا اليه وفي الحافل اشكر  
 هكذا شرط الصداقة لا كما شكاه ابو اسحق الصائفي في قوله

ومن الظلم ان يكون الرضى سرا ويبدو الانكار وسط النادي  
 ومن العدل ان يشاع بهذا مثل ما شاع ذاك في الاشهاد  
 ﴿الشكوى والعتاب سوى ما وقع في الروميات قال﴾

اراني وقومي فرقنا مذاهب  
 فاقصاهم اقصاهم من مسااتي  
 غريب واهلي حيث ما كنا ظري  
 نسيتك من ناسبت بالود قلبه  
 واعظم اعداء الرجال ثقابها  
 وما الذنب الا العجز بركة النبي  
 ومن كان غير السيف كافل رزقه  
 وان جمعنا في الاصول المناسب  
 واقربهم ما كرهت الاقارب  
 وحيد وحوالي من رجالي عصائب  
 وجارك من صافية لا المصائب  
 واهون من عاديتك من تخارب  
 وما ذنبه ان حاربتك المطالب  
 فلنذل منه لا محالة جانب

وقال

لمن اعاتب مالي ابن يذهب بي  
 ابني الوفاء بدهر لا وفاء له  
 قد صرح الدهر لي بالمتع والياس  
 كأتني جاهل بالدهر والناس

وقال

تميم ان تفقدولي وانما  
 اما انا اعلام تعدون همه  
 تميم ان تفقدولي العز اغيدا  
 وان كنت ادنى من تعدون مولدا  
 يستون بي في القول غيبا ومشهدا  
 وان ضاربوا كنت المهند واليدا  
 جعلت لهم نفسي وما ملكت فدا  
 وان نام خطب او الممت مله

وقال

ايا قومنا لا تشبوا الحرب بيننا  
 فياليت داني الرحم منا ومنكم  
 ايا قومنا لا تقطعوا اليد باليد  
 على المرء من وقع الحسام المهند

وقال

وبغتابني من لو كفاني غيبة  
 وعندي من الاخبار ما لو ذكرته  
 لكنت له العين البصيرة والاذنا  
 اذا فرغ المغتاب من ندم سنا



﴿وقال﴾

إذا كان فضلي لا أسوخ نعمة فافضل منه ان ارى غير فاضل  
ومن اضيع الاشياء مهجة عاقل يعوز على حوائها حكم جاهل  
﴿الغزل والنسيب﴾

تيسم اذ تيسم عن افاح واسفر حين اسفر عن صباح  
واتحفت براح من رضاب وراح من جنى خد وراح  
فمن لآلاء غرتو صباحي ومن صباه رقتو اصطباحي

﴿وقال﴾

سكرت من لخطو لا من مدايتو ومال بالنوم عن عيني نميلة  
فا السلاف دهنتي بل سوانته ولا الشبول ازدهنتي بل شمائله  
الموى بعزبي اصداغ اوين له وغال صبري ما تموى غلاثله

﴿وقال﴾

من اين للرشأ الغرير الاحور في المخذ مثل عذاره المنحدر  
تمر كأن بعارضيو كليها مسكا تساقط فوق ورد احمر

﴿وقال﴾

قد كان بدر السماء حسنا والناس في حيو سواه  
فزاده ربة عذرا تم به الحسن والبهاء  
لا تعجبوا ربنا قدير يزيد في المخلق ما يشاء

﴿وقال﴾

وظي غرير في فؤادي كناسة اذا اكتمست عين الفلاة وهورها  
فمن خلقه اجيادها وعمونها ومن خلقه عصابتها ونورها

﴿وقال﴾

وشادن قال لي لما رأى سقي وضعف جنبي والدمع الذي انسجا

أخذت دمعك من خدي وجسمك من خصري وسفكك من طرفي الذي سما

﴿ وقال ﴾

إساءة فزادته الإساءة حظوة حبيب علي ما كان منه حبيب  
بعد علي الواشيان ذنوبه ومن أين للوجه الجميل ذنوب

﴿ وقال ﴾

أيها الغازي الذي يغزو بعيش الحب جسي  
ما يقوم الأجر في غزرك للروم بائي

﴿ وقال ﴾

وإذا شئت من الدنيا ورغبت في فرط البعاد  
أرجو الشهادة في هواك لأن روحي في جهاد

﴿ وقال ﴾

وكفى الرسول عن الجواب نظراً ونحن كفى فلقد علمنا ما عني  
قل يا رسول ولا تخاش فانه لا بد منه إساءة بي أم أحسن  
الذنب لي فيما جناه لاني مكنته من مهجتي فتمكنا

﴿ وقال ﴾

عدتني عن زيارتي عواد أقل مخوفها سر الرياح  
وأواني اطعت ربس شعقي ركبت اليه اعناق الرياح

﴿ وقال ﴾

يا عسوفنا بالمستهام الشفيق وعيننا على الرفيق الرفيق  
أسرق الدمع من ندي بكأس فاحلى غيباتها بالعقيق

﴿ وقال ﴾

لطرتني بالصداع نالت فوق منال الصداع مني  
وجدت فيه اتفاق سوء صدعني مثل صدعني

وقال

يا ليلة لست انسى طيبها ابدا      كأن كل سرور حاضر فيها  
باتت وبت وبات الزرق ثالثنا      حتى الصباح استقبني واستقبها  
كأن سود عناقيد يلمتها      اهدت سلافتها خمرا الى فيها

وقال

مسيءة تحسن طورا وطورا      فما ادري عدوي ام حبيبي  
وبعض الظالمين وان تنامي      شهى الظلم مغتفر الذنوب

وقال

تمر دون حسنة الافكار      وكثير من الشامستعار  
وغزال فرب النار وما ينسكركم من شيمة الظباء الغار  
لا اعاصيو في اجتراح المعاصي      في هوى مثلو تطيب النار  
قد حذرت الملاح دهر اولك      كن ساقني نحو حيو الاقدار  
كم اردت السلوفاستمطمني      رقية من رقال باعبار

وقال

من السلوة في حينك آيات وآثار  
اراهها منك بالفلسب وفي الاضلاع ابصار  
اذا ما برد القلب فما يهينه النار

وقال

يا معشر الناس هل لي      بما لقيت مجير  
اصاب غرة قلبي      ذاك الغزال الغرير  
شهر ليل طويل      وعمر بومي قصير

وقال

اجلي يا ام عمرو      زادك الله جمالا

لا تسميني رخص ان في مثلي يغالي

﴿ الاوصاف والتشبيهات ﴾ قال في وصف الجسر

كأننا الماء عليه الجسر درج وارض خط في وسطه

كأننا لما تبها العبر اسق موسى حين شق البحر

وجلس يوما في البستان البديع والماء يتدرج في البرك فقال في وصفه وكل واصف فانما يشبه الموصوف بما هو من جنس صناعته او بما يكثروا به ولة

انظر الى زهر الربيع والماء في برك البديع

واذا الرياح جرت عليه في المذاب وفي الرجوع

ثرت على بيض الصفا ثم بينا خلق الدروع

﴿ وقال في وصف النار والعم ﴾

الله يرد ما اشهد ومظن ما كان اعجب \* جاء الغلام يناره

هو جاء في نعم تلمب \* فكأنما جمع المحلبي فمخرق منه ومذهب

وكأنها لما خبت \* ما يننا نذ معشب

﴿ وقال ﴾

مددنا علينا الليل والليل راضع الى ان تردى راسه بشيب

بحال ترد الحاسدين بعظيم ونظرف عنا عين كل رقيب

الى ان بدا ضوء الصباح كأنه مبادي نصول في عذار خضيب

﴿ وقال ﴾

وجلتار مشرق \* على اهل شجرة \* كان في رؤوسه \* احمره واصف

قراضة من ذهب \* في خرق معصفه

﴿ وقال في جارية مسبية ﴾

وخريدة كرمت على آباءها زما وعند سبائها لم تكرم

خطبت بجد السيف حتى زوجت كرها وكان صداقها للقسم

راحت وصاحبها بهرس حاضر برضي الاله واهلها في إمام  
 ينظر معنى البيت الاول الى قول المتنبي  
 تبكى عليهن البطاريق في الدجى ومن لدينا ملقيات كواسد  
 بدأ قضت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد  
 ﴿ولابي فراس في طعنة اصابت خده﴾

لا رأت اثر السنان بحدك ظلت تقابلة بوجه عابس  
 خافت السنان بومواقع لثها بس الخلاقة للحمب الباس  
 حسن الثناء بجمع ما صنع القنا يوم الطعان بصحن خد الفارس  
 ﴿الحكمة والموعظة﴾

غنى النفس لمن بعد قتل خير من غنى المال  
 وفضل الناس في الانفس ليس الفضل في الخال  
 ﴿وقال﴾

المرء نصب مصائب لا تنفسي حتى يوارى جسمه في رمس  
 فموجل يلقى الردى في غيره ومجمل يلقى الردى في نفسه  
 ﴿وقال﴾

انفى من الصبر الجميل فانه لم يخش فقرا منفى من صبره  
 والمرء ليس ببالغ في ارضه كالهقر ليس بصائد في وكره  
 ﴿وقال﴾

خفص عليك ولا تكن فلق الحشى مما يكون وعلة وعساه  
 والدمر اقصر مدة ما ترى وصاك ان تكفى الذى تخناه  
 ﴿وقال﴾

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه  
 فمن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه

﴿ وقال ﴾

نعرك ما الابصار تنفع اهلها      اذا لم يكن للبصرين بصائر  
 وهل ينفع الخطي غير متقف      ونظير الأ بانصقال الجواهر  
 وكيف ينال المجد والجسم وادع      وكيف يجاز الحمد والوفر وافر

﴿ وقال ﴾

اذا لم يعنك الله فيما تريد      فليس لخلق الهك سبيل  
 وان هو لم يرشدك في كل مسلك      ضلت ولو ان السماء دليل

﴿ وقال ﴾

لست بالمستقيم من هو دوني      اعتداء واست بالمستظام  
 رب امر عفت عنه اختيارا      حذرا من اصابع الايثار  
 ابدل الحق للخصوم اذا ما      عجزت عنه قدرة المحكام

﴿ الروميات من شرابي فراس ﴾

لما ادركت ابا فراس حرفة الادب واصابة عين الكمال اسرته الروم في بعض  
 وفائهما وهو جريح وقد اصابه سهم بقي نصلة في فخذه وحصل منخنا بخرشته ثم  
 بتسطنطينية وتناولت مدته بها لتعذر المفاداة وقد قيل على كل نجيع رقيب  
 من الآفات وكانت تصدر اشعاره في الاسر والمرضى واستزادة سيف الدولة  
 وفرط الحنين الى اهلوا واخوانه واحبابه والتبرم بحاله ومكانه عن صدر حرج  
 وقاب شبي \* تزداد رقة ولطافة وتبكي سامعها وتعلق بالحفظ لسلاستها فتمها

قوله ما للعبيد من الذي يقضي به الله اشناع

ذدت الاسود عن القرا ثم ثم تفرستي الضباع

﴿ وقوله ﴾

قد عذب الموت بانفواضنا      والموت خير من مقام الذليل  
 انا الى الله لما نابنا      وفي سبيل الله خير السبيل

ولما شئت فخذ من نصل السهم الذي اصابه قال  
 فلا تصن الحرب هندي فابها طعامي مذ بعث الصبا وشراي  
 وقد عرفت وقع السامير مشغني وشقق عن زرق النصول اهالي  
 ولحقت سيفي حلو الزمان ومرر وانفقت من عمري بغير حساب  
 ﴿ وقال بخرشته ﴾

ان زرت خرشته اسيرا فلقد حطت بها مغيرا  
 ولقد رأيت النار تهب المنازل والقصورا  
 ولقد رأيت السي يجلب نجونا حوا وحورا  
 من كان مثلي لم بيت الا اسيرا او اميرا  
 ليست تغل سراقنا الا الصدور او القورا  
 ﴿ وكتب الى سيف الدولة قصيدة منها ﴾

دعوتك للجن الفريخ المسهد لدي وللنوم القليل المشرد  
 وما ذاك بخلا بالحوية وانها لاول مبدول لاول مجتدي  
 ولا زل عني ان شخصاً معرضاً لنبل العدا ان لم يصب فكان قد  
 واكنني اختار موت بني ابي على سراوات الخيل غير موسد  
 واأبي وتأبي ان اموت موسدا بايدي النصاري موت اكد اكيد  
 نصوت على الايام ثوب جلادتي واكنني لم انص ثوب التجلد  
 فمن حسن صبر السلامة واعد ومن ريب دهر بالردى متوعد  
 فمهلك من يدعي اكل عظيمة ومثلي من يفدي بكل مود  
 تشبت بها اكرومة قلب فومها وقم في خلاصي صادق العزم واقعد  
 فان تفتدوني تفتدوا شرف العلا واسرع عواد اليهم معود  
 يدافع عن اعراضكم بلسانه ويضرب عنكم بالحسام المهند  
 متى تخلف الايام مثلي لكم فتى طوبل بنجاد السيف رحباً المقعد

ولا واني ما ساعدان كساهد  
وانك للولي الذي بك اتحدى  
وانت الذي عرفني طرق العلا  
وانت الذي بلغني كل غاية  
فيا ملبي النعمي التي جل قدرها  
الم تر اني فيك صافحت حدها  
وفيك لقيت الان زرقاعيوها  
يقولون جنب عادة ما عرفتها  
فقلت اما والله ما قال قائل  
ولكن سالفها فاما سنية  
ولم ادر ان الدهر في عدد العدا

﴿ وكتب الى والدته وقد ثقل من الجراح التي بو ﴾

مصاي جليل والعزاء جميل  
جراح تحاماها الاساة مخافة  
واسر اقسامه وليل نجومه  
تطول به الساعات وهي قصيرة  
تناساني الاصحاب الا عصابة  
ومن ذا الذي يبقى على العهد انهم  
اقرب طرفي لا اري غير صاحب  
وصرنا نرى ان المتارك محسن

كأ نهما خود من قول المتنبي

من أكثر الناس انعاماً وافصال  
الى غير شاك للزمان وصول  
أنا لفي زمن ترك الفجع بو  
رجع تصفحت احوال الزمان فلم يكن



أكل خليل هكذا نور منصف  
 نعم دعيت الدنيا الى القدر دعوة  
 وفارق عمرو بن الزبير شقيقة  
 فباحسرتي من لي بغل موافق  
 وان وراء السرا ما بكأوها  
 قيامنا لا نعدني الصبر انه  
 وبامنا لا نحبطي الاجر انه  
 نأسي كفالك الله ما تجدينه  
 لتبت نجوم الافق وفي صوارم  
 ولم ارج للنفس العكرية خلة  
 ولكن لتبت الموت حتى تركته  
 ومن لم يوق الله فهو ممزق  
 ومن لم يرده الله في الامر كلو

✽ وكتب الى سيف الدولة ✽

هل تعطنان على العليل لا بالاسير ولا القليل  
 باتت تلبية الاكف معابة الليل الطويل  
 فقد الضيوف مكانه وبكاه ابناء السبيل  
 وتعطلت سمر الرماح واعمدت بيض النصول  
 يافارج الصرعب العظيم وكاشف الخطاب الجليل  
 كن يا قوي لهذا الضعيف ويا عزيز لهذا الذليل  
 قرينة من سيف الهدى في ظال دولته الظليل  
 لم ارو منه ولا شئت بطول خدمته خليلي  
 ولئن حننت الى زرا لقد حننت الى وصول

لا بالقطوب ولا الغصو سهولا الكدوب ولا الملول  
 يا عدتي في النائبات وظلتي عند المليل  
 أين المحبة والذمام وما وعدت من الجميل  
 أحمل على النفس الكريمة في القلب الجمول  
 ﴿وكتب الى والدته﴾

لولا العجز بمنع ما خفت اسباب المنه  
 وكان لي عما سألت من الفدا نفس ايمه  
 لكن اردت مرادها ولو انجذبت الى الدينه  
 امست بمنع حرق بالحزن من بهدي حربه  
 فيها التقى والدين مجنونان في نفس زكيه  
 لا نزال بطرق متعبا في كل ظاوية نجيه  
 يا أمنا لا تحزني وثقي بفضل الله فيه  
 يا أمنا لا تيأس بالله الطاف خفيه  
 اوصيك بالصبر الجميل فانه خير الوصيه  
 ﴿وكتب الى غلامين له﴾

هل تحسان لي رفيقا رفيقا يحفظ الود صديقا صدوقا  
 لا رعى الله يا اهلبي دهرنا فرقنا صرورنا تفرينا  
 كنت مولا كما وما كنت الا والدا محسنا وعما شنيفا  
 فاذا كراني وكيف لا تذكراني كلما استخون الصديق صديقا  
 بت ابكما وان عجبا ان بيت الاسير بيكي الطالفا  
 ﴿وكتب الى غلامه منصور﴾

مغرر مؤلم جريح اسير ان قلبا يطيق ذا لصبور  
 وكثير من الرجال حديد وكثير من القلوب صخور

قل لمن حل بالتأم طليفا بأبي قلبك الطليق الأسير  
 أنا أصبحت لا أطيق حرا كما كيف أصبحت أنت يا منصور

﴿ وكتب اليو ﴾

أرث أصب بك قد زدته على بلايا أسره أسرا  
 قد عدم الدنيا ولذاتها لكثرة ما عدم الصبرا  
 فهو أسير الجسم في بلية وهو أسير القلب في أخرى

﴿ وكتب اليو أيضا ﴾

يا ليل ما اغفل عا لي حباي فيك وإحبابي  
 يا ليل نام الناس عن موج نام على شجوه ناي  
 هبت له رجع شامة مننت إلى القلب بأسباب  
 أدت رسالات حبيبها فهمنا من بين اصحابي

بلغني ان صاحب كان يستظرف هذين البيتين ويستلطمها ويكثر الإعجاب  
 بهما ﴿ وكتب اليها

لايكم اذكر \* وفي ايكم افكر \* وكلم لي على بلدي \* بكاء واستعبر  
 فني حلب عدتي \* وعزى والمفر \* وفي منج من رضا \* انفس ما اذخسر  
 ومن حبا زلفه \* بها بكرم المحدث \* واصية كالفرخ \* أكبرهم اصغر  
 بجيل في امرهم \* كأنهم حضر \* وقوم الغمام \* وغصن الصبا اخضر  
 فحزني ما ينضي \* ودمعي ما يفتز \* اياغفنا كيف لا \* ارجى كما احذر  
 وما اذا التوسط الذي \* اراه واستشعر \* بلى ان لي سيدا \* مواهبة أكثر

بندني اوردتني \* ومن فضلك المصدر

﴿ هو قال وقد حضره العيد ﴾

يا عيد ما عدت بمحبوب على معنى القلب مكروب  
 يا عيد قد عدت الى ناظر عن كل حسن فيك محبوب

يا وحشة الدار التي ربحها  
 اصبح في اثواب مريب  
 قد طلع العبد على اهلها  
 بوجه لا حسن ولا طيب  
 مالي وللدهر واحداؤه  
 لقد رماني بالاعاجيب  
 وقال وقد سمع حمانه تنوح  
 بقرنه على شجرة عالية

اقول وقد ناحت بقرني حمانه  
 ايا جارتني هل تشعرين بحالي  
 معاذ الهوى ما ذقت طارقة الهوى  
 ولا خطرت منك الهوم سالي  
 اتحمل محزون الفؤاد قوادم  
 على غصن نائي المسافة عالي  
 ايا جارتنا ما انصف الدهر بيننا  
 تعالي اقسامك الهوم تعالي  
 تعالي تري روحا لذي ضعيفة  
 تروى في جسم يعذب بالي  
 ايضحك ما سور وتبكي طالبة  
 ويسكت محزون ويندب سالي  
 لقد كنت اولي منك بالدمع مقلنة  
 ولكن دمعي في الحوادث غالي  
 وكتب الى سيف الدواة

اما لجميل عندكن ثواب  
 ولا اسمي عندكن متاب  
 اذا الخل لم يهجرك الا ملافة  
 فليس له الا الفراق تعاب  
 انما اجد من خلفه ما اريد  
 فعندي لاخرى عزمة وركاب  
 وليس فراقه استطعت فان يكن  
 فراق على حال فليس اياب

اخذه من قول القائل وهو اوس بن حجر

اذا انصرفت نفسي عن الشيء علم تكدي  
 اذ انصرفت نفسي عن الشيء علم تكدي  
 رجع صبور ولو لم يبق مني بقية  
 رجع صبور ولو لم يبق مني بقية  
 وقور واحداث الزمان تنوشني  
 وللموت حولي جثة وذهاب  
 من يثق الانسان فيما يبوئه  
 ومن ابن الحجر الكرم صحاب  
 وقد صار هذا الناس الا اقلهم  
 ذنبا على اجسادهم ثياب  
 تغايبت عن قوم فظنوا ضباقة  
 بفرق اغباننا حصي وتراب

ولو عرفوني بعض معرفتي هم  
الى الله اشكو انما ينزل  
نمر اللبالي ليس للنفس موضع  
ولا شد لي سرج على متن ساج  
ولا برقت لي في اللقاء قواطع  
سندكر ابامي نير وعامر  
انا الجار لا نراذي بطي عليهم  
ولا اطلب العوراء منهم اصيبيها  
بني همناما يفعل السيف في الوغي  
بني عمنانح السواعد والظبي  
وما ادعي ما يعلم الله غيره  
وانعالة المراغيت كريمة  
ولكن نبا منه بكفي صارم

﴿الم فيه بقول الجعري﴾

سحاب عدائي جوده وهو ريق  
وبدراضاء الارض شرقا ومغربا  
رجع وابطأ عني والمنابا سريعة  
فان لم يكن ود قريب نعدده  
فاحوط الاسلام ان لا يضيعني  
واكنني راض على كل حالة  
وما زلت ارضى بالقليل محبة  
واطلب ابقاء على الود ارضه  
كذلك الوداد المحض لا يرتجى له  
ومجر خطائي فيضة وهو منعم  
وموضع رحلي منه اسود مظلم  
والهوت ظفر قد اظل وناب  
ولا سب بين الرجال قراب  
ولي عنه فيه حوطة ومناب  
ليعلم اي الحالاتين صواب  
لديه وما دون الكثير حجاب  
وذكرى مني في غيرها وطلاب  
ثواب ولا يخشى عليه عقاب

﴿ ومثله للنبي ﴾

وما انا بالباغي على الحب رشوة      ضعيف هوى يبغى عليه ثواب  
رجع وقد كنت اخشى العجز والشمل جامع      وفي كل يوم اقية وخطاب  
فكيف وفيما بيننا ملك فيصر      وللبحر حولي زخرف وعباب  
امن بعد بذل النفس فيما تريد      ائتاب بر العتب حيث ائتاب  
فايتك تحلو والحياة مريفة      ولبتك ترضى والا نام غضاب  
وايت الذي بيني وبينك عامر      وبينني وبين العالمين خراب  
اذا صح منك الود فالكل حين      وكل الذي فوق التراب تراب  
وكتب اليه بالكره مني واختيارك      ان لا اكون حليف دارك  
باناركي اني لشعرك ما حيت اغبر نارك  
كن كيف شئت فانني ذاك المواسي والمشارك

﴿ وكتب اليه ﴾

ابي غرب هذا الدمع الا تسرعاً      ويمكن هذا الحب الا نضوعاً  
وكت اري ابي مع الصبر واحد      اذا شئت لي مرضى وان شئت مرجعاً  
فلما استمر الحب في غلوائه      رعيت مع المضياحة الغرماري  
فحزني حزن الهاغبين مبرحاً      وسري سر العاشقين مضبعا  
وهبت شبابي والشباب مضنة      لألج من ابناء عبي اروعا  
ايت معني من مخافة عتبه      واصبح محزوناً وامسي مروعا  
فلما مضى عصر الشبية كله      وفارقني شرح الشباب فودعا  
تطلبت بين العتب والهجر فرحة      فحاولت امرا لا يرام منعا  
وصرت اذا ما رمت في الخير لثا      نتبعها بين الهموم تبعاً  
وما انا قد حلّى الزمان مفارقي      ونوجني بالشيب تاجاً مرصعاً  
فلو انني مكنت مما اريدك      من العيش يوماً لم اجد في موضعاً

أما ليلة تمضي ولا بعض ليلة  
 أما صاحب نرد يدوم وفاؤة  
 أفي كل دار لي صديق أوده  
 إذا خفت من أحوالي الروم عطفك  
 وإن أوجهني من أعادي شيمه  
 ولو قد رجوت الله لا شيء غيره  
 أتدقعه وأبعدي من النظر بالندي  
 وما مرّ إنسان فأخلف مثله  
 تذكر سيف الدين لما عتبه  
 فقولاً له من صادق الود أنني  
 ولو أنني أكننته في جوارح  
 فلا تغترب بالناس مآكل من ترى  
 مله إحسان عليّ ونعمه  
 أراي طروق المكرمات كما رأى  
 فإن يك بطء مرج فلطالما  
 وإن يجنب في بعض الأمور فأنى  
 وإن يستجد الناس بعدي فلم يزل

وكتب اليو ابو فراس \* مفاداني ان تعذرت عليك فأذن لي في مكاتبة  
 اهل حراسان ومراسلتهم ليفادوني وينوبوا عنك في امري فاجابه سيف  
 الندوة بكلام حسن وقال له ومن يعرفك بحراسان فكتب اليو ابو فراس  
 اسيف الهدى وفريع العرب  
 وما بال كتبك قد اصحبت  
 وانت العكبرم وانت الحليم  
 الام الجفاء وقيم الغضب  
 تنكبي مع هذى النكب  
 وانت العطوف وانت الحزب

وما زلت تسعني بالجيسل وتنزلي بالمكان الخصب  
 وإنك للجل المشجر لي بل أقومك بل للعرب  
 علا يستفاد وعاف يفا دوعتر بشاد وهي ترم  
 وما غص مني هذا إلا رواكن خلصت خاوص الذهب  
 فقيم بترعني بالحمول مولى يو نلت اعلى الرتب  
 وكان عميدا لدي الجول ب ولكن لميته لم احب  
 اتكر اني شكوت الزما ر واني عبتك فيمن عتب  
 فالأ رجعت فاعتبني وصيرت لي ولقوى القلب  
 فلا تسين الي الخمو ل عليك اتمت فلم اغترب  
 واصبحت منك فان كان فضل وان كان نقص فانت السبب  
 وان خراسان ان انكرت علاي فقد عرفتها حاسب  
 ومن أين ينكرني الأبعدون امس نقص جد امن نقص اب  
 الست وأياك من اسرة ويني وبينك فوق النسب  
 وداد تناسب فيو الكرام وتربية ومحل اشب  
 ونفس تكبر الآ عليك وترغب الآك عن رغب  
 فلا تعدلن فذاك ابن عيبك لاي لثلامك ما يجب  
 وانصف فذاك فانصافة من النضل والترف المكتسب  
 اكنت الحبيب وكنت القريب ليالي ادعوك من عن كتب  
 قلما بعدت بدت جنوة ولاح من الامر ما لا احب  
 فلو لم اكن بك ذا خيرة اقلت صدقتك من لم يغيب

❁ وكتب اليو ايضا ❁

زمانى كلة غضب وعنب وانت علي والايام الم  
 وعش العالمين لديك سهل وهيشي وحده بفناك صعب



فكيف وانت دافع كل خطب  
الى كم ذا العتاب وليس جرم  
فلا تحمل على قلب جريح  
امثلي ثقل الاقوال فيو  
جاني ما علمت ولي لسان  
وزيدي وهو زندق ليس يكبر  
وفرعي فرعك السامح المعلى  
وفصلي تعجز الضلاء عنه  
فدت نفسي الامير آكان حظي  
فلما حالت الاعداء دوني  
ظلمت تبدل الاقوال بعدي  
فقل ما شئت في فلي لسان  
وقابلني باصاف وظلم

ويبلغ ابا فراس ان والدته قصدت حضرة سيف الدولة من منيع تكلمة في  
المفاداة وتضرع اليه فلم يكن عنده ما رجّت من حسن الايجاب ووافق ذلك  
عنا من الدمستق باني فراس ومن معه من الاسرى وزيادة في اراهم فكتب  
الى سيف الدولة

يا حسرة ما اكاد احملها  
عليه بالشام مفردة  
اذا اطمانتوا بن اوهدات  
نسال عنا الركبان جاهدة  
يا من رأى لي بخص خرشنة  
يا من رأى في الدرود شامخة  
يا حسرة ما اكاد احملها  
عليه بالشام مفردة  
اذا اطمانتوا بن اوهدات  
نسال عنا الركبان جاهدة  
يا من رأى لي بخص خرشنة  
يا من رأى في الدرود شامخة

يا ايها الراكبان هل لكما	في حمل نجوى يخف حملها
يا امنا هذه منازلنا	تركها نارة وتزلها
يا سيدا ما نعد معك مرة	الا وفي راحتك آكلها
لبست تنال القيود من قدمي	وفي اتباعي رضاك اجعلها
لا تميم واما تدركه	غيرك يرضى الصغرى ويقبلها
انت ساء ونحن انجبها	انت بلاد ونحن اجعلها
انت صحاب ونحن وابلة	انت بين ونحن انماها
باي عذر رددت والهة	عليك دون الورى معولها
جاءتك تمناح ردا واحدا	تنتظر الناس كيف تغفلها
تلك العقود التي عقدت انا	كيف وقد احكمت ثقلها
ارحمانا منك لم تقطعها	ولم تزل دائما توصلها
سحبت مني بمهجة كرمت	انت على بأسها مؤملها
ان كنت لم تبذل الفداء لها	فلم ازل في هواك ابذلها
تلك المودات كيف تهملها	تلك المواعيد كيف تغفلها
ابن المعالي التي عرفت بها	تقولها دائما وتغفلها
يا واسع الدار كيف نوسمها	ونحن في صحن تزلزلها
يا ناعم الثوب كيف تبدله	ثيابنا الصوف ما نبذلها
يا راكب الخيل لو بصرت بنا	نحمل اقيادنا ونثقلها
رايت في الضر اوجها كرمت	فارق فيك الجمال اجعلها
قد ابر الدهر في محاسنها	نعرفها نارة ونجهلها
لا يفتح الناس باب مكرمة	صاحبها المستغاث يقفلها
ابدي دونك الكرام لها	وانت تقامها واجعلها
وانت ان عز حادث جلال	قلبي المرخي وحوولها

منك تردى بالفضل افضلها      منك افاد النوال انوطها  
 فان سألنا سواك تارفة      فبعد قطع الرجاء نسأ لها  
 لم يبق في الناس امة عرفت      الا وفضل الامير يخلها  
 نحن اسحق الوري برأفتي      فابن عنا وكيف معد لها  
 يامتنق المال لا يريد به      الا المعالي التي يوثقها  
 اصيبت تشري مكارم افضلها      فداونا ما عطيت افضلها  
 لا يقبل الله قبل فرضك ذا      نافله عنه تنقلها  
 ✽ وكتب الى ابي المعالي حابي المكارم ابي سيف الدولة ✽  
 ياسيدي اراكا ✽ لا تذكر ان اخا كما ✽ اوجدنا بدلا ✽  
 يعني ساء علاكا ✽ اوجدنا بدلا ✽ يعني محور عداكا  
 من ذا يعاب بما تقويت من الوري الا كما ✽ لا تتعدا في بعد ما  
 وسلا الامير ابا كما ✽ وخذا فداي جعلت من ✽ ريب المنون فداكا  
 ✽ وقال لما طال امره بسب الشاميين ويشوق محلة بمنج ✽  
 قف في رسوم المنجيا      ب وناد اكناف المصل  
 تلك المنازل والملا      حب لا اراها الله علا  
 اوطنتها زمن الصبا      وجعلت منج لي علا  
 حيث التفت رأيت ما      سائحا وسكنت ظلا  
 ولما يفصل بين زهر الروض في النطيين فصلا  
 كماط وشي جردت      ايدى النيون عليه نصلا  
 من كان سر بها عرا      في قلبت ضرا وهزلا  
 ما غص مني حادث      والقرم فرم حيث حلا  
 اني حللت فانما      يدعوتني السيف المحل  
 ولئن خلصت فاني      شرق العدا طفلا وكهلا

ما كنت إلا السيف نرا      دعلي صروف الدهر صفلا  
 واثن قتلت فانما      موت الأكرام الصيد قتل  
 يغتر بالدنيا الجهول      ل وليس بالدنيا مهمل  
 ❀ وقال من قصيدة ❀

أراك عصي الدمع شيتك الصبر      أما للهوى نهي عليك ولا امر  
 بلى أما مشتاق وعندي لوعة      ولكن مثلي لا يضيع له سر  
 إذا الليل أصوى بي بسطت يد الرجا      وأذلت دمعاً من خلأته الكبر  
 تكاد نضيه النار بين جوانمي      إذا هي أذكها الصباية والنكر  
 ❀ ومنها ❀

واني لجرار لكل كذبة      معودة ان لا يحل بها نصر  
 وأصدأ حتى ترنوي البيض والثنا      وأغيب حتى يشبع الذئب والنسر  
 ❀ ومنها ❀

أسرت وما صهي بغزل لدى الوشي      ولا فرحب مهر ولا ربه غدر  
 ولكن إذا حم القضاء على امره      فليس له بر بقل ولا بحر  
 وقال أصحباي الفرار أو الردى      فقلت ها امران أحلاها مر  
 وأكتفي أمضي لما لا يعيبي      وحسبت من امرين خيراها أسر  
 ولا خير في دفع الردى بهذه      كما ردها يوما بسوأته عمر  
 ❀ وكتب إلى سيف الدولة قصيدة منها ❀

مالي جزعت من المخطوب وإنما      اخذ الآلة لبعض ما أعطاني  
 ان لم تكن طالت سني فان لي      رأي الكحول ونجدة الشبان  
 فمن بما سر الأعاذي موقفي      والدهر سر ثم لي مع الأقران  
 يادهر خنت مع الأصادق خلتي      وغدرت بي في جملة الأخوان  
 لكن سيف الدولة المولى الذي      لم انسه وأراه لا ينساني

ايضبعني من لم ينزل لي حافظا  
 اني اغار على مكابي ان اري  
 كرما ويخفصني الذي اعلاي  
 فيو رجالا لا تسد مكابي  
 ﴿وقال من قصيدة﴾

بمز على الاحبة بالشام	حييب بات ممنوع المنام
واني للصبور على الرضايا	ولكن الكلام على الكلام
جروح ما يزلن بزدي مني	على جرح قريب العهدامي
تا ملني الدمستق اذ رايتي	فابصر صيغة الليث الهام
انتكر في كائنك لست تدري	باني ذلك البطل المحامي
فلا هنتها نعمي بأخذي	ولا وصلت سعودك بالتمام
اما من اعجب الاشياء علم	يعرفني الحلال من الحرام
وتكفنه بطارقة تبوس	تباري بالعنانين الضخام
لم خلق الحمير فلست تلتفي	فتي منهم يسير بلا حرام
برغبون العيوب واعجزتهم	واي العيب يوجد في الحسام
بناء طيب لا خلف فيه	وانار كآثار الغمام
الام على التعرض للنايا	ولي سمع اصم عن الملام
بنو الدنيا اذا ماتوا سواء	ولو هم المجهور الف عام
الا يا صاحبي تذكر ابي	اذا ما شمت البرق الشامي
اذا ما لاح لي لمعان برق	بعثت الى الاحبة بالسلام

﴿وكتب اليه ابن الاسمر يوصيه بالصبر فاجابه﴾

تدبت لحسن الصبر قلب نجيب	وناديت بالتسليم خير مجيب
ولم يبق مني غير قلب مشيع	وعود على باب الزمان صليب
وقد علمت امي بان منيتي	بجد حسام او مجد قضيب
كما علمت من قبل ان يغرق ابنا	بهلك في الماء ام شيب

اللغاديد جمع اللغد وهي لحمية في الحلقى او كالزوائد من اللحم في باطن الاذن او ما اطلق باقصى الدم الى الحلقى من اللحم المصحى

كانت ام شبيب رأت في منامها وهي حلى كأن نارا خرجت من بطنها  
فأشعلت الآفاق ثم وقعت في الماء فانطأنت فلما كان من امره ما كان ونعي  
اليها لم تصدق حتى قيل انه قد غرق في الماء فاقامت المناحة

تجشمت خوف العار اعظم خطبة واملت بصرا كان غير قريب  
وللعار خلى رب غسان ملكة وفارق دين الله غير مصعب  
ولم يرتعب في العيش عيسى بن مصعب ولا خف خوف بالحزون خبيب

واحفظ ابو فراس الدمستق في مناظرة جرت بينها فقال له الدمستق انما اتم  
كتاب ولا تعرفون الحرب فقال له ابو فراس نحن نطأ ارضك منذ ستين  
سنة بالسيوف ام بالاقلام ثم قال

اتزعم يا ضخم اللغاديد؟ انا ونحن اسود الحرب لا يعرف الحربا  
فويلك من تلحرب ان لم تكن لها ومن ذا الذي يضحي ويمسي لها ترابا  
وويالك من اردى اخالك برعش وجانب ضربا وجه والدك العضا  
لقد جمعنا الحرب من قبل هذه فكنا بها اسدا وكنت بها كلبا  
باقلامنا اجعرت ام بسيوفنا واسد الشرى قدنا اليك ام الكتنا  
تفاخرنا بالضرب والطمع والشنا لقد اوسعتك النفس يا ابن اسنمها كذبا  
رعى الله اوفانا اذا قال ذمة وانفدا طعنا واشتنا ضربا

وقال من قصيدة

خليل ما اعدنا ائيم اسير لدى الاعداء جافي المراقد  
فريد عن الاحباب لكر دموعه مثنان على الخدين غير فرائد  
جمعت سيوف الهند من كل وجهة واعددت للاعداء كل مجالد  
اذا كان غير الله للمرء عدة اتية الرمايا من وجوه النوائد  
فقد جرت الحفاه حنق حذيفة وكان يراها عدة للشدائد  
واردى دولا با في بيوت عتبة بنوه واهلوه شدو القوائد

ولما خفف عن ابي فراس ورفقة ونوظرفي امر الهدنة والاسارى واجيب الى  
 ملتئمسه بعد ان اكرم ورجل قال

ولله عندي في الاسار وغيره  
 حطت عنودا اعجز الناس حياها  
 اذا طابتني الروم كفر صيدها  
 ولم يبع اياما حطت كرامة  
 فابلع بنى عمي وابلع بنى ابي  
 وما شاء ربي غير نشر محاسني  
 وما لم يبع اياما حطت كرامة  
 فابلع بنى عمي وابلع بنى ابي  
 وما شاء ربي غير نشر محاسني  
 ما اخرج من مزدوجته الطردية

ما العمر ما طالت به الدهور  
 ايام عزى ونفاد امري  
 لو شئت ما قد قللت جدا  
 انعت يوما مرة لي بالشام  
 دعوت بالصقار ذات يوم  
 قلت له اختر سبعة كلارا  
 يكون للارنب منها اثنان  
 واجعل كلاب الصيد نوبتين  
 ثم تقدمت الى القناد  
 وقلت ان خمسة لتقتنع  
 وانت يا طماخ لا تباطا  
 ويا شرابي الباسقيات  
 بالله لا تستصحبوا ثقولا  
 ردوا فلانا وخذوا فلانا  
 العمر ما عم ما تم به السرور  
 هي التي احسبها من عمري  
 عدت ايام السرور عدا  
 الذم ما مر من الايام  
 عند انتباهي سعرا من نومي  
 كل نجيب يرد الفمرا  
 وخمسة تنرد المغزلان  
 يرسل منها اثنان بعد اثنين  
 والبارى يازين بالاستعداد  
 والزرعان الفرخ والملمع  
 عجل لنا اللغات والاساطا  
 تكون للراح ميسرات  
 واجتنبوا الكثرة والنضولا  
 وضمنوني صيدكم ضامنا

هكذا في جميع الاصول والبحر

فاخترت لما وقفوا طويلا  
عصابة اكرم بها عصابه  
ثم فصدنا صيد عين فاصبر  
جثناه والشمس قبيل المغرب  
واخذ الدراج في الصباح  
في غيلة عنا وفي ضلال  
يطرب للصبح وايس بدري  
حتى اذا احسست بالصباح  
نحن نصلب والهزاة تخرج  
وقلت للفهاد امض وانفرد  
فلم يزل غير بعيد عنا  
وسرت في صف من الرجال  
فما استوبنا حسنا حتى وقف  
ثم اناني عجلا قال السبق  
سرت اليه فاراني جاشه

﴿ ومنها ﴾

ثم تمكنت فلم اخط الطلب  
ثم دعوت الثوم هذا بازي  
فقال منهم رشاً انا انا  
جئت بيازي حسن اصبرج  
زين لراثيو وفوق الزيت  
كان فوق صدره والهادي  
لكل حنف سيب من السيب  
فايكم ينشط للبراز  
ولو دري ما بيدي لاذعنا  
دون العناب وفوق الزمخ  
بنظر من نارين في غارين  
آثار مشي الدر في الرماد

﴿ ومنها ﴾



ثم وقال مات قامت مـ لا احلف على الرد فقال كلاً  
 اما يعني فهو عندي غاليه وكلشي مثل يميني وافوه  
 فقلت خذه منه بقبله فصد عني وعطنة خجله  
 ثم ندمت غاية الندامة وامت نفسي اكثر الملامه  
 على مزاحي والرجال حضر وهو يزيد خجلا ويحصر  
 فلم ازل امسحه حتى انسط وهش للصيد قليلا ونشط  
 \* ومنها في وصف البازي واستيلائه على الكركي \*

حتى اذا جداله كالمعدل ايقنت ان العظم غير النفل  
 صحت الى الطياخ ماذا تنتظر انزل عن المرومات ما حضر  
 جاء بأوساط وجرى باج من حجل الصيد ومن دراج  
 فما تنازلنا عن الخيول يمتصنا الحرص من النزول  
 وحجى بالكاس وبالشراب فقلت وفرها على اصحابي  
 اشبعني اليوم ورواني النرح فقد كفاني بعض وسط وقدح  
 \* ومنها \*

ثم انصرفنا والبغال موقره في ليلة مثل الصباح مسفره  
 حتى اتينا رحلتنا بليل وقد سبقنا بجياد الخيل  
 ثم نزلنا فطرحنا الصيدا لما عددا مائة وزيدا  
 فلم نزل نشوي وثقي ونصب حتى طالبنا صاحبا فلم نصب  
 شربا كما عن من الزقاق بغير ترتيب وغير ساقى  
 ولم نزل سبع ليال عددا اسعد من راح واحظلي من غدا

وحكى بديع الزمان ابو الفضل الهمداني قال قال صاحب ابوالقاسم يوما  
 لجلسائمه وانا فيهم وقد جرى ذكر ابي فراس لا يقدر احد ان يزور علي ابي  
 فراس شعرا فقلت ومن يقدر علي ذلك وهو الذي يقول

رويدك لا تصل يدها بعاك ولا نعر الساع الى رباك  
 ولا تمن العدو علي اني بين ان قطعت فمن ذراعك  
 فقال الصاحب صدقت قات ابد الله مولانا قد فعلت ولعري انه قد احسن  
 واكن لم يثنى غبار ابي فراس وكتب على ظهر الجزو المشتمل على مردوجتو  
 التي اولها ما العمر ما طالت به الدهور \* العمر ما تم به السرور هذه الايات  
 اروح القاب ببعض الهزل تجاهلا مني بغير جهل  
 امزح فيه مزح اهل الفضل وامزح احبانا جلاء القتل

﴿ فصل ﴾

قد اطلت عنان الاختيار من محاسن شعراي فراس \* هو ما محاسن شيء كله حسن \*  
 وذلك لتناسيها وعذوبة مشارعها ولا سيما الروميات التي رمى بها هدف الاحسان  
 واصاب شاكلة الصواب ولعري انها كما قرأتها لبعض البلغاء لو سمعته الوحش  
 انست \* او خوطبت به الخرس نطقت \* او استدعي به الطير نزلت \* وما خرج  
 قمر الفضل من سراره \* واطلق اسد الحرب عن اساره \* لم تطل ايام فرجه \*  
 ولم تسمع اللوائب بالتجافي عن هجته \* ودامت قصيدة قرأتها لابي اسحق الصافي  
 في مرتبة علي انه قتل في رقعة كانت بينه وبين بعض موالي اسرته \* وما احسن  
 واصدق قول المنتهي

فلا تنلك اللبايب ان ايديها اذا ضربن كسرن النبع بالغرب  
 ولا يعن عدوا انت قاهر فانهن بصدن الصفر بالحرب  
 وذكر ابن خالويه ان آخر شعر لابي فراس قوله عند موته رحمه الله تعالى  
 ابنتي لا تجزي \* كل الانام الى ذهاب \* نوحى علي بحسرة  
 من خاف سترك والمحجاب \* قولي اذا كلمتني \* فعييت عن رد الجواب  
 زين الشباب ابو فرا \* من لم يتع بالشباب

اللهم ارحم تلك الروح الشريفة

الباب الرابع

في ملح اشعار آل حمدان وغيرهم من امراء الدمام وقضاةها وكتابتها  
اخبرني جماعة من اهل الادب ان المتنبي لما عوتب في اخراياهم على تراجع  
شعره قال قد تموزت في فولي واعنيط طبعي واشتفت الراحة منذ فارقت  
آل حمدان وفيهم من يقول

وقد علمت بما لاقتة منا قبائل يعرب وبدو نزار

لثيناهم بارواح طولال تشرهم باغار قصار

يعني ابا زهير مهمل بن نصر بن حمدان ومنهم من يقول يعني ابا العشائر

أأخا الفوارس لورايت موافقي والخيل من تحت الفوارس تنحيط

لقرأت منها ما تحط يد الوغى والبيض تشكّل والاسنة تنقط

وانشدني ابو بكر الخوارزمي لبعضهم

اغمام ما يدريك ما افعالنا والخيل تحت التبع كالاشباح

نطفو وترسب في الدماء كأنها صور الفوارس في كوس الراح

وانشدت لابي العشائر

سطا عابنا ومن حاز الجبال سطا ظبي من الجحّة الفردوس قد هبطا

له عذاران قد خطا بوجنته فاسترقنا فوق خديرو وما انبسطا

وظل يخطو فكل قال من شغف باليتة في سواد الناظرين خطا

وقال بعض الرواة دخلت على ابي العشائر اعوده من عاتة هجعت عليه فقلت

له ما يجد الامير فاشار الى غلام قائم بين يديه اسمه نسطوس كأن رضوان

خفل عنه فابق من الجحّة وانشد

اسقم هذا الغلام جسني بما بعينيو من سقام

فتور عينيو من دلال اهدى فتورا الى عظامي

وامترجت روجه بروحي تمازج الماء بالمدام

وكان ابو الحسن الماسرجي يند في تدريسه مسألة الحر لا يقتل بالعبد هذين  
اليتين وهما لبعض آل حمدان

خذوا بدمي هذا الفزال فانه رمانى بسهمي مقتليه على عمد

ولا تقتلوه اني انا عده ولم ارحرا قط يقتل بالعبد

وانشدت لبعضهم وهو احسن ما سمعت في معناه

للعبد مسألة لديك جوابها ان كنت تذكره فهذا وقتة

ما بال ريفك ليس فلما طعمه ويزيدني عطشا اذا ما ذقتة

ووجدت بخط ابي بكر الخوارزمي هذه الايات منسوبة الى ابي وائل تغلب  
ابن داود بن حمدان \* وروي لغيره

لا والذي جعل المولى لي في الهوى خدام العبد

واصار في ايدى الظلمة قيادا عناق الاسود

واقام الوية المنيسة بين افنية الصدود

ما الورود احسن منظرا من حسن توريد الحدود

ووجدت بخط حمدان الموصلي

يا رسول المحيب ويحك قد التفتى عليك المحيب حسنا وطيبا

وتعلمت حسن الفاظك تلك فظفرت باديا ومحجبا

ولقد كدت ان اضحك لولا ان يسي الظنون او يستريبا

خيفة ان يكون ذلك كما قيل قديما صار الرسول حيا

ولا ي ولا ي وائل الحمداني لما اسره المبرقع

يا خالجي اسعداني فقد عيسل اصطاري على احتفال البايه

شربة فارظية وغرام عامري ومحنة علوبه

ولا ي زهير وهو ما يتغنى به

وزعمت اني ظالم فهجرتي ورميت في قايي بسهم نافذ

فعم ظلمتك فاغفر لي زلتني هذا مقام المستجير العائذ  
وانشدني الامير ابو الفضل عميد الله بن احمد الميكالي هذه الايات ولم يسم  
قائلا ثم وجدتها في بعض التعليقات منسوبة الى بعض آل حمدان  
اجله عينك سيخ عيني تجدها مشربة ندى ورد الخدود  
وصافعي تجد عبقا بكفي بضع اليك من ردع النهود  
وخذ سعي اليك فان فيه بقايا من حديث كالعقود  
وانشدني ابو الحسن محمد بن ابي موسى الكرخي قال انشدني القاضي ابو القاسم  
علي بن الحسن ابن القاضي ابي القاسم التنوخي قال انشدني ابو المطاع ذو  
القرنين ابن ناصر الدولة ابي محمد لنفسه تغدوم الله تعالى برحمته واسكنهم  
بحرحة جنته

اني لاحسد لا في اسطر الصحف اذا رايت اعتناق اللام للالف  
وما اظنها طال اجتماعها الا لما لقيا من شدة الشغب  
❦ قال وانشدني ايضا لنفسه ❦

اقدي الذي زرته بالسيف مشملا ولحظ عيني ارض من مضاربه  
فاخلفت شهادي في العناق له حتى لبست شجادا من ذوائبه  
فكان اعيننا عينا بصاحبه من كان في الحب اشقانا بصاحبه  
❦ قال وانشدني ايضا لنفسه ❦

قالت لطيف خيال زاردا ومضى بالله حنة ولا تقص ولا ترد  
فقال خلقتة او مات من ظاء وقلت فف عن ورود الماء يرد  
قالت صدقت الوفا في الحب عادته يا برد ذلك الذي قالت تلي كبدي  
وانشدني ايضا قال انشدني لنفسه في جارية كانت معاجزها تلي بسرعة  
ارى الثياب من الكتمان يلعبها ضولا من البدر احيانا فيلبها  
وكيف تذكر ان تلي معاجزها والبدر في كل حين طالع فيها

وقد احسن غاية الاحسان والعرب تزعم ان البدر يبلي الثياب المحلوة وقوله

ايا من صبرت على فقهه وان كان لي مؤلما موجعا

لقد فال كل الذي يشتهي بحسود علينا بين دعا

وانشدني ايضا للحسين بن ناصر الدولة

لو كنت املك طرفي ما نظرت به من بعد فرقتكم يوما الى احد

ولست اعتده من بعدكم نظرا لانه نظر من قلبي رمد

﴿ منصور واحمد ابنا كبلغ ﴾

اديبان شاعران من اولاد امراء الشام فمن مشهور ملح منصور قوله

خنت الذي اهوى من الناس ونمت عن جودي ومن باسي

يوم ارى الدجن فلا ارتوي من ربي التي ومن الكاس

وقوله كأنها والقرط في اذنها بدر الدجى قرط بالمشتري

قد كتبنا الحسن على وجهها يا عين الناس فني وانظري

﴿ وقوله من ابيات ﴾

يدبر في كفه مدا ما الذ من غفلة الرقيب

كأنها اذ صفت ورقفت شكوى محب الى حبيب

﴿ وقوله ﴾

عاد الزمان من هويت فاعتبا يا صاحبي فسقباني واسرنا

كم ليلة سامرت فيو بدرها من فوق دجلة قبل ان يتغيبا

قام الغلام يدبرها في كفه فحسبت بدر التم بحبل كوكبا

والبدر يجنح للغروب كأنه قد سل فوق الماء سيفا مذهبا

وقد اكثروا في وصف القمر على الماء وبيت منصور هذا من غرر ذلك

واحسن ما سمعت فيه على كثرة قول القاضي التنوخي

احسن بدجلة والدجى منصوب والبدر في افق السماء مغرب

فكأنها فيه ساط أزرق وكأنه فيها طراز مذهب

﴿ وقول أبي الفتح كذاجم ﴾

ما زلت أسفاها على \* وجه فنزال موقوف \* بقدر منتقب \* بخاتم منطلق  
والبدر فوق دجاجة \* والصبح لما بشرق \* كحلينة من ذهب \* علي رداء أزرق

﴿ ومن ملح منصور فولة ﴾

كثبت إليك بهاء الجنون \* وقلبي بهاء الهوى مشرب  
فكفي تخط قلبي بمسئل وعيني نحو الذي تكتب

﴿ وقولة ﴾

البنسي ذاة العبيد \* من قلبه صيغ من حديد  
ونم طرفي بها الأبي \* من كمد دائم المزبد  
وكيف يخفي الهوى عميد \* ودمعة صاحب البريد

﴿ وقولة ﴾

قالوا عليك سبيل الصبر قلت لم \* هيئات ابن سبيل الصبر قد ضاقت  
ما يرحع الطرف عنه حيث يبصره \* حتى يعود إليه القلب مشتاقا

﴿ ولا حمد ﴾

لا يكن للكاس في كفنك يوم الغيث لبك \* أو ما تعلم ان الغيث ساق مستح

﴿ وليلة ﴾

ولولا ان برذون السهوى يعتاق الرطبه  
ركبناه الى الصيد وارسلنا له كلبه  
فصدنا ثعالب العجس ان تلك الخبة الضبه  
وصيرنا لزيت الوصل من جاد اسماره

﴿ ولة وبرى لديك الجن ﴾

قلت له والجنون قرعى \* قد اقرح الدمع ما يليها

مالي في اوعتي شبيهه      قال واصرت لي شبيها  
 بدت من خلل المحجب      كمثل اللؤلؤ الرطب  
 فادى خذها لحظي      وادى لحظها فلي  
 ﴿ ولاة ﴾

واعطيتني الى فم يبيع خمرا من برد \* ان قسم الناس فحسبي بك من كل احد  
 ﴿ ابو محمد جعفر وابو احمد عبد الله ابنا ورقاء الشيباني ﴾ من رواده  
 عرب الشام وقوادها والمختصين بسيف الدولة وما منها الأديب شاعر جواد  
 مدح وبينها وبين ابي فراس مجاربات واليه ارسل ابو فراس يقول من قصيدة

اناني عن بني ورقاء قول      الذ جني من الماء القراح  
 واطيب من نسيم الروض حنت      بو اللذات من روح وراح  
 ولو اني اقتربت على زماني      لكم يا بني ورقا اقتراحي  
 ﴿ ولاي احمد في جوابها من قصيدة اولها ﴾

اصاح قلبي ام غير صاحي      وقد عننت له عنر البطاح  
 ظاء الوحش تحكي ماثلات      ظباء الانس بالصور الملاح  
 ﴿ ومثها ﴾

يديرن مراض اجفان صحاح      فيا عجب من المرضى الصباح  
 وما شملت عيون العين فينا      توتر فوق تأير السلاح  
 ﴿ ومثها ﴾

امطلة اللال على قضيب      ومسدلة الظلام على الصباح  
 عدتني عن زيارتك العوادي      ودهر للاكارم ذو اطراح  
 ﴿ ومثها ﴾

امدرة تغيب لسنا وعلما      ومصقع نظمها عند التلاحي  
 لقد اوتيت علما واضطلاعا      بأداب والفاظ فصاح



لمقولك المضاء اذا اتضاه السصيد على المهنة الصناح

﴿ ولة من قصيدة ﴾

ألا ليت شعري والمحادث حجة وما كنت في دهري الى الناس شاكيا  
 اعترني ريب المنون بحسن تبلغ نفسي من شجهاها التراقيا  
 الى الله اشكو ان في الصدر حاجة تمر بها الايام وهي كما هي  
 ومنها في ذكر بني كعب واجاثهم سيف الدولة حتى اضر بهم

وانهم يا استهاجول صيالة وما كان عن مستوجب الطن وانبا  
 كمن شب ناراً في شعار ثوابو ومع ليثا للفرية ضاربا

﴿ ولة من قصيدة اجاب بها عن قصيدة ابي فراس التي اولها ﴾

( لعل خيال العاصرية نراير )

عمرن بعمار من الالاس برهة فما من صفر ليس فيهن صافر  
 اخلت بهنما دمي وخرايد وحلت باقصاها مها وجادر  
 اهن عيون بالعاظ دوائر على عاشقيا ام سيوف بواتر  
 ضعائف يهمن الاشداء فندرة عليهم وساطان الصباة قاهر

﴿ وميها ﴾

الا يا ابن عم يستزيد ابن عمه رويدك ابي لانسا طك شاكر  
 تصفت ما اعدته فوجدته كما اسفودعت نظم العقود الجواهر  
 وذكرني روضا بكنته ساو فضا حكة مستأسد وهو زاهر  
 عرائس يجلوها عليك خدورها ولكنما تلك الخدور دفاتر  
 فعد لان العدل في الحكم سيرة بها سار في الناس الملوكة الاساور

ولما قال ابو فراس انا اذا اشتد الزمان بين ونامب خطب وادهم من  
 ابيات قدمت اجابة ابو محمد جعفر بن محمد بن ورقاء بقوله من ابيات  
 انتم كما قد قلت بل اعلى واشرف يا ابن عم

واكم سوانق كل فخر والواحق من ام  
احسنت والله العظيم نظام بيتك حين تم  
فيا ذكرت من السيو ف وما ذكرت من النعم  
حتى كان بظهور الحسن درًا منظم

وكتب ابو محمد عند حصواه ببغداد بعد وفاة سيف الدولة الى ابي اسحق  
الصافي وكانت بينهما مودة وتراور فاقطع عنه ابو اسحق لبعض العوائق  
باذا الذي جعل القطيعة دأبه ان القطيعة موضع اللبيب  
ان كان ودك في الطوية كاما فاطلب حديقاً عالماً بالغيب

﴿ فاجابة ابو اسحق بهذه الايات ﴾

قد بهجر الخلق السليم الغيب الشغل وهو مبرأ من ريب  
ويواصل الرجل المناق مديا لك ظاهراً مستبطناً للغيب  
لا تفرحن من الصديق بشاهد حتى يكون موافقاً للغيب  
ونأمل المسود من شعر النبي اهو الشبهة ام خضاب الشيب  
واذا ظفرت بذي وداد خالص فاغتر له ما دون غش الجيب

﴿ وكتب اليه ابو اسحق قصيدة طويلة فاجابة بقصيدة منها ﴾

ومشولة صرف صرفت بشرها وجوه لحاتي فاطيات الحواجب  
اذا جال فيها المزج خلت حايها عيون الافاعي او قرون الجنادب  
وعاداة في بدل ما ملكت يدي رددت لها المعى بصفة خائب  
فان زير الاسد من كل جانب ليشغل سمعي عن صياح الثعالب  
اني الحق ان قايست غير محقق فظاظلة جندي الى ظرف كاتب  
ولاسيا انت الذي ندرت له محاسن كالاعلام فوق المراقب  
وما زلت بين الناس صدر محافل وعين مقامات وقلب مواكب

﴿ وكتب اليه ابو احمد قصيدة منها ﴾

يا هلالا بدعي ابوه هلالا      جل باريك في الورى وتعالى  
 انت بدر حسنا وشمس علوا      وحسام عزما وبهر نوالا  
 ابو حصين علي بن عبد الملك الرقي القاضي بجلب \* هو الذي يقول فيه  
 السري الموصل من قصيدة

لقد اضحت خلال ابي حصين      حصونا في الملمات الصعاب  
 كسائي ظل وابله واوى      غرائب منطقي بعد اختراب  
 وكنت كروضة سقيت سحابا      فانت بالسيم على السحاب  
 وكتب اليو ابو فراس وقد عزم على السير الى الرقة قصيدة افتتاحها  
 ياطول شوقي ان كان الرحيل غدا      لا فرقى الله فيما بيننا ابدا  
 فاجابة القاضي بقصيدة اولها \*

الحمد لله حمدا دائما ابدا      اعطاني الدهر ما لم يعط احد  
 \* ومنها \*

ان كان ما قيل من سير الركاب غدا      حقا فاني ارى وشك الحمام غدا  
 \* ومنها في ذكر سيف الدولة \*

لولا الامير وان الفضل مبدوه      منه لقلت بان الفضل منك بما  
 دام البقاء لك ما شاء مقتدرا      نمضي او امره ان حل او عقدا  
 يدل اعداءه عزرا ويرفع من      ولاء فضلا ويبقى للعلا ابدا

\* وكتب ابو حصين الى ابي فراس من قصيدة جواب \*

من وائب الدهر كان الدهر قاهره      ومن شكا ظلمة قامت نواصره  
 ان كان سار فان الروح تذكره      والعيون تبصره والقلب حاضر  
 يا من اظلمه ودي واصحبه      نصبي وتأتيه من وصفي جواهره  
 اتى كتابك والانفاس خافية      والجسم مستسلم والسقم قاهره  
 والطرف منكسرو الشوق طارقة      والوجد باطنه والصبر ظاهره

فانناشي واعاد الروح في بدني      وشد صدعا وكسرا انت جابره  
 ما زلت في نزهة منه وفي زهر      واحسن الروض ما دامت زواهره  
 حسبي بيدينا فخرا اصول به      هو الفخور وما خلق بناخره  
 من ذا بطاولة ام من ياجده      ام من يساجلة ام من يكاسره  
 ام من بناقمة ام من يشاعره      ام من يجادله ام من يناظره  
 ام من يفاربه في كل مكرمه      ام من يناضله ام من يساوره  
 ام من يارزه ام من يواقفه      في كل معترك ام من يصاربه  
 الحرب نزهة والياس همة      والعيق عزمة والله ناصره  
 والجود لذته والشكر بغية      والعفو والعرف والتقوى ذخيره

﴿ ومنها ﴾

هذا جواب عليل لا حراك به      قد خاة فبمه بل مات خاطره  
 يشكو اليك بما داعتك ائنة      وطول شوق ونيرانا تخامره  
 ان كان قصر فيما قال مجهدا      فانت بالعدل والاحسان اخيره

﴿ وقال ايضا في ﴾

آيت الي ما بقيت رهين شكر الحارث  
 فاذا المنية شارفت ورثت ذلك وارثي  
 رقي له من بعد سيدنا وليس الثالث  
 قما على صدق الضمير ولست فيه بجاني

﴿ ابو الفرج سلامة بن بحر احد قضاة بيت الدولة ﴾ يقول شعرا يكاد يتمتج  
 باجراء الهباء رقة وخنة ويجري مع الماء لطافة وسلاسة كقبوله  
 من سره العيد فما سرني بل نراد في هي واشجاني  
 لانه ذكرني ما مضى من عهد احبائي واخواني

﴿ ونظيرها اخيره ﴾

من سره العيد الجديد فما لقيت بوسرورا  
 كان السرور يتم لي لو كان احبائي حضورا  
 \* ولاي الفرج وبروي القاضي ابي النعمان البصري \*  
 نوح حمام يثرب غرد هيج شوقي وزاد في كدي  
 واكدي من عذا بكم وكذا من ذاق ما ذقت صاح واكدي  
 فارقت الف نصار في بلد بالرغم مني وصرت في بلد  
 وانشدني ابو علي محمد بن عمر الزاهر قال انشدني القاضي ابو الفرج  
 بيموث لنفسه

مولاي مالي منك بخت قد ذهبت من كمد ومث  
 تصنو بك الدنيا ولا يصفوا لعدك منك وقت  
 مولاي ما ذني اليك فلو عرفت الذنب تبت  
 لا اني اسبتكم او اني للمهد خنت  
 ان كان ذلك فلا يفسيت وان بقيت فلا سلمت

\* ابو محمد عبد الله بن عمرو بن محمد الفياض \* كاتب سيف الدولة  
 وندبه معروف بعد المدي في مضمار الادب وحياة الكفاة اخذ بطرفي النظم  
 والنثر وكان سيف الدولة لا يؤثر عليه في السفارة الى الحضرة احدا لحسن عبارته  
 وقوة بياضه وفاداه في استغراق الاغراض وتحصيل المراد وقد ذكره ابو اسحق  
 الصاي في الكتاب التاجي ومدحه السري بقصائد منها قوله من قصيدة

محت رسم الكرى عن مفتيه رواسم لا تمل من الرسم  
 تروم وقد فرعن بنا فروعا من الفياض طيبة الاروم  
 اذا طافت بعبد الله لاقت سماء المجد في الوجه الوسيم  
 لك الفلم الذي بضمي ورمي بو الاقليم محمي الحرم  
 هو الصل الذي لو عض صلا لاسلة الى ايل السليم

اخو حكم اذا بدأت وعادت  
 ما كنت خطاها فعلوت فما  
 حكن بعجز لغات المحكم  
 برونها وقيس بن العظيم  
 يسار رضو من ومن رجوم  
 روي الروض مختلف القوم  
 كلبي الخود مؤلف النواحي  
 وكان بعين مداة المسك ولا  
 تلاق دوائه الا بما الورد ناديا من  
 قول القائل

دعي في الكتابة لا روي  
 له فيها بعد ولا بدية  
 كان دوائه من ريق في  
 تلاق فرجها ابداء كربة  
 ﴿وايثارا لما قال الآخر﴾

في كفو مثل سنان الصعد  
 ارقش بز الافعوان جلك  
 كأنما النفس اذا استهدت  
 غالبة مذوفة بده

﴿ومن ملح شعره قواله ولم اسمع في معناه احسن منه﴾

تم فاستغني بيت خفي الذامي والعود  
 ولا تبع طيب موجود بنفود  
 كما اذا ابصرت في القوم محشما  
 قال السرور له قم غير مطرود  
 نحن الشهود وخفي العود خاطبنا  
 تزوج ابن سحاب بنت عنفود

وانشدني ابو علي محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابن الفياض لنفسه مجلب  
 في غلام له اير اديه استوحش منه ليلو الى غلام آخر يقال له اقبال

انكرت اقبالي على اقبال  
 وخشيت ان تتساويا في الحال  
 هيات لا تجزع فكل طريفة  
 ربح يهون وانت رأس المال

﴿قال وانشدني لنفسه في ذلك الغلام﴾

الآن تعجرتي وانت المذنب  
 وظننت انك عاتب لا تعيب  
 وانت من فلي التائب واتقا  
 بوفائو لك والقلوب تقلب

﴿وقال﴾

وما بقيت من اللذات إلا محاذية العكرام على الشراب  
ولثمتك وجنتي قمر منبر يحول بحدته ماء الشباب  
أبو القاسم الشيبلي قال يصف فرقة رأها بجانب سيف الدولة

فرقة منها استعا والروص اصناف الملح  
فيها ابن بصر من ريش الطواريس ملح  
كانما دارت على سائها قوس قزح

أبو ذر استاذ سيف الدولة قال

نفسى الفداء لمن عصيت عواذلي في حيو لم اخش من رقبائى  
الشمس تطلع في اسرة وجهى والبدر يطلع من خلال قبائى  
وله ايضا

مروء منك كل يوم محتدل فيك كل لوم  
ان كنت انكرت ملك ربي غصبا صراحا بغير سوم  
فقل لجنبي ايت قلمي وقل لعيني ايت نومي

أبو الفتح البكتيري يعرف بابن الكاتب الشامي انه شعر يتغنى باكثره  
ملاحة ولطافة انشدني ابو بكر الخوارزمي قال انشدني ابن الكاتب لنفسه بالشام

وروضة راضية \* من الدم \* وطأها بناظري \* دون القدم  
وصنتها صوني بالشكر النعم قال وانشدني لنفسه  
قالوا بكيت دما فقلست سمعت من خدي خلوقا  
ابصرت لؤلؤة ثغره فنارت من جفني عقيقا  
لولا التمسك بالهوى لحملت في دمي غريقا

وانشدني غيره له

قمر كان فواء من قد غصن مسترق  
وكانما اصطبج الريحع بوجنتي واغشيق

ترجمة ابي القاسم وابي ذر ثابتة في احد النسخ دون بعض

وكانما قلم الزمر د فوقي عارضه معق

﴿قوله من ابيات﴾

سقاني بعينيك كأس الهوى وفي وثلك بالحاجب

كان العذار على هذه فذلك من مشقة الكاتب

ووجدت على ظهر دفتر عراقى الخط هذين البيتين منسوبين اليه

ردوا الهدوء كما عهدت الى الحصى والمخلتين الى الكرى ثم اهجروا

من بعد ملصقي رنم ان تغدروا ما بعد فرقة يبعين تغبر

﴿قوله زعم في الميضاء﴾

احق بيت من بيوت الورى بصوره قدما واشاره

بيت اذا نزاره نزار فقد قضى اعظم اوطاره

يدخله المولى بجز كما يدخله العبد باطاره

وهو اذا ما كان مستظفنا مرقه الانسان في داره

وانشدني ابو بكر الخوارزمي قال انشدني بعضهم لنفسه في ابي الفتح ابن الكاتب

ولم ينصف فضله

ان ابا الفتح قفى كاتب والدمر من آكد فضل

انشدنا شعرا فقلنا له ذا غزل ويحك ام غزل

وملت عنه نحو اصحابنا اسألهم هل عندكم نعل

﴿ابو الفتح العجلي الكاتب﴾ انشدني ابو بكر الخوارزمي له ابيانا تعجب من

سلاستها وسهولة ماخذها وعذوبة الفاظها وذكر انه من افراد عظموي تلك

البلاد فخطها قوله

اقول لك يا مديني الهوى ولم البت فيما مضى ذقة

سالتك بالله لا تدني الى اجل ما دنى وقتي

ملصحت فؤادي فعذبته ولو انه في بدني صتة



﴿ ومنها قوله ﴾

ارسلت نظرك وامني لك خائف من عين واش لحظه ما يقتر  
وجعلت اوم ان قلبي مضمسر شيناسوى نظري وانت المضمسر

﴿ ومنها قوله ﴾

واريد اني سلوت واني لمشوق والله صب اليه  
وهواء يدب في كل قلب كديسب السواد في عارضيه

﴿ ومنها قوله وانشدني غيره ﴾

عذار كالطرار على الطرامس وبدر في الحقيقة لا المجامر  
ولو جامر السجود له سجدنا ولكن ليس ذلك بمستحامر  
﴿ ابو عبد الله المحسن بن خالويه ﴾ اصله من همدان ولكن استوطن حلب  
وصار بها احد افراد الدهر في كل قسم من اقسام الادب والعلم وكانت اليه  
الرحلة من الآفاق وآل حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقفنون منه وله شعر  
لم يحضرنى منه الا ان قوله في وصف برد همدان

اذا همدان اعنارها القر وانضى برغمك ايلول وانت مقيم  
فعينك عمشاء وانفك سائل ووجهك مسود البياض بهم  
وانت اسير البرد تمشي بعلة على السيف تحبو مع وقفوم  
بلاد اذا ما الصيف اقبل جنة ولكنهما عند الشتاء جحيم

﴿ ول بعضهم في برد همدان ﴾

همدان متلفة النفوس بردها والزهرير وحرها ما مون  
غلب الشتاء مصيبتها وخريفها فكأنما نوزها كانواون

﴿ ولا ي علي كاتب بكر ﴾

يا بلذ اسلمني بردها وبرد من يسكنها للقلق  
لا يسلم الشاتي بها من اذى من لثق او دمي او زاق

﴿ وولاي الربيع الجني في الشاش ﴾

الشاش في الصبف جته ومن اذى الحر جته  
لصكتي تعزيني بها لدى الرد جته

وفي مثل هذه الصنعة وان كان في غير المعنى لغيره

باشادنا مت قبله \* قد صار في الحسن قبله \* آمن علي \* قبله \* نشفي فواد امواه

﴿ ولا بن خالويه ايضا ﴾

اذ لم يكن صدر المجالس سدا فلا خير فيمن صدرته المجالس  
وكم قائل مالي رأيتك راجلا فقلت له من اجل انك فارس

﴿ ابو الفتح عثمان بن جني النحوي اللغوي ﴾ هو النطبي في لسان العرب واليه انتهت الرياسة في الادب وصحب ابا الطيب دهرًا طويلًا وشرح شعره ونبه على معانيه واعرايه وكان الشعر اقل خلاله لعظم قدره وارتفاع حاله فمن ذلك قوله في الغزل

فزال غير وحشي \* حكي الوحشي مقلته \* رآه الورد يعني الورد \* دفاستكسا حلتة  
وشم بانف الريحان فاستمدها زهرته \* وذانت ريقه الصهباء \* فاخفقت نكته  
وله ابادارهما انت انت مذاتتولي ولا انا مذ سار الركاب انا انا  
وجود المني ان لا يكثر بالمني ونيل الغني ان لا يكثر بالغي  
ومن كان في الدنيا اشد تصورا نجت عن الدنيا اشد تصونا

﴿ الشماطي ﴾ هو ابو الفتح الحسن بن علي بن محمد لم يقع اليه من شعره الا قوله في البنفسج

اشرب على زهر البنفسج قبل تأنيب المحسود  
فكاننا اوراقه آثار قرص في الخدود

﴿ وقوله في الجنار ﴾

وبدا الجنار مثل خدود قد كساها الحياء ثوب عفار

صفة الله كالسقي تراه احمرانامعائسي الاخضرار  
ومن يليق ذكره بهذا المكان من اعيان الشام وليس بحضورني شعره ابو القاسم  
الامدي واذا حصلت عليه الحفنة به وهذا آخر الباب الرابع

الباب الخامس

في ذكر ابي الطيب المتنبي وما له وعليه

هو وان كان كوفي المولد شامي المنشأ وبها تخرج ومنها خرج نادرة الفلك  
واسطة عند الدهر في صناعة الشعر ثم هو شاعر سيف الدولة المنسوب اليه  
المشهور بما اذ هو الذي جذب بضعه ورفع من قدره \* ونقى شعر شعره  
والتي عليه شعاع سعادته \* حتى سار ذكره مسير الشمس والقمر \* وسافر  
كلامه في البدو والحضر \* وكادت اللبالي تشبهه \* والايام تحفظه \* كما قال  
واحسن ما شاء

وما الدهر الا من رواء قصائدي اذا قلت شعرا اصبح الدهر منددا  
فسار به من لا يسير مشرا ونحني به من لا يغني مغردا  
وكما قال

ولي فلك ما لم يفل قائل وما لم يمر قهر حيث سارا  
وعندي لك الشرد السائرا تلا يخصصن من الارض دارا  
اذا سرن من مقول مرة وبين الجبال وخضن البحارا  
هذا من احسن ما قيل في وصف الشعر السائر وبلغ منه قول علي بن الجهم  
حيث قال

واصن باحصان الخليفة جعفر دعائي الى ما قلت فيه من الشعر  
فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر  
فليس اليوم مجالس الدرس اعمر بعراي الطيب من مجالس الانس ولا  
اقلام كتاب الرسائل \* اجري به من السن الخطباء في الحافل \* ولا لحون

المغنين والقوالين \* اشغل \* من كتب الموائين والمصنين \* وقد الفت  
 الكتب في نفسه وحل مشكله وعيوبه وكثرت اللغات على ذكر جهه ورديه  
 وتكلم الافاضل في الوساطة بينه وبين خصومه والافصاح عن ابكار كلامه  
 وعونه وتفرقوا فرقا في مدحه والندح فيه والتضع عنه والتعصب له وعليه  
 وذلك اول دليل دل على وفور فضله وتقدم قدمه وتفردته عن اهل زمانه  
 بملك رقاب القوافي ورق المعاني فالكامل من عدت سقطة والسعيد من  
 حسبت صفاته وما زالت الاملاك تهجى وتمدح \* وانا مورد في هذا الباب  
 ذكر محاسنه ومناجحه وما برضى وما يستهجن من مذاهبه في الشعر وطرائقه  
 وتفصيل الكلام في نقد شعره والتنبه على عيوبه وعيوبه والاشارة الى غرره  
 وعرره وترتيب المختار من قلائد وبدائعه بعد الاخذ بطرف من طرق اخباره  
 ومتصرفات احواله وما يكثر قوائمه وفحلو ثمرته ويشبه هذا الباب به عن سائر  
 ابواب الكتاب كتبه عن اصحابها بعلو الشأن في شعر الزمان والقبول التام  
 عند اكثر الخاص والعام \* ذكر ابتداء امره \* ذكرت الرواة انه ولد  
 بالصفوة في كنة سنة ثلث وثلثمائة وان ابيه سافر به الى بلاد الشام فلم يزل  
 ينقله من باديتها الى حضرها ومن مدرها الى وبرها وبسلة من انكاتب  
 ويردده في القبايل ومحايلة نواطي الحسي عنه وضوا من النجح ليه حتى توفي  
 ابيه وقد ترعرع ابو الطيب وشعر وبيع \* وبلغ من كبر نفسه وتعد همتوان  
 دعا الى بيعته قوما من رائي نبله على الهداية من سوا والغضاضة من عوده  
 وحين كاد يتم له امر دعوته نادى خيره الى والي البلك ورفع اليه ما هم به من  
 الخروج فامر بحبس وتبين وهو القائل في الحس قصيدته التي اولها  
 ياخذد الله ورد الحدود وقد قدود الحسان القدود  
 \* ومنها استعطافه ذلك الامير والتصل بما قذف به \*  
 امالك رفي ومن شانه هات اللجين وعنى العبيد

دعوتك عند انقطاع الرجاء والموت مني كخيل الوريد

دعوتك لما يراني الي واوهن رجلي مثل الحديد

﴿ومنها﴾

وقد كان مشيها في النعال فقد صار مشيها في القيود

وكنت من الناس في محفل فما انا في محفل من فرود

تجمل في وجوب الحدود وحدتي قبل وجوب السجود

اي انما تجب الحدود على البالغ وانا صبي لم تجب علي الصلوة بعد ويجوز ان

يكون قد صغر سنة وامر نفسه عند الوالي لان من كان صبياً لم يظن به اجتماع

الناس اليو للشقاق والخلاف ومن شعره في الحس ما كتب يوا الي صديقي له

فدكان انقد الي ميره

اهون بطول الثواء والظف والسجن والتيد يا ابا دلف

غير اختيار قلت ركب في والجوع يرخصي الاسود بالجيف

بشبه قول ابي عيينة

ما انت الا كلهم ميت دعا الي اكلوا اضطرار

﴿رجع﴾

كن ايها السجن كيف شئت فقد وطنت الموت نفس معترف

لو كانت سكامي فرك منقصة لم يكن الدر ساكن الصدف

وتحكي انه تنأ في صباه وفنت شزيمة نفوة اديو وحسن كلامه وحكي ابو

الفتح عثمان بن جني قال سمعت ابا الطيب يقول اما لقبك بالمتني لقولي

انا ترب الندا ورب القوافي وسام العدا وغيط المحسود

انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

﴿وفي هذه القصيدة بقول﴾

ما مقامي بارض نحلة الا كفامر المسج بين اليهود

وما زال في برد صباه الى ان اخاف برد شبابه ونصاعفت عقود عمره يدور  
 حسب الولاية والرياسة في رأسه ويظهر ما يضر من كامن وسواسه في الخروج  
 على السلطان والاستظهار بالشعمان والاستيلاء على بعض الاطراف ويستكثر  
 من المصريح بذلك في مثل قواو

لقد تصبرت حتى لات مصطبر	فالآن اتقدم حتى لات منضم
لا تتركن وجه الخيل ساهمة	والحرب اقوم من ساق علي قدم
بكل منصلت ما زال متظري	حتى ادلت له من دولة الخدم
شيخ يرى الصلوات الخمس ناذة	ويستعمل دم الحجاج في الحرم

وقوله

ما طلب حتى بالفتا ومداج	كانهم من طول ما اتفقوا مرد
فحال اذا لا تقوا خفاف اذا دعوا	كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا
وطمن كأن الطمن لا طمن معك	وضرب كأن النار من حره برد
اذا شئت حفتني على كل سابع	رجال كأن الموت في فيها شهيد

وقوله

ولا تحسبن الجند زما وفية	فما الجند الآء السيف والفتكة النكر
وتضرب اعناق الملوك وان ترى	لك الهوات السود والعسكر الجبر
وتركك في الدنيا دويا كأنما	تداول سبع المرء اقله العشر

وقوله

وان عبرت جعلت الحرب والمث	والسهمي اخا والشرقي انا
مكل لشصك يلقى الموت منما	حتى كأن له سيف موني اربا
فح يكاد صهيل الخيل يندفء	من مرجه مرجا للفرز او طرما
فالموت اعذر لي والصبر اجلي	والبر لو سع والدنيا لمن غلبا

وكان كثيرا ما تجتم أمغار اعيدة ابعده من آماله وعيشي في مناكب الارض ويطوي

المناهل والمراجل \* ولا زاد إلا من ضرب الخراب \* على صفة الخراب \* ولا  
مطية إلا الخب أو النعل كما قال

لا ناقي تمل الرديف ولا بالسوط يوم الزمان أجودها  
شراكها كورها ومشفرها زمامها والشسوح مفودها

وإنما الم في هذا المعنى بابي نواس في قوله

الملك أبا العباس من بين من مشى عليها امتطيتا الحضري الملسنا  
قلانس لم تعرف حيننا على طلى ولم تدر ما فرغ الفنى ولا الهنا  
وكما قال في شكوى الدهر ووصف الخف

أظمتني الدنيا فلما جثمتا مستقبيا مطرت علي مصائبها  
وحيت من خوص الركاب بأبود من دارش فغدوت أمشي رآكنا

وكما قال في الأعداد بالرحلة والقدرة على الرحلة

ومعه جبة على قدمي تخر عن العرامس الدال  
إذا مدي نكرت جائته لم تعني في فراقو الخيل  
في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من أختها بدل

وشتان ما بين حاله هذه والحال التي قال فيها

وعرفنا من بابي من مكاره القلب الطرف بين الخيل والنول  
وكان قبل اتصاله بسيف الدولة يمدح القريب والغريب \* ويصطاد ما بين  
الكركي والعندليب \* ويحكى أن علي بن منصور الحاجب لم يعطه على قصيدته  
في التي أولها بابي الشمس الجائحات غواريا \* ومنها

حالا متى علم ابن منصور بها \* جاء الزمان الي \* منها تأمبا \* الأديارا  
وأحدا فسميت الدنيا آربة ولما انخرط في ملك سيف الدولة ودرت له اخلاف  
الدنيا على به كان من قولوه

ترك السرى خلفي لمن قل ماله والعلف افراعى بجالت صيدا

وقيدت نفسي في هوائك محبة ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا  
 وهذا البيت من قلائد وانما الم في قول ابي تمام  
 هي معاقبة عليك رقايبها مغلوثة ان الوفاء اسار  
 واكنة اخذ عناية وردها دباجا وارسلها مثالا سامرا وكبر هذا المعنى فزاد  
 فيه حتى كاد يفسد في قوله  
 يا من يقتل من اراد بسببه اصحبت من فتلاك بالاحسان  
 نبيذ من اخماره ~~لما~~ انشد سيف الدولة قصيدته التي اولها  
 اجاب دمي وما الداعي سوى طلل دعا فلانة قبل الركب والابل  
 وتاوله نسفتها وخرج فنظر فيها سيف الدولة فلما انتهى الى قوله  
 يا ايها الحسن المشكور من جهتي والشكر من جهة الاحسان لا تلبني  
 اقل اقل اقطع اجل حل سل اعد زد هشا بش تفضل اذن سر صل  
 وقع تحت اقل قد اقلناك وتحت اقل يحمل اليه من الدراهم كذا وتحت اقطع  
 قد اقطعناك الضيعة الفلانية ضيعة بلاد حلب وتحت اقل يقاد اليه الفرس  
 الفلاني وتحت حل قد فعلنا وتحت حل قد فعلنا فاسل وتحت اعد اعدناك  
 الى حالك من حسن رأينا وتحت زد يزاد كذا وتحت تفضل قد فعلنا وتحت  
 اذن قد ادبناك وتحت سر قد سرناك قال ابن جنبي فيبلغني عن المتنبى انه  
 قال انما اردت سر من الدرية فامر له بجارية وتحت صل قد فعلنا قال وحكي  
 لي بعض اخواننا ان المعلي وهو شيخ كان بحضوره ظريف قال له وحسد  
 المتنبى على ما امر له به يا مولاي قد فعلت به كل شيء سالكه فهلا قلت له  
 لما قال لك هشا بش هه هه بهيكي الفيك فضحك سيف الدولة فقال له  
 ولك ايضا ما تحب وامر له بصلة وذكر القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز  
 في كتاب الوساطة ان ابا الطيب نسج على متوال ديك الجهن فقال  
 احل وامر وضر وانفع ولن واخسشن ورشن وابر وانندب للعاني



وحكى ابن جنى يقال حدثني ابو علي الحسين بن احمد الصنوبري قال خرجت  
من حلب اريد بيت الدولة فلما برز من السور اذا انا بفارس متائم قد  
اهوى فحوي بريح طويل وسدده الى صدره فكلمت اطرح نفسي عن الدابة  
فرقا فلما قرب مني ثنى السنان وسحر اقامة فاذا المتني وانشدني

نثرنا روبا بالاحيدب منهم كما نثرت فوق العروس الدرهم

ثم قال كيف ترى هذا القول احسن هو فقلت له وبجك قد فتلتني بارجل قال  
ابن جنى فحكيت انا هذه الحكاية بمدينة السلام لابي الطيب فعرفها وضحك  
ها وذكرها علي من التفریط والثناء بما يقال في مثله قال واشدت ابا علي  
ايلا قصيدة ابي الطيب التي اولها ~~يا~~ واحرق قلبها من قلبه شيم ~~ف~~ فلو حصلت  
الي قولها فيها ~~و~~ وشعر ما قصته راحتي فنص ~~ب~~ شيب البزاة سواء فيو والرسم ~~ف~~  
العجب جدا هو ولم ينزل يستعينه حتى حفظه ومعناه اذا اساورت ومن لا قدر  
له في اخذ عطايك فاي فضل لي عليه وما كان من الفائدة كذا لم افرح ~~و~~  
وانما افرح باخذ ما تختص ~~و~~ الا افضل قال وحدثني المتني قال حدثني فلان  
لطائفي من اهل حران بمصر قال احذ لك بطريفة كتبك الى امرأتني وهي بجران  
كنايا تنامت فيو بينك ~~ف~~ التعلل لا اهل ولا وطن ~~و~~ ولا نديم ولا كأس  
ولا سكن ~~ف~~ فاجابتي عن الكتاب وقالت ما انت والله كما ذكرته في هذا  
البيت بل انت كما قال الشاعر في هذه القصيدة

سهرت بعد رحيلي وحشة لكم ثم استمر ريري وارحوى الوهن

قال ولما سمع بيت الدولة البيت الذي يتلوه وهو قوله

وان ببيت بود مثل ودكم غانني بفراق مثلو تمن

قال صاروحي ابي قال ولما سمع قوله لفنا خسرو

وقد رأيت الملوك قاطبة وسرت حتى رأيت مولاها

قال ترى هل نحن في الجملة سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول كان ابو الطيب

المثني فاعدا تحت قول الشاعر

وان احق الناس باللوم شاعر يلوم على الغلب الرجال ويغل

وانما اعرب عن عاداته وطريقته في قوله

بليت لي الاطلال ان لم اقف بها وقوف شعج ضاع في التراب خانه

فحضرت عنده يوما يجلس وقد احضر ما لا من صلات سيف الدولة فصب

بين يديه على حصيد قد افترشة ووزن واعهد في الكيس واذا ينطعة كما صغر

ما يكون من ذلك المال قد تمثلت لجل الحصيد فاكب عليها بهجاءه ويغرها

ويعالج استنقاذها منه ويشغل بذلك عن جاساته حتى توصل الى اظهار

بعضها فتمثل بيوت قيس بن الخطيم

تبدت لنا كالخمس بين غمامة يد احاجب منها وضنت بحاجب

ثم اخبر بها وامر باحداها الى مكانها من الكيس وقال انها تمضر المائدة

وسمته يقول لما انشد المثني عهده الدولة قصيدته فيه التي اولها **مغاني**

الشعب جليبا في المغانى **\*** وانتهى الى قوله فيها **مغاني** التي الشرق منها في ثيابي \*

دنانيرا تقر من اليبان **\*** قال له عهده الدولة لافرنها في يدك ثم فعل قال

ولما قدم ابو الطيب من مصر بغداد وترفع عن مدح المهدي الوزير ذهابا لنفسه

عن مدح غير الملوك بقي ذلك على المهدي فاغرى به شعراء بغداد حتى نالوا

من عرضه وتباروا في هجائه وفيهم ابن الهجاج وابن سكرة الهاشمي والحجابي

واسمعوا ما يكره وتماجنوا به وتنادروا عليه فلم يهيم ولم يفكر فيهم وقيل له في

ذلك فقال اني فرغت من اجابهم بنولي لمن هم ارفع طبقة منهم في الشعراء

ارى المتشاعرين غروا بدمج ومن ذا يحمل الداء العضالا

ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرزا في الماء الزلابا

**وقول**

اني كل يوم تحت ضربي شويعر ضعيف بناويني قصير يطاول

لسائي ببطي صامت عنه عادل وقلبي بصمي صاحك منه هازل  
 والصب من ناداك من لا شجبه وانغظ من عاداك من لا تناكل  
 وما التيه طي فيهم خير اني بغرض الي الجاهل المتعائل  
 \* وقول \*

واذا انك مذمى من ناقص فهي الشهادة لي باي فاضل  
 قال وبلغ ابا الحسين بن لنكك بالصره ما جرى على المنبي من وقعة شعراء  
 بغداد في استخفارهم له وكان حاسدا له طامعا عليه عاجيا اياه مزاعما ان اياه  
 كان سقاء بالكوفة فتمت به وقال

قولا لاهل زمان لا خلاق لهم ضلوا عن الرشيد من جهل بهم وعملا  
 اعظيهم المنبي فوق منبره فزوجوه برغم امهاتكم  
 لكن بغداد جاد الفيت ساكها نعلم في قنا المقام تزدحم  
 \* قال ومن قوله في \*

متنيكم ابن سقاء كونا ن ويوحى من الكيف اليه  
 كان من فيو يسطح الشعر حتى سلحت فثمة الزمان طيه  
 \* ومن قوله ايضا فيه \*

ما اوشح المنبي نيا حكي وادناه  
 ابيع مالا عظيما حتى اباح فناه  
 ياسائي عن غناه من ذاك كان غناه  
 ان كان ذاك نيا فالبجائليق الاء

ثم ان ابا الطرب المنبي اتخذ الليل جملا وفارق بغداد متوجها الى حضرة  
 ابي الفضل بن العميد مراغا للمهدي الزبير فورد ارجان واحمد مورده فيمكن  
 ان الصاحب ابا القاسم طمع في زيارة المنبي اياه باصهار واجرائه مجرى  
 مقصوده من رؤساء الزمان وهو اذ ذاك شاب وحاله حويلة ولم يكن استوزر

بعد وكتب اليه بلاطفه في استدعائه وتضمن له مساطرة جميع ما لو علم يقر انه  
المتنبي وزنا ولم يجبه عن كذابه ولا الى مراده وقصد حضره عضد الدولة بشير اش  
فأسفرت سعرة عن بلوغ الامنية وورود مشرع المنية واتخذها صاحب غرضا  
برشقة بسهام الوفيعة وبتبع عليه سقطاته في شعره وحنواته وينهي عليه سبانه  
وهو اعرف الناس بحسناته واحفظهم لها واكثرهم استعمالا اياها وتمثالا بها في  
محاضراته ومكاتبته وكان مثاقعة كما قال الشاعر

شمت من بشمتي مغالطا لا صرف العاذل عن لجابته  
قل لما وقع الزمان في السبوب علمنا انه من حاجته  
وكما قال الآخر

ونعول لنا الدنيا وهم يرضعونها ولم ار كالدنيا تدمر وتحلس  
وكما قال الآخر

نشيت اني اذا ما تحبت نشمتي قل ما بدا لك فالصوب مسبوب  
قطعة من حل الصاحب وغيره نظم المتنبي واستعانهم بالفاظه ومعانيه في  
الترسل \* فصل له من رسالة في وصف قلعة افتتحها عضد الدولة  
واما قلعة كذا فقد كانت بقية الدهر المديد \* والامد البعيد تعطس بانف  
شاخ من المنعة \* ونسرو بعطف جامع على الخطية \* وترى ان الايام قد  
صالحنا على الاعفاء من القوارع \* وعاهدنا على التسليم من الحوادث \*  
فلما اتاح الله للدنيا ابن بجدتها \* وابا بأسها ونجدتها \* جهلوا بوزن ما بين  
البحور والانهار \* وظنوا الاقدار تأنيمهم على مقدار \* فالبشوا ان رأوا معقلهم  
الحصين وشوام القدم ببنو الحوادث وفرصة البوابين وعجز العوالي وعجزي  
السوابق وانما الم بالفاظ يتبين لابي الطيب احدها

حتى اتى الدنيا ابن بجدتها فشكى اليه السهل والحلب  
في الآخر

تذكرت ما بين العذيب وبارق مجر عوالينا ومجرى السواقي  
 (وفصل له) لان كان الفلح جليل الخطر حميد الامر فان سعادة مولانا انبهر  
 بشواقع انه يعلم معها ان لله اسراراً في علاه لا يزال يبدىها ويصل اوائلها وتواليها  
 وهو من قول ابي الطيب

ولله سر في علاك وانما كلام الصدا صخر من الهديان  
 (فصل) ولو كانت ما احسنه شظية من قلم كاتب لما غيرت خطه \* اى  
 فدى في عين نائم لما اتبه جفته \* وهو من قول ابي الطيب  
 ولو فلم التبع في شق راسه من السقم ما غيرت من خط كاتب  
 \* وقول نصر \*

ضربت حتى صرت لو زج في ناظر النائم لم يه  
 ومنه اخذ ابن العبيد قوله

فلو ان ما اقيت في جسدي فدى في العين لم يمنع من الاغفاء  
 (فصل للصاحب في التعزية) اذا كان الشج القدوة في العلم وما يقتضيه \*  
 والاسوة في الدين وما يجب فيه \* لزم ان يتأدب في حالات الصبر والشكر  
 بأدبه \* ويؤخذ في ثارات الامسى والامسى بذهبه \* فكيف لنا بعمريو عند  
 حادث رزيتو \* الا اذا رويتا له بعض ما اخذناه عنه \* واعدنا اليو طائفة  
 ما استفدناه منه \* وانما هو حل من قول ابي الطيب

انت بانوق ان يعزى عن الاحساب فوق الذي بعزبك عقلا  
 والفاظك اهدى فاذا مزالك قال الذي له قلت قلا  
 (وفصل له) وقد اثني عليه ثناء لسان الزهر على راحة المطر \* وهو من قول  
 ابي الطيب

وكي رائحة الرباهض كلامها تبني الثناء على الحيا فيفوح  
 والاصل فيه قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الواسع ثم العباد بعد العباد  
 فهي تشفي على السماء ثناء طيب النثر شائعا في البلاد  
 من نعيم كأن مسراة في الارواح مسرى الارواح في الاجساد  
 وما اورده من ايات ابي الطيب كما في قوله في كتاب اجاب به ابن العبد  
 عن كتابه الصادر اليه عن شاطيء البحر في وصف مراكبه وعجائبه وقد علمت  
 ان سيدنا كتب وما اخطر بفكره \* معه صدره \* ولو فعل ذلك لرأى  
 البحر وشلا لا يفضل عن التبرص \* ويغدا لا يكفر عن الترشف  
 وكم من جبال جيت تنهد ابي الجبال وجمهر شاهد ابي البحر (وله من  
 رسالة في النهشة بينت) اولها - اهلا بعيلة النساء \* وكريمة الآباء \*  
 وام الابناء \* ورجالبة الاصهار \* والاولاد الامهارة \* ثم يقول فيها  
 ولو كلف النساء كمثل هذي لفضلت النساء على الرجال  
 وما الخائفة لاسم الشمس \* وما الخائفة لاسم القمر  
 وما لاني الطيب من عطيتك في مريمك \* والذبيبة الدولة \* انما انه يقول  
 كان النساء كن ففقدنا \* وللصاحب من كتاب تعزية وقلنا قد اخذ الزمان  
 من اخذ وترك من ترك فهو لا شك يعفو عن القمروقد اسم الشمس للطفل  
 ولا يهمل الحسروف بالصروف ولا يجمع الكسوف الى الخسوف فابي حكم  
 الملوحة وقد غبتك اذ قاسمك الاخوين الا ان يعود فيلحق الساقى بالذاني  
 والغابر بالماضي

وعاد في طلب المتروك تاركة انا لنفعل في الايام في الطلب  
 ما كان اقصر وقتا كان بينها كأنه الوقت بين الورد والترب  
 اقول هذا كعادة المصدور في الخفق \* وشكوى الحزن والبس \* والا فما  
 يجب السفر من تقدم بهض وكل بين الراحلة والرحل \* لا يترك الموت  
 ساعيا على وجه الارض حتى ينقله الى نطن التراب

فمن بنو الموتى فما بالها      نطقت ما لا يد من شعري  
 ليحل ابيها بأرواحها      على رمان من من كسر  
 فهذه الارواح من جن      وهذه الاجسام من ترو

وهذا فمهم من فيض ما اغترقه الصاحب من بحر المنى وتنبل \* من شعري  
 ولو ذكرت نظائره لا تند نفس هذا الباب \* وليس هو بأوحد في الاقتباس  
 من كلامه \* هذا ابو الحسن الصابي رسيلته في ذلك وزميله \* وقد قرأت لسنة  
 غير فصل فيما اشرفت اليه \* ونهيت عليه \* فتمه ما كتب في نظريظة \* شافيا  
 مقبول الشبهة \* مكمل النصيحة \* ولقد اتاه الله في اقتبال العمر جوامع  
 الفضل \* وسوغه في عنوان الباب بحمد الاستكمال \* فلا نجد الكبرياء  
 خلة تلافها بتناول المدة \* وثلاثة تسعها بزايا الحكمة \* وانما هو حلق نظم  
 ابي الطيب وان كان في معنى آخر

لا نجد الخمر في مكارمه      اذا انتشى خلة تلافها

واخذ من قول البصري

تكرمت من قبل الكؤوس طيبم      فما اسطعن ان يمدثن قبلك تكرما  
 ومنه ما كتب الى ابن معروف بهيئة نقباء الاضائة منزلة قاضي النضائة تجل عن  
 النهيئة بالولاية لان ما تكنته الولاية بها من الصبغ والذكر \* ويذكره فيها من  
 الجبال والشمخ \* سابق لما عنده وحاصل قبلها \* واذا مد احد هم اليها يدانجدها  
 الى سفال جذبها يدك الى المحل العالي فكان ابا الطيب المتني عناء او حكاية  
 قولك فوق السماء وحق ما طلوع      فاذا اراد لي غاية تراول  
 ومه ما كتب وعاد مولانا الى مستقر عزه هو المحلي الى العاطل \* والقيث الى  
 الفروض الماحل \* وانما هو من قول ابي الطيب

وعدت الى طيب ظافرا      كعود الحلي الى العاطل

واذا كان هذان الصدران \* المتقدمان على بلغاء الزمان \* يقتسمان من ابي

الطيب في وسائطها \* في الظن بغيرها \* وما احسن قول الشاعر  
 الا ان حل الشعر زينة كاتب ولكن منهم من يحمل فيعند  
 ومن يخذ وحدها الاستاد ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي وما اطرف ما  
 قرأت له في كتابه الى ابي سعيد التميمي وقد اتاني كتاب شيخ الدولتين  
 فكان في الحسن \* روضة حزين \* بل جنة عدن \* وفي شرح النفس \* وسط  
 الاس \* برد الأكباد والقلوب \* وفي قص يوسف في اسنان يعقوب \* وهو من  
 بيت ابي الطيب

كان كل سقال في مسامعهم  
 فبص يوسف في اجفان يعقوب  
 (وفصل لابي بكر الخوارزمي) وكيف امدح الامير بخلق صن به الطوام \* وامتلات  
 من ذكره الارض والسماء \* وانصره الاعشى بلا عين \* وسمعة الاسم بلا اذن  
 وهو حل نظم ابي الطيب

صعدت اولها من امة  
 بالسن ملا من التوبة  
 افامرنا على الاصم بها  
 افضت عن سمعنا

(ولاي بكر من رسالة) ولقد تساوت الالسن حتى حسد الابكم \* وافد  
 الشعر حتى احمد الصم \* وهو قول ابي الطيب

ولا عمال شعر بعد شاعر  
 قد اهد القول حتى احمد الصم

وهذا ميدان عريض وشوط نظير وفيها ذكرته كناية ولاستراقات الصمراء من  
 ابي الطيب باب هذا مكانه ~~فيها~~ لزوج لسرقلت القهواء منه ~~في~~ قال المصنفي

وقد اهد الغمام البدر فيهم  
 واعطاه من السم الحماقة

اخذه ابو الفرج البغا فلطفه وقال

او ليس من احدي العجايب اني  
 فلوقته وحيث بعد فراقه

يا من بجاني البدر عند ظمرو  
 لزوجي فني بمكروه عهد محاقبه

وقال ابو الطيب



قد علم البيت منا الذين اجفانا  
اخذه المهلبى الوزير وقال  
تدمي وألف في ذا القلب احزاننا

تصارمت الاجفان منذ صرمتي  
وقال ابو الطيب وهو من قلائد  
فما تلتني الا على عربة نجدي

وكنت اذا همت ارضا بعيدة  
اخذه صاحب وقال  
سريت فكنت السر والليل كأنه

تجدتها والليل وحف جناحه  
وقال ابو الطيب وهو ايضا من قلائد  
كأنني سر والظلام ضمير

ليس الوشي لا مشجلات  
اغار عليه صاحب لفظا ومعنى فقال  
ولكن كي بصنوه الجمالا

ليس برود الوشي لا لجمال  
وانا فعل بيته ما فعل ابو الطيب بيت العباس بن الاحنف  
ولكن لصون الحسن بن برود

والنجم في كيد السماء كأنه  
اعنى ضمير ما لديه قائد  
وقال

ما بال هذى النجوم جائرة  
وهذه مصالفة لاسرقه وهي مذمومة جدا عند النقاد وقال ابو الطيب وهي  
من فرائده  
كأنها المهي ما لها قائد

سفاك وحيانا بك الله انما  
اخذه السري بن احمد قال ابن جني اشدني لنفسه من قصيدة يدح بها ابا

النوارس سلامة بن فهد وهي قوله  
حيا به الله عاشقو فقد  
اصبح رجانة لمن عفا

ولم اجد انا هذه القصيدة في ديوان شعره والبيت نهاية في المدوينة وخفة الروح  
والسري كثير الاخذ من ابي الطيب في مثل قوله

وخرق طال فيه السير حتى حبهناه يسير مع الركاب  
وهو مأخوذ من قول ابي الطيب

بمعدن بنا في جوزه وكأننا على كنف او ارضه معنا سفر  
وقال السري

واحلبها من قلب عاشقها الهوى بيتا بلا عهد ولا اطباب  
وهو من قول ابي الطيب

هام النواد باعراية سكنت بيتا من الفلبلم تضرب يوطيا  
وقال السري

وانا الفداء لمن مخيلة برقه عندي وعند سواي من انواته  
وانما لم فيه بقول ابي الطيب

ليست الفهام الذي عندي صواعقه يزبلن الى من عنده الدم  
وقال ابو الطيب وهو من قلائد

فان تنق الانام وانك منهم فان المسك بعض دم الغزال  
وقال ايضا

وما انا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام  
احمد ابوبكر الخوارزمي معنى البيتين وها قريب من قريب فقال

لهبتك ما بدا لي قصد حصر سواك من الوري الأبدالي  
وانك منهم وكذلك ايضا من الماء الفرائد واللاي

ونسكن دارهم وكذلك سكني ال حجارة والورد في الجبال  
وهذا معنى قد اخترعه المتنبى وكرره في تفضيل البهض على الكل فاحسن

غاية الاحسان حيث قال  
فان يك سيار بن مكرم انفض فانك ماء الوردان ذهب الورد

وقال

كان تكن تغيب الغلباء عصرها فان في الخمر معنى ليس في العنب

الم به ابو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب فقال

ابوك حوى العليا وابيت مبرم عليه انا نازعته قصب الهجد

والخمر معنى ليس في الكرم مثله وفي النار نور ليس يوجد في الزند

وخير من القول المقدم فاعترف قبيحة وانحل يكرم للشهد

وقال ايضا

ابوك كريم غير امك ساني مداه بلا ضم عايد ولا ذم

فلا يعبين الناس ما اقوله واقضي وقال فيك اندي من الغيم

وقال ابو الطيب

وصرت امك فيمن اصطنيد لعلي انه بعض الانام

اخذه ابو بكر الخوارزمي فقال قد ظلمناك بحسن الظن يا بعض الانام

وقال ابو الطيب

اتي الزمان بصره في شجوه فدرهم وايداه على الهرم

اخذه ابو الفتح وحسنه فقال

لا غروان لم تجد في الدهر محترفا فقد اتيت به بعد الغيب والمحرف

وقال ابو الطيب

ما العرض الاقصى ورويتك الهى ومترلك الدنيا وانت السلائق

امثلة ابو الحسن السلامي فقال

وبشرت آمالي بملك هو الوري ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

وقال ابو الطيب

لم تزل تسبع المديح واكن صهيل الجهاد غير النباه

اخذه ابو القاسم الرضائي ولطنه جدا فقال

وتغنيك في الداء طيور انا وحدي ما يبين الهزار

وإذ قد ذكرت أنوذا من سرقات الشعراء منه فلا بأس أن أذكر صدرا من  
سرقاته من الشعراء سوى ما أورده القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز في  
كتاب الوساطة فتنى وكفى وبالغ فاو في وسوى ما مرّ ويمرّ منها في أماكنها من  
فصول هذا الكتاب **ب** صدر من سرقاته **ب** قال محمد الموصلي

بأمنلا صن بالسلام ستيت ربا من النغام  
ما ترك الدهر منك الآ ما ترك الشوق من عظامي

أخذ أبو الطيب فجوده حيث قال

ما زال كل هزم الودق بغلها والشوق ينهاني حتى حكمت جدى  
**ب** عمرو بن كلثوم **ب**

فأول بالنهايت وبالسبايا وأبنا بالملك مصدينا

أخذ أبو تمام فاحتسب إذا قال

أف الأسود أسود الغاب عنها يوم الكريمة في المسلوب لا السلب  
وأخذ أبو الطيب فلم يحسن في تكرير لفظ الذهب وذكر القماش إذ هو من

الفاظ العامة

وتهم نفوس أهل الذهب أولى بأهل الجند من تهمة القماش

بشار بن برد

كأبوة عفار الطيب هوى رؤيتنا وإسافنا ليل نهارى كواكب

أخذ أبو الطيب وذكر الرماح مكان الاسمانته فقال

وكاننا كسبي النهار بها دجى ليل والليل الرماح كواكب

سلم بن الوليد

أراد أن يخون قبره من عذوق قطيب تراب القبر دل على الفجور

أبو الطيب فقال

وما ربح الرياض لها ولا كرت كفاها دفنهم في التربة طيبة

الفرزدق وكنت فيهم كمن طور بلدته      يسرا في جمع الاوطان والمطرا  
 اخذه ابو الطيب فقال  
 وليس الذي يتبع الويل رايدا      كمن جاءه في داره رائد الويل  
 وفي قوله في هذه القصيدة  
 وخيل اذا مررت بوحش وروضة      استرعيها الا ومرجلنا يغلي  
 رائحة من قول امرئ القيس  
 اذا ما ركبتا قال ولدان اهنا      نعالوا الى ان يا قمي الصيد فحطبت  
 ابونواس ويقال انه امدح بيت للمحدثين  
 وكنت بالدمر عينا غير غافلة      بجود كفيك نأسوكلا سرحا  
 اخذه ابو الطيب ويتراد فيه حسن التشبيه فقال  
 تنبع آثار الرمايا بجوده      تنبع آثار الاسنة بالقتل  
 ابونواس وهو من قلاته في وصف الخمر  
 اذا ما انت دون اللهاة من القنى      دعا همة من صدره برحيل  
 اخذه ابو الطيب ونقله الى معنى آخر فقال  
 وما هي الا لحظة بعد لحظة      اذا تزلت في قلبه رحل العقل  
 ابن ابي عيينة ويروي للليل  
 زرواي القصر هم القصر والوادي      في منزل حاضران شمت او يادي  
 ترقى به السفن والظلمات حاضرة      والضب والنون والملاح والحادي  
 وهذا احسن ما قيل في وصف مكان يجمع بين اوصاف البر والبحر والحاضرة  
 والمادية الم به ابو الطيب في وصف مشهد الدولة ساحية سهلية جبلية  
 تجميع الاضداد  
 سفيا لدشت الارزن الطوال      من المروج الفبح والأغبال  
 مجاور الخنزير للربال      داني الخمايص من الاشبال

مستشرف الدب على الغزال      مجتمع الاضداد والاشكال  
 بعض العرب وهو من الامثال السائرة  
 اذا لم من داء بو ظن انه      تجاربه الداء الذي هو قاتله  
 اخذه ابو الطيب فقال واحسن

وان اسلم فما اتى ولكن      سلطت من الحمام الى الحمام  
 ﴿ بعض الرجاء ﴾

هل يغلبني واحد اقامه \* رجم على لثائه سلاسله \* سلاحه يوم الوشي مكاحله  
 اخذه ابو الطيب فاكل الرصف واظهر الغرض حيث قال  
 من طاعني ثغر الرجال حاذر      ومن الرماح دمالج وخلاخل  
 ولذا اسم اعطية العيون جفونها      من انها عمل السيف عوامل  
 ﴿ ابو تمام ﴾

شربت خلانته واغرب شاعر      فهو فابديع مغرب في مغرب  
 اخذه ابو الطيب فقال

شاعر الحد خدعة شاعر اللذ      لفظ كلانا رب المعاني الدناق  
 ﴿ ابو تمام ﴾

يمسون بالبيض النواطع ايدا      فهن سواه والسيف فواطع  
 اخذه ابو الطيب فارق التشبيه على الجملة حيث قال  
 هام اذا ما فارق القمد سيفه      وعامة لم تدر ايها العصل  
 ابن الرومي لا خفتت نفسي نسر بلتها      كم حجة فيها ليرتدي  
 اخذه ابو الطيب فقال

فانه حجة يؤدى القلوب بها      عن دينة الدهر والاحطال والنعم  
 ولان الرومي واجاد

واحسن من عقد العنقة جيدها      احسن من سرها لها التهود

أخذه أبو الطيب فقال

ورب قبيح وحلي فقال أحسن منها الحسن في المعطال

عبيد الله ابن طاهر

وجزيت حتى لا أرى الدهر مغربا علي بشيء لم يكن في تجارتي

أخذه أبو الطيب فقال

قد بلوت الخطوب حلوا ومرًا وسلكت الأيام حزنا وسهلا

وقنلت الزمان علما فما يغسرب قولا ولا يجدد فعلا

وكرر هذا المعنى فقال

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتنا لم تردني بها علما

وكتب ابن المعتز إلى عبيد الله بن سليمان يعزیه عن ابن أبي عمير ويسليه ببقاء

أبي الحسين الناصم أيبانا منها

ولقد غمبت الدهر إذ شاطرته نابي الحسين وقد رحمت عليه

وأبو محمد الجليل مصابة أكن نبي المرء بحجر يديه

فاخذ أبو الطيب هذا المعنى وقال لسيف الدولة من قصيدة يعزیه بها عن

أخيه الصغرى ويسليه ببقاء الكبرى حيث قال

قاسمتك المنون شخصين جورا جعل القسم نفسه فيك عدلا

فاذا قسمت ما اخذت بما غا درن سرى عن النواد وسلا

وتيقنت ان حظك اوفى وتبينت ان جدك اعلى

وكان أبو الطيب كثيرا لاخذ من ابن المعتز على تركه الاقرار بالنظر في شعر

المحدثين فيما اخذه من قوله

تكسب الشمس منك النور طالعة كما تكسب منها نورها القمر

وهو معنى قول ابن المعتز

البدر من شمس الضحى نوره والشمس من نورك نستل

واخذ قوله وهو من فلانة ولعله امير شعرة

ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثى وياض الصبح يغري بي  
 من مصراع لابن المعتز ذكر ابن جني قال حدثني المنبي وقت القراءة عليه  
 قال لي ابن خزيمة وزير كافور اعلمت اني احضرت كني كلها وجماعة من  
 الادباء يطلبون لي من اين اخذت هذا المعنى فلم يظفروا بذلك وكانت  
 اكثر من رأيت كني قال ابن جني ثم اني عثرت بالموضع الذي اخذه منه اذ  
 وجدت لابن المعتز مصراعاً بلنظ آين صغير جداً فيه معنى بيت المنبي كله على  
 جلالة لفظه وحسن تسميه وهو قوله **والشمس نامة والليل قواد** **ولن**  
**يجلو المنبي** من احدى ثلاث اما ان يكون الم بهذا المصراع فحسنة وزينة وصار  
 اولى به واما ان يكون قد عثر بالموضع الذي عثر به ابن المعتز فأرى عليه في  
 جودة الاخذ واما ان يكون قد اخترع المعنى وابتدعه وتفرده به فله دره  
 وناهيك بشرف لفظه وبراعة نسجه وما احسن ما جمع فيه اربع مطابقات  
 في بيت واحد وما اراه سبق الى مثلها وما زال الناس يهجون من جمع العتري  
 ثلاث مطابقات في قواد

واما كان قبح الجور يخطها دهرها فاصبح حسن العدل يرضيها  
 حتى جاء ابو الطيب فزاد عليه مع عذوبة اللفظ ورشاقة الصفة ولبعض  
 اهل العصر بيت يجمع خمس مطابقات واكثر لا يستقل الا بانشاد بيتين  
 قبله وهي

عذيري من الايام مدت صروفها الى وجه من اهوى يد التبع والهو  
 وابدت بوجهي طالعات ارى بها سهام ابي بجي مسددة نحوي  
 فذاك سواد الحظ ينهي عن الهوى وهذا يياض الوخط بأمر بالصوى

وقال ابن الرومي

ارى فضل مال المرء داءً لعرضه كما ان فضل الزاد داءً لجسده



فليس لآء العرض شيء كبدلو . وليس لآء الجرم شيء كحصده  
الم يو ابو الطيب فقل

يتداوى من كثرة المال بالانفسالال جودا كأن مالا سقام  
بعض ما تكرر في شعره من جانبيه قال

وانت المزمعة الحشايا لحيه ونشبهه الحروب  
وقال وما في طير ابي جواد اضرب جسمه طول النجم  
وقال

ليت المحيب الهاجري هجر الكرى من خير جرم واصلي حلة النفا  
وقال

فيا ليت ما يثني وبين احبي من البعد ما بيني وبين المصائب  
وقال

اذا بدا حبيت عينك هيبة وايس يعبه حتر اذا احتجا  
وقال

اصبحت نأمر بالحجاب لخلق عهوات لست على الحجاب بقادر  
من كان ضوء جبينه ونواه لم يعبا لم يحجب عن ناظر  
فاذا احتجبت فانت غير محجب واذا بطنت فانت عين المظاهر

وقال امير امير عليه الندى جواد بنحوه ان لا يجودا

وقال الا ان الندى اضي اميرا على مال الاميرابي الحسن

وقال وما وهبت بلا مؤنذ وقرن سبقت اليه الوعيدا

وقال لقد حال بللسيفه دون الوعيد ومطانت عطاياه دون الوعود

وقال

وما رغبتني في مسجد احببتك واحبها في مفر استجده

وقال

فسرت اليك في طلب المعالي وسار سواي في طلب المعاني

وقال

قد علم الذين منا الذين اجفانا ندمي والفي ذا القلب احزاننا

وقال كان الجنون على مغني ثياب شققن على ناكل

وقال

كأنك بالقدر نبغي الغنى وبال موت في الحرب نبغي الخلودا

وقال

كأنك في الاعطاء للال مبخض وفي كل حرب للنية عاشق

وقال

الذي زلت عنه غربا وشرقا ونداء مقاتل ما يزول

وقال

ومن فر من اجسادنا حبيدا اليه نبتاه بنت جيث بما بار نائل

وقال

فكأنما تجت قياما تختم وكأنا ولدوا على صهواتها

وقال

وطعن بظلمة كيف كان اكهم عرفن الردينيات قبل المعاصم

وقال هرحت بجر حالم يبق منه مكان للسوف وللشام

وقال

رما في الدهر بالارزاء حتى فزادي في غمها بين نبال

فصرت اذا اجلتي بهم تكسرت الجهال على النصال

وقال

وشكيتي فقد السقام لينة يد كان لما كان في امضاء

وقال

لم يترك الحب من قلبي ومن كبدي شيئا تيمه عين ولا جيد

﴿ وقال ﴾

تصد الرياح الهوج عنها مخافة وينزع فيها الطير ان يلقط الحبا

﴿ وقال ﴾

اذا اتها الرياح النكب في بلد فما تهب بها الا بترتيب

﴿ وقال ﴾

اذا ضوؤها لاقى من الطير فرجة تدور فوق البيض مثل الدرهم

﴿ وقال ﴾

والتي الشرق منها في ثيابي دنانيرا نقره من البنان

﴿ وقال ﴾

ولقد بكيت على الشباب واني مسودة ولاء وجهي رونق

حذرا عليو قبل حين فراقو حتى لكنت بقاء جفني اشرق

﴿ وقال ﴾

وقال هدية ما رأيت مهديها الا رأيت العباد في رجل

﴿ وقال ﴾ ام الخلق في شخص حي اعيذا ﴿ ومثله ﴾

ومنزلك الدنيا وانت الخلائق ثم كرره وزاد فيه فقال

ولتيت كل الماضين كأننا رد الاله نفوسهم والاعصرا

نستول لنا نسق الحساب مقدهما واتي فذلك اذا تيت مؤخرها

والاصل فيه قول ابي نواس

وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

وقال معني تغطي اليو الرجل سالة تسجع الخلق في تمال انسان

﴿ وقال ﴾

هو الشجاع بعد الخيل من جبن وهو الجواد بعد الجبن من بخل

﴿ وقال ﴾

فقلت ان النفي شجاعة تراه في الشخ صورة الفرق  
والاصل فيه قول ابي تمام  
ايقنت ان من السماح شجاعة تدمي وان من الشجاعة جودا

﴿ وقال ﴾

ومن اعراضك منك اذا افترقنا وكل الناس زود ما خلاكا  
وقال في مثله فتبرد وبالغ  
انما الناس حيث انت وما لنا من بناس في موضع منك خالي

﴿ وقال ﴾

اذا اعزلت سيف الدولة اعزلت الارض ومن فوقها والبأس والكرم المحض

﴿ وقال ﴾

وما اخحك في بره بهينة اذا سلحت فكل الناس قد سلطوا

﴿ وقال ﴾

نجاوز قدر المدح حتى كأنه باحسن ما يثني عليه يعاب

﴿ وقال ﴾

وعظم قدرك في الآفاق او هني اتي بقله ما اثبت اهبوكا  
وقال وكان من عدد احسانه كأنما اسرف في سوه  
والاصل في هذا قول البحري

جل عن مذهب المدح فقد كما د يكون المدح فيه هجاء

وقال وهو ما سبي اليه نال الذي نلت منه مني لله ما تصنع الخمور

﴿ وقال ﴾

انيكم في حي فيغير ناعبا بما شربت مشروبة الراح من ذهبي

﴿ وقال ﴾

علم بأسرار الديانات والتي له عطرات تفضح الناس والكنها  
وقال كأنك ناظر في كل قلب فأبجني عليك محل غاشي

وقال

وكل القن بالاسرار فأنكسفت له سرامر اهل السهل والجبل

وقال

فاغتر فندني الك وأحني من بعدها لتخصني بعبية منها اما  
وقال له اياك الي سألته أعد منها ولا اعددها

وقال وهو من فلائك

خير اعضائنا الرؤس ولكن ففعلها بقصدك الاقدام  
وقال وإن القيام الأوى خولة لتعد ارجلها الاروس

وقال

وما الحسن في وجه التني شرفا له ولكنه في فعله والخلائي  
وقال في وصف الخيل

إذا لم تشاهد غير حسن حياتها وأعضائهم افا تحسن عنك مخيب  
وقريب منه قوله

يختبب العاقلون على الثصافي ويحب المجاهدين على الوسام  
وقال في معنى قد تصرفك فيه الشعراء

ذل من يعبط الذليل بعيش رب عيش أخف منه الخوام  
وقال

عشى غزيرزا ومث وانت كريم بين طعن القبا وخفق البنود  
وقال

إذا ما لم تسر جيها اليهم اسرت اى قلوبهم الملوها  
وقال

بعثوا الرعب في قلوب الاعادي مكان القتال قبل التلافي

وقال \*

فدنا بصلتك شديد الخوف واصطفت لك المياة ما لا يصنع الهم

وقال \*

اصبروا الطعن في القلوب درأكا قيل ان يصبر الريح خيالا

وقال \*

صيام سواب القباب جيا دم واشخاصهم في قلب خائفهم تعدوا

وقال \*

غير عه على الغارات هينة ومائة باقاصي البر اهل

والاصل فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب ثم اكثر الناس فيه

ومن اوجز ما قاله قول علي بن حبة العكوك

غدا مجتمع العزم \* له حد من الرعب وقال ابو الطيب

وانعب خلق الله من مراد فمه وقصر عما تشبهي النفس وجده

وقال \*

لحي الله ذي الدنيا مناخا لراكب فكل بعد الهم فيها معذب

وقال ومعال اذا ادعاها سوام لرمته خيانة السراق

وقال مسكية النخات الأبا وحشية سوام لا تعنى

والان حين اذكر ما ينسى على ابي الطيب من معائب شعره ومقايبه

ومن ذا الذي ترصى بحماية كلها كنى المرء فضلا ان تعد معائنه

ثم اقبى على آثارها بحاسنو وبراى بدائعهم وفرائده

فحسن دراري الكواكب ان ترى طالع في داج من الليل غيب

(فتهاج المطالع اوحفه المحسن والعدونه لفظا والبراعة والجودة معنى لانه اول

ما يقرع الاذن وبصائح الدهن فاذا كانت حاله على الضد حبه السمع وزجه

القلب ونبت عنه النفس وجرى امر على ما تقول العامة اول الدين دردي \* ولاي  
الطيب ابتدأت ليست لعمرى من احرار الكلام وغرره بل هي كما ماها عليه  
العائيون مستشعة مستبشعلا برفع السمع لها حجاب ولا يفتح القلب لها باب كقول  
هذي برزت لنا فهجت ريسا ثم انصرفت وما شقيت نيسا

فانه لم يرض بمذف علامة النداء من هذي وهو غير جائز عند النحويين حتى  
ذكر الرئيس والنيس فأخذ بطرفي الفل والبرد وكقول (اقه بديل من  
قولتي واها) وهو برفية العنق اشبه منه بافتتاح كلام في مخاطبة ملك وكقول  
وهو ما تكلف له اللفظ المتعقد والترتيب المتعسف لغير معنى بديع يفي شرفة  
وغرابته بالتعب في استخراج ولا تقوم فائدة الانتفاع به بأزاء التأذي باستماعه  
وقاؤه كما كالربع اشجاء طامحه بان تسعدا والدمع اشفاء ساجه  
وكقول في افتتاح قصيدة في مدح ملك يريد ان يلقاه بها اول لقية

كفي بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا  
وفي الانتداء بذكر الداء والموت والمنايا ما فيه من الطيرة التي تنفر منها السوقة  
فضلا عن الملوك حكى صاحب قال ذكر الاستاذ الرئيس يوما اشعر فقال  
ان اول ما يحتاج فيه اليه حسن المطلع فان ابن ابى الشباب انتدني في يوم  
نيروز قصبة ابتداها ~~ب~~ افر وما طست ثراك بده الطال ~~ب~~ فتطيرت من  
افتتاحه بالقبر وتنصت باليوم والشعر فقلت كذاك كانت حال ابن مقاتل  
لما مدح الداعي بقوله

لا تمل بشرى ولكن بشران غرة الداعي ويوم المهرجان

فانه نفر من قوايه لا تفل بشرى اشد نفا و قال اعنى وتبديى بهذا في يوم  
مهرجان قال صاحب ومن عنوان قصائده التي تمير الاقلام وتنوت الاوهام  
وتجمع من الحساب ما لا يدرك بالارتياطي وبالاعداد الموضوعة الموسيقى  
احادام سداس في احاد ليلتنا المتوطة بالتنادى

وهذا كلام المجمل ورطانة الزط وما ظنك بمدح قد نشر للسامع من  
 مادحة فصك سمه بهذه الالفاظ المنقوطة والمعاني المبيوذة فاي من تفي  
 هناك واي اريجة تنبت هنا وقد خطأ في اللفظ والمعنى كثير من اهل اللغة  
 واصحاب المعاني حتى احتج في الاعتذار له والضح عه الى كلام لا يستاهله  
 هذا البيت ولا يتسع له هذا الباب ومن ابتدائه البشعة التي تكرها بديهة  
 السامع قوله **﴿ملت القطر عطشها رنونا﴾** وقوله **﴿الثلك فاما ايها الظلل﴾**  
 وقوله **﴿فاني شاء ليس هم ارحم الا﴾** قال صاحب ومن افتتاحه العجبة  
 قوله لسيف الدولة في التولية عند المصيبة **﴿لا يجزن الله الامير فاني﴾**  
 لا اخدم من حاله ان يصب **﴿قال صاحب لا ادرى لم لا يجزن سيف الدولة اذا اخذ﴾**  
 النبي بتصب **﴿من الفلق﴾** ومنها اتباع النسخ الغراء **﴿بالكلمة العوراء﴾** والافصح  
 بذلك في شعره عن كثرة التفاوت وقلة التناسب وتناثر الاطراف وتخالف  
 الابيات وما اكثر ما يحوم حول هذه الطريقة ويعود لهذه العادة السبئية ويجمع  
 بين البديع النادر والضعيف الساقط فينباه بصوغ المخرجي وينظم احسن  
 عند وينسخ انفس وشي ويختال في حديفة ورد اذا به وقد رمى بالبيت والبيتين  
 في ابعاد الاستعارة او تعويض النظم او تعقيد المعنى الى المبالغة في التكلف  
 والزيادة في التعمق والخروج الى الافراط والاحالة والسفسطة والركاكة والهبوط  
 والتوحش باستعمال الكلمات الشاذة فمما تلك المحاسن وكدر صفاءها واعقب  
 حلوتها مرارة لا مساغ لها واستهدف لسهام العائين وتمحكت بالسنة  
 الطاعين فمن ممثل بقول الشاعر

انت العروس لها جمال رائق لكنها في كل يوم تصرع

ومن شبه اياه من يقدم مائدة تشغل على غرائب المأكولات وبدائع الطيبات  
 ثم يتبعها بطعام وضر وشراب عكر او من يتخبر بالنند المشتم المثلث المركب  
 من العود الهندي والاسك الاصهب والعنبر الاشهب ثم يرتقه بارسال الريح



الخبثه وبفسه بالرائحة الردية \* او بالواحد من عقلاء الهجانين ينطق بنوادير الكرم  
 وخرائب الحكم ثم يعتريه سكرة الجنون فيكون اصح احواله وامثل اقواله ان  
 يقول اعدروني فان العذرة ممتدرة فيما نشر ابو الطيب من هذا النمط قوله  
 اترها لكثرة العشاقي تحسب الدمع خلفه في المآقي  
 وهو ابتداء ما سمع بشاؤ ومعنى تفرد بابتداعه ثم شنعها بما لا يبالي العاقل ان  
 يسقطه من شعره فقال

كيف ترثي التي ترى كل جنن رأها غير جننها غير راني  
 \* وقوله \*

ليالي بعد الظاعين شكول طوال وليل العاشقين طويل  
 بين لي البدر الذي لا اريك ويخنين بدرا ما اليه وصول  
 وما عشت من بعد الاحية سلوة ولكني للناثبات حول  
 وما شرقي بالماء الا تذكراء ماء يو اهل الخليل نزل  
 بحرمة لمع الاسنة فوقة فليس لظلمات الو سليل

من قصيدة اخترع اكثر معانيها ونسبل في الناظما فجاءت مصنوعة ثم اعترضته  
 تلك العادة المدمومة فقال

اغركم طول الجيوش وعرضها علي شروب للجيوش اقول  
 اذا لم يكن لليث الا فريسة غداة ولم يمنعه انك فيل  
 ثم اتى بها هو اظم منه فقال وذكر صاحب انه من اوابك التي لا يسمع طول  
 الابد بثلبها

اذا كان بعض الناس سيفا لدولة ففي الناس بوقات لها وطول  
 فان تكن الدولات قسما فانها لمن ورد الموت الزرقام تدول  
 قال صاحب قوله الدولات وتدول من الافاظ التي لو رزق فضل السكوت  
 عمه الكان سعيدا \* وقال من قصيدة جمع فيها بين الشذرة والبعة والدررة والآجرة

لك يا منزل في النواد منازل  
 وهذا ابتداء حسن ومعنى لطيف ثم قال

وأنا الذي اجناب المنية طرفه  
 وهو وان كان مأخوذا من قول دعبل

لا تطلبنا بظلامني احدا  
 طرفي وقائي في دمي اشتركا

فانه اخذ باطراف الرشاقة والملاحة ثم استمر في تصديده فجاه بالمتوسط  
 المقارب والبديع النادر والردى النافر حيث قال

والنا اسم اخطية العيون جنونها  
 من انما عمل السيوف حوامل

وهذا معنى في نهاية المحسن واللفظ لو ساعده اللفظ ثم قال

كم وقفه سبجرتك شوقا بعد ما  
 غرى الرقيب بنا ولح المائل

فلم يحسن موقع قوافي سبجرتك اى ملائكت هكذا الرواية بالجيم واو كانت بالحاء  
 من الحرلم يكن بأس ثم قال ولح

دون التعانى ناحلين كسكني  
 نصب ادقها وهم الشاكل

اي قريب بعضنا من بعض ولم تتعانى خوف الرقيب ثم قال فاحسن غاية  
 الاحسان

للهم آوتة لمز كأنها  
 قبل يزودها حبيب راحل

جمع الزمان فاللهيب خالص  
 مما يشوب ولا سرور كامل

حتى ابو النضل بن عبد الله روى  
 يته المنى وهو المقام المائل

قال امث جنى وهذا خروج غريب ظريف حسن ما اعرفه لغيره يقول ان  
 المنى رويته الا ان هيته بهول ثم قال فجمع اوصافا في بيت واحد .

للمس قيو وللرياح وللحما  
 ب والبخار وللأسود بمائل

ثم قال وتحدث وتبرد

ولديه ملتبان والادب المفا  
 د ولحيات وملحات مناهل

وانما الم في صدر هذا البيت بقول ابي تمام (ناخذ من مالو ومن اديو) ثم قال  
 علامه العلماء والهج الذي لا ينهي ولكل حج ساحل

ثم قال فاحل

لو طاب مولد كل حي مثله ولد النساء وما هن قوايل  
 قال القاضي ابو الحسن ان طيب المولد لا يستغنى به عن القابله وان استغنى  
 عنها كان ماذا واي فخر فيو واي شرف ينال به ثم توسط وقارب فقال  
 ليزد بنو الحسن الشراف تواضعا هيات تكتم في الظلام مشاعل  
 ستر والندی ستر الغراب سقاده فبدا وهل يخفى الرباب الهاطل

ثم قال وتوحش وتبغض ما شاء المحاسد

حلفت وهم لا يخفون بها هم شيم على الحسب الاغر دلائل  
 يريد بلجج الفخر والبذخ ثم قال

فاختر فان الناس فيك ثلاثة مستعظم او حاسد او جاهل  
 اي يا هذا افخر فخذف المنادي وتباغض وتبادى ثم قال

لا تجسر النصحاء تشدد ههنا شعرا ولكني الهزير الباسل  
 ثم قال وارسله مثلا سامرا واحسن جدا

واذا انتك مذممي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل  
 ما نال اهل الجاهلية كلام شعري ولا سمعت بشعري بابل

ثم قال ونعسف في اللنظ

واما وحقتك وهو غاية مقسم للحق انت وما سواك الباطل  
 الطيب انت اذا اصابك طيبة والماء انت اذا اغتملت الغاسل

والقتدير الكلام الطيب انت طيبة اذا اصابك والماء انت غاسلة اذا اغتملت  
 بو وانما الم فيو بقول القائل

وتريد بن طيب الطيب طيبا ان تسيو ابن مثلك ايما

وقال من قصيدة كilde التي تقدمت  
 قد علم اليين منا اليين اجنانا      تدمي والغب في ذا القلب احزانا  
 املت ساعة ماروا كشف معيها      ليليت الحبي دون السير حيرانا  
 بالواخذات وحاديها وبى فسر      يظل من وخذها في الخدر حشيانا  
 وحشيان بالحاء المهلة من الغريب الوحشي الذي لا يانس به السمع ولا يقبله  
 القلب يقال حشي الرجل يحشي حشوا فهو حشيان اذا اخذه البهر يقول اذا  
 وخذت الابل تحت هذا القمر اخذه البهر لترقه ومن المؤديت من بروي  
 حشيانا بالحاء معجمة من الحشية ثم قال واحسن ولطف وظرف  
 قد كنت اشفق من دمعي على بصري      فاليوم كل عزيز بعدكم هانا  
 ثم اراد ان يزيد على الشعراء في وصف المطايا فاتي كما قال صاحب باخرى  
 الخرايا فقال

لو استطعت ركبت الناس كلهم      الى سعيد بن عبد الله بعرانا  
 قال صاحب ومن الناس امه فمل      ينشط لركوبها والمدوح لعله عصية لا  
 يريد ان يركبوا اليه قبل في الارض المشعشع من هذا الخب واوضع من هذا  
 التيسط ثم اراد ان يستدرك هذه الطامة بقوله  
 فالعيس اعقل من قوم رأيتهم      عما يراه من الاحسان عيانا  
 وقال ثم قال واجاد في مدح المدوح  
 ان كونوا اولقوا او حوربوا وجدوا      في الخط واللفظ والعياء فرسانا  
 كأن السهم في النطق قد جعلت      على رماحهم في الطعن خرسانا  
 كأنهم يردون الموت من ظلمة      او ينشقون من الخطي رمانا  
 ثم قال خلاص لروحها الزنج لا تقبلوا      غمي المناء جماد الشعر خزاننا  
 والزنجي لا يوجد الا جماد الشعر فكيف يتقبلون عن الجمودة الى الجمودة  
 وقد اخرجت اصحاب المعاني بما يطول ذكره والعجب كل العجب من خاطر يتدح

بمثل قوله في قصيدة

وملحومة زرد ثوبها وآنكة بالقنا مخمل  
بفاحي جيشا بها حينه ويندر جيشا بها القسطل

ثم يتصور في هذا الكلام الغث الرث فيتبعه به حيث يقول

جعلتك في القلب لي عدة لانك باليد لا تجعل

ولو قاله بعض صيوان المكاتب لاشعبي امة منه (ومنها استكراه اللفظ وتعقيد

المعنى) وهو احد مراكبه الخشنة التي يستعملها ويأخذ عليها في الطرق الوعرة

فيصل ويضل ويتعب ويتعب ولا يجمع اذ يقول في وصف الناقة

فهيبت تشد مسندا في نيهما اسأدها في المهور الانضاء

وتقده به فتبوت تسد مسند الانضاء في نيهما اسأدها في المهور اي كلما قطعت

الارض قطعت الارض شحها على احذاء ومثال هذا بهذا ويقول في المدح

اني يكون ابا البرايا آدم وابوك والثقلان انت محمد

وتقده به اني يكون آدم ابا البرايا وابوك محمد وانت الثقلان وقال من نسيب

قصيدة

اذا عذاوا فيها اجبت بانع حبيبتنا قلبي فوادى هيا جبل

اراد يا حبيبتني ثم ابدل الياء من حبيبتني النافا تخفيفا وقلبي منصوب لانه بدل

من حبيبتنا وفوادى بدل من قلبي وهذا كقولك اخي سيدي مولاي نداء

بعد نداء ويقال في النداء بازيد وايازيد وهيا زيد واشباه هذه الايات

كثيرة في شعره كقول

لساني وعيني والنواد وهمي اود اللواتي ذا اسمها منك والشطر

وقواي فتي الفجر رأيت في زمانه اذل جري بهضه الرأي اجمع

﴿ وقوله ﴾

لولم تكن من ذا الوري اللد منك هو تحييت بهولد نسلها حواء

وهو ما اعتل لفظه ولم يصح معناه فاذا قرع السبع لم يصل الى القلب الا بعد  
 اتعاب الفكر وكذا الخاطر والحمل على الترجمة ثم ان ظفر بعد العناء والمشقة  
 فقلما يحصل على طائل (ومنها تصف اللغة والاعراب) وهو ما يسبق الى  
 القلوب انكاره وان كان عند المحققين عنه الاعتذار له والمناضلة دونه كقولو  
 فدى من على الغبراء اولم انا لهذا الاي الماخذ الجائده القرم  
 ولم يحك عن العرب الجائده وانما المحكي رجل جواد وفرس جواد ومطر جواد  
 وكقولو فارحام شعر تنصلن لدنه وارحام مال لانني تنقطع  
 وتشد يد النون من لدن غير معروف في لغة العرب وكقولو  
 شديد البعد من شرب الشول ترنج الهند او طلع الخليل  
 والمعروف عن العرب الاترج والترنج مما يغلط فيه العامة قال صاحب  
 لا ادري الاستهلال احسن ام المعنى ابدع ام قوله ترنج افصح وكقولو  
 يضاء بينها تكلم دأها تيبها ويمعها الحياء ثيبها  
 فنصب نيس مع حذف ان وهو ضعيف عند اكثر النحويين وكقولو  
 ونكرمت ركابها عن مبرك نعان فيو وليس مسكا اذفرا  
 فجمع الركيات ثم انتقل الى الشية فقال نعان وهو ضعيف وغير مديد في صناعة  
 الاعراب وكقولو

ليس الاكف باعطي هم سبته دون عرضو مسلول  
 وكقولو لم تر من نادى الاكا لا لموى ودك في ذاك  
 فوصل الضمير بالا وحفة ان ينصل عنه كما قال الله تعالى (ضل من تدعون  
 الا اباءه) وكقولو لانته اسود في عيني من الظالم والقب التجبس لا  
 تدخل على افعال وانما يقال اشد سوادا وحمرة وخضرة وكقولو  
 جلا كما في فليك التبريح وحذف النون من يكن اذا استقبلها الالف  
 واللام خطاه عند النحويين لانها تحرك الى الكسر وانما تحذف استخفافا اذا سكنت

وكقولهم **نحو** اسطهك تعبهى بما وكأنه **نحو** والديبه بما بحال وكقولهم  
 اعطيت حتى لو تكون امانة ما كلن مؤتمنا بها جهدين  
 قال صاحب وقلب هذه اللام الى النون ابيض من وجه المتون ولا احسب  
 جهرا قيل طيو السلام برضى منه بهذا الجاز هذا على ما في معنى البيت من  
 النسا والصح وكقولهم

جملت اليه من ثمانى حديفة سناها انجاسي الرياض الحاشيد  
 اي سقى السحاب الرياض (ومعها الخروج عن الوزن) كقولهم  
 تنكره علم ومصطفى حكم وباطنة دين وظاهرة ظرف  
 وقد خرج قيو عن الوزن لانه ليس من العرب مناعيلن في عروض الطويل  
 غير مصرح وانما جاء مناعيلن قال صاحب ومن نحاكة الى كل شعر للقدماء  
 والمحدثين على بحر الطويل فانجد له على خطاوه مساعدا قال القاضي ابن  
 الحسن وقد عيب ايضا بقوله

انا بمررت عمار سحاب عطلى قيو ثواب وعقاب  
 لانه اخرج الرمل على فاعلاتن واجرى جميع القصيدة على ذلك في الايام غير  
 المصرحة وانما جاء الشعر على فاعلن وان كان اصله في الدائرة فاعلاتن (ومعها  
 استعمال الغريب والوحشي) واذا كان المنبى من المحدثين بل من المصريين  
 وجرى على رجوعهم في اختيار الالفاظ المعتادة المألوفة بينهم بل ربما انحط  
 عنهم بالركاكة والمنسفة ثم نطاعى الغريب الوحشي والفاذ الهدوي بل ربما  
 شيد في ذلك على اقبح المتقدمين حصل كلامه بين طرفي تبيض وتعرض  
 لاخصراض الطاعنين فمن ذلك الفن الذي ينادى على تصو ويقلق موقعه في  
 شعره وشعر غيره من ابناء عصره قوله

وما ارضى اقلو بجم اذا اصبحت توهمة ايتساكا  
 ولا جعالة الكذب ولم اصح قيو شعرا قدينا ولا محدثا سوى طبة البيت وقوله

في وصف الغيث

لمسحرو على الاجداث حشش كأي يدي الخيل أهرت الخالي  
 الصاحي القاشر وحش عمت المسحاة لايها تشروجه الارض والحش منه وحش  
 السيل حشفا اذا جمع الماء من كل جانب الى مستنقع وقوله في وصف الصبغ  
 ودقيبي قدي الهباء انبي شوالي في مستور هزهاز  
 قدي بمعنى عندلر يقال بينها قيد رح وفهاد رح وقدي رح وقوله  
 في تطس الحدود كما تطس البرعما في تطس اي ندق والبرع الحجارة البيض  
 الرخوع وقوله في حصى اوعس اقام بها \* بالناس من تدبها بل في الليل  
 اقبال الاسنان وانعطافها على باطن النمل ولم اجمع في شعر غيره وقوله في الشمس  
 نشرق والعباب كمورا في المكهور القطع من السحاب العظيمة وقوله في وقد  
 غيرت نوالا ايها النال في النال المعلى وقوله في اسائلها عن المتدبرها في قال  
 الصاحب لفضله المتدبرها لو وقعت في بحر صاف لكدرته واو التي تتلها على  
 جبل سام لمن وليست لظقت فيها نهاية ولا لظبرد معها غاية \* والمتدبرها  
 المتضوها دارا قال الصاحب ومن اطم ما يعاطاه اللطاح بالالفاظ الغامض  
 والكلمات الشاذة عنى كأنه وليد عباة وغذي لويت ثم يظا المتضووم بمرصد  
 المدر عن ذلك قوله

ايحطية التوراب قلى فطلمو وياكله قبل البلوغ الى الأكل  
 وليس ذلك مانعا لظوه وهو وليد قويه وسلم صفة ومن الجروع الغريبة  
 التي يوردها قوله في جمع الارض  
 اووهي الظفر من ترمي وتخونف ولرضن اليه شجاع عن المن  
 وقوله في جمع اللغة في علم باسرار الدبا فانه في وقوله في جمع المنهله  
 في اعز مكان في المنى سوج ساج في وقوله في جمع الابع في كل الخاتو كرام  
 بني الدنيا في قلى الصاحب لورق الاطام في راتبة القناع لا مستهل فكيف



مع آيات منها

قد سمعنا ما قلت في الاحلام وانناك بدره في المنام  
والكلام اذا لم يتناسب زينة جها بذنته و بهرجة نقاده (ومنها الركاة والسفة  
بالفاظ العامة والسوقة ومعانيمهم) كقوله

رماني خساس الناس من صائب استو واخر قطن من يديه الجنادل  
وقوله وان ماريتي فاركب حصانا وشاة شتر له صريعا  
\* وقوله \*

ان كان لا يدعي الفتي الا كذا رجلا فاسم الناس طرا اصبا

\* وقوله \*

فما فالاسد تنزع من يديه ورق فمن تنزع ان يدوبا

\* وقوله \*

تالم درم و الدرمنه اين كما يتالم العضب الصنيم

وعلى ذكر الدرز فقد حكى صاحب في كتاب الروزنامة من حديث لحظة  
الطبولونية المغنية ما يشبه معنى هذا البيت وهو انه قال سمعتها تقول يا جارية  
علي بالقميص المعمول في السج فقد اذاني نفل الدرور وقوله

بري لياه خشن القطن ومروي مرويس القرد

وقوله ما انصف القوم ضبه \* وامة الطرطبه \* رموا براس ايو \* وناكول  
الام غلبه \* وقوله \* ولنظ در بريك الدر \* مخشليا \* وقوله

ان كان مثلك كان او هو كاشن قبرت حيثن من الاسلام

قال صاحب حيثن هنا انفر من حتر منفلت قال ومن ريك صنعو في  
وصف شعره والزراية على غيره قوله

ان بعضا من القريض هراء ليس شيئا وبعضه احكام

منه بل يجلب البراعة والدهن ومنه ما يجلب البرسام

قال وهنا بيت ترضى باتباعه فيه وما ظنك بحكم مناوذة ثقة بظهور حق  
 وإبرأ تزك وإن لم يكن الحكيم بعداي موسى من موجب العزم ومقتضى الحزم وهو  
 اطعناك طوع الدهر يا ابن ابن يوسف بشهوتنا والحاسدو لك بالرحم  
 وقوله تقضم الجمر والحديد الاغادي دونه فضم سكر الاموان  
 وقوله فدأنا حسب الامنة طوع او ظنها البرني والامر اذا  
 قال صاحب اذا جمع السكر الى البرني والامر اذا تم الامر قال وكانت  
 الشعراء تصف المآزر تنزيها لالفاظها عما يستفيع ذكره حتى تخطى هذا الشاعر  
 المطبوع الى التصريح الذي لم يهتد له غيره فقال

اني على شعفي بما في خمرها لأعف عما في سراويلها

وكثير من الدهر احسن من هذا العناب قال القاضي ومن امثال العامة  
 قوله وكل مكان اناه القتي \* على قسدر الرجل فيو الخطي \* وسنها ابعاد  
 الاستعارة والمخروج بها عن حدها كقوله

مسرة في قلوب الطيب منقها وحسرة في قلوب البيض واليب

وقوله تجعت في فؤادم مم مل فؤاد الزمان احداها

وقوله

لم يهلك نائلك السحاب وانما حمت به نصيبها الرخصاء

وقوله

الا يشب ظفنه ثابت له كبد شيبا اذا غصبتة بلوة نصلا

وقوله

وقد ذقت حلواه البنين على الصبا فلا تحسبي قلت ما قلت عن جهل  
 فجعل للطيب والبيض واليب قلوبا والسحاب حور والزمان فؤادا والعبء  
 شيبا وهذه استعارات لم تجسر على شبه قريب ولا بعيد وانما نصح الاستعارة  
 وتحسن على وجه من الوجوه المناسبة وطرق من الشبه والمقاربة قال صاحب

وما زلت تعجب من قول أبي تمام **لا تسقي ماء الملام** **فغف علينا بجلواه**  
 الخمين (ومنها الاستكثار من قول ذا) قال القاضي وهي ضعيفة في صفة الشعر  
 والله على الخفاف وربنا وأفلك موضعا تلحق به فأكسبت قبولاً ظاهراً في مثل  
 قولك قد بلغت الذي أرقت من البسرة ومن حق ذا الشريف عليك  
 وإفا لم تسرا إلى الدار في وقتك ذا خفت أن تسير إليك  
**وقوله**

لو لم تكن من ذا الورى لقلت لك من هنت بولد نعلها حواء  
**وقوله**

عن هذا الذي حرم القلوب كماله تنسى العربية خوفه لجماله  
 وقوله **وان يكنى فلا تعجب** ذا الحرز في البحر غير معروف  
**وقوله**

اني كل يوم ذا الدمستق مندم فغناه على الاغدام للوجه لادم  
**وقوله**

ابي المسك فا الوجه الذي كنت نالها اليه وذا الوقت الذي كنت راجيا  
 وقوله **واعجب من فا البحر والوصل اعجب**  
**وقوله**

اريد من زمني ذا ان يبلغني ما ليس يبلغه في نفس الزمان  
 وقوله **يضاحك في فا اليوم كل حبيبة** فهو كما تراه صفات وضعف ولي  
 تصفحت شعره لوجدت فيه اضعاف ما فكرناه من هذه الاشارة وانت لا تجد  
 منها في عدة دواوين جاهلية حرفاً والمحدثون أكثر استعماله بها لكن في الفرس  
 والندرة أو على سبيل التلطف واللفظ ومنها الافراط في المبالغة والتفويض في  
 الاحاطة أكثره

وتلحق به التعمير بالمعنى هوذا وصاد التوحش عليهم هيبا

﴿وقوله﴾

وضاقت الارض حتى صار حارهم اذا برأى غير شيء فانه وجلا  
فيمك والى فا اليوم او ركضت يا تخيل في لغوات الجبل ما جعل

﴿وقوله﴾

واعجب منك كيف قدرت نشا وقد اعطيت في المهد الكالا  
واقسم لو صلحت بيت شيء لما صلح العباد له ثالا

﴿واما قوله﴾

من اضراب الامثال ام من اقبسه اليك واهل الدهر دونك والدهر

﴿وقوله﴾

ولو قلم الفيت في شق رأسه من العلم ما غيرت من خط كاتب

﴿وقوله﴾

من بعد ما كان ليلى لا صباح له كان اول يوم الخميس آخيه  
فهوما يستعين في صحة الدهر على ان كثيرا من التثا لا يرضون هذا  
الافراط كله (ومنها تكرير اللفظ في البيت الواحد من غير تحسين) كقولوه  
ومن جاهل في وهو يجهل جهله ويجهل علي انه في جاهل

﴿وقوله في هذه التصيغ﴾

قلقلت باله الذي قللت المحي قلقلت عيسى كهن قلقلت

قاله الصاحب وما زال الناس يستشعرون قول مسلم

سئت وسئت ثم سل سليلها فاني سليل سليلها ملولاً

حتى جاء هذا الميسر فقال

وافجع من فقدنا من وجدنا عمل النقد مقفود المثال

واظن المصيبة في الرائي اعظم منها في المرئي وقوله

عظمت فلما لم تكلم مهابة تواضعت وهو العظم عظما عن العظم

قال الصاحب وما احسن ما قال الاصمعي لمن اشك  
 فما للنوى جد النوى قطع النوى كذاك النوى قطاعة لوصال  
 لو سلط الله تعالى على هذا البهت شاة لاكلت هذا العوى كلة وقواه  
 ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفة ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله الف  
 وقوله ولم ار مثل جبراني ومثلي لمثلي عند مثلهم بمقام

❦ وقوله ❦

العارض الهن ابن العارض الهن ابن العارض الهن ابن العارض الهن  
 ❦ وقوله ❦

واني وان كان الدفين حبيبه حبيب الى قلبي حبيب حبيبي  
 ❦ وقوله ❦

لك الخير غيري رام من غيرك الفنى وغيرى بغير اللاذقية لاحق  
 وقوله وهو اقرب ما عدل بو الى السراد  
 ملوله ما تدوم ليس لما من ملل دائم بما ملل

❦ وقوله ❦

قيل انت انت وانت منهم وجدتك بغير الملك الهمام  
 وقوله وكلم اتي ما اتي ايه فكل فعال كلكم عجاب  
 ❦ وقوله ❦

وما انا وحدي قلت ذا الشعر كلة ولكن شعري فيك من نفسه شعر  
 ❦ وقوله ❦

اتما الناس حيث انت تو ما لنا س بناس في موضع منك خالي  
 ❦ وقوله ❦

ولولا نولي نفسه حمل حمل عن الارض لا يهدت وتاء بها الحمل  
 ❦ وقوله ❦

ويهب نفوس أهل التهب أولى بأهل التهب من يهب القواف  
 وقوله ﴿ وطن كأن الطمن لا طمن عندك ﴾ وقوله  
 أراءه صغيرا قدرها عظم قدره ما لعظيم قدره عند قدره  
 ﴿ وقوله ﴾

جواب مسألي آله نظير ولا لك في سؤالك لا آلا  
 قال صاحب ما قدرت ان مثل هذا البيت يلج سماعا وقد سمعته لأفاه ولم  
 اسمع بالألاء حتى رأيت هذا المكلف المحصف الذي لا يقف حيث يعرف  
 (ومنها اساءة الادب بالادب) كقوله

فغدا امرا قد بليت ثيابه بدم ويله سوا الانفاذا  
 وقوله وما بين كاذبي المستخبر كما بين كاذبي السائل  
 ﴿ وقوله ﴾

خفت الله واستر ذا الجبال برفع فان لمع حاضته في الخسوف العوانق  
 ويقال لما انكرت عليه حاضته غروره فجعله ذاهب وذكر النول والحض ما لا  
 يحسن وقوعه في مخاطبة الملوك والروساء واتبع موقعا من ذلك قوله في  
 قصيدة يرثي بها اخوت سيف الدولة وبمزيه عنها حيث يقول

وهل سمعت سلاما لي الم بها فقد اظلت وما لمحت عن كتب  
 وما باله يعلم على حرم الملوك ويذكر معهن ما يذكره المتغزل في قوله  
 يظن جنة نعي حسن ميسها وليس يعلم الا الله بالخشيب

وكان ابو بكر الخوارزمي يقول لو عرفني اهلان من حرفة لي بمثل هذا لا تحفته  
 بها وضررتي عنده على قهرها قال صاحب واقعه مررت على مرثية في ام  
 سيف الدولة فتلحح فساد الحسن على سوء ادب النفس وما ظننت من  
 يخاطب ملكا في ابو قوله

بعيدك هل سلوت فان ظني بان جانبك ارضك غير سالي

فتمشوق إليها ويخطئ خطاه لم يسبق اليه وإنما يقول مثل ذلك من يرى بعض  
أهله فاما استعماله آياه في هذا الموضع فدال على ضعف العصر بمواقع الكلام  
وفي هذه القصيدة

رواق العز فوقك مسيطر وملك علي أبك في كمال  
ولعل لفظة الاستمرار في مرآتي النساء من الخلدان الرقيق الصفيق المبر قال  
ولا أدع في هذه القصيدة وأخترع قال

صلاه الله خالفنا حنوط على الوجه المكفون بالجمال  
فلا أدري هذه الاستعارة احسن ام وصفة وجه والذة ملك برثيها بالجمال ام  
قوله في وصف قرابتها وجواربها

اتهن المصائب غافلات فدمع الحزن في دمع الدلال  
( ومنها الابضاح عن ضعف العقيدة ورقة الدين ) على ان الديانة ليست عيارا  
على الشعراء ولا سوء الاعتقاد سببا لتأخر الشاعر ولكن الاسلام حقة من  
الاجلال الذي لا يسوع الاخلال به قولاً وقولاً ونظماً ونظراً ومن استهان  
بأمره ولم يضع ذكره وذكر ما يتعلق به في موضع استحقاقه فقد ماء بغضب من  
الله تعالى ونعرض لمتى في وقتك وكثيراً ما قرع المنبى هذا الباب بمثل قوله  
بارشفتن من في رشفات من فيو اهل من التوحيد

وقوله

ونصفي الذي يكنى انا الحسن الهوى ونرضى الذي يسي الاله ولا يكنى

وقوله من قصيدة مدح بها العلوي

وايه آيات النهاي انه ابوك واحدى مالكم من مناقب  
وقوله تنافس الافهام عن ادراكه مثل الذي الافلاك فيه والدنا  
وقد افراط جدا لان الذي الافلاك فيه والدنا هو علم الله عز وجل وقوله  
لننا خسرو الناس كالعابدين الهة \* وعينه كالموحد اللاما وقوله

لو كان علمك بالالوه منما في الناس ما بعث الاله رسولا  
 او كان لفظك فيهم ما انزل السورت والقران والانجيل  
 وقوله

لو كان ذو القرنين اعمل راية لما اتى الظلمات صرن نموسا  
 او كان صادف رأس عازر سيفة في يوم معركة لاعيا عيسى  
 عازر اسم الرجل الذي احياه المسيح عليه الصلاة والسلام باذن الله عز وجل  
 او كان لح البحر مثل يمين ما الشق حتى جاز فيه موسى  
 وكان المعاني اعين حتى القبا الى استصغار امور الانبياء وفي هذه القصيدة  
 يامن بلوذ من الزمان بظلو ابدا ويطرد باسم ابليس  
 وقوله وقد جاوز حد الاساءة الى محل ارتقى اى عظيم الشقى  
 وكلما قد خلق الله وما لم يخلق محترفي همتي كشعرة في منرفي  
 وقبح من اوله نطفة منوره واخسره جيفة قدره وهو فيما يهبط حامل يولده  
 وعذره ان يقول مثل هذا الكلام الذي لا نسهه معذره ومنها الغلط بوضع  
 الكلام غير موضعه كقول

اغار من الزجاجه وهي تجرى على شفة الامير ابى الحسين  
 وهذه الغيرة انما تكون بين المحب ومحبه كما قال او الفتح كشاجم واحسن  
 انظر اذا دنس من فوق كأس على درر يثقل الزجاج  
 فاما الامراء والملوك فلا معنى للغيرة على يملها وكقول

وغر الله مستحق قول الوشا ان طلتا بطلت وصيب  
 فيجعل الامراء يوشى بهم وانما الوشاية السعاية ونحوها ومن شأن الممدوح ان  
 ينزل على عذوقه ويمجى العلو مجرى بعض اصحابه وليس بسائق في اللغة  
 ان يقال وشى فلان السلطان الى بعض رعيته وكقول في وصف الحمى المعركة  
 اذا ما فارقتني غسلتني كأننا كفتان على حرام



وليس المحرام اخص بالاغتسال منه من التحلل وكتولو في وجوب من  
 ووزاد في الاذن على الخرائق واذن الغرس يستحب فيها التدفق والاغتسال وتشبهه  
 بطرف القلم واذن الاونب على الضد من هذا الوصف ومنها امثال الفاظ  
 المنصوفة واستعمال كلماتهم المعقدة ومعانيهم المتعلقة في مثل قولوه في وصف  
 فوسح لها منها عليها شواهد وقوله

اذا ما الكأس ارعشت اليدين صحوت فليم نخل يني ويني

وقوله

افيكم نبي حبي يجبرني تنى بها شربت مصروبة الراح من ذهبي  
 وقوله . نال الذي نلت منه مني لله ما تصنع الخمر  
 وقوله كبر العيلن علي حفي ابي صار اليقين من العيان توها  
 وقوله ويوضن على البرية لا بها وعليو منها لا عليها بوسى  
 وقوله ولولا اني في غير نوم اكنيت اظني مني خيالاً

وقال صاحب ولو وقع قوله

نحن من ضايق الزمان له نيسك وخائفة قربك الايام

في عبارات الجنيد والسلي لتنازعنا المنصوفة دهرنا بعيدا ومن اشد ما قاله  
 في هذا المعنى قوله

واكلت الدنيا الهية حبيبة فما هنك لي الا اليك ذهاب

(ومنها الخروج عن طريق الشعر الى طريق الفلسفة) كقولوه

ولجدت حتى كدت نجل حائلا للهنى ومن السرور بكاه

وقوله

والاسى قبل فرقة الروح عجز والاسى لا يكون قبل الفراق

وقوله

الف هذا الهوى اوقع في الانفس ان الحمام من المذاق

## ﴿ وقول ﴾

تخالق الناس حتى لا اتفاق لم الأعلى شجب والخلف في الشجب  
فقبل تخلص نفس المرء سائلة وقيل تشرك جسم المرء في العطب

## ﴿ وقول ﴾

خلفت صفاتك سبب العيون كلامه كالخط بالأصبع من اصرا

## ﴿ وقول ﴾

تنتع من سهاد او وقاد ولا تأمل كرى تحت الرحام  
فان لذات الحالين معنى سوى معنى انتباهك والتمام  
قال ابن حبي ارجوان لا يكون اراد بذلك ان نومة القبر لا انتباه لها فومنها  
استكراه القاصي لعلك لا تجرد في شعره لخصا مستكرها الا قوله  
احبك او يقولوا جزئيل ثبرا وابن ابراهيم رها

## ﴿ ولما قوله ﴾

فاننى وما افنته نفسى كأننا ابوالفرج القاسمى له هو بما كلف

## ﴿ وقول ﴾

لو استطعت ركبت الناس كهم الى سعيد بن عبد الله بعرانا

## ﴿ وقول ﴾

اهي مكان نبي المدا صوب ساج وخور جليس في الزمان كتاب  
وجبر ابو المسلك محمد القديرة على كل بحر فخر وجواب  
فهي وان لم تكن مستحسنة مختارة فليست بالمسكين الساقط (ومنها فوج المتألمع)  
كقوله بعد ايات احسن فيها غاية الاحسان وترقى الدرجه العاليه وهي  
وشه بمرءه في بلادك ولانا كلام للمدا صوب من القديان  
انتمس الاعدا بعد الذي رأيت عظام دليل او وضوح بيان  
رأت كل من بنوي ملك المقدس على بفسر حياه او بفسر زمان

تعي الله يا كافر انك واحد  
فالك تخنار القسي وانما  
وما لك تعني بالاسنة والفتا  
ولم تصلب السيف الطويل لجاده  
اردني جنبا جرت اولم تجرد بو  
هذا البيت الذي هو عودتها

لو الفلك الدور انقضت سعيه  
لعومته شيء عن الدوران  
وقوله في قصيدة منها

في عطو من كل قلب شهوة  
ولم يكل عين حرمة في قوبه  
حي كان مدا به الامواه  
حي كان مغيبه الافداء

هذا البيت الذي جعله المقطع

لولم تكن من ذا الوري اللذ منك هو  
وكفوله في آخر قصيدة  
هفمت ببولد نلها حواء

خلت البلاد من الغزاة ليلها  
فعااضها ك الله كي لا نخزنا  
هذا آخر المناجج والمعائب واول المحاسن والروائع والبدائع والقلائد والفرائد  
التي مراد فيها على من تقدم وسبق بها جميع من تأخر (فمنها حسن المطلع) كفتوا  
فدينك من ربح وان زدتنا كربا  
فانك كنت الشرق للشمس والغربا  
يزلنا عن الاكوار نعي كرامة  
لمن بان عنه ان نلم بو ركبنا  
وقوله

الرأي قبل شجاعة الشجعان  
هو اول وهي الجهل الثاني  
فلذا ما اجتمعا لنفس مرة  
بلغت من العلياء كل مكان

وقوله

اذا كان مدح فالسبب المقدم  
اكل فصيح قال شعرا متيم

لحب ابن عبد الله أولى فانه يو يبدأ الذكر الجميل ويختم

﴿ وقوله ﴾

أعلى المالك ما بيني على الأسل والطعن عند محبين كالقيل  
وقوله فتواد ما تسليو المدام وعمر مثل ما يهب اللثام

﴿ وقوله ﴾

أفاضل الناس اغراض لندا الزمن يجلو من المم اخلام من الفطن

﴿ وقوله ﴾

اليوم عهدكم فابن الموعد ميثات ايس ليوم عهدكم عند  
الموت اقرب محلا من بينكم والعيش ابعد منكم لا بعدوا

﴿ وقوله ﴾

الجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الام

(ومنها حسن الخروج والتخلص) كقوله

مرت بنا بين تريبها فقلت لها من اين جاس هذا الشادن العربا  
فاستضحكت ثم قالت كالمغيث ترى ليك الشرى يوهو من عجل اذا احسا

﴿ وقوله ﴾

وهيك ظننا تحت ان عامرا علام يمتار في السحاب لثقب

﴿ وقوله ﴾

والا ففاننى التواني وعاقبى عن ابن عميد الله ضعف العوام  
اذا صلت لم اتركها لاصائل وان قلت لم اتركه مقالا لعالم

﴿ وقوله ﴾

نودهم والين فيما كانه فنا ابن ابي الهيثم في قلب فيلق

﴿ وقوله ﴾

ومقائب بمقائب غامرها اقوات وحش كن من اقواتها

التي فيها هود الجهاد كأنما أيدي بنو هيران في جيبها

وقوله

حتى يذم من القوائل غيرها بدر بن عمار بن اسمعيل

وقوله

ولو كنت في اسر غير الهوى ضمنت ضمان ابي وائل

فهدى نفسه بضمان النصار واعطى صدور القنا التدايل

(ومعها النسب بالاعرابيات) كقولو

من الجباذري زي الاطرب حجر الحلى والمطايا والجلايب

لبن كعت نساءل فكنا في سائرنا فمن بلاك بسيد وتديب

سائر ربا سارت هو ابيها حيمة بن مظعون ومضروب

اي اهكث في الرهبة فبين وبنده الذم عين والعاربة دونين

وربا وحدث ايدي المطي بها على الجسيح من الفرسان مصوب

كم ذورة لتي في الاعرام مغانية ادهى وقد رقدوا من زورة الذيب

ازورم وسواد الليل بشفع في وانبي وياض الصبح يضرب في

قد وقع التنية على حسن هذا البيت في شرف لفظه ومعناه وجودة تقسيمه

وكونه لم ير شعره

قد وافقوا الوحش في سكي مراتها وخالفوها بتقويض وتطيب

قواد كل صعب في يومهم ومال كل اخيف المائل محروب

ما اوجه الخضر المستصنات في كأوجه البسويات المرطاب

حسن الحضارة مجلوب بظربة وفي البداوة حسن شجر مجلوب

افدى ظباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب

ولا برن من الحمام مائنة اورا كهن صقيلات العرافيب

ومن هوى كل من ليست جموحة تركت لون عشبي غير مخضوب

ومن هوى الصدق في قولي وعادته رغبته عن شعر في الوجه مكذوب  
وناهيك بهذه الايات جزالة وحلاوة وحسن معان وله طريقة ظريفة في  
وصف البدويات قد نرد بحسبها واجاد ماشاء فيها فعمها قواف

هام النقاد باعرابية سكت بينا من القالب لم تضرب به طنبا  
مظلومة القدي تشبيه غصنا ، مظلومة الرقيق في تشبيه ضربا

﴿ وقوله ﴾

ان الذين اقمتم واحتملوا ايامهم لديارهم دول  
الحسن برجل كلما رحلوا معهم وينزل حيثما تزلوا  
في مقلتي رشاه تديرها بدوية فتنت بها الحلل  
تشكو المضاعم طاول هجرتها وصدودها ومن الذي نصل

وصفها بقلة العظم وهي مشهورة في نساء العرب

ما اسارت في القعب من لبن تركته وهو المسك والعسل  
قالت ألا تصحو فقلت لها اعلمتني ان الهوى مثل

﴿ وقوله ﴾

ديار اللواتي دارهن عزينة بطول التنا يحفظن لا بالتأنيم  
حسان التثنى بنفش الرشي مثله اذا مس في اجسادهن النواعم  
ويهمن عن درّ تغلسن مثله كأن التراقي وشحت بالمباسم

(ومما حسن التصرف في سائر الغزل) كقولوه

فد كان ينعى الحياء من البكا فالآن ينعه البكا ان ينعا  
حتى كأن لكل عظم رنة في جلده ولكل عرق مدمعا  
سمرت ويرقعها الحياء بصفرة سمرت بحاستها ولم تلك برقعها  
فكأنتها والدمع يقطر فوقها ذهب بسطي أوواه قد رصعا  
كشفت ثلاث نوايب من شعرها في ليلة فأرت ليالي اربعا

واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني الفهزين في وقت معا  
وهي ما يتغنى به لرشاقتهما وبلوغهما كل مبلغ من حسن اللفظ وجودة المعنى  
واستحكام الصنعة وكتفوا

أيدري الربع أي دم أراقا وأي قلوب هذا الركب شاقا  
لنا ولأهلنا أبدا قلوب تلاقى في جسيم ما تلاقا  
معناه ينظر إلى قول ابن المعتز

أما على العباد والفرق لنا تقي بالذکر ان لم نلتقي  
ومنها فليت هوى الأحمه كان عدلا فحمل كل قلب ما اطلقا  
ومنها وقد اخذ النعام البدر فمهم واعطاني من السقم الحاقا  
وبين الفرع والقدمين نور يقود بلا ازمتها النباقا  
وطرف ان سقى العناق كأسا بها غص سقانيها دهاقا  
ونصر تهب الاحداق فيو كأن عليو من حدق بظاقا

❦ وقوله ❦

كأنما قدما اذا انفلك مكران من خمر طرفها مثل  
يجذبا تحت خصرها عجز كأنه من فراقها وجل

❦ وقوله ❦

ثلث عينك في حشائي جراحة فتشابهها كتلتها بجلاء  
نفذت علي السابري وربما تندق في الصدرة السراه

❦ وقوله ❦

كأن العيس كانت فوق جنفي مناخات فلما ثوب سالا  
لبس الوشي لا تجملات ولكن كي بصن بو الجمالا  
وضفرن الغدائر لا لحسن ولكن خفن في الشعر الضلالا

وهذا من احسانه المشهور الذي لا يسق عبارته فيو (ومنها حسن التشبيه بغير

أداة التشبيه ( كقولك

بذت فورا ومالت غصن بان وفاحت عنرا ورنفت غزالا

﴿ وقولك ﴾

ترنوا لي بعين الظبي بجهته ونمخ الظل فوق الورد بالعم

﴿ وقولك ﴾

فعمراتي وبخاتري بموضع من وجوه وبيته وشماله

﴿ وقولك ﴾

أغارني سقم عينيه وحماني من الهوى نفل ما تحوى ما آزره

﴿ وقولك ﴾

عرفت بوائب المحدثان حتى لو انشبت لكنت لها نديما

وقوله وإتيت معتزما ولا أسد ومضيت منهزما ولا وهل

﴿ وقوله في وصف الخيل ﴾

خرجن من الفزع في عارض ومن عرق الركض في وابل

﴿ وقولك ﴾

وجهاد يه كلن في الحرب أعرا ويخرجن من دم في جلال

وطعمار الحديد لونا والنق لونه في ذوائب الأطفال

( ومنها الأبداع في سائر التشبيهات والتشبيهات ) كقولك في السفر

وإن بهاري ليلة مدطمة على مقلة من تقدمكم في غياهب

بعيدة ما بين الجنون كأنما عقدتم على كل هذب بحاجب

ذكر ابن جني أنه مثل قول بشار

جفت عيني عن التعمير حتى كأن جنوبها عنها قصار

وذكر الفاضل أنه مأخوذ من قول الطرمي في رطاناته

ورأسي مرفوع إلى النجم كأنما قفائي إلى صلي بنحيط بنحيط



﴿وقوله﴾

كأن رقيباً منك سده مسامعي عن العدل حتى ليس يدخلها العدل  
كأن سهام العين يعشق مغلي فبينها في كل هجر لنا وصل

﴿وقوله﴾

رأيت الحميا في الزجاج بكنو فشميتها بالشمس في البدر في البحر

﴿وقوله في الحمى﴾

ومررتي كأن بها حواء فليس تزور إلا بالظلام  
بدلت لها المطارف والحدايا فعاقبتها وبانت في عظامي

﴿وقوله في وصف الظبي﴾

اغناه حسن الجيد عن لبس الحملي وعادة العربي عن التنصل  
كأنه مضج بصندل

﴿وقوله في سرعة الأوبة وتقليل اللبث﴾

وما أبا غير سهم في هواه يعود ولم يجد فيه امتساكا

قال ابن جني قد اختلف أهل النظر في هذا الموضع فقال قوم ان السهم  
والبحر ونحوها اذا رمي به سعدنا فتأهى صعوده كانت له في آخر ذلك لبنة  
مأثم يتصوب منهذرا وقال آخرون لا لبنة له هناك وإنما اول وقت انعذاره  
آخر وقت صعوده \* وقوله وهو احسن ما قيل في وصف محنة بهكت صاحبها  
واشتدت به ثم عاد الى حال السلامة وقد هذبت تلك الحال وزادته صفاء  
وسهولة

وربما شفيت عليل صدري بسير او مقام او حسام  
وضافت خطه فخرجت منها خروج الخمر من نوح الندام

﴿وقوله وهو ما لم يستق اليه﴾

كرم نقضت الناس لما لقيته كأنهم ما جف من زاد قادم

وكاد سروري لا يفي بدائمي على تركي في صري المتفادم  
 ﴿ وقوله وهو من بدائمي ﴾  
 رضوا بك كالرضا بالشيب قسرا وقد وخط النواصي والفروعا  
 ﴿ وقوله في وصف الشعر ﴾

إذا خلعت على عرض له حلا وجدها منه في امي من المحل  
 بذي الغياة من انشادهما ضرر كما تضر رباح الورد بالجمل  
 وذلك ان الجمل اذا طرح عليه الورد شفي عليه ( ومنها التمثيل بما هو من  
 جنس صناعته ) كقولوه

وانما نحن في جبل سواسية شر على المحرم من سقم على البدن  
 حولي بكل مكان منهم خلقي فخطي اذا جهت في استنهاها بين  
 من انما يستنهم بها عن من يعقل قول مولاه كاليها ثم فتولك لم من انتم خطاه  
 انما ينبغي ان يقال لم ما انتم لان موضع ما لا يعقل ويحكى ان جريرا لما قال  
 يا حبيذا جبل الريان من جبل وحيدا ساكن الريان من كانا  
 قال الفرزدق ولو كان ساكنا قرودا فقل له جرير لو اردت هذا لقلت ما  
 كانا ولم اقل من كانا

﴿ وكقولوه ﴾

تاج رأيت في وقت على عجل كلنظ حرف وعاه سامع فهم  
 ﴿ وقوله ﴾

من اقتضى بسوى الهندي حاجته اجاب كل سؤال عن هل يلهم  
 ﴿ وقوله ﴾

امضى ارادته سوف له قد واستغرب الاقصى فتم له هنا  
 سوف للاستقبال وقد موضوعة المضي ومقاربة الحال يقول اذا نوى امرا  
 فكأنما بسابق نيته وقوله

دون التعاقب ناطقين كشكلي نصب ادقها وضم الشاك

❦ وقوله ❦

ولولا كونكم في الناس كانوا وراء كالكلام بلا معاني

❦ وقوله ❦

قشبر وبجعلان خبها خفية كراين في الفاظ النطق ناطق

❦ وقوله ❦

اذا كان ما تنوي فعلا مضارطا مضى قل ان تلقى طير الجوازم

المضارع ما كان في اوله احدى الزوائد الاربع مثل اقوم وتقوم ويقوم وتقوم

يقول اذا نويت فعلا او قعته قبل فتيه وقبل ان يقال لم يفعل وان بفعل وقوله

وكان ابنا عدو كاثرا له يا اي معروف انيسان

انيسان تضر انسان وتحفيره وانسان عدد حروفه خمسة وهو اسم مكبر فاذا

صغرته زدت عليه يا اي فزادت حروفه ونقص معناه فكذلك اذا كان لعدوه

ابنان فكثروا بها فيكونان زائدين في عدده وان نقصت لسوطها وتخلفها

(ومنها المدح الموجه) كالثوب له وجهان ما منها الاحسن كقولك

نهبت من الاعمار ما لو حويته هتبت الدنيا بانك خالد

قال ابن جني لولم يمدح ابو الطيب سيف الدولة الا بهذا البيت وحده

اكان قد بقي فهو ما لا يختلف الزمان وهذا هو المدح الموجه لانه بنى البيت على

ذكر كثرة ما استباحه من اعمار اعدائه ثم تقاه من آخر البيت يذكر سرور

الدنيا ببقائه واتصال ايامه وكقولك

عمر العدو اذا لاقاه في ربح

مال كأن غراب الين يرقية

وقوله تشرق تيجانه غرتو

وقوله تشرق اعراضهم ووجوههم

اقبل من عمر ما يحوى اذا وهبا

فكما قيل هذا مجيد نصبا

اشراق الفاظها بمعناها

كأننا في نفوسهم شيم

﴿وقوله﴾

الى كم ترد الرسل فيما اتوا به كأنهم فيما وهبت سلام

﴿وقوله﴾

يخيل لي ان الملاد مسامي واني فيها ما تقول العواذل

﴿وقوله﴾

كان السهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا

(ومنها حسن التصرف، في مدح سيف الدولة بجنس السيفية) كنوا

لقد رفع الله من دولة لها منك باسيفها منصل

وقوله لولا سمي سيوفه ومضائق لما سألن لكن كلاحمان

﴿وقوله﴾

عذاك سيف الدولة المتندي به فانك نصل والشدائد للنصل

﴿وقوله﴾

يسى الحسام وليست من مشايبه وكيف ينشبه الخندوم والحدم

كل السيوف اذا طال الضراب بها يمدا غير سيف الدولة السام

﴿وقوله﴾

عجاب سيوف الهند وهي حذائد فكيف اذا كانت تزارية عربا

﴿وقوله﴾

تخبرني سيف ربيعة اصلة وطابمة الرحمن والمجد صافل

وقوله قلل الله دولة سيفا انت حساما بالكرمات محلي

فاذا اهزل للندي كان بجرا واذا اهزل للعدا كان نصلا

﴿وقوله﴾

وانت حسام الملك والله ضارب وانك لواء الدين والله عاقب

﴿وقوله﴾

لقد مل سيف الدولة الجيد معلما      فلا الجيد مخفوق ولا الضرب ثالمه  
 على عاتق الملك الاغر نجاده      وفي يد جبار السموات قائمه  
 وان الذي سمي عليا لمصف      وان الذي ساء سيفا لظالمه  
 وما كل سيف يقطع الهام حدة      وتنقطع ازيات الزمان مكارمه

وقوله

ان الخليفة لم يسمك سيفه      حتى يلاك فكتت عين الصارم  
 واذا نتوح كنت درة تاجه      واذا نتخم كنت فص الخاتم

وقوله

من السيوف بان تكون سميا      في اصله وفرزه ووفائه  
 طبع الحديد فكان من اجناسه      وعلى المطبوع من آباءه  
 (ومتها الابناع في سائر مدائحه) كقوله

ملك سنان قناتو وبناءه      يتباربان دما وعرفا ساكبا  
 يستصغر الخطر الكبير لوفده      ويفطن دجلة ليس تكفي شاربا  
 كاليد من حيث التفت رأيت      يهدي الى عينيك نورا ناقبا  
 كالشمس في كبد السماء وضوها      يغشى البلاد مشارقا ومغاربا  
 كالبحر يندف للتريب جواهرها      جودا ويبعث للبعيد سحائبها

وقوله

ليس التعجب من مواهب ماله      بل من سلامتها الى اوقاعها  
 عجبا له حفظ المنان بانل      ما حفظها الاشياء من عادتها  
 او مره يركض في سطور كتابه      احصى بحافر مهرة مياها  
 كم تين في كلامك ما ثلا      وبين تنق الخيل في اصواعها  
 اعيا زوالك عن محل نلت      لا تخرج الاقار من هالاتها  
 فيه مدح ومثل مضروب وتشبيه نادر

تذكر لانا لك كتاب قصيدة : انشد البديع النوري  
وهذا البديع النوري من ابيات هذه القصيدة وكقولها

وما زلت حتى قللت الشوق نحو حسايرني في كل ركب لة ذكر  
ولست كبر الا حار قلبه لقاؤه فلما التقيا حفر الحبر الحبر  
هذا صنفه لم يسمع بالعمى خير من ان تراه

ازالت بك الايام عتير كأنما . بنوها ما ذنب وانت ما عذر  
وهو وكقولها

الا ايها المال الذي قد لي اياته نعت فيها نكته بالكتائب  
لمالك في وقت شغلت فقلها عن الجود واكثر من جش عمارب  
وهو وكقولها

بعثوا الرعب في قلوب الاعداء في القتال قبل التلاقي  
وتكاد للظبي لما تعود وما تنضي تنبها الى الملا علق  
كل دمر يزيد في الموت حمتا كبدور تمامها سيرة الحاق  
كرم خشن الجوانب منهم فهو كالماء في الشنار الرقاق  
وهو وكقولها

وهو وكقولها

لغيره عذلة للرمح والسيوف تفضيها من رطلها كسب في الفدياح  
ياخذ من اهلها كقولها في اهلها كقولها في اهلها  
قوم بلوع الغلام عذقم . ولعل في غور الكاء لا الحلم  
ان كانوا في النهي . لا يضره في الفناء والهم  
انذرت لولول في الفناء . فانها حياها من جنهه كنبها  
تظن من قدك اعند الهم . برامهم العمل وما علوا  
لوه يرقوله فالخوف تباوية لوانه يظن في الصلوات والحكم

لو شهدوا المحرب لآثموا  
 او حلتوا بالفرس واليهود  
 من مع الدارحين ما احتكموا  
 فتولم خاب سائلي القسم  
 لو تركت الخيل غير مسرجة  
 فان اضلهم لما حرم  
 تصدق اعراضهم وارجعهم  
 كأنهم في نفوسهم شي  
 اعيدكم من صرف درهم  
 فانما في العسكرام منهم

﴿وكنول﴾

لناس ما لم يروك اقباء  
 والدمر لفظ وانت معناه  
 واليهود عين وانت ناظرة  
 والبأس باع وانت بملء  
 باولحلا كل موت يود  
 عود دينة ودينه  
 ان كان فيما تراه من كرم  
 فيك مزيد فزادك الله

﴿وكنول﴾

لشي العسكرام على آثار غيوم  
 وانت تحلق ما تأتي وتتدع  
 من كان فوق محل الشمس موضعا  
 فليس يرفعه شيء ولا يفتح

﴿وكنول﴾

فلما رأوه وحده دون جيش  
 دروا ان كل العالمين فضول

﴿وكنول﴾

واوردوم صدر الحصان وسبته  
 فني بأسة مثل العطاء جريل  
 جواد على العلات بالمال كة  
 ولكة بالدار عين بخيل

﴿وكنول﴾

ارى كل ذي ملك اليك مصيره  
 كأنك بحر والملوك جداول  
 اذا اطرت منهم ومنك بحاية  
 فوابهم طل وطلت وابل

﴿وكنول﴾

ودانه لله الدنيا فاصبح جالسا  
 واباه فيما يريد فقام

وكل اناس يتعمون امامهم وامت لامل المعصومات امام  
 يورث جواب عن كتاب بعثة وعنوانه للناظرين تمام  
 ﴿ وكقول ﴾

هم المهنون الكثر في حومة الوغى واحسن منهم كرم في المكارم  
 ولولا احتقار الامة شهبها هم ولعكها معدودة في البهائم  
 ﴿ وكقول ﴾

اغر اعداؤك اذا سلوا بالحرب استكروا الذي فعلوا  
 لك من معر اذا وهب ما دون اعمارم فقد بخل  
 كتبه لست ربها نزل وبلت لست حلها عطل  
 ﴿ وكقول ﴾

لو كدر العالمون نعمة لما عدت نعمة بما ياما  
 كالشمس لا يبتنى بالشمس نعمة عدم ولا جانا

﴿ وقوله لكانور ﴾

لجأت بنا انسان عوت زمانو وعلت باضا خلفها وما آتيا  
 وهذا احسن ما يدح بملك اسود ولا نهاية لحسو وشرف معناه وجوده  
 لغيره ولا يعلو

ترفع عن حون العظام حلك كما يعل التعلات الا عذريا  
 انما كل طيب لا ايا الملقح حركه وكل طيب لا يفسد الا بالفساد  
 بل يبعث واحد كل فاعر وقد جمع المشرق والمغرب  
 الم في قول امير نواس ﴿ كما بانك شئ ﴾ حوى جميع المعاني ﴿

ومنها معالجة المنوع من الملوك بل بمعاملة الضوم والفساد مع  
 الاحسان والابداع وهو ما يجب له نرد به واستكثر من ملوكه اقتدارا منه  
 ونعرا في الاقفاط والمعاني ورثها لنفسه عن درجة الشعراء وتدرجها الى



مما يكلف المملوك في مثل هؤلاء المكالمة

وما أنا بالذي يفتعل الحسرة وهو لا يصدق من يفتعل شوايب  
وما شئت إلا أن ادل على ما في قلبه من رأي في هلاك صواب  
ولم يزل يقول ما في قلبه من رأي في هلاك صواب  
لذا لا يملك المود فظالم من وكان النسخ في العلم المريب

وقوله

ولو لم يكن في مصر ما سوي لعمري ، لقلب الشوي بالهجوم المنه

وقوله لان الصود

تخلصت بالقيام بطبع بيتنا . فلا حزننا لم ندمنا على المجد  
فجد لي بقلب ان رحلت في غيب . ففقدت قلبي عند من فضلته عندى

وقوله المصد للدعوة

اروح وغد حمت على فؤادى بجمك ان يحلب سيرة سواكا  
فلوان استطعت حفظا لطيفي فلم يصر به حتى اراكا  
من تهيئة نعلي على ليا من هذا الطريق ما كفيها في لخر للعبه وكفتوا

سيف النبوة

مالي اكنم حنا قد برى جسدى وتدعى حبيب النبوة الام  
لن، كلف يجدها لحب الموتى . فليت اذا قدر الحسنة فحرم  
بالصلو الناس الا في حائلنى فليتها الحسام واسد الحظي والحكم  
لغا وايشد يومه الملبس باخرة فلا تظنن بان ما لبثت . يرشم  
فهيئها نظرياته ملك صادق . فلي ان يخلصه الشيم فيمن يحبه يوم  
وما لكناغ اخي النبوة بناظره اذا استوى عند الانوار من الظلم  
لما منى بى علينا . ان عارقم ونجد انما كل شيء بعدكم عدم  
لما كان ، الاضائة منكم بتكرمة . لو ان امركم . من امونا اجم

ان تكن سليم ما قلل حاسدا	عنه الخرج اذ لم تعرفكم اهل
وبينا لو رعبتم ذلك معرب	لن كالمعارف في اهل البي ذم
كم تظليون لنا عيبا فيهمكم	والله يكره ما تأتون والكم
ما اهدوا المرض والفتيان من ترفي	اما الثريا وذان الشيب والهموم
ليت الغمام الذي عندي هو اعنة	بينهم اني من عند الدم
اروي بالنوى تظفبي كل مرحلة	لا تستغل بها الوخادة الوهم
لبي تركنا نصها عن مياثنا	ليحدثن ابوت ودعهم تهم
اذا ترحلت عن قوم وقد ظهروا	ان لا تقارقم فالراحتون هم
شر البلاد بلاد لا ضدني بها	وشر ما يكسب الاسان ما يصم
وشر ما قنصته واحتي قنص	شعب البراة سواء فربوا والرخم

وهي على براعتها واستقلال اكبر ما ياتها بانفسها تكاد تدخل في باب اساءة  
 الادب بالادب والله لكلام ذكر لوزنها (يجعل للمعاظ القول والنسب في  
 اوصاف الحرب والهد) وهو اعطى ما لم يسأل اليه وتفرده بواظهور تميزه كالحق  
 بمن الغل والحرب عن جوده التصرف والطعيب بالكلية كقولك  
 اعلى المالك ما بيني على الاسل والطعن عند محبتهم كالقنص

(وهو قولك وهو من فرائد)

رغمه كقولك واليه ان اذا زارها فذنه بالخيل والرجل

كقولك كقولك

وكم رحلت من اهلهم في اهلهم

ما زال طعنك فيهم في اهلهم

وهو قولك واليه ان اذا زارها فذنه بالخيل والرجل

والطعن شزر والارض واجنة

فلم طعنك فيهم بالاهل والاهل

والجبل نكي جلودها مرقا يادع ما تحبها مثل  
 وكقولك

نمود ان لا تنضم الحب خيلة اذا الهام لم ترفع جنوب العلائق  
 ولا ترد القدران الا وماها من الدم كالرمان تحت الشقائق  
 وكقولك

فأنتك دامية الاظلم كأنما حذيت قوائمها العتيق الاحمر  
 واذا الجمال ما يمدن بندق الا شقن عليه بردا اخضر  
 وكقولك

قد حودت نجر الجبال شعورم فكان فيو صنة الغريلن  
 وجري على الورق الصبيح الثاني فكانة النارج في الاغصان  
 وكقولك

حي اطراف فارس شعري يحض على الثاني في الثاني  
 بضرب حاج اطراف المنايا سوى ضرب الثالث والثاني  
 كان دم الجياجم في العنابي كسا البلدان ريش الحينظان  
 فلو طرحت قلوب العشق فيها لما خافت من الحدق الحسن

وكقولك  
 كرم بسبت في اناه من الورد (ومها حسن التسميم)  
 حكى ابو القاسم الامدي في كتاب الموازنة بين شعري الطائيين قال سمع بعض  
 الديوخ من ثندة الشعر قول العباس بن الاحنف

وصالكم هجر وحبكم قلى وعظنكم صد وبلنكم حرب  
 وانتم بحمد الله فيكم فظاظة وكل ذلول من مراكم صعب

فقال والله هذا احسن من تسميات اقليدس (وقول ابي الطيب المنبي في  
 هذا الفن اولى بهذا الوصف

ضاي الزمان ووجه الارض عن ملك مل الزمان ومل السهل والجبل

فهن في جذل والرور في وجل والبز في شغل والبصر في شغل  
 \* وكقول \*

الدهر معتذر والسيف منتظر وإرضهم لك مصطناف ومرتع  
 للهي ما تكحل والنفل ما ولدوا والنهب ما جموا والنار ما زرعوا  
 \* وقول \*

فلم يخل من نصرته من له يد ولم يخل من شكرته من له فم  
 ولم يخل من أمانه عود منبر ولم يخل دينار ولم يخل درهم  
 \* وقول \*

قليل ما ندسه سقم فتادسه كثير حاسدي صعب مرابي  
 عليل الجسم تمتع القيام شديد السكر من غير المدام  
 وقوله بهر ملوك لم ماله ولكنهم ما لهم همه  
 فاجود من جودهم بخلة واحدم من حدم ذم  
 وقوله وأشرف من عيشهم موته وأنفع من وجودهم عدمه  
 لم تنتقد بك من مزن سوى اثق ولا من البحر غير الرنج والسفن  
 ولا من اللبث إلا قبح منظره ومن سواه سوى ما ليس بالحسن  
 \* وقول \*

يجل عن الشبه لا الكف لجة ولا هو شرغام ولا الرأي مخدم  
 ولا جرحه يؤسى ولا غوره يرمى ولا حدة ينو ولا يتسلم  
 محلك مقصود وشايفك منهم ومثلك مقنود ونيلك مخضرم  
 وقوله ادم الى هذا الزمان أهله فاعلمهم قسموا حزمهم وقد  
 وأكرمهم كلب وأصرم عم وأسبهم فهدوا وأنجمهم فرد  
 \* وقول \*

وغناك مشلة وطيشك فخذ ورضاك فمشلة وربك درهم

وقوله عربي الحسانه فلسفي رأيه فارسية اعياده وقوله  
 ستنى بها الفطن لي ملحة على كاذب من وعد ما ضوء صادق  
 بهاد لاجنات ونس لناظر وحكم لابدان ومسلحه لناثق  
 واغيد يهوى فسه كل طافل ظريف ويهوى جسمه كل فاسق  
 (ومنها حسن سياقه الاعداد) كقولاه  
 على ذامني الناس لجماع وفرقة وميت فمولود وقاله ولامق

وقوله

ألا ايها السيف الذي ليس مغشوا . ولا فيو مرتاب ولا منة عاصم  
 هبتا الضرب . لظام والجهد والعلا وراجلك والاسلام انلتك سالم

وقوله

لا يسخى احد يغال انه يفلوك آل بويه لو فضلوا  
 قدروا عنوا وعدوا وقتوا سئلوا اغتوا علوا اطلوا وألوا عدلوا

وقوله

ورب جواب عن كتاب يشتد وعنونه المناظرون مقام  
 حروف هجاء الناس فيوه ثلاثه جواد وريح ذليل وحسام  
 لما سمي الجيش جوارا جعل حروفه جوارا وورها وحساما اقتدارا واناسا في  
 الصفة وقوله

ومرهف سرت بين الجفنين به حتى ضربها وموج المود . بلطم  
 فالخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والعلم  
 قل ابن جني قد سقى الناس الى ذكر ما جمعه في هذا البيت . ولكن لم يجمع  
 مثله في بيت ما علمت وقد قال الجعري

اطلها نالها سواي قلبي . رابع العيس والدجى والبيد

وهذا اللفظ عذب ولكن ليس فيه جميع ما في بيت المتنبي وقوله .

انت الجواد بلا من ولا كدر ولا بطل ولا وعد ولا مدبل

﴿وقول﴾

في حر شوق الى ترشها ينقل الصرحين ينقل  
الفر والتحر والخلل والمعجم دائي والناجم الرجل

﴿وقوله﴾

ولكن بالنساطا بجزا ازرت حباتي ونصي والهووي والتواغيا  
امينا واخلافا وغدرا وخسة وجبنا آتخيصة الحيت الى ام مخازيا

(ومنها ارسال المثل في انصاف الايات) كقول

ومن فيصد البحر ايتنل الى واقيا	مهائب قوم عند قوم فوائد
ان المعارف في اهل النبي ذم	وخبر جليس في الرمان كبايب
وفي الماضي لمن بقي اعيناه	وربما صحب الاحبيام بالعلب
ويمنعة الغوث قبل العطب	ويأبى الطباع على التقلب
وهنق من ربه التغير	هيبات تكتم في الظلام مشاعل
عجينة العهر يندى حافر النهر	وما خير الحياة بلا سرور
ولكن طبع النفس للنفس قاتل	ولا رأي في الحب للعاقب
كل ما جمع الشريف الشريف	وليس يأكل الا الميت الضيع
وهن فرح النفس ما ينقل	والجوع يرضى الاسود بالحيف
ان النفوس غريب حيفا كانا	ويستحب الانسان من لا يلاه
لذا عظم المطلوب قل المساعد	فمن الرديف وقد ركبته غيظنا
واذني الشريك في نهب حطاب	ومن يهد بطريق العارض الابل
لا يخرج الاقار من مالها	وفي عنق الحساء يستحسن العود
ولكن يهدم الشز بالشرا حرم	ان النفوس عدد الآجال
اشبه من السم الذي اذهب السما	انا الغريق فما خوفي من الليل

فإن الرفق بالمجانى عناب      إن القليل من الحبيب كثير  
 بغض الهمة الجاهل المتعاقل      وليس كل ذوات الخلب السبع  
 وللسيوف كما للناس آجال      في طلعة الشمس ما يغريك عن زحل  
 فأول قترح الخيل المبار      والبر أوسع والدنيا لمن غلبا  
 ليس التكحل في العينين كالكحل      وبين عنق الخيل في اصوامها  
 (ومنها ارسال المثلين في مصراعي البيت الواحد اکتفوا)

وكل امرء بولي الجميل محب      وكل مكان بيت العز طرب

❀ وقوله ❀

في سعة الخافقين مضطرب      وفي بلاد من اختها بدل

❀ وقوله ❀

الحب ما منع الكلام الا لسانا      والذي شكوى عاشق ما اعلا

❀ وقوله ❀

ذل من يغيط الذليل بعيش      رب عيش اخف منه الحمام

من بين يسهل الهوان عليه      ما لجرح بيت ايلام

❀ وقوله ❀

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا      وحسب المنايا ان يكتن امانيا

❀ وقوله ❀

افاضل الناس اغراض لذا الرن      يخلو من المم اخلام من الفطن

❀ وقوله ❀

وانصب من تاداك من لا تجيبه      واغبط من عاداك من لا تشاكل

❀ وقوله ❀

لا تشتر العبد الا والعصا معه      ان العبد لانجاس مناكيد

❀ وقوله ❀

اذا انت اكرمت الكرم ملكنة  
 وارضع الندى في موضع السيف بالاعلا  
 وما قتل الاحرار كالمنو عنها  
 وقيدت نفسى في ذراك محبة  
 (ومنها ارسال المذاب والاستملا والموعظة وشكوى الدهر والدنيا والناس  
 وما يجرى مجراها) كقولو

وما الجمع بين الماء والنار في يدى  
 يخفى العداوة وهي غير خفية  
 والامر لله رب مجتهد  
 اليك فانى لست من اذا اتقى  
 خير الطيور على التصور وشرها  
 ليس الجمال لوجه صح ما رنة  
 وايس يصح في الافهام شيء

قال ابن جني هذا كما يقول اهل الجدل من شك في المشاهدات فليس  
 بكامل العقل

وقد تغربا بالهوى غير اهل  
 وما تنفع الخيل الكرام ولا التنا  
 ما كل ما يتقى المرء بدركة  
 واحب انى او هو بيت فراقكم  
 من خص بالدم الفراق فانى  
 ومن تكذب الدنيا على المهران يرى  
 واذا كانت النفوس كبارا  
 تلف الذى اتخذ الشجاعة جنة  
 وينصب الانسان من لا يلايه  
 اذا لم يكن فوق الكرام كرام  
 تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن  
 لفارقتهم والدهر اخبث صاحب  
 من لا يرى في الدهر شيئا يحمد  
 عدوا له ما من صدائقه به  
 تعبت في مرادها الاجسام  
 وعظ الذى اتخذ الفرار خيلا



فان يكن الضل الذي ساء واحدا  
 واذا هضبت على الذي فعادر  
 ان كنت مرضى بان يعطوا الجزى بذلوا  
 فآجرك الاله على مريض  
 بعثت و الى عيسى طيبا  
 اذا انت الاساعة من شيم  
 ولم آلم المسوء فمن اليوم  
 واذا انتك مذمتى من ناقص  
 فهى الشهادة لى بانى فاحصل  
 اذا ما قدرت على تظلمة  
 فاني على تركها اقدر  
 على العمل الاذى وروية جانبه  
 هذا تصى بو الاجسام  
 وتومى اللهب الوغى والظعن فى ال  
 عجماء غير الطعن فى الميدان  
 واذا ما ظلا الجبان بارض  
 طلب الطعن وحده والنزلا  
 ومن الخور بطة سيبك عى  
 امسح العصب فى المسير الجهم  
 وليس الذى يبيع الويل راكبا  
 كمن بجاه فى داره راكدا الويل  
 ابلغ ما يطلب النجاح بو  
 الطبع وعدد التعبق الزلى  
 كم تخلص وطلا فى خوص مهلكة  
 وقتلة قرنت بالدم فى الجبن  
 وما قلت للبدر انت اللجين  
 ومن ركب الخور بعد الجواد  
 فخر الجهول بلا تلب الى ادب  
 لا يحجب لخصيا حسن بزق  
 لظا ما الناس جرحهم لبيب  
 فخر الجار ملا رأس الى رسن  
 وعلى بروقى دقنا جودة الكفن  
 فاني قد اكلتهم وذاقا  
 ولم اتر ديمهم الا غافقا  
 فربى اهل ما لا يقال من العلا

فصعب العلاء فى الصعب والسهل فى السهل  
 ثم يدين فبان المعالى رخيصة ولا يمدون القدم من ابر النحل

فمن يلق المستهام بشئ  
 ويغضب على الأباة كالنار في الحشا  
 ومكابد السفهاء واقعة بهم  
 لعنت مقارفة اللثيم فانها  
 وما الخليل إلا كالصديق قليلة  
 اذا لم نشاهد غير حسن شرايعها  
 تصنو الحياة لجاهل او غافل  
 ولين بغالط في المحتائق نفس  
 وان كان ما عوذ من قول لبيد

وأكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس بزري بالامل  
 وكقولك

وانسب خالي الله من زلده  
 فلا يخلل في المجد مالك كلو  
 ودبوع تدبير الذي المجد كرفة  
 فلا يحد في الدنيا لمن قل ماله  
 اذا كنت في شك من السيف فابله  
 وما المصارع الهدي الأ كبير  
 وتخصر عما انتهى النفس وجده  
 فيخلل مجد كانت بالمال عفة  
 اذا حارب الأعداء والمال زنة  
 ولا مال في الدنيا لمن قل مجده  
 تمام تنفيو واما نعم  
 اذا لم يفرقة العباد وخدمت

وكقولك

انما نصح المذانة في المرء  
 واذا الحلم لم يكن في طباع  
 انما أنت والد والاب القنا  
 طع اخي من واصل الأولاد  
 وكقولك

وما الحسن في وجه النبي شرفا له  
 اذا لم يكن في فعله والخلايق

وما يلد الانسان غير الموافق      ولا اهله الا دنون غير الا صادق  
 وجائز دعوى المحبة والهوى      وان كان لا يخفى كلام المنافق  
 وما يوجع الحرمان من كف حارم      كما يوجع الحرمان من كف رازق  
 وقوله      انما انفس الانيس سباع  
 من اطاع الناس شي غلابا      يتفارسن جهرة واغنيا لا  
 كل غاد لحاجة ينهى      واقتسار الم ياتمة سؤالا  
 ان يكون الغضنر الريبالا

﴿ وقوله ﴾

لولا المصفة ساد الناس كلهم      الجود يفقر والاقدام قتال  
 ولما يبلغ الانسان غاية      ما كل ماشية بالرجل شمال  
 انما لى زمن ترك القبيح بو      من اكثر الناس احسان واحمال  
 ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته      ما فاته وفضول العيش اشغال

﴿ وقوله ﴾

يرى الجبناء ان العجز حزم      وتك خديعة الطبع الثيم  
 وكل شجاعة في المره اغنى      ولا مثل الشجاعة في الحكيم  
 قيل لى انى يكون الشجاع حكما فقال      هذا لى بن ابى طالب كرم الله وجهه  
 وكم من غائب قولا صحيحا      وافته من النهم السقيم  
 ولكن تأخذ الاذهان منه      على قدر الفرائح والعلوم

﴿ وقوله ﴾

ولقد رايت الحادثات فلا ارى      يقنا عيت ولا سوادا بعصم  
 والهلم يحترم الجسم نخافة      ويشيب ناصية الصبي وبهم  
 ذو العقل يشقى في النعيم بعقله      واخو الجوهانة في الشقاوة بعصم  
 لا يخذعك من عدو دمه      وارحم شبابك من عدو برحم  
 لا يعلم الشرف الرفيع من الاذى      حتى يراق على جوانبه الدم

قال ابن جني اشهد بالله لو لم ينال غير هذا البيت لتقدم به أكثر المحدثين  
وهذه الايات كلها غرر وفرائد لا يصدر مثلها الا عن فضل باهر وقسرة  
على الابداع ظاهره

والظلم من شيم النفوس فان تجرد      ذا عفة فلعله لا يظلم  
ومن البلية عدل من لا يرعوى      عن جهله وخطاب من لا يفهم  
ومن العداوة ما ينالك نعمة      ومن الصداقة ما يفرض ويؤلم  
﴿ وقوله ﴾

ارى كنا يبغى الحياة لنفسه      حريصا عليها مستهما بها صبا  
فحب الجبان النفس اوردته النقي      وحب الشجاع النفس اوردته المحرما  
ويختلف الرزقان والفعل واحد      الى ان ترى احصار هذا لذا ذبا  
﴿ وقوله ﴾

وفيك اذا جنى الجاني اناة      تظن كرامة وهي افتقار  
بنو كعب وما اثرت فيهم      يد لم يدمها الا السوار  
بها من قطعوا الم وتقص      وفيها من جلالته افتقار  
لم حتى شركك في نزار      وادنى الشرك في نسب جوار  
لعل بينهم لبنيك جند      فاول قرح الخيل النهار  
وما في سطوة الارباب عيب      ولا في ذلة العبدان عار

﴿ وقوله ﴾

من اقتضى سوى المندي حاجة      اجاب كل سؤال عن هلي يلم  
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة      بين الرجال وان كانوا ذوي رحم  
هون على بهر ما شق منظره      فانما يتفظات العين كالخلم  
لا تشكون الى خلق فتشمة      شكوى المخرج الى الغربان والرحم  
وكن على حذر للناس تسره      ولا يفرنك منهم ثغر مبهم

وقد يضيع وعمر أنت مدته في غير أمته من سائر الأمم  
 أتى الزمان بنوع سيفه فيبتلوهم فسرهم وإنشاء على المهم  
 ﴿وقول﴾

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهب المهل الثاني  
 فإذا ما اجتمع لنفس مع بلغت من العلياء كل مكان  
 ولربما طعن الفتي اقتراف بالرأي قبل تطاعن الاقتران  
 لولا العقول لكان أدنى ضيم أدنى إلى شرف من الإنسان  
 ﴿وقول﴾

لحي الذي الدنيا ما خال راكب فكل بعيد لهم فيها معذب  
 الأليمة شعري هل لقول قصيدة ولا اشتكى فيها ولا اتعذب  
 ولي ما يزود الشعر عن لقلبة ولكن قلبي بالية القوم قلب  
 أما تغلط الأيام في بان أرى بعضها تنائي أو حبسا تنوب  
 ﴿وقول﴾

لحي خلق الدنيا حيا تديج لما طلي منها حبسا تروء  
 وأسرع منقول فعلت تغيرا تكاف شي في طباعتك ضده  
 ﴿وقول﴾

أفاساء فعل المرءاءت ظنونك وصدق ما يتعاده من نوم  
 ﴿وقول﴾

وعادى محبو قول عدائته وأصحج في ليل من المشك مظلم  
 ﴿وقول﴾

وما كل هار للجويل بفاعل ولا كل فعال كـ بنجم  
 وأحسن وجه في الوري وجه محسن وأين كف فهم كف معصم  
 وأشرفهم من كان أشرف همة وأكثر اقداما على كل معظم

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محبت او مساة مجرم

﴿ وتقول ﴾

فؤاد ما نساوي المدام وعبر مثل ما يجب للثام  
 ودهريا ناسه ناس صغار وان كانت لهم جثث فخام  
 وما انا منهم بالعيش منهم واكن معدن الذهب الرغام  
 فشب انى مغذب اليه واسبها بدنياا العظام  
 ولو لم يعلم الآ ذو محل تعالى الجيش وانخط الثام  
 ولو حيز الكماظ نغير غزل فجب عنى صيقله الحسام

﴿ وتقول ﴾

ابدا تسترد ما عيب الدنيا يا ليت حودها كان بجلا  
 فكنت كون فرحة نورث القسوم واخل ياها الوجد خلا  
 وهي مشوقة على الفدر لا تمسكظ عودها ولا تم وصلها  
 كل دمع يسيل منها طيبها وانك اليدنين عنها بجلى  
 اى كل من اكنه الدنيا فانما يكنى افوت شيء منها ولا بجلبها الا لسان الا  
 قسرا بفك يديه عنها وفي هذه التصيفة

شيم الغايات فيها فلا اد رى لذا اسسها سبها الداس ام لا  
 ولذيد الحيلة انفس تهم في النفسى واشى من ان بيل واحلى  
 وانا الشيع قال انه فامسلى حياة وانما الضمير من  
 آالة العيش صحة وشباب فلذا وليا عن الرء ولى

(ومنها اقتضاة ابيكار الغاني في المرائى والتمارى) كقولها

سالم اهل الوداد بعدم يسلم للخرى لا تحلله  
 اى انا مات الصديق يسلم صديقه للخرى لا للخلود لان كلامه  
 فابرجى الخلود من زمن احمد حاله. غير محمود

اي احمد طابك ان تبقى مع صدقتك وسومع ذلك غير محمود لتجمل الحزن  
وانتظار الاجل وقوله

الجهنم اخسر وانكارم هفتة  
والفاني انزل في زمانك منزلا  
لها لوجهك يا زمان فانه  
ابوي مثل اي شجاع غامض

وقوله

صعدت وكأني صرت اطلبة  
من لا يشابهه الاحياء في جميع  
احسن والله ابدع ما شاء وقوله

وكند فاروق الناعم الاحببتنا  
صعدنا الى الدنيا فلو طاش اهلها  
لظكنا الآله نللك مطالب

هذا كقول بعضهم في الموصلة بين ما في ايديكم اسلحة القاتلين ويستظفروا  
الباقون كما تركها الماضون

عليها لك الاسعاف ان كان ناعما  
فزوم كتيب ليس تعدد جنونه  
وللواجه المكروبه من زفراته

وقوله

ما كنت احب قبل دفلك في الثرى  
ما كنت امل قبل نعمتك ان ارى  
خرجوا به واكل بالعد خلفه  
حتى انوا جده كان ضربته

كفيل الثياب له برد جيانو لما انطوى فكانت مشور  
في قوله في نهضة سيف الدولة عن اختها

ولعمري لقد شملت المنايا بالاحادي فكيف يعطون شغلا  
وكم اتيت بالسيف من الدهر اسرا وبالنوال مثلا  
خطة للهام ليس لما ردت وان كانت المسوات تكلا  
واذا لم نجد من الناس كفولا فانت خدر ارادته الموت يعلا

هذا احسن ما قيل في مرثية حميد المولود وقوله في مرثية طفل لسيف  
الدولة ونهضة سيف

فان نك في قبر فاني في الحنا	وان نك طفلا فالاه ليس بالطفل
ومثلك لا يبكي على قدر منه	واحسن على قدر الخيلة والنضل
عزائك سيف الدولة المقدي	فانك نعل والدواحد للنصل
ولم ار احسن فيك لعون عبدة	واثبت مثلا والقلوب بلا طفل
تحنون المنايا جهته في ملوك	وتصوره بينه الفوارس والرجل
ويجي على مر الحوادث عبدة	ويبدو كما يبدو الفريد على الصقل
وما الموت الا سارق رقي شخصية	يعول ملاكف ويسعى بلا رجل
برد ابي القليل الخوس عن ابي	وبسلة عند الولادة للذل
اذا ما تأطنته اليرقان وصوفه	تفتت ان الموت ضرب من القتل
وما الدهر اهل ان يقول احسن	حياته وان يفتاق فيه الى النسل
وقوله نحن بنو الدنيا لا بالوا	نعلم ما لا يد من عمره
تعمل الدنيا بأرواحنا	على زمان من من كسبه
فهذه الارواح من حوته	وعلمه الاجسام من ترو
لو فكر العاشق في معني	حين الذي يسير لم يسه
لم يترقبن الشعر في شرقه	عنتك الانفس في شرقه



يموت راعي الضان في جهله      موتة جاليدوس في طبه  
 وربما مراد على غمده      وازداد في الامن على سره  
 وغاية المرط في سلسه      كفاية المرط في حربه  
 فلا قضى حاجته طالب      فواده يخفق من رعيه

(ومنها الامجاع في الهجاء) كانوا

ان اوخشتك المعالي \* فابها دار غربه \* او آسك الخازي \* قائمها المتاسبه  
 . . . \* وقوله \*

اني نزلت بكنائيت ضيفهم      عن القرى وعن الترحال محدود  
 جود الرجال من الايدي وجودهم      من اللسان فلا كانوا ولا المود  
 ما يقبض الموت نفسا من نفوسهم      الا وفي بك من تنبها عود  
 يعني العود الذي يتناول المعالج للثبي      انقدر ليكون واسطة بينه وبين  
 يد وقوله

العبد ليس لمر صالح باخ      لو انه في ثياب الحر مولود  
 لا تشتر العبد الا والعصامه      ان العبد لانجاس متأكد  
 من علم الاسود المخصي مكرمه      اقوامه البيض ام آباؤه الصيد  
 ام اذنه في يد الفاس دامية      ام قدره وهو بالفاسين مردود  
 وذلك ان الفحول البيض عاجزة      عن الجهد بل فكيف المخصية السود

\* كأنه من قول ابي علي البصير \*

عجز الراكب البصير واولى      منه بالعجز راجل مكفوف  
 وقوله      فلا تخرج الخور عند امره      موت يد الفاس في رأسه

\* وقوله \*

اخذت بدعه فرأيت لها      مقالى للأحمين باحكيم  
 ولما ان هجوت رأيت عينا      مقالى لابن آوى باحليم

فهل من غادر في ذا وهذا فمدفوع الى السقم السقيم

﴿قوله﴾

لقد كنت احسب قبل الخصى بان الروس مقرّ النبي

فلما نظرت الى عفاو رأيت النبي كلها في الخصى

﴿قوله﴾

يشي باربعة على اعنابو تحت العالج ومن وراء البحر

وجزونه ما تستقرّ كأنها مطروقة او فت فيها حصم

وتراه اصغر ما تراه ناطقا ويكون أكذب ما يكون ويقسم

واذا اشار كلها فكانه فرد يقفه او عجوز تنظم

يقلى مفارقة الأكف فذاله حتى يكاد على يد يعجم

(وهي ابر او المعاني اللطيفة في معارض من الالفاظ الرشيدة الشريفة والرمز

بالطرف والمخ) كتوا في الجمع بين مدح سيف السمولة وقه غارقة وبين

مدح كافور وقد قصه في بيت واحد

فراق ومن فارقت شبر مذموم وأم ومن همت خير ميم

ثم ذال معرضا لسيف الدولة

وما مقزل اللذات عندي بمنزل انذا لم اعجل عنه واكرم

رحلت فكم بك باجفان شادن علي وكم بالك باجفان ضيغم

المصراع الثاني تصديق القول ﴿ليمدن لمن ودعهم ندم﴾

ومارية القرط المبيع مكانه باجرع من ربه لتقام المعصم

فأو كان ما بي من حبيب متنع عذرت ولكن من حبيب مهم

وهذا ايضا ما نبيت عليه من اجراء المدوح من المولك مجرى المحبوب في

كثير من شعره

رحي وأني ربي ومن دون ما اني هوى كاسر كني وقوسى واسمى

وكنفوله في مدح كافر والعرض بالقدح في سيف الدولة  
 قالوا هجرت اليه الغيث فخلع لهم لحي غيوت يدي والشايب  
 الي الذي تهب العولام تراجعا ولا عين علي آثار موهوب  
 ولا بروج بقرور و اجدا ولا يفرح موفورا بتكوب  
 يا ايها الملك العاني بسوية في الشرق والغرب عن نعت وتليب  
 يعني انه مستغن بشهرته عن لقب كلقب سيف الدولة

انت المحيب والكي اعوذ به من ان اكون محبا غير محبوب  
 وهذا ايضا من ذلك وقوله من قصيدة لقب الدولة بعدما فارقه حضرة  
 يعرض باستزادة يومه وشكر اسمه وهو من فرائد

وان فارقني امطاره فاكثر غيرانها ما نصب

واني لانج تنكارة عملاء الاله وسقي الذهب

ومنها في العريض بكافور

ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اختلافه والنسب

وقوله في هز كافر والعرض باستزادته

ابا المسك هل في الكأس فضل امانه فاني الخفي مندوح وتشربه

يقول مندحي اباك يطربك كما يطرب الغناء الشارب فقد حان ان تستفي

من فضل كأسك

وهبت علي مقدارك في زماننا ونسي علي مقدار كعبك نطلب

وقوله ايضا في العريض بالاستزادة

ارى لي بقري منك عيا قريه وان كان قريبا بالعباد بعبات

وهل ناصي ان ترفع الحجب بيننا ودون الذي املت منك حجاب

اقل سلامي حب ما خف عنكم واستك كما لا يكون جواب

وفي لنفس حجابك وفيك فطانية سكوني بيان عبدا وخطاب

وكنوا في وصف الفرس

ويوم كليل العاشقين كمنته اراقبه نحو الشمس ابان تعرضت

ويحني الى اذني اقر كأنه من الليل باق بين عيني وكوكب

اي كأنه قطعة من الليل وكان الفرة في وجهه كوكب وعينه الى اذني لانه

كاس لا يرى شيئاً فهو ينظر الى اذني فرسه فان رآه قد توجهت بها تأهب في

امره واخذ لسهو وذلك ان اذن الفرس تقوم مقام عيني وتشول العنق اذن

الوحشي اصدق من عيني

له فصلة عن جسمه في اهابه تحي على صدر رجب وتذهب

علفت به الظلما اذني عنانه فيطلق وارخبو مرارا فيلعبت

اي اذا جذبت عنانه مثل برأسه لطاحه وغرة تبه واذا ارخبت عنانه

لعب برأسه

واصرع اي الوحش قنيت به وانزل عنه شاة على اركبه

وكنوا في التوديع

واني عليك بعد غد لقاد وقتي عن فنانك غير غادي

بحك حيث ما اتجهت ركابي وضيئك حيث كنت من البلاد

وكنوا في

سر حل تحب تحك النوار واراد فبك مرادك المقدار

واذا ارسلت فبعثك سلامة حيث اتجهت وديه مدرار

وارادك دهرنا بما اول في العنا حتى كأن صروفه انصار

انت الذي تجمع الزمان بذكره وترينت بخديك بالاسرار

وكنوا في اللغاب بالصدى والصف بالصدو

اني لاجين عن فراق احبي وتحن نفسي بالانعام فالجمع

ويؤيدني غلقت الغدا من جراءة ويلم في عنق الصدي فاجزع

وكتوله في حسن الكفاية

نشككي ما اشتكرت من الم الشوق في الينا والشوق حيث الغول  
 وانما كسني عن تكذبهها ولم يصرح واني انا اشتكى الشوق ونحوي يدل على  
 ذلك وهي غير ناهة فليست مشتاقه وكتوله

ايض ما في تاجه مبهونه عفيف ما في ثوبه ما مونه

اي عفيف الفرج فكسني يو وكتوله في حسن الحش

صلى عليك الله خير مودع وسنى ترى ابويك صوب غام

غير مودع حشو وانكته حسن وكتوله

ويحقر الدنيا احقار مجرب يرى كل ما فيها وحاشاك قانيا.

سبحان الله ما لحسن المحشون قوله وحاشاك وكتوله

اذا خلت منك حص لا خلت ابدا فلا سقاها من الوسي باكره

وكتوله في العيادة

لا تعذل المرض الذي بك شائق انت الرجال وشائق طلابها

ومنازل المحي الجسم فقل لنا ما عذرها في تركها خيراها

اي لا عذر للمحي في تركها جسمك اذ هو افضل الجسم وكتوله

قصدت من شرقها ومغربها حتى اشتكتك البلاد والسبل

لم تبق الا قليل عافية قد وفدت تجديكها العال

﴿وكتوله﴾

تجشمك الزمان هوى وودا وقد يؤذى من المقت الحبيب

وكيف تملك الدنيا بشيء وانت لعنة الدنيا طيب

وكيف تنوبك الشكوى بداه وانت المستجير لما ينوب

وكتوله في التبهة وهي بهتة سيف الدولة

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وشمال عنك الى اعدائك الام

وما انصك في بره بتهمة      اذا سلمت فكل الناس قد سلموا  
 وكقولوه      انما التهمات للاكفاء  
 وانا منك لا يهني عقوق      بالمسرات سائر الاعضاء  
 ﴿ وكقولوه ﴾

الصوم والنظر والاصيام والعصر      منيرة بك حتى الشمس والنهر  
 ما الدهر عندك الا روضة أنت      باسم شائلة في دهره زهر  
 ما ينتهي لك في ايامه حصر      فلا انتهى لك في اعوامه عمر  
 فان حظك من تكرارها شرف      وحظ غيرك منها النور والسهر  
 ﴿ وكقولوه ﴾

نغير حاله والخيالي بجالها      وثبت وما شاب الزمان القرائن  
 ﴿ وكقولوه في الشباب ﴾

تسود الشمس ما يضي اوجها      لا يسود غضب العاشر والهم  
 وكان حالها في الحكم واحدة      لو احكمنا من الدنيا الى حكم  
 ﴿ وكقولوه ﴾

محب الذي يبكي الشباب منية      فكيف توقيه وبانيه هادسه  
 وما يحسب الناس الياض لانه      قبيح ولكن احسن الشعر قاحه  
 (لومها حسن المنطق) كقولوه

قد شرف الله ارضا أنت ساكنها      وشرف الفلي اذ ساكنك انسلط  
 قال ابن جرير لا يرضى من شرف الله ارضا لانه لا يرضى بشرفها الا بالو ولو قال  
 اليك ايها الذي يرضى بالارض (قوله) (يا) ولو قال هو ما قلتم لم يكن  
 فصحا شرفا الا في شرفها وسلكه وولد انصح ولا اشرفه ما يعطى به  
 كتاب الله عز وجل وكقولوه

يا ساكنها من شرف الله ارضا

ومن كنت بهرارة باعني لم يقبل الدر إلا كجارا

﴿وكقول﴾

انك عبيدك ما املوا انك ربك ما تأمل

﴿وكقول﴾

واطيت الذي لم يعط خلق عليك صلاة زبلك والسلام

(ذكر آخر شعره وامره) لما انجحت سفرتك ورجعت بخيارك بظرفك عهد الدولة

ووصل اليه من صلواته اكثر من مائتي الف درهم اسداً فله في المسير عنها

لينتهي حوائج في نفوسهم ثم يعود اليها فاذن له وامر بان يخلع عليه الخلع الخاص

ويقاد اليه الحملان الخاص وتعاد صلته بالمال الكثير فامثل ذلك

ابو الطيب الكافية التي هي آخر شعره وفي اصنافها كلام جرى على

كأنه يعني فيه نفسه وان لم يحدد ذلك فإنه قوله

فلو اني استطعت خفضت طرفي فلم ابصر به حتى اراكا

وهذه لفظة بتطير منها ومنه

اذ التوديع اعرض قال قلبي عليك الصمت لا صاحبت فاكا

وهذا ايضا من ذلك ومنه

ولولا ان اكثر ما تمنى معاودة لقلت ولا منك

اي لو ان اكثر ما تمنى قلبي ان يعاودك لقلت له ولا بلغت انت ايضا منك

وهذا ايضا من ذلك ومنه

قد استشفيت من داء بداء واقتل ما اعطتك ما تمناك

اي قد انجيت من داء شوقك الي اعطتك وكان ذلك داء لك فاستشفيت منه

فان خارت عهد الدولة ومنازعة داء لك ايضا اعظم من داء شوقك الي

اعطتك فكأنك تداويت من فراقه بما هو افضل لك من مكابدة الشوق الي

اعطتك وهذا شبه قول النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وكفى بالسلامة داء﴾ وقول

حميد بن ثور

وجسبك داء ان تصح ونلما واقتل ما اطاك ما شفاكا  
من الفاظ الطيرة ايضا ومنه

وكم دون الثوبة من حزم بقول له قدومي ذا بذاك  
الثوبة من الكوفة يقول له قدومي ذا بذاك الى هذا القدوم بثلث الغيبة وهذا  
للمرور به المكن لم يقل ان شاء الله تعالى ومنه

ومن عذب الرضاب اذا لثنا يقبل رجل تروك والوراكا  
تروك اسم ناقه لم ير مثلها لعهد الدولة امر له بها والوراك شيء يتخذه الراكب  
كالقذبة تحت وركه

بحزم لمن يس الطيب بعدى وقد عبي العير ووصاكا  
وهذا ايضا من تلك الالفاظ حمنة

وفي الاحباب مخصص يوه واخر يدعي معه اشتراكا  
اذا اغتبيت دموع في حدود نون من بكى من تاكي  
وهذا ايضا من ذلك ومنه

فقول يا بعد عن ابدى ركاب لما وقع الامنة في حفاكا  
عاشقك يلهو حبه لا يلهو بطلب البعد وجعل له حشي ومنه

ولما شئت يا بطرقي فكوني اذاه او نجاه او هلاكا

جعل وثاقية الوبى اطلاقه عليك وذلك لانه لو قيل عن شيوان يجب ان حال  
ووقوعه في ذلك فليس له حال فليس حسب ان السلافة يتسبب وكما يترارها  
في ملكة عيشة الاله فقول جعل ما اشبهه بوجوه من الاشجار بل بالاشجار  
المخراية والاشجار التي تخرج من مشهور من خروج سيرة من الاجرام على  
ومار بهم اياه وتكشف الوقوع عن قتلها وابتد محسد ونرم من سلطان وفاز  
الاجرام بالموالي وذلك في سنة اربع وخمسين وثلاثمائة اثنى عشر ابو الفلام



المظفر بن علي الطوسي الكاتب لنفسه في مرثية المتني  
 لا رعى الله حروب هذا الزمان اذدها في مثل ذلك اللسان  
 ما رأى الناس ثاني المتني اي ثانياً يرى ليكر الزمان  
 كان من نسو الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذي سلطان  
 كان في لفظه نيا واحسن ظهرت معجزاته في المعاني  
 فصل \* وقد جمع في القلر في اشباع هذا الباب ونذكره وتصيره كتابا  
 برأسه في اخبار ابي الطيب والاختيار من اشعاره والتنبية على مجلسه ومساويه  
 وقد كان بعض الاصدقاء ما ألتى عمل ذلك وله ان قيو كغلبه في ضية  
 فان احب افراده عن الابواب كان كتابا على حدة وان نشط لا تسليح المصحح  
 تضاعفت الخواص لديه وان شئت للفلا ند عليه بمشقة اشوار اذته والحمد لله رب  
 العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الباب السادس

(في ذكر النامي والناسي والزاهي واخراج خبر اشعارهم)

ابو العباس احمد بن محمد النامي شاعر مفاق من فحولة شعراء الصهر وخواص  
 شعراء سيف الدولة وكان عند تلو المتني في المنزلة والرتبة وقد اخرجت  
 من ديوانه ما هو شرط الكتاب من عقائل شعره وفرائد حقه فمن ذلك  
 قوله من قصيدة

لذات من هواها ما لصب متيم	وذمة حب عهدة لم يذم
افارق نفسي شعبة بعد شعبة	فريقنا باننا مجددا بعد منهم
فقد كثرت في كل ارض ديارهم	ككثرة عدالي علي ولوي
ولم ار يوما كان اللهم للحي	من اليوم بين الجزع والمثلم

ومنها

لكم يا بني العباس سيف على العدا حسام متى يعرض له الداء يحمم

انخف الى يوم الوغى من حامة واثبت من شوق قلب مقيم  
 ﴿وقوله من اخرى﴾

امير العالان العوالي كواسب علاءك في الدنيا وفي جنة الخلد  
 يمر عليك الحول ميفك في الطلا وطرفك ما بين الشكيمة واللبد  
 ويضئ عليك الدهر فملك للعلا وقولك للتوى وكفك للرفد  
 ﴿ومنها في وصف اشعاره﴾

رياحين اذهان ساحك غارس لها فاجتها بالعرف من روضة الحمد  
 من المذهبات الدارمبات سرد تدق معانيها على الملك الكندي  
 ﴿وقوله من اخرى﴾

اخا ان قائلتي زرود وان جهودها تلك العهود  
 وقنت وقد فتدت الصير حتى نمت موقفي ابي العبد  
 وشكت في حذائي فقالوا لريم للدار ايها العبد  
 ومثل هذا النظم من التشبيه قول السري  
 اذا ما الراح والاترج لاحا اعينك قلت ايها الشراب  
 وقول بعض اهل العصر

«عنه في المراثي بعض  
 للمراثي وفي بعض نظم  
 ومنها «الملك جد من احد اللباني  
 «في بيان الاوالة لما عظام  
 ومنها «من عظماء العرب  
 كان في بكر بن شمر ابن شمر  
 يحسب كيف يعبد الصم  
 لم يدور مولاي اينا اللهم  
 وفيه عظام الخلود  
 واسقية النجان طاب جود  
 البرو لقتل في عبادك  
 ونودي من حنودك لبيد

وقوله من اخرى

المائة يضاف داره لم اذا اعلمت من دارها ام

بهاصب كاعصب واليهن ببعكم  
 بدار سلى وترب الدار مستلم  
 يوم الكوى وهوها ليس بعصرم

سوا وقد ينمل الاسوا محسان  
 من قلب قرن علي وهو مهزم  
 وفي الحائل قد تطلعت به الهم  
 او سيفه قدر في الروح بعحكم  
 والتغيب تشرب من اشداقها اللجم  
 تغايبه للعالم النوري والنسم  
 الا وسج اجلالا لك العلم  
 واليوم من تقو قد كاد ينكمم  
 والحزم امسلك بالاحراج الحرم  
 والثنا يا شعوب غمدهما القم  
 وتلك خيل فلبس الارض وهي دم  
 فواعد الترك والارواح تعظم  
 ويخبر السر نسر وهو مبتم  
 ورعك عن ابن رضاع ليس بتعظم  
 والبنان مقسم والحمد مقنم  
 جلا السامح عليهم في الذي حكول  
 فاستذا والحياتي الصارم الخدم  
 كذا الجواد من الاعمال بعنم  
 لن الاسود فقلبي ثم تعترم

اي حكم لانهم للفراق ثأت  
 عقلت عيسا كافي كنت بطسها  
 احدي الكسول ليهاء تهجرو وتصرمت  
 اخذه من قول ابن الرومي

بارب حسانة ميهن قد فعلت  
 كان قلبي معار للهوى جرحا  
 نطقت الحائل في ليل وفي قمر  
 كآفة ليجل باو طرفه وجل  
 يا مطلق الخيل او تروني ذواله  
 اذا سالتك العصر اختلطت بها  
 لم تدع يا علم الهدى المتابلا  
 لا يكتم العصريوما انت شاهدك  
 العصر اسرجها والعزم الجها  
 قالي النهار له والعش مقبلة  
 هذا عجاج فابن الافق وهو قنا  
 بجدسبك سيعب السورة انجلمت

يحدث للفتنة ذنب وهو مستج  
 قد ارضعتك ثدي الارض درعا  
 من آل حويلن حيث الملك مقبل  
 قوم افا حكول يوما لانضم  
 امن علا ام يدي ادعوك ام بها  
 ان يعجل الرأي تلحقه بغايو  
 وان تانبك عزما لم يفتك عدا

ان لم اقم اما للدمج من فكري  
 اذا طنتك لم الخفك في امد  
 وما علي اذا ما كنت ماظها  
 وقوله من اخرى

امرنا هو ان يصح لسقما قادمي قلوبا هاديات الى الله

ومنها

ارتما جي العتاب للورد ظالما ومن اتحموا مرض مظلما  
 ما احسن فدا البيت واظرفة وفيه كناية عن حك الوجه بالسان الخصب  
 وعض اليد بالظفر الا شرب

طوى الورد وهاج الخدود ونشرت  
 تفسمت الالهواء قلبي كما غدا  
 ويوم كالجناد للنداء حلة  
 جاونا ووحدي عروس وكاهب  
 واخرس يصيبنا غمسة السن  
 ظنر عجموه حتى اذا الشمس ودعت  
 حور وكنات الشمس اياه قمر  
 احسب بالمالا حتى كالتعبد ما  
 حكاروم لا تنفك تعبد حلهما  
 وكنت فكري فربما يبع ملجس  
 يوبله نظري قلبه صرا الحدر  
 وقوله من الاخرى

سلاها لم اسود الهوى في ايضاضه  
 كان براسي عنك روى نظريا  
 والاولا في كيف يقضي معودي  
 قد كثر له عين جند الى جند

وليل لثوبهم كليل عن العرى  
 كأن وابن العمد والطرف اتهم  
 الى ان رأيت الفجر والنسر مخلص  
 وحلت يد الجوزاء عقد وشاحها  
 فقلت الخويل التخلي مغبرة  
 فتي سم الابام بن سرفو  
 فسود يوما بالهجاج وبالردى  
 لم تو فرعوننا وهو نجاريا  
 جهدت فلم ابلغ مذالك بنحة  
 يرد على رعاوى زباد وجرول  
 وقوله من اخرى

له سورة في البشر تقرأ في العلا  
 اذا ما علي . ليطرنك حانق  
 برجي وبخشي ضرة وهو نافع  
 يروع ويبدوا لانس منه كأنه الهسوي  
 وازهر يرض الندى مث في الرضى  
 امير الندى ما للندى عنك مذهب  
 اذا فاعرت بالحكرمات قبيلة  
 قناة من العلياء انت سنانها  
 وخيل كاشال القنا في لودها  
 وضرب بربك الخيل مع نجيبه  
 وقوله من اخرى

سألت بالفراق صبا وما ينسبها بالفراق مثل خير

هورين الحشا صدوع وفي الاعسين ماء وجرع في الصدور  
 نحن ابناء ذا الهوى تسكن الانفس منا الى الضنا والزفر  
 نال منا يوم الفراق كما نال من الناكين سيف الامير  
 في خميس للصر فيه لواء معنته من لوائه المنصور  
 رجلك كالذباب وفرسانه كالأسد بأما وخيلة كالصقور  
 وسجاياك بالبا الحسن الغسر وانعابهن شكر الشكور  
 لو غدا الدهر صافحاني عن الحسظ واعلى من جد حال غنور  
 لتعطرت من غبار مذاكيبك رواحي وكان عطري بكوري  
 ثم صيرت من دماء اطاديبك خلوفي وكان منه طهوري  
 وانقيت المنون فقت عواليك معنا ذخرا ليوم نشوري  
 سر على السعد نستظل من الابا م ظلي سلامة وحور  
 بين فرضين من جهاد وشهر امت في الناس مثله في الشهور  
 سمع الصر فيه امرك لما خاطبت الاقدار بالتأخير  
 انتم دارة العلا بابني حسان وسكان بيتها المحور  
 وندبرون في القنافتري الأجال مرثاة بذلك المعبر  
 في شمس من الحديد عليها انهم يقدرن فوق بدور  
 وعجاج كأنه من دخان النسد يلقى الهواء بالتهطير  
 عيني من علامكم فكان الارض مسك والجرم من كافور  
 فتميل بهمتي فهب رجبا نه حمد تنق بقاء الدهور

وقوله من اخرى

ومنازلين اذ بدوا في شارق  
 ردوا على داود صخرة سرده  
 شوا ضياء وقوده بوقود  
 اغنام بالصبر عن داود  
 لا يصحبون اذا انضوا يرض الظبا  
 وشبا القنا غير المنايا العود

﴿ وقوله من اخرى ﴾

الم تر اعداء الامير كوفره بظل لتوفير العلا غير وافر  
وحساده بما تدوب كجبله بلغن مدسة اناسهن الزوافر

﴿ وقوله من اخرى ﴾

وصارم مثل لحظ البرق اسلك في مثال جدول ماء فيو منسكب  
تناهى به الهام عن اجسامهن كما تناهى الخواتيم عن مفروقة الكتب

﴿ وقوله من اخرى ﴾

في ناظر الشمس ان عننت له رمد ومسمع الرعد ان اصغى له صم  
بردها ونظام الملك متسق والموت في خرز الاعناق يتنظم  
اسعد بعيد اذا كارنته حكمت لك المعاني وامضى حكمها الكرم  
عيد وفتح وملك والامير له دامت سلامتة ما اورق السلم  
الله اعطاك اقسام الفخار فما خلق يساميك مذحيزت لك القسم  
لو كان يرضى لك الدنيا لما فبت ونلت فيها خلودا انت والنعمة

﴿ وقوله في صفة مناره ﴾

سامية في الجوى مثل الفرقد قاعدة فيو وان لم تقعد  
يكاد عاليها وان لم يبعد يغرف من حوض الغمام باليد

﴿ وقوله ﴾

خليبي هل للزن مقلة عاشق ام النار في احشائها وهي لا تدري  
اشارت الى ارض العراق فاصبحت وكاللولوء المتبول ادمعها تجري  
نسريل وشيا من خروز نظرت مطارفها طرنا من البرق كالنهر  
سحاب حكمت ثكلى اصيبت بواحد فعاجت له نحو الرياض على قبر  
فوشي بلا رقم ونفش بلا بدر ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر  
ودخل على ناصر الدولة وبيده وجعة قد لظنت بلطوخ فقال له هل قلت شيئا

قال ما علمت قال فقل فقال ارنجالا

يدفي برها بره الا يادي ووعك للطريف وللنلاد

يد الحسن التي خلفت ساء موكمة بارمراق العباد

( ابو الحسين اللاتى الاصغر ) اشدنى ابو بكر الخوارزمي قال اشدنى ابو

الحسين اللاتى بحلب لنفسه

اذا انا عاتبت الملوك فانما اخط باقلامي على الماء احرفا

وهبة ارعوى بعد العتاب الم يكن تودده طبعها قصار تكلفا

﴿ قال واشدنى لنفسه ﴾

ليس انجباب من آلة الاشراف ان انجباب بجانب الانصاف

ولقل من يأتى فيجب مرة فيعود ثانية بقلب صافي

﴿ وله في سبب الدولة بودعه ﴾

اودع لا انى اودع طائعا واعطى بكرهى الدهر ما كنت مانعا

وارجع لا انى سوى الوجد صاحبا لنفسى ان التيت بالنفس راجعا

تجملت عنا بالصنائع والاعلا فنستودع الله العلا والاصانعا

رعاك الذى يرعى بسيفك دينة وثناك روض العيش اخضر يانعا

وله اذا لم تمل هم الاكرمين وسعيهم وادعا فاعترب

فكم دعة اتعبت اهلها وكم راحة تجبت من تعب

باخيلي وصاحبي \* من لوى بن غالب \* حاكم الحب جائر \* موجب غير واجب

لك صدغ كأنما \* نونة نون كاتب \* بلذع الناس اذ تعقرب لذع الغفارب

( ابو القاسم الزاهي ) وصاف محسن كثير الخ والظرف ولم يقع الي شعره مجبوعا

وانما تطرفته من افواه الرواة واستفدته من التعليقات ( اشدنى ابو نصر سهل

ابن المرزبان ) فيما اشدنيه من التفت التي استفادها ببغداد وانحنى ومن

اللطائف التي استصحبها منها للزاهي



سفرن بدورا وانتفت اعلة ومن خصونا والتفتن جآ ذرا  
 واطلمن في الاجياد بالدرانجها جعلن لحات القلوب ضامرا  
 وانما احندى في البيت الاول مثال المنفي في قوله

بدت قمرا ومالت غصن بان وقاحت عنبرا وورنت غزالا

ومن نصح على هذا المنوال ابو عامر اسعيل بن احمد الشاشي فانه قال من قصيدة

رأيت على اكوارنا كل ماجد يرى كل ما يبقى من المال مفرما

ندوم اسيافا ونعلو قواضيا وننقض عقباننا ونطلع انجها

وقال ابو الحسن الجومري في الخمر الا انه قلب التشبيه

يقولون بغداد التي اشتقت بمرمة دساكرها والعكبري المقيرا

اذا فض عنه الختم فاح بنفجا واشرق مصباحا ونور عصفرا

ولبعض اهل العصر في غلام منفي

فديتك يا ام الناس ظرفا واصلمهم اتخذ حبيبا

فوجهك زهرة الابصار حسنا وصوتك منعة الاسماع طيبا

وسائلة نسائل عنك قلنا لما في وصنك العجب العجيبا

ربا ظيبا وغنى عندليبنا ولاح شقائقنا ومشي قضيبا

✽ والزاهي ✽

ارى الليل يضي والنجوم كأنها عيون الدمام حين مالت الى الغرض

وقسد لاح فجر يفسر الجوى نورة كما انتجرت بالماء عين على الارض

وانشدني ابو سعد نصر بن يعقوب في كتابه كتاب روائح التوجيهاات من بدائع

التشبيهات للزاهي

الريح تعصف والاشعنان تعنتق والمزن باكية والزهر معتقى

كأنما الليل جنن والبروق لثة عين من الشمس نيلو ثم تنطق

ومن مشهور شعر الزاهي قوله

لولا عذارك ما خلعت عذارى      ولكنت في وزر من الاوزار  
 ما كنت احسبان اعين اوارى      تحطيط ابل في بياض نهار  
 حتى نظرت الى عذارك واعندي      سقم القلوب ونزعة الاصار  
 فتركت قولي في الوعيد لاجي      وعرفت نيك على دخول النار  
 ووجدت في كتاب ابي الحسن علي بن احمد بن عدان في مجموعة المترجم  
 يحاطب الليل قصيدة الراعي اولها

الليل من فكري بصير صياء      والسيف من نظري بذوب حياء  
 والخيل او حملتها علي بها      نازكها نحت العجاج ماء  
 ﴿ ومنها ﴾

احصى على دهري الذنوب بمنلة      ادموعها لا املك الاحصاء  
 سرقه من قول ديك الجن

اما احصى قبلك النجوم وانكن      لذنوب الزمان لست يحصى  
 عجايب صرف الدهر كنف يخون من      غمر الدرة نعتة ووفاء  
 عدم الصالح فاب عنه مكره      وعانت بداء مغاول الحوراء  
 واشدت له بيت معنى وما اراه قائله

من كان آدم جلا في سوا      همرته حواء السنين من ادمي  
 آدم في حساب الجمل خمس واربعون وحواء خمسة عشر واثم في وصف الانرج  
 وذات جسم من الكافور في ذهب      دارت عدي حواشي وبندار  
 كأنها وهي قدومي منلة      في راس دوحتها نارج من النار  
 ﴿ الباب السابع ﴾

( في ذكر ابي النرج عبد الواحد النخعي وغرر نثره وجمعه )  
 هو ابو النرج عبد الواحد بن نصر الخرومي بن اهل بصير بن نعم الاطاق \*  
 ونامة الشام والعراق \* وظرف الطرف \* ويسوع العاطف \* واحد اوراد

الدهر \* في النظم والنثر \* له كلام بل مدام بل نظام من الياقوت بل حب  
 القمام \* فنثره مستوف اقسام العذوبة \* وشروط الحلاوة والسهولة \* ونظمه  
 كأنه روضة منورة تجمع طيبا ومنظرا حسنا \* وقد اخرجت من شعره بما يشهد  
 بالذي اجرى من ذكره \* وإنما لقب بالبيغا للثغة فيه سيجرى وصفها في ذكر  
 ما دار بينه وبين ابي اسحق الصاي من ظرف المكاتبات وطمح المجاوبات وكان  
 في عنفوان امره وريعان شبابه متصلا بسيف الدولة مقما في جملته ثم تنقلت  
 به بعد وفاة صاحبه الاحوال في وروده الموصل وبغداد ومناذمته بها الملوك  
 والروساء واخفاقه من وانجابه اخرى واخر ما بلغني من خبره ما سمعت الامير  
 ابا الفضل عبد الله بن احمد الميكالي يورده من ذكر الثغاة معه عند صدره  
 من الحج وحصوله ببغداد في سنة تسعين وثلاثمائة ورويته بها شيئا عالي السن  
 متناول الامد نظيف اللبسة هي الركبة مابح الثلثة ظريف الجملة قد اخذت  
 الايام من جسده وقوته ولم تأخذ من ظرفه وادبه وأنه مدح اياه الامير ابا  
 نصر بن صبيح فريته اجزل عليها صلته ثم السلامي وغيره من شعراء العراق \* ثم  
 عرض علي الفاضل ابو بشر النضل بن محمد بخرجان سنة احدى وتسعين  
 كتاب ابي الفرج الوارد عليه من بغداد مشتملا من النظم والنثر على ما اثرت  
 فيه حال من بلغ ساحل الحياة ووقف على ثنية الوداع ولست ادري ما فعل  
 الدهريه واغلب ظني انه الى الان قد لحق باللطيف الخبير وانا ابدأ بسباق  
 قصة له من عبارته وحكايته لم اسمع اطرف منها في فنها ولا الطف ولا اعذب  
 ولا اخف وان كان فيها بعض الطول والبديع غير مملول (قال ابو الفرج)  
 تأخرت بدمشق عن سيف الدولة رحمه الله مكرها وقد سار عنها في  
 بعض وقائعهم وكان الخطر شديدا على من اراد اللحاق به من اصحابه حتى ان  
 ذلك كان مؤديا الى التيب وطول الاعتقال واضطربت المه اعمال الحيلة في  
 التخلص والسلامة بخدمة من بها من روساء الدولة الاخشيدية وكان سي في

ذلك الوقت عشرين سنة وكان انطاقي منهم الى ابي بكر علي بن صالح  
 الروباري لتقدم في الرياسة ومكانه من الفضل والصناعة فاحسن تغليب  
 وبالغ في الاحسان بي وحصلت تحت الضرورة في المقام فتوفرت على قصد  
 البقاع الحسنة والمتنزهات المطرفة تسلياً وتعملاً فلما كان في بعض الايام علمت  
 على قصد دير مران وهذا الدير مشهور الموقع في الجلالة وحسن المظهر  
 فاستصحبت بعض من كنت آس به وتقدمت لجهل ما يصلحنا وتوجهنا نحوه  
 فلما نزلناه اخذنا في شأننا وقد كنت اخبرت من رهباناه لعشرتنا من نوسمت  
 فيه رقة الطبع وسجاجة الخلق حسبما جرى به الرسم في شذيات الاعمال  
 وطروق الديرة من التطرف بعشرة اهلها والانسنة بسكانها ولم تنزل الاقداح  
 دائرة بين مطرب الغنا وزاهر المذاكرة الى ان قضى اللوح ختامة وروح العسكر  
 لصديي اعلامه وحانت مني نظارة الى بعض الرهبان فوجدته الى خطايني متوثباً  
 ولنظري اليه متوقفاً فلما اخذته عيني اكب برعبي بجني العز ووحب الالهام  
 فاستوحشت لذلك وانكرته وذهمت بجلا واستحضرتة فاخرج الي رقيقة مخنومة  
 وقال لي قد ازمك فرض الامانة فيما تضمنته هذه الرقعة ووثق وسقط ذمام  
 كاتبها في سترها بك عني فتنضمها فاذا فيها باحسن خط واملحه واقراء  
 وارضه **بسم الله الرحمن الرحيم** لم ازل فيما تؤدبه هذه الخاطبة يا مولاي  
 بين حزم يحث على الانتباه عنك وحسن ظن يحض على التسامح بيني  
 المحظ منك الى ان استزلتني الرغبة فيك على حكم النفقة بك من خير خبره  
 ورفعت بيني وبينك حجب الحشمة فاطعت بالانسياط اوامر الانسنة وانتهزت  
 في التوصل الى مودتك فانت الفرصة والمسماح منك جعلني الله فذاك زورة  
 ارتجع بها ما اغضبته الايام من المسرة مهناة بالانفراد الا من غلامك الذي  
 هو مادة مسرتك (وما ذلك عن خاني بضيق بطارق) ولكن لاخذني بالاحتيال  
 على حالي فان صادف ما خطبتة منك ابدك الله فبولاً ولديك نفاقاً فبنيته

الدهر عنها او فارق مذهبها فيما اهداه اليها منها وان جرى على رسمه في  
المضايقة فيما أوتيه واهواه واترقبه من قريك وإثناه فندمام المسروقة  
يلزمك رد هذه الرقعة وسيرها وناسيها وإطراح ذكرها وإذا بايأت  
تلو الخطاب وهي

يا طمر العبر بالفنوة والقصف وحث الكؤوس والطرب  
هل لك في صاحب تناسب في السخرية اخلاقه وبالادب  
اوحشة الدهر فاستراح الى قريك مستنصرا على النوب  
فان ثقيلت ما اناك به لم تشن الظن فيه بالكذب  
وان اتى الزهد دون رغبتنا فكيف كان لم يقل ولم يجب

( قال ابو الفرج ) فورد علي ما حيرني واسئرد ما كان الشراب حازه من  
تيزي وحصل لي في الجملة ان اغلب الاوصاف على صاحبها الكتابة خطأ  
وترسلا ونظا فشاهدته بالفراسة من الفاظها وحدث اخلاقه قبل الاخبار  
من رقعته وقلت للراهب ويحك من هذا وكيف السبيل الى افاؤه فقال اما  
ذكر حاله فاليه اذا اجتمعنا واما السبيل الى افاؤه فمتسهل ان شئت قلت داني  
قال نظهر فنورا وتنصب عذرا تفارق به اصحابك منصرفا واذا حصلت باب  
الدير عدلت بك الى باب خفي تدخل منه فرددت الرقعة عليه وقلت ارفعها  
ليتأكد انسى بي وسكونه الي وعرفة ان التوفر على اعمال الحيلة في المبادرة الى  
حضرته على ما آثره من التفرود اولى من التباغل باصدار جواب وقطع وقت  
بمكانته ومضى الراهب وعدت الى اصحابي بغير النشاط الذي نهضت به  
فاكروا ذلك فاحذرت اليهم شيئا عرض لي واستدعيت ما اركبه وتقدمت  
الي من كان معي من يخدم بالتوفر على خدمتهم وقد كما عملما على المبيت  
فاجعوا على تعجل السكر والانصراف وخرجت من باب الدير ومعني صبي  
كنت انس به وبخدمته وتقدمت الى الشاكر به برد الدابة وسير خيري

وذكر في كتابه الرابع وعمل في التي طرقت في بعض طرقت التي الدخ  
من باب فاض وحاري الى باب قلاية موزعها بجاوز من الامتياز المضافة  
ومعنا غيره بمركت مختلفة كالعلامة فاستدركه غلام كان اليد ويوكس على  
الزوا

بهدف الكبح عظيمة و معطل القوام اربعة فظل بالنس برقت غيره  
والليل تلمس احداه وطرفه على غلالة تم على ما تدركه وتجنو مع غيرها فانظر  
وعلى رأسه مجلسه مصت فيبر عتق واستوقف نظري ثم اجلب كالظي  
المدعور وتوتة والرأعب التي ضمن القلاية فلذا انا بيدي نفسي المحيطان رخامي  
الاركان بنم طارقة موشى مفروقة بمصير مستعمل فوثب الينا منه فتي منقل  
الشبيبة ضمن الصورة ظاهر المنل والهيئة من من للباس بزني غلامه فلتوي  
عاطف بكم بغير انفسه فتمثل انا ما خدمت هذا النظام في طفلك  
للمشور واليهال بناتكم ايضاً بالاسر بغيره في طرقت على بغيره بغيره  
مما عدت فاستحنت اختصاره الطرقت التي بسطي واربعه النادرة على نية  
حرما في تأسى واناض في شكوي على المسارعة الى امره وانا اواصل في  
خلال سكانه المبالغة في الاعتداد به ثم قلل بلسدي أنت مكتوبه من كان  
بغيره في طرقت بغيره لا يتم الا بالوصول الي راسك وقد كان الامر  
بغيره في طرقت بغيره بغيره فتمت في جالي النوم واليقظة الخفية  
الى الدنيا في دورا كثر في طرقت بغيره الذي بغيره بغيره فبغيره لم اتر احسن  
بغيره بغيره ولا سوادا بغيره بغيره ما بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
الاكل التي لا بغيره بغيره وسك الباعة بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
فطلع اليه بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
وحيانا بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
الاشوية فذوق انفسنا على طرقت بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره

في ذلك المكان المتأخرة فلم يزل يناهني نواتر الأضواء ولمح الأضمار ونخلط ذلك  
 من الخبز بخارقه ومن النور بالظلمة التي أتت فوسمها الأضرامه فالنتت الى  
 ظلامه وقال له يا مترفصا ان لو انك سا ادخرت هذا السرور بمخفوفه وذا الجيب من  
 يدخر مكانا في مسرتك فاستمع وجه الظلمه حياه وخيرا فاقسم عليهما حيا وان  
 لا اعلم بما يزيد ومضى فعاد بجعل ظنور او جالس فقل في باليد في ما كان في  
 ندمك سمعت بتنهيل بيننا والظلمة من عظم المسره لذلك فاصطبر الظلام  
 الظنور وحرب وعني

يا مالكي وهو ملكي وسالي ثوب سكي  
 نزه يثون لظهي غيبك عن تعرض شك  
 يا مالكي ما كنت ابي اليه الضمخ والكي

فطرو الى الملام ووليم فطبت ان المصرا له فكنت والله اطير طر باو فرحا بلاسه  
 خلفه وبعوده ضره وطونه الفاظو وتكامل حسه فاستدعيت كبرا فاحضرتنا  
 الخادم حده قطع من فاخر اللور وبيد الحكم فشرت سرور ابو جوهو وشرب  
 بطل ما عر منظر قال لي ما والله يا سيدي اسعدتني في هذا المصرا  
 انت معفر طيه ولكن اذا حرفت بالاسم والعتب والظلمه واللب فلا بد  
 ان تعني ليكتا بشيء يكون لها طراعه وانكر ما سطا فخذت الدواء وكتبت  
 ارجالا وقد اعطيت السرور في...

وليلة اوسعتني حسا ولها واسا  
 ما زلت التم بدرا بها واشرت عمسا  
 اذ اطلع الدبر سعدا لم يبق مذنان عمسا  
 فصار للروح مني روحا وللنفس نفسا

فطرب على قولي التم بدرا واشرب عمسا وجذب غلامه قبلكه وقاتل ما جعلت  
 ما يحب لك يا سيدي من الخوقير وانما اعتمدت تصديك عما ذكرته فيجاني

الا فقلت مثل ذلك بفلامك فاتمعت ابثاره خوفا من افساسه واخذ  
 الايات وجعل يردد ما تم اخذ الدواء وكتسا حازه لها  
 ولم اكن لغريمي \* والله ابذل فلما \* لو ارغى لي حصي \* دبره زمان حسا  
 فقلت اذا والله ما كان احد يؤدى حقا ولا باطلا وداعنة في هذا المعنى بما  
 حضر وعرفت في الجملة انه معتبر من دين قد ركة وقال لي قد خرج لك  
 اكثر الحديث فان عدت والا ذكرت لك الحال لتعرفها على صورها  
 فتبينت ما يؤثره من كتمان لمصر فقلت له يا سيدي كل ما لا يتعرف بك مكرة  
 وقد اغنت المشاهدة عن الاعتذار وامت المحبة عن الاشمار وحمل  
 يشرب ويحب علي من غير اكرام ولا حش ولا استبطاء الى ان رايت الشراب  
 قد ذهب اليه وكبر على هانبة غلامه والنظرة تنير في الوقت بعد الوقت  
 فاطهرت السكر وطولت في النوم وجاءت النائم بعد في نومها في بطنه يردد  
 فبهضت اليها وقام بتفقد اسرى بنسوة فقلت له ان لي مذهب في قهره  
 غلامي مني واعتدت بذلك تسهيل ما يختاره من هذه الحال في غلامه فتبسم  
 وقال لي بسكرة قد جمع الله لك شمل المسرة كما جمع لي بك واظهرت النوم  
 وراى في غلامه باعته لفظ واحلى معانة ويحط ذلك به اعيد تدل  
 في كيسة واهلها من غلامه تارة مثل به ونارة فمة وغلتني عنماي الى ان  
 اخطى من بالبحر فالتبسم به ما تان بولكن جليها من اللباس فمردت  
 نومها او ما نرى انما في ارملة فخرجت وقدمت في كلام غريب لها فالتبسم به  
 انصرا في كاتبة مني ان لا جعل ووجدت غلامه قد تكبر في اركه كما كانت  
 امرته في كرك من غلامه الى على العود اليه في غلامه من غلامه واخذ الحظ  
 من معاصروه ونفروها الى ما كنت في سام لطيريه وقزميه اهله من آخره  
 ولا يعرفني ليلها اعني الى اللطيف صفت الدولة فسرت على اتم حيرة لها  
 فاني من معاودة لثابرو فقلت في ذلك



وهو يوم كأن صدر الدهر ما مضى به  
 فصار أمة ما بيننا حبة الدهر  
 جرت فيو أفراس الصبا لم تهاجنا  
 إلى دهر مران بالمعظم والعسر  
 بحيث هوى الغوطين معطر المس  
 نسيم بانفاس طلل ياحون والزهير  
 فمن روضة الحسن ترقد روضة  
 ومن نهر الفيض يجري إلى نهر  
 وفي الهبكل المعورسة أقرعتها  
 وسرقت عن غير الدنيا ترقد رها  
 وهل لنا ما كان منها محرما  
 بما حدث لي الأيام فهو مودة  
 أقي من شريف الطبع صادق روضة  
 وكان جري طابحة لا مقالة  
 فلاقيت من الميرين نبلا وجم  
 واجتني بالبر حتى ظننته  
 ويزه عن غور المصفاة لجهاننا  
 وشانه العرور ان يلينا بثالث  
 بعلي عيون ما اشهد من حالي  
 بجنتنا جني بالورد في غير وقتي  
 وقابلنا من وجهه وشرابه  
 وثقى فصار السمع كالطرف آخذا  
 وامتعا من وجهه يمثل ما  
 سرور شكر يامة الصبر لخدحا  
 كأن الليلاني من حقه فعندما  
 مضى وكأني كنت فيه سهوبا  
 وهل يحصل الا انسان من كل ما به

دعني في ستر قلبك في سفر  
 تخاطبي عن معدن النظم والنثر  
 ومن فالدنيا فلا استجيب إلى اليسر  
 على السجايا بالطلاقة والبشر  
 يريد اخذ اعمى من جناحي ولا أدري  
 فكيف ظاهرا كظلمة في صبر  
 فلا طلقنا بالهوا وبأخي البدر  
 ومضى قلبك بالتجنب والهمر  
 يوزهر الربا من روض خديه والنشر  
 يشمين في جنبي دجى الليل والشهر  
 يا وفير من حله من مهاجرتي الزهر  
 تخرج كظلمة من الماه والخبور  
 طوبى ولم تفكر به ومنه المسكر  
 نؤمن تكبر الوفاء إلى الخدر  
 يتحدث عن طيف الخيال الذي يسرى  
 نساخمة الايام بلا على للذكر

ولم ازل على اتم قلبي واعظم حسرة واشد تأسف على ما سلجته من فراق النبي  
 لاسيما ولم احصل منه على حقيقة علم ولا يقين خبره \* يؤذياني الى الطبع في  
 لفتاوي الى ان عاد سيف الدولة الى دمشق وانا في حجلتي فما بدأت بشيء  
 قبل المصير الى الراهب وقد كنت حفظت اسم الفرج الي \* مرعوبا وهو لا  
 يعرف السب فلما رأني استطار فرحا واقسم ان لا يخاطبني الا بعد التزول  
 والقيام عند يومي ذلك ففعلت فلما جلسنا للحادثة قتل مالي لا اراك تسفل عن  
 صديقتك قلت والله مالي ففكر بتصرف عنه ولا اسف تجاوز ما حرمة منه ولا  
 سررت بعودي الى هذه الملة الا من اجاز ولذلك بدأت بتصدق  
 فاذا ذكر لي خبره فقال لي اما الابن فعم هذا فني من المادرائين جليل القدر  
 عظيم القصة كان ضمن من سلطانه يصر فيها بال كثير فخاص بو سخانة  
 لتعود للمصر والتصرف على الخضر ورجع من نعمته فاستقر والاشهد اليه  
 خرج منها الى ان ورد دمشق بزى فاجر فكان استناره عند بعض اهلوانه  
 من اخدمة فاني منه يوما اذ ظهر لي وقال لصديقي اني اريد الانتقال الى  
 هنا الراهب ان كان علي ما سويتا فذكر له صديقه مذهبي واظهرت السرور  
 بما رغب فيه من الانس لي وانا لا اعرفه غير ان صديقي قد امرني بخصمه  
 وحملني في فلتان في ارضه العويم فلما كان بعد ايام جاءنا الرسول من عند  
 صديقه ووجهه بالظلم والظلم وقد يوسمها مطلقا عليها بالياب ربه فلما  
 نظر اليه اننا سرعان بالراهب قد حل الخبر ووجه اليه ووثب اليه فاجتذته  
 وجعل يابلي يهزها ويكي يورث على السطع فانطلق مع حرج ووجه منه الى  
 صديقي فلما كان يمشي من على اليربوني دينار وقال لي ما لي فيك  
 في هذه الضجة فانطلق اليه وقرعها ولم يزل تكبا على ما امرت به اليه ان ورد  
 طوبى بالخال واللاه الحسة وكتب اخط باجملهم ذي صاحب مصر  
 وتعرفهم اياه الخال في بعض من وطو لضيقت ذات به عما يطالب به التوقيع

بسهولة المال عنه مقتدرين بالكتب فلما حمل على المسير قال الغلام وسلم جميع ما بقي معك من نفقتنا الى الراهب ليصرفه في مصالح الدبر الى ان نواصل نفقده من مستقرنا وسار وماله حسرة غيرك ولا اسف الا عليك يقطع الاوقات بذكرك ولا يشرب الا على ما يغنيه الغلام من شعرك وهو الان يصر على افضل الاحوال واجلها ما يبخل بتقدي ولا يفتي برى فتعجبت بعض السلوة بما عرضت من حقيقة خبره وانتمت بومي عند الراهب وكان آخر العهد بانتهى كلامه (في بيان شرر من رسائله الموصولة بحماس شعره) كتب الى سيف الدولة بذكر مصروفه من بعض الغزوات ظافرا الى الثغز وتلمبه على لحن الترياق صاحبه وقد عصى عليه واخذ اياه وانكفائه بعد ذلك الى حلب الرياسة ايد الله سيدنا حلة موقوفة ومرتب مرموقة يتفاضل الناس فيها بقدر الهمة \* وبنالونها بحسب مراتبها من الكرم \* فما تدرك الا بالساح \* ولا تملك الا باطراف الرماح \* ولا تشخص الا بالجد \* ولا تخطب الا بلسان الهجد \* فكل من ادركها طلبا \* واستحقها نافع الولقيا \* من غير الدخول لسيدنا تحت شرف التمدد \* وورق الاخلاص لا التودد \* فقد حرم نيل الكمال \* وهدل عن الخيبة الى المحال \* شعر

لانه الغاية التصوي التي تعجزت  
 عن ان تؤمل ادراكا لها الهمة  
 ما تخفى ملوك الدهر مرتبة  
 في الفضل الا لمن فوقها قدم  
 ذكوا وان دجا ليل الشكوك ضحي  
 وظلة ان يخطا صرف الردى حرم  
 فلو عدا الكرم الموصوف راحة  
 عن ان يجاوزها لم بكرم الكرم  
 الشجاعة اقل ادواته \* والبلاغة اصغر صفاته \* يطرق الدهر اذا نطق  
 وينطق الجهد اذا اقتصر فالآمال موقوفة عليه \* والثناء اجمع مصروف اليه \*  
 بعض ما قدمت هم الملوك عن تلك \* وضعف الدهر عن معاناه مثله \* بهم سقيه \*  
 وهزائم علوية \* فرد شمل الدين جديدا \* وديم الايام حميدا \* مجي اوضحه \*

وخلل اصله \* ومدى اعاده \* وصلال امانه

فلا انتزع الله الهدى عز ناسه ولا انتزع الله الوشى عز نصره

واحسن عن حفظ النبي وآله ورعي سوام الدين توفير شكره

فما تدرك المداح ادنى حقوقه باغراق مظلوم الكلام وثوره

لان ادنى اعمه تستغرق جميع الشكر \* وابسمة ننوت المبالغة في جميل

الذكر \* فاما هذا القمع الشريف خطره \* الحميد اثره \* المشهور بلاؤه \* الواجب

ثناؤه \* السابق فرعه \* العام نفعه \* فاشرف من ان يحد بالصفات \* او

يعد بامنع العبارات \* لاجرا \* الله تعالى سيدنا فيو من نيل الارادة \*

على مشكور العرف والعادة \* فيما اجسم \* من نعر الدين \* وشمل صلاحه

كافة المسلمين \* شعر

كانما ادخر الرحمن معظية دون الملوك لسيفه الدولة المطلق

رأه اكرمهم في الخير ان ذكره وصفا وافضلهم في القول والعمل

فهزة وظي الاسياف مغمدة واستله غير منسوب الى النمل

حتى غدا الدين من بعد العيوس به جذلاف يرفل من نعاة في حال

فلو تكلم في حال وقيل له من خبر هذا المورى لم يسم غير علي

وله من رسالة اخرى

شهاب ذكاه \* وطود وفاء \* وركبة فضل \* وغمامة بذل \* وسهام حتى \*

ولسان صدق \* فاللبالي بافعاله مشرقة \* والاقدار مخوفه مطرفة \* الحسنة

اولياؤه \* وتشهد له بالفضل اعداؤه

يقابلنا البدر من برده ويشملنا السعد من سعده

ولو فخر الجهد لم تلقه . فخورا بشيء سوى مجده

وله من رسالة اخرى

ثم ان شكرى لعمدة الله تعالى بما جده من ملاحظة سيدنا علي \* وتداركه

بطول التطول مرض آتالي \* ما لا أو مل مع المبالغة والإغراق فيه \* فك  
 نسي بحال من رق اياديو \* غيراني احسن لما النظر \* واجمل عدما  
 الاحدوية والخبر \* بالدخول في جملة الشاكرين \* والانسام بافضلة المخلصين  
 اذ كان ادم الله عزه قد نصر نياهي على الحمدول \* واستغذني من العهد  
 للتأهيل

فصرت امسك عن اوصاف نعمته عجزا وينطق عن آثارها حالي  
 لما تحضمت من دهرى بعقل سمع بجملانه الحافظ اقبالي  
 وبواصلي صلوات منه رحمت بها اختال ما بينت عزه الجاه والمال  
 فظنتم الدهر عني ما صدرت له اذ كان من بعض حساوي وعداوي  
 الم آكد بحسن الانتظار الى ان صنت حظي عن حل وترحال  
 بلغت ما لا يجوز السؤل نائل ولا يدافع عن فضل وافعال  
 يا عارضا لم اشم مذ كنت بارقه الأ رويت بعيت منه هطال  
 رويد جودك قد ضافت به همي ورد عني برغم الدهر اقلالي  
 لم يبق لي امل ارجو ندالك \* دهرى لانك قد افيت آتالي  
 والله ينهني من شكر تطوله \* والنهوض بحق فضله \* لما يلغني رنة الزيادة  
 وبيل السؤل والارادة \* منه وكرمه وله من رسالة اليه ياتس ربه من الكفا  
 والعادة جارية باعني على ما اوثره من التعديل في الخدمة بتاعة النظر  
 ومصلحة الحق

فان رأى لا رأى سوا ولا مرج ال اقل مشتتلا ايام دواته  
 ان فتضى لية من اعانه خلعا نوب عن منطقي في شكر نعمه  
 اذا تأملها الحساد لائح تقول انها عولت نية  
 فعل ان شاء الله اوله من رسالة الى المهدي الوزير) ولما كانت مناقب مهديا  
 من المهجر الذي لا يتعالي استطاعة الوصف مطاولة \* ولا امكن الملاحة

مساكنه \* عدلت الى شكر الله تعالى على ما الهنيه من تامل سبدا والتجمل  
بجمل متو \* واكتساب الشرف بسمة ذكره \* منقفا اني على العبد منة حاضر  
بالاخلاص \* لاحق بذوي المحظون والاختصاص \* اذ كانت خدعة على  
انما هي بل ولا بقره ونهيه لا مجسبه

وفي الحقيقة لولا ان معتق  
لما اقتضت على غير المسير الى  
لكنته تلك الفضل المحيط وما  
وفي هذه الرسالة

وان رأى المتناهي من سيادته الى المل الذي لم يرقه احد

ان يقتضيه لي حظاً من مكارمه يعزى على العدى من اجله الحسد

فالشمس تدنو ضياء وفي نارحة والصبح تروى يوم من لو طابها البعد

وله من رسالة الى ابي محمد جعفر بن محمد بن ورقاء وقد كتبت اوثر ان لا يصدر

كناى هذا الا قصيدته في الامير غير ان الوقت لم تسع لما اوثره فانفذت هذه

الايات وارجو ان يكون موقعها ناسط لي الى ما اوثره من المواصلة بانها لها

ولا والله ما حسنت فيها ولا قيتا قدما من المشور عنان القلم وهي

مجاهد ربما حلتك بياهم من ندى كعكك العزة نزرهام

فصيح ان استردت له صو م غمام وانت بعد غمام

ما يورس لم تند فيها صاح ما دار حلتك فيها ظلام

واذا ما حلتك في بلد فبسو جميع الدنيا وانت الانام

سودد عندك العلاء خسر ذل وندى عنك الكرام لنام

وسجايا كآنها الروض الأ انها للعدو موت زوقام

انتم انفس العلاء يابني ور قاء والناس كهلم اجسام

حفظ المال من اكسكم ما حذنت السيوف والاقلام

وله من رسالة كتبها بعد وفاة سيف الدولة الى حدة الدولة ابى تغلب بن  
 ناصر الدولة يذكر رغبته في قصده واباره الانقطاع اليه وذلك في سنة  
 ثمان وخمسين وثلاثمائة \* ومن ابره لسيدنا صفحة رجائه \* ووفق للانقطاع  
 الى سعة نهاره \* فقد استظهر لما بقي من عمره وحكم لنفسه بالنور على دهره  
 فما يقدح القتر في حاله ولا يطع الدهر في قصده  
 وكيف وقد صار ضيف الغما م وهو قريب على بعه  
 ومن عقلت باي تغلب يداء احذى البهر من سعته  
 هام قضى الله من عرشه له بالامارة في مهته  
 فطود السيادة في دسته وشمس الرياسة في برده  
 ولما ورد الجواب عن مكنونه مقرونا بانراحة العلة في جميع ما يحتاج اليه في  
 منفه والتوقيع بالمبادرة في المسير الى الموصل وردها وتلق ابان تغلب برسالة  
 طويلة منها \* افصح دلائل الاقبال واصدق براهين السعادة اطلال الله تقام  
 سيدنا ما شهدت العقول بصحة \* ونطقت البصائر بحقيقتهم \* ونعمة الله تعالى  
 على الدين والدنيا بما اولاهما من اختيار سيدنا لحراستها بتاظر فضله واسترها  
 بظل عدله . منصفه بتكامل الاقبال . مبشره بتصدق الآمال  
 محروسة ضمن الشكر الوفي لها عن الزيادة بيل السؤل في الدرك  
 تحقق الدهر ان الملك منذ نشأ له ابوتغلب اسم غير مشترك  
 واستخلف الفلك الدوار خمسة فلوولى اغنت الدنيا عن الفلك  
 موقر الحسانات \* مأمون الهفوات \* متناصر الصفات \* ربي النفاة \*  
 حمداني السياسة \* ناصر الرياسة \* عطاردي الذكاء \* موفق الآراء \*  
 نحى التأثير \* فلكي التدير \* قهري التصوير \* المصدق كلاءه \* والعدل  
 احكامه \* واللوفاء ذمامه \* وللحسام عناؤه \* وللقدر مضاهؤه \* وللحباب عطاؤه  
 دهونه ناجاتي مكارمه ولو دعوت سوى نعماء لم نجب

وجدته الغيث مشغولاً بعبادته والروض يعني بما في عادة العصب  
 لوفاته النسب الواضح كان له من فضله نسب يعني عن النسب  
 اذا دعته ملوك الارض سيدها طراً دعته المعالي سيد العرب  
 فاجل بره وثقله من مقامه يحضروه الى ان سار منها الى مدينة السلام سنة تسع  
 وخمسين وثلثائة وجعل يعاود الموصل مرة \* ومدينة السلام اخرى (وله من  
 رسالة شكر) وكأني ارى عواقب اشغالك علي وتنفدك المتواصل الي . من  
 مرآة العقل . وبصيرة الذكاء والنقل . اذ كانت امارات الاقبال على  
 حالي بك لائحة . وشواهد السعادة لدي بعنايتك واضحة .

فمن نظر يسارع في صلاحه ومن وصف بحث علي تفتاح  
 بانعام أسر من التذلي على عدم انظ من الفراق  
 وله في مثلها . من كان جميل رأي سيدنا عدته . امن من الدهر عدته .  
 ومن فرغ الى احاسيه . استظهر على زمانه . ومن توجه برغبته اليه . لم تقدر  
 الايام عليه .

وانا الذي علمت من طلب الغنى كيف الطريق الى الغنى برجائه  
 فظلت خصوصا بحمد عفاته وغنوت مدوحا بتعكر عطائه  
 وانفتحت قلما مميزات فضائل من نور عطته وبار ذكائه  
 فاذا نظمت نظمت من الفاظها واذا وهبت وهبت من نهائمه  
 (ذكر ما دار بينه وبين ابي اسحق الصافي) كان كل منها يعني لقاء صاحبه  
 وبكاتبه وراسله فانني ان ابا الفرج قدم مرة بغداد وابوا اسحق معتزل منذ  
 مدة بعيدة فلم يصبر عنه فزاره في محبته ثم انصرف عنه ولم يعاودة فكتب اليه  
 ابوا اسحق

ابا الفرج اسلم طاب وانعم ولا تزل يزيدك صرف الدهر حظا اذا نقص  
 مضى زمن تستام وصلي غالبا فارغصنة والبيع غال ومرغصن



وأنشئ في مهدي بزيارة  
 ولكم كانت كحسوة طائر  
 واحسبك استوحشت من ضيق مهدي  
 كذا الصكرز اللعاج يفجو بنفسه  
 فحوشيت يا قس الطيور مصاحبة  
 من المنسر الأشقى ومن حرة المدى  
 ومن صعدة فيها من الذي هدم  
 فهدي دواهب الطير وقيت شرها  
 فاجابه ابو العرج في الخال مع رسوله  
 ايا ماجدا مذ يمجد ما نكص  
 سخلص من هذا الرار وايا  
 برأفة تاج الملة الملك الذي  
 تقصت بالاطاف شكري ولم اكن  
 وصادفت ادنى فرصة فانتهمها  
 انتهى التواقي الباهرات تحمل السبائح من مستحسن الجيد والرخص  
 فقبابت زهر الروض منها ولم ارج  
 فان كنت بالبغاه قدما ملثبا  
 وبعد فما اعشى تفنص جارح  
 فانتهي الابتداء والجواب الى ضد الدولة فاعجب بهما واستظرفها وكان ذلك  
 احد اسباب اطلاق ابي اسحق من اعتقاله ثم اتصلت بينها المسكنة  
 والمودة وكتب ابو اسحق الى ابي الترج ايانا في صفة الفيج والخطاطيف ثم  
 كتب اليه هذه الارجوزة في صفة البغاه  
 اعنتها صبيحة مابحة ناطقة بالغة الفصيحة

غدت من الاطيار السان	بوهني بانها انسان
تمي الى صاحبها الاخبارا	وتكشف الاسرار والامثارا
سكاه الا ايها سمعة	تعبد ما سمعه طبيعة
وربما لقت الغضبية	فتفتدي بديهة سفيه
زارتلك من بلادها المعبد	واستوطت عندك كالقعود
ضيف قراه الجوز والارز	والضيف في ايماننا يعز
تراه في منقارها الخلوقي	كلولوه يلفظ بالعنوق
تنظر من عينين كالنصين	في النور والظلمة بصاصين
تمس في حلتها الخضراء	مثل البتاة الغادة العذراء
خربة خدورها الاقناص	ليس طامن حبسها خلاص
فهيها وما لها من ذنب	ولما تمسها للحسب
تلك التي قلبي بها مغرورف	كبيت عينا واهيها معروف
نشارك فيها شاعر الزمان	والكاتب المعروف بالبيان
وذاك عهد الواحد بن نصر	تبيو نفس عاديات الدهر

فاجاة ابو النرج بهذه الارجوزة

من مصنف من حكم الكتاب	شمس العلوم قمر الآداب
الضحى لاوصاف الكلام محرزا	وسلم ان يلحق لما برزا
وهل يجارى السابق المتصر	اهل بسلوته المدرك العذر
مازال بي عن عرض معرضا	ولي بما يهدوه مستهضا
فتارة يعمد الخطافا	بيدع تستغريق الاوصافا
ونارة يعنى بعتك الفج	من منطلق لتصلو بمخ
بحوم حول عرض معلوم	ومتصد في شعور منهم
حتى تجلس رغبة الصريح	وسلم التلويح للتصريح

وضح ان البيضا مفصك بكل ما كان قدما بورفه  
 فلم يدع لفائف مقالا فيها ولا لمخاطر مجالا  
 اهدى لها من كل نعمت احسنه وصاغ من حلي المعاني ازيه  
 احال بالريش الاشيب الاخضر و باحمرار طوقها والتمر  
 على اختلاط الروض بالسقيق واخضر الميناء بالعقيق  
 ترضى بدواج من الزمرد ومقله كسج في عسجد  
 وحسن منقار اثم قاني كأنما صيغ من المرجان  
 صبرها انفرادها في الحبس بنطقها من فصحاء الانس  
 تميزت في الطير باليلين عن كل مخلوق سوى الانسان  
 تحكي الذي تسبته بلا كذب من غير تغيير لجد او لعب  
 غذاؤها الزكي طعام رغدا لان شرب الماء ولا تخشى الصدا  
 ذات شغى تحسبه يا قوتا لا ترضي خير الارز قوتا  
 كأنما الحب في منقارها حباية تطنو على عفارها  
 اقدامها بياسها الشديد اسكنها في قنص الحديد  
 فهي كخود في لباس اخضر تأوي الى خر كاهة لم تستر  
 ووصفها الهجوما لا يدرك ومثله في غيرها لا يملك  
 لو لم تكن لي لقا لم اختصر لكن خشبتان يقال مختصر  
 وانما نصت باحتفاني لوصفها حذق اي اسحق  
 شرقها وزاد في نثرتها بحكم ابداع في تفويتها  
 فكيف اجزي بالشاعا المنخب من صرف المدح الى اسي واللقب

وكتب اليه ابو اسحق باحسن ما قيل في مدح الالشف

ابا الريح استخقت نعنا لاجله تسميت من بين الخلائق بئنا  
 يانا متيرا كاللجين مضمنا نضارا من المعنى اذيا وافرغا

فلولا مرى القيس اتندبت بحاربا  
 مى ما برم ذا الاسم غيرك راعم  
 فاني اسمي به ثم اثني  
 اذا انا سلحت البلاغة طائعا  
 كفتك على رغم المحود شهادتي  
 وما هجنت منك الحسن لغة  
 اعرفها فيما تقدم ظالما  
 فيالك حرفا زدت فضلا بتصو  
 بيتك ولا تعدم بقاه مرفها  
 وعشت ولا تعدم معاشا مرفها

ولما نقل عز الدولة بتختيار بنته المزوجة بعدة الدولة ابي تغلب اليو بالموصل  
 كتب عنه ابو اسحق في معانيها فضلا من كتاب استحسن الناس ويحفظون واقر  
 له بالابراة والبلاغة كل بلع (وهو قد توجه ابو الجهم بشر الحمري وهو الامين على ما  
 بلغة . الوفي بما تحفظه . نعوك ياسيدي ومولاي ادام الله عزك بالوديعه وانما  
 نقلت من وطن الى سكن . ومن مفرس الى مفرس . ومن ماوى بر وانما طاف  
 الى مشوى كرامة والطاق . ومن نبت درت لما نعاوى . الى منشاء بجود  
 عليها معلوم . وهي بصفة من اتصلت اليك . وثمة من جنى قلبي حصلت  
 لديك . وما بان عني من وصلت حلة بجالك . ونجرت له بارع فضالك .  
 وبوأته المنزل الرحب من جميل خلقتك . وطسكتة الكف التسج من كرم  
 شيمك وطراقتك . ولا ضياع على ما تفضله امانتك . ويشمل طوي حفظك  
 ورعايتك . وارجوان بقرن الله موردها بالطائر السعيد . والامر الرشيد .  
 والعز الزائد . والمجد الصادق . والنماء في الامتلاف . والعصمة من الفرقة  
 بالخلاف . حتى تكون عوائد البركة باحوالها منوطة . ومن غوادى الابام  
 وغيرها منوطة . وانما الم ابو اسحق في تسميته لها بالوديعه بالنصل الذي كتبه

جعفر بن محمد بن ثوابه عن المعتضد الى ابن طولون في ذكر ابنته فطر الندى  
 المنقولة اليه وهو واما الوديعه اعرك الله نبي بمنزلة ما انتقل من شالك  
 الى يمسك عاية بها وحاطة لها ورعاية لوالائك فيها فلما عرضت على الوزير عبد  
 الله بن سليمان ارضاه جداً واحسنه وقال له نسيتك اباهما بالوديعه نصف  
 اللامحة ووقع له بالزيادة في اقطاعه ومشاهرتيه ولما قرى الفصل من ابناء  
 الصابي بصره الى تطب اعتمد في الجواب عنه على ابي الفرج السبعا وكتب  
 كتابا يشتمل على هذا الفصل الذي هو الجواب عن الفصل المذكور وهو  
 واما ابو العميد بدر الحمري ايد الله المستوجب للارتضاء والاحسان الموقى  
 بما صحتو على كل مراد فقد ادى الامانة الي متحملها . وسلم الذخيرة الجليلة الي  
 متقبلها . محطت من محل العز في وطنها . واوت من حى السوداء الي مستقرها  
 وسكنها . متفلة من عطن النقل والكمال . الي كنف السعادة والاقبال وصاحبة  
 عن اسل ولادة ونسب . الى اشرف اتصال وانه سبب . وفي السبر من لوازم  
 فروصها وواجبات حنوقها ما صان رعابتي عن الوصاة بها . ونزه وفائي عن  
 الاستزادتها وكوب يوهى الناظر بهوره . ام كتب بعض القليل على حفظ سروره .  
 وان سما قرن ما حاد امير المؤمنين اطال الله بقاء ذكرى ووصل جعل السيد الم  
 ركن الدولة ادم الله تارة حلى . ووقع عز الدولة ايد الله مكون ودى واخص  
 الاخوة من ولد ابيه السيد رضى الله عنه وابدم بوثيق عهدي الى ان صرت  
 نصل الجماعة قائلين ودوتها نالبة والعمل ماضلا وسحاستها المجموعة الي  
 ما ظمها وناني منها من المساهمة والمشاركة وانما لتحقيق النماهي في الاعظام  
 وخيق بالمداغة في الانجاب والاكرام والله يعين على ما اعتقد من ذلك  
 واحبه . وبهذه ما يوفى على المعنة والسنة . بنو وقدرته وحوله وقوته  
 (هذا ما اخرج من شعر ابي الفرج الندى يتغنى به) قوله  
 لقد عز العزاء علي لما تصدى لي لفتنائي الصدود

إذا بعد الحبيب فكل شيء من الدنيا وانتهى بعد

﴿ وقول ﴾

يا سادتي هذه نفسي توددكم إذا كان لا الصبر يسليها ولا الجزع

قد كنت أطعم في روح الحياة لها فالان إذ بنتم لم يبق لي طمع

لا عذب الله روعي بالنقاء فما أظني بعدكم بالعيش انفع

﴿ وقول ﴾

حصلت من الهوى بك في عمل يساوي بين فربك والفرق

فلو حصلت ما نقص اثباتي كالوئنت ما مراد اثباتي

﴿ وقول ﴾

يا مستحق يجنون ستمها سبب إلى مواصلة الاسقام في جسدي

وحسب جنتك لا استغفرت من كذبي دهرى ولو مت من ثم ومن كذ

عذرت من ظل في حرك بجدي لانه فبك معذود على جسدي

﴿ وقول ﴾

يا من تشابه منه الحق والخلق فما تسافر الا نحو الحدق

فهر يدعي من جديك بخلس ومن جسي من جنتك مسترق

يا من لم يدرى في وجهه انك هو الكبر والما يشكى من روى

﴿ وقول ﴾

ويجربه لما اكتسب وجائفة جبل الملاحه طرقت بهذاره

لما انتهيت على عظيم جفائره بالنظر كان الفسره من انصافه

كملت محاسن وجهه فكأنما افسس الحلال النور من انواره

وإذا فتح القلب في هجرانهم قاله الهوى لا بد منه فداره

﴿ وقول ﴾

ما ضر من بعد السرور بعد او كان يحمل في صيانة عينه

بدو فاطري هبة ومخافة من ان يؤثر ناظري في خده  
قد صرت اعجب ان علة طرفه ليست تؤثر علة في وده

﴿ وقوله ﴾

يا طيب من ابا عبدك من اين لي شكر بقوم بعض ما توليو  
بأى فتدبروا لى على النوى غارة كالتعقيق في التشبيه  
ما كان احسن حالتى لو ان ما اوتيت من كرم وعطف فهو

﴿ وقوله ﴾

علت طربك لسعاني فما سمعت هتاي الا وطيف منك بطرفي  
فكيف اشكر من ان تمت واصلى بالاطيف منه وان لم اضف قاطعي

﴿ وقوله ﴾

خيالك منك اعرف بالفراغ طراف بالحب المسهام  
فلو يسامح حين حظرت نوى علي لزار في غير الهمام

﴿ وقوله ﴾

قد كان احسن شيء بعد بدم يروح مثلك ان تنأى عن الجسد  
م بالوصال لعادوا اليك فليم فخرها بدم للصدر والجسد  
وعدت بالدمع تمللا كأنك قد اظهرت ما ليس موجودا لدى احد

﴿ وقوله ﴾

يا من اذا عنيت فهو العذل آمنى جميل انصافسو من عذل عذالي  
ما يقضى زمان وهو سامعي بهل وذلك ان اشكوه في حال  
راكت غابة آمالي فما برحت نسي ليالي حتى نلت آمالي

﴿ وقوله ﴾

اولس من احدى العجائب اني فارقة سميت بعد فراقه  
يا من يحاكي الدر عند تماسه ارحم فني يحكيه عند محاكوه

﴿ وقوله ﴾

جاورت بالحب قلنا لم نذر فكري للحب مستثما فيه ولم تدع  
 منفرا بين ثم غير مفترق عنه وبين سلو غير مجتمع  
 (وهذه ضرر من شعره في الغزل والخمر) أشدت له في رمد الحبوب وهي  
 احسن ما سمعت في معناه

بنفسى ما يشكو من راح طرفه ورجعت ما دنى حسنه ورد  
 اراقت دمي ظلما محاسن وجهه فاضى وفي عينيه آثاره ندى  
 خدمت عينه كالخد حتى كأننا سقى عينه من ماء نوريه الخد  
 لئن اصبت رمداء مثله ما لكي لقد طالمنا استشفصها بمقل رمد

وله في اللص

بالي الخائب الذي لم يذهب على فاكوا الي ثم المعب  
 باشرته كف الطيب فلو نلسمه الا ما تو قبلت كف الطيب  
 فعلت في ذراهه ظلة المسضع افعال لطفه بالكلوب  
 فاسالك دما كأن جفوني عصغرته بدمعها المسحوب  
 طلبت جدا لوريه سح الدهر لاسى عطري واصح طهي

وله في غلام مزيج ظريا

يا ظريا انه الاحزان ظريه له فتاديه والاحناء حين خرا  
 لئن بلوزتكم كفة الروم فارحم بعلمهم جهالكم كل من يروا

وله في وصفه بمصر

ومعصرة الخت بها ولون الشمس لم يغيب  
 فخلت فرارها بالرا حطس سادن الذهب  
 وقد ذرفت لتقل الكر م فيها اعين العنب  
 وجائس عباب واديا جعلت وشمك



وياقوت العصير بها      بلاعب لؤلؤ الحب  
فياعجبها لعاصرها      وما يغني يد عجيبي  
وكيف يعيش وهو يجر      ض في بحر من الذهب

وله في المحر والقدح

الفص للذهب منزل كتب      ما للتصافي في ضمير ارب  
حادث به دية السرور وحصل اللؤلؤ فيه وعز من الطرب  
دارت نجوم السرور في تلك      منه له من هو في قطيب  
من كل جسم كأنه عروس      يكاد لطفنا باللفظ يتهمها  
ورطان لم ينسب وورم رات      فمع وماء لو كان ينسكب  
لا عيب فيه سوى اذا عنه السر الذي في حشاه ينسج  
كأما صاغه النفاق فما      يختص صدق منه ولا كذب  
هو الى لوت ما يجاوره      على اختلاف الطباع ينسب  
اذا اعطاء العيون اكفبه      بالراح في صبغ جوه الذهب  
جلد عروس المدام حالية      فهو حليلة لاوتلو والذهب  
فالراح بدر والنجام هالقة      والافق كفى والانجم الحب  
حال في الماء عن طبيعته      بالمرج حتى غلغله يلعب  
ونحن في مجلس تدبره الخمير علينا الافداح لا للعب  
يسى ما وطاه المنين الى الا      وطان من السرور يفترب  
لولا حفاظي المشهور ما امت      من بعد بغداد سلوتي طيب

وله

ومدام كأنها في حش الدن      صاح مقارن النساء  
هي من لها من الطين جسم      لم تمنع فيه بطول البقاء  
ما نوهت قطعا ان في العا      لم تارا تذكي بفرع الماء

بزلت والنحي عن الليل مجبور ب فلاحيت كالشمس في الظلام  
 وثلاثه الفجر المنير فعمنا ؛ لاناعت نوره في غناه  
 ما استزدنا به ضياء على ايسر ما كان عندنا من ضياء  
 ملزجت جوه الزجاج فجاءت كشماع ملزج الهواء  
 وتملت من الحباب بدر يتلاشى بالهظ والاباء  
 بينا تكفي به زرد اللو رحتي ترفض مثل الهباء  
 فكأ ما بين الكورس بدور تنهادي كواكب الجوزاء  
 وكان المديد في الحلة البيضاء مها في حلة صفراء  
 حذ العيش حيث تسري الاماني بين جد الغنا وحرل الغناء  
 حيث يكر السلب اقضى على قلبي وايض من شوق الصفاء  
 وله من الخ يا قولي في نحي النفس

وعرقه الانسب والشم موجوده وانلقت في المدم  
 قدمت فلانزى الى حدث الا اذا عزبت الى المدم  
 في آدم للعكر المولد في السدنيا وجوا الغمر في القدم  
 كلت بظلالها وقصر عن اوصافها الاغراق في الكلم  
 ظهرت على لون الشمس في فلك من قلب غلي الصبح والظلم  
 فاعلمت طومرها ينسكب ليس جسد ولا قدم  
 واشتوى على ام الافلاك لما من كويرها في طلب الام  
 فكأ تهاه غمر هبوبها غلي وكأها في عجبها كرم

﴿ قولته ﴾

نادى بالظهور قبل الصباح واورد في حلقها الصبا على طراح  
 واعتم تراثر الغرام لقد بشر بالغيث عن نسيم الرياح  
 عاطنها كاللبنار اذا ما كلت من حبايبها بالاقاح

في اختصاص النفاخ بالطيب والحسنة لا في كثافة النفاخ  
 غير نكران تمدد شعاع الشمس منها كواكب الاقداح  
 هو اصل الانوار اظنا كما كانتها عصر للزالل القراح  
 خدمتها الاجسام بالطلع لما شاهدت قريبا من الارواح  
 فتدارك بها حشاشة الفراحي وحرك بها كون ارنياحي  
 بين وردين من بنان وعند وشرايين من وضاب وراح  
 ونشيد مستند من حديث وحناء ينفي عن الاقتراح  
 فالله الحياه ما خطط الحما قل فيو فساده بصلاح

وله في وصف غرابه في قطع لوزي في صور

كم منه للظلام في صوب ببيع شمل وضم معتق  
 وك صاح للراح املني من فلق ساطع الى فلق  
 نعاطيا بكره مستعمه كاتها في صفاتها خلني  
 في لوزي كالقواء بمرقلا المستطون كان غير مطروق  
 كان اجزائه مركبة حطوطا لظلاله وردة اللؤلؤ  
 ما اوله من سائها لهما مذ لتكرها المستطون  
 نحل كل المروج في لوزي الفيسرو بهذا المزاج في اللؤلؤ  
 تفرق في بحر الدمام فيستب قذها شربنا من الفرق  
 فلو ترى راحتي وورقة من صبغها في معصر شرق  
 لحلت ان المرحه لاطني بالنس في قطع من الاق

وله من قصيدة

كم للصباة والصبا عن منزل ما بيت كلواذ الي قطربل  
 جادها من دم الدمام صائب اظنة عن صوب الحيا المتبلل  
 غيث لنا بالراح اومض برقة فرعوده حث التحيل الاقل

لظنت مواقع صوبه فجماله  
 راضعت فيه الكاس اميف بشقي  
 فاني وقد نشئ الشجاع ثيابه  
 وكسا البيان بها خضابا ياله  
 قدح البزال زنادها من دونها  
 وطغت لجز الماء عن اطفاؤها  
 فوردت اروي مورد وشربت احلى  
 ونزعت لاني السكر خست تصوفي  
 بجاولا في الصموشنت تجولي  
 حتى ظننت الكاس جذوقمصعلي

﴿ وقال في الورد ﴾

زمن الورد اطرف الازمان  
 ادرك النرجس الجلي، وقزنا  
 اشرف الزهر وار في اشرف للذهب  
 وافضل فيو اشرف الاخوان  
 واجل شمس المنار في يد بدرال  
 حين يتقدمك منها الجيران  
 وادرها عذراء وانهر الامسكان  
 من قبل عائق الامسكان  
 في كوروس كاهها زهر الخند  
 غاش نصبت شقائق البهتان  
 ولعنه عهده عند المزال بالنا  
 ظ الثاني ومطربات الاغاني  
 نهي لولي من العرائس اي زفيسنت حرف النبات والهدان

﴿ وقال في النرجس ﴾

ونرجس لم يهدم فيض الكا  
 من اصفره الرهاجا  
 فخال يتخلف ليجن حوت  
 من اصفر العجيد اقتداجا  
 كأننا عدى التحاليل بسو  
 لطفا الي الارواح ارواحا  
 يلج من الورد انما رفي  
 ويختلف الملهك اذله فاجا  
 احسب يو من مائر راحل  
 عوض بالاحزان افراحا

فانهم الفرصة في قريه  
 وهاتها عذراء لم تفرح  
 كأنها كل بنان حوت  
 واجن بالمحاظك من وجعتي  
 وكان في اللذات مرتاحا  
 في الليل إلا عاد اصباحا  
 كاساتها تحمل مصباحا  
 مديرها وربما وثاقا

(شعر شعره في سائر الفنون) وله من قصيدة

صعبت الدهر في سهل وحنن  
 فلم أرا مذ عرفت محل نفسي  
 ولم تضمن الدنيا المحظي  
 حملت على السواق تفلح هي  
 وشمت بوارق الآمال دهرها  
 ولم أرا كالجياذ اصبح ودا  
 نكفها عزائمها فنكفي  
 وهبت مثل قطع الليل منها  
 وكنت بحيث ظن من أعترام  
 وثالغنا ابن جد لا يرى أن  
 حجت لخصه البصائر عنه  
 سقيت ندامي ما أسنى محلي  
 ربا في ترنة العلياء أصلي  
 وليس علي غير الجد قيا  
 فان احرم فلم احرم ليجر  
 وجزيت الامور وجزيتني  
 بلوغ غنى يساوي حمل من  
 مثال مسرة الأ مجزيت  
 وشاهدت العواقب صفوذهي  
 فلم اظفر على ظأ بمن  
 اذا عدل الودود الى التضي  
 وستدني المحظوظ بها فتدني  
 اغر كمثل ضوء المصبح غيب  
 وكان من الغيب غيب  
 يصاحبه في تصرفه أمن ومن  
 ومن لي ان يكون الجن جنني  
 وارفع همتي واعز وكفي  
 وابيع في بروج العز غصني  
 سميت له لاستغني واغني  
 وان ابغ نفسي بلغفتني  
 وله من اخرى

ما الذل إلا تحمل المن  
 فكن حزينان شمت او فتن  
 اذا اقتصرنا على المسير فالعنة في عينا على الزمن

﴿ واه من اخرى ﴾

جزبت افضل ما يجراه ذوكرم  
 اخلافة في دياحي دهره شعل  
 حماه وهو علام غير مكتمل  
 عن المطامع فضل فيو مكتمل

وله من اخرى

اكل وميض بارقه كدوب  
 اما في الدهر شيء لا يرب  
 ابي لي ان اقول الشجر قدر  
 بعيد ان تحاوره العيوب

وله من اخرى في معد الدولة من سيف الدولة

لا غيب بعاه في الوري خلم  
 البرق ولا ورد جوده وشل  
 جاد الى ان لم يبق نائله  
 مالا ولم يبق للورى امل  
 وله واليوم من غسق الهجاة ليلته  
 والكر يهرق سمجها المندودا  
 وعلى الصماج من الكناج وصدفو  
 روع احال يباصها توريدا  
 والطعن بفتصب الجياد شبانها  
 والضرب يندج في التريك وقودا  
 وعلى النفوس من الحمام طلائع  
 والحوف يشد صدرها المنودا  
 وقد استحال البر بمرا والصحي  
 ايللا ومنفرق النصاء حديدا  
 واجل ما عند العوارس حشما  
 في طاعة الحرب الجياد القودا  
 حتى اذا ما فارق الراي الهوى  
 وغدا اليتيم على الظنون شبيدا  
 لم يغن غير ابي شجاع والاعلا  
 عنه ناهي الصر والبأيدا

وله من اخرى

من كل متع الاخلاق منتم  
 للخطاب ان ضاقت الاخلاق والحيل  
 يسى به البرق الا انه فرس  
 في صورة الموت الا انه رجل  
 يلقى الرماح بصدر منه ليس له  
 ظهر وهادي جواد ماله كمل

وله من اخرى

في سائب للشمس ثوب ضياعها  
 بهجاة ملء الفضاء هام

كالليل إلا ان ثوب ظلامه من عثير ونجومه من لام  
يلقى الدجى من بيضه يضحى كما يلقى الضحى من تنوع نظام

ولة من اخرى

فاد الجهاد الى الجهاد عواسا شعنا واولا بأسه لم تنقد  
في حجل كالسبل او كالليل او كالتطرصائح موج بحر مزبد  
متوقد الجنبات يعتق القنا فربو اعتناق توصل وتودد  
مشعير بظبي الصوارر مبرق تحت القبار وبالصواهل مرعد  
رد الظلام على الضحى فاسترجع الأ ظلام من ليل العجاج الاربد  
وكأنما نقش حوافر خيلو للناظرين اهلة في الجهد  
وكان طرف الشمس مطروفه وقد جعل الغبار له مكان الاثد

ما احسن هذا التشبيه واوقعه وكل هذه الاوصاف ما لا مزيد عليه حسنا  
وبراعة ولة من اخرى

من كل مختلفه تنقب بالعشير وجه الضحى من الخيل  
نظم احكامها على اسد تزار في غابة من الاسل

ولة من اخرى

في خميس كأنما السم والابطسسال فيه غيل حنة اسود  
سلب الشمس ضوءها بشموس طالعات افلاكهن حديد  
عارض كلما جلته بروق السبيض حنة بالصهيل الرعود

ولة من اخرى

وموشة بالبيض والزرغف والننا شعرة الاعطاف بالضم القمب  
بعيدة ما بين الجناحين في السرى فريبة ما بين الكمين بالضمرب  
من السالوات الشمس ثوب ضياها بشوب تولى نسيحة عثير الثوب  
يعاتب نشوان الننا صادح العظي اذا التقيا فيها على قلة الشرب

اعادت علينا الليل بالفتح في الضحى  
 تطلع عن شمس نزار ويعرب  
 موقرة يقناد نتي زمامها  
 اصح اعتزاما من خووف على قلا  
 وله من اخرى

ويوم اغص اتساع النضا  
 بخيل ان ماله آخر  
 وينصب شمس الضحى نورها  
 دجى انت بدر بو والنجو

وله من اخرى

في عارض ضاقت الارض الفسيحة عن  
 كأنه الليل لا قرب ولا بعد  
 يهدي الغبار اليه الشمس كاسنة  
 شق الضنفر آجام الرياح بو  
 فراسل الدهر في الاعداء عزمته  
 وما سمعنا بليك قبل رؤيته  
 البازل العرف والانواء باخلة  
 حيث الدجى المنع والنجر الصوارم والأ  
 وله من اخرى

وكل بعيد قرب المحين نحو  
 تباشر اقطار البلاد كأنها  
 تماشى بتبيان كأن جسمهم

وله من اخرى

وردت الينا الصبح في الليل بالشهب  
 وتتر عن طودي علا تغلب الغلب  
 بصير بادواء الكريهة والحرب  
 وانفذ حكما من غرام على صب

جيش لمن أمه مهول  
 اذا ما ترائى له اول  
 من الخيل ماتعت الارجل  
 م زرقك والظلمة الفط

مرأة اذا سال فيها سلة العرم  
 يخفى علوه ولا فتح ولا علم  
 كأنها فيو سر ليس بكنتم  
 والموت يسفر احيانا ويلثم  
 وكتب النصر عنة السيف لا الفلم  
 اذا سرى صاحبة في السرى الاجم  
 والماع الحجار والاعمار تخترم  
 سد الفوارس والمخطية الاجم

سلاهيك الجرد الخفاف قريب  
 رياح لها في الخفافين هبوب  
 لحفتها فوق السروج قلوب



اتاهم بالمحاذ الجياد ولم يكن  
 من اللأئي يهجرن المياه لدى السرى  
 لينأى عليها المنزل المتباعد  
 ويعتضن شم الجوز والجور أكد  
 مرز على لدع القنا فكأنما  
 يحين ملاء النفع ثم حرقه  
 عليهم من نوح الغار غلائل  
 وله من قصيدة في وصف فرس

ان لاح قلت ادمية امر هيكل  
 تتخاذل الامحاذ في ادراكه  
 او عن قلت امساج ام اجدل  
 وبجار فيه الناظر المتأمل  
 فكأنه في اللطف فهم ناقب  
 وكأنه في الحسن حظ متبل  
 وله من قصيدة يشكر بها بعض اخوانه وقد اهدى اليه بغلة

قد جاءت البغلة السفول بحسب منسها البرق غيث يدي يهبل ماطره  
 عريفة ناسبت احوالها فلها  
 بالعتى من كرم الجنسين فآخره  
 بريك غائبها في الحسن حاضره  
 اهدى لها الروض من اوصافه شية  
 خضراء ناضرة اذ حال ناضره  
 ليست باول حملان شريت بو  
 حمدي ولا هي ياذا المجد آخره  
 كم قد تقدمها من مساج بيدي  
 عنانه وعلى الجوزاء حافرة  
 وله في وصف بركة

وفوراء كالفلك المستدير  
 حبيها البحار بامواجها  
 تروق العيون بلا لائها  
 ويحب الساء بانوائها  
 كأن تدفق تيارها  
 بذاك تفيض بنعمائها  
 وجودك اغرور من جريها  
 وخلقت اعذب من مائها

باب الثامن في ذكر الخليج السامي والواو والدمشقي وابي طاب الرقي  
 اما الخليج فكنته ابو عبد الله وقد ذهب عنى اسمه وكانت شاعرا منلقا قد

ادرك زمان البحري وبقي الى ايام سيف الدولة فانخرط في ملك شعرائه  
فمدني ابو بكر الخوارزمي قال رأيت الخليل يجلب شيئا قد اخذت منه السن  
العالية وثقلت عليه الحركة فما انشدني لنفسه قوله

جيراننا جار الزمان عليهم      اذ جار حكمهم على الجيران  
ما الشان ويحك في فراق فريقهم      الشان ويحك في جنون جناني  
خذ يا غلام عنان طرفك فانه      حتى فقد ملك الشمول عناني  
سكران سكر هوى وسكر ملامه      اني يبقى فتي يو سكران

وقوله وهو ما يتغنى به

باي المداميت لم اسكر      بكاسك ام طرفك الاحور  
مقيت من الشمس مشبوهة      على غرة النهر الازهر  
اذا الماء خالطها جنحت      اكاليل در على جوهر  
كأن على الشرب من اوتها      ثيابا من الذهب الاحمر

وقوله لسيف الدولة

انا شاعر انا شاعر انا ناشر      انا راجل انا جائع انا عاري  
هي سنة فكن الضمير لنصفها      آكن الضمير لنصفها بعيار  
والنار عندي كالسؤال فهل ترى      ان لا تكلمني دخول النار  
وانشدني غيره للخليل وانا اشك فيه

لولم نحل ما سميت حالا      وكل ما حال فقد رالا  
انظر الى الظل اذا ما انتهى      ياخذ في النقص اذا طالا

( ابو الفرج محمد بن احمد الغساني الدمشقي الملقب بالولاء ) من حسنات  
الشام \* وصاغة الكلام \* ومن عجيب شأنه ما اخبرني به ابو بكر الخوارزمي  
قال كان الولاء مناديا في دار الطبع بدمشق ينادي على النواك وما زال  
يشعر حتى جاد شعره وسار كلامه ووقع فيه ما يروق \* ويشوق وينوق \*

حتى يعاود العيوقى \* ثم اخبرني ابو الحسين المصيصي بما بصدقه وانشدني بما  
يسيرة من شعره وذكر انه سمعها من انشاده لأول من حمل ديوانه الى نيسابور  
ابو نصر سهل بن المرزبان فانه استصحبه من بغداد في جملة ما حصلت من  
اللطائف والبدائع التي عني بها وانفق الرغائب عليها واتحفتني بذلك في دفتر  
صغير الجرم خفيف الحجم ثم الحق بي ما استملاؤه من القوال المعروف بعين  
الزمان وهو غير نفا في الرواية والحكاية وكنت تأفت في اخراج ما ينتشر  
الاديب الى فقره \* ولا يستغني الشاعر عن غره \* من شعر الواواء في النسخة  
الاولى من هذا الكتاب ولم ازد في هذه المقدره كثير زيادة وقرأت في  
بعض الكتب عن ابن حمدون قال كان الفتح بن خاقان يأنس بي ويطلعني  
على الخاص من سره فقال لي مرة اشعرت يا ابا عبد الله اني انصرفت البارحة  
من محاس امير المؤمنين فلما دخلت منزلي استقبلتني فلانة يعني جارية له فلم  
انمالك ان قبلتها فوجدت فيما بين شفتيها هواء لورقد المخبور فيه لعمري فكان  
هذا مما يستحسن ويستظرف من كلام الفتح وكان الواواء قد سمع ذلك فآلم  
يو ونظمه في قوله

سفي الله ايلاطاب اذ زار طيفة فافيتته حتى الصباح عناقا

بطيب نسيم منه يستجلب الكرا واورقد المخبور فيه افافا

تماهكتني لما تماهكت مهجتي وفارقني لما امنت فراقا

وما انشدني كل من الخوارزمي والمصيصي له ووجدته في ديوان شعره والبيت

الرابع منه نهاية في الملاحه

اتاني شافرا من كان يبيدي لي الهجر الطويل ولا يزور

فقال الناس لما ابصروه ليهنك زارك البدر المنير

فقلت لم ودمع العين يجري على خدي له درة نير

متي ارشي بروض الحسن منه وعيني قد تضمها غدير

ولو نصبت رحي بازاء دمي      لكأنت من تحدره تدور  
 واقدر انة الم في البيت الرابع بقول ابن المعتز  
 وان نك في خديك لتحسن روضة      فان على خدي غديرا من الدمع  
 ومن ملح قوله في وصف الدمع  
 كل دمع فبا التكايف يجري      غير دمع الحب والهجور  
 وردالين دمع عيني فاضحي      كعقيق اذيب في باور  
 ومن ملح في الخمر

عذتها بالازاج فانتمت      عن برد نابت على لهب  
 كأن ابدى الازاج قد سبكت      في كأسها فضة على ذهب  
 ﴿ وقوله ﴾

فامرج بمانك نار كأسك واسني      فلقد مزجت مداهي بدماء  
 واشرب على زهر الرياض مداة      تنوب الهوم بعاجل السراء  
 انظنت فصارت من لطيف عملها      شجري كعجى الروح في الاعضاء  
 وكأن مخنقة عليها جوهرا      ما بين نار اذكيت وهواء  
 وكأنيها وكان حامل كأسها      اذ قام يجلوها على الندماء  
 شمس الضحى رقعت فتنظ وجهها      بدر الدجى بكواكب الجوزاء

﴿ وقوله ﴾

بطوف براح رنجها ومدانها      نسيم الصبا والعيش في زمن الصبا  
 ومن ملح في الحظ  
 وشمس باعلاء وابلين اسبلا      بخديه الا انها ليس تغرب  
 ولما حوى نصف الدجى نصف خده      فغير حتى ما درى اين يذهب

﴿ وقوله ﴾

زار بلبل على صباح      على قضيب على كتيب

حتى أتت السن الليالي معذرات من الذنوب  
فيها زورة اخذنا بها امانا من الخطوب

﴿ وقوله ﴾

بدر تنفع بالظلا م على قضيب في كتيب  
تدعو محاسنة القلوب م الى مشاقفة الذنوب  
فعلت بريح الصبا ما ليس تفعل بالقضيب  
عفلت ركائب حسنة بعقولنا عند الغريب  
ونلظمت وجناتنا بيد الدموع من الغريب  
وكأنما تشويشنا تشويش الفاظ المريب  
يابدر بالبدر الذي اطلعت من فلك الجيوب  
واعترب الصدغ الذي زرقت من حسن وطيب  
ترعى وما استرعيتها ثمر القلوب ملاذ سيب  
هب لي مزارك في الكرا كما اراك بلا رقيب

ومن بدائع تشبيهاته قوله

قالت وقد فبكت فينا لواحظها كم ذا اما لتقبل الحب من قود  
واسملت لؤلؤاً من نرجس وسفت وردا وعضت على العناب بالبرد

هذا البيت ما احسن فيه وضحة خمس تشبيهات بغير اداة التشبيه

اسانة لو بدت للشمس ما طلعت من بعد رؤيتها يوما على احد  
كأنما بين غابات المجنون لها اسد الحمام على طرق الهوى رصدي

﴿ وقوله ﴾

قد سرت وجهها عن النظر بساعد حل عقد مصطبرى  
كأنه والعيون ترمقه عمود نور في دارة القمر

﴿ وقوله ﴾

جعلت تنزكي الفراق وفي اجسافها عقد أولوه مشور  
فكان الكحل السحيق مع الدمع على خدها بقايا سطور  
﴿ وقوله في قوس قدح مع البرق والشمس ﴾

سقيا ليوم ترى قوس السماء به والشمس مسفرة بالبرق خلاص  
كأها قوس رام والبروق له رشى السهام وعين الشمس برحاس  
﴿ وقوله وهو ما يتغنى به ﴾

لا تنكري ما بي فليس بمنكر عند التفريق دهنة المنخير  
يا هذه روحك إليك هدية تجملي في اخذها لي واعذري  
وتألمي غير الزمان فإذها تحكي تغير عهدك المنخير  
وإرب ليل ضل عنه صاحبه وكأنه بك خطرة المنذكر  
والبدر أول ما بدا متلقا بيدي الضياء لنا نجد مسفر  
فكأننا هو خودة من فضة قد ركت في هامة من غير  
﴿ وقوله في غلام طليل ﴾

ايض واصفر لا تحلال فصار كالنرجس المضعف  
كان سرور وجنتيه شمر اصداغه مغلف  
يرشح منه الجبين ماء كأنه أولوه منصف

﴿ وقوله ﴾

أبت ليلي أمد من نفس العا شق طولا اذ زار فيه الخليل  
ما اعتقنا حتى افترقنا وخفنا ن الدجى عن قيصه مطول  
وكان الملل نحت الثريا ملك فوق رأسه أكليل  
﴿ وقوله ﴾

وغداف الظلام في شرك الفجر شربكي في قبضة الارتمان  
وكان النجوم احداق روم ركبت في معاجر السودان

﴿ وقوله من آيات ﴾

كم حث شرني بكأسي قمر بقدر غصن وخصر زهور

﴿ وقوله من قصيدة ﴾

يقين لنا برق الثغور أدلة إذا ما ضللنا في ظلام الدوائب

﴿ وما يعني به من شعره ﴾

يا من سقام جفونك لسقام عاشقك طبيب

حزبت المودة فاستوى عندي حضورك والمغيب

كن كيف شئت من البها د فاست من قلبي قريب

﴿ وقوله ﴾

استودع الله في بغداد لي قمرًا بالكرخ من فلك الأزرار مطلعة

ودعته وبودي أن تودعني روح الحياة وآني لا اودعه

وكم تشبث لي يوم الرحيل ضمني وادمي مسجلات وادمة

وكم تدفع في أن لا افارقة وللضرورة حال لا تشدعه

﴿ وقوله ﴾

يا الله ربكما عوجا على مسكني وعاتما لعل العتب يعطفه

وعرضنا في وقولا في كلامكما ما بال عدك بالهجرات تلفه

فان نسسم قولنا عن ملاطفة ما ضرر لو سवाल منك تسعفه

وان منا أنكما من سيدي غضب فقالطاه وقولا ليس نعرفه

﴿ وقوله ﴾

زمانت الرياض زمان ابقى وعيش الخلاء عيش رقيق

وقد جمع الوقت حالها فمن فا يندق ومن بستنيق

فيا من هو الفوز لي والمغيب ومن هو بالود مني حقيق

ادر لحظ عينيك وأمرجه في مروج الرياض تجدها تشوق

تري مزوج المحسن في مفرد  
 اذا ضاحك الزهر زهر الوجو  
 بهار بهير به خورة  
 فذا عاشق وجل خائف  
 مداهن بيمان ظل الذي  
 نظم اوراقها درهما  
 عيل النسيم باعضائها  
 وبوم ستارته غيمة  
 جعلنا البخور دخانا اسه  
 تظل به الشمس محبوبه  
 على نجمات رافعات الديول  
 سجدنا لصلبان مشورها  
 وقلنا بها ولضوء الصبا  
 ادر يا غلام كورس المدام  
 ايامن هو الفوز لي بالمنى  
 نغم بنا غفلة الحادئات  
 وحث الصبح لضوء الصبا

وقوله

وزامر راع قلب الناس منظره  
 التي على الليل لولا من ذوائبه  
 اراد بالهجر قتلي فاستجرت به  
 وصرت فيه امير العاشقين فقد  
 احلى من الامن عند الخائف الوجل  
 فهاه الصبح ان يبدو من الخجل  
 فاستل بالوصل روجي من يدي احلى  
 صارت اماره اهل العشق من قبلي

وقوله



وما ابني الهوى والشوق مني      سوى روح تردد في خيال  
 خفيت عن النوايب ان تراني      كأن الروح مني في محال

﴿ وقوله ﴾

ما حكم الدين الا جار معتكنا      ولا اتصى سيفه الا اراق دما  
 يادارهم بخبرينا ما الذي فعلوا      فرما جهل المشتاق ما علما  
 الله يعلم ابي يوم بينهم      ندمت اذ لم امت في اثرهم ندما  
 قد سرني انهم قد سرهم سفي      فازددت كيا بسروا بالاضنى سقا

﴿ وقوله ﴾

رماه رم فاصا \* ب القلب منه اذ رمي \* واحتج في قتلتوه \* بانة ما علما  
 يامعشر الناس اما \* ينصفي من ظالما \* علم سقم طرفه \* جسي منه سقا  
 فسقم جسي في الهوى \* من طرفه نعلما \* لو قيل لي ما تشتهي \* مخيرا محكما  
 لقلت ان الثمة \* نحرها ووجها وقما

وقوله      انه مضحك برقه خاطف      عنقول الرجال اذا ما انسم

اقول له اذ بدا دوه      شهدنا لصانعه بالحكم

ارى الدر يقبه الناظمون      وما تنبوا ذا فكيف انتظم

وقوله      تالكت يامهجي مهجتي      واسهرت ياناظري ناظري

وفيك تعلمت نظم الكلام      فلفني الناس بالشاعر

وما كان ذا املي باظلموم      ولا خطر الهجر في خاطري      وقوله

وحديث كأنه \* اوبة من مسافر \* كان احلى من الرقا \* د لندى طرف ساهر

بت الهو بطيبه \* في رياض زواهر \* بين ساق وسامر \* ومغن ونامر

حدثني ابو بكر الخوارزمي قال حضرت مع الشيخ ابي الحسن النهرى دعوة

القاضي ابي بكر المحمدي فغنى بعض القوالين بهذه الابيات

قم يا غلام الى المدام      قم داوئي منها بحمام

قم فاستقى برق الثغو رفقد مضى برقى الغمام  
 بادر الى صرف الحميسا سابقا صرف الحمام  
 وتغنم الغفلات من دهر يعجور على الكرام  
 فاستعملها ابو الحسن وسألني عن قائلها فاخبرته انها لابي الفرج الواو فاقترح  
 علي معارضتها فارجمت ابيانا ثم اتتمتها قصيدة منها

لما بدت روح الضيا . تدب في جسم الظلام  
 وغدت نجوم الليل وهي نقر من حديق الانام  
 والديك يتلو دائما هجو النيام على القيام  
 ناقضت ما قال المؤذن بالفعال والكلام  
 هو قال حب على الصلاة . وقتت حي على المدام  
 ومنها لما رأيت الهم بطرق من اناه بلا سلام  
 ضيف يزور فليس بأكل غير لحمي او عظامي  
 والدهر قد حمل السلاح ح على الكرام عن اللثام  
 داوينة بالسراج ان الراح تزيق الكرام  
 ومن ملح الواو وظرفه قوله في جرب معشوقه

يا صروف الدهر حسبي ابي ذنب كان ذنبي  
 طرفتي نائبات الدهر في اعلال حبي  
 علة عمت وخصت في حبيب ومحب  
 دب في كفي ما من حيو دب بقلبي  
 فهو يدكو حر حَب واشتكأى حر حَب

وقوله في زرقة عين محبوبه

يامن هو الماء في تكوين خلقته  
 ومن هو الخمر في افعال مقلته  
 ومن بدرقة سيف المحظال دمي  
 والسيف ما فخره الأبرر قته

علمت انسان عيني ان يعوم فقد  
والسري الموصلي في مثله

وقالوا بقلته زرقه

وهل يقطع السيف يوم الوشي

ومن ملح الوأوأ

ياذا الذي ورد خديه اذا اخذت

ماذا يضرك ان تجني وقد ضمنت

هذا لعرك ماعون بخلت به

ولك رثى لك ما به نابه

موت يرى حيا واعكته

اي حياة لامرئ قد بلى

وقوله من قصيدة

قد اطاعت الصلاة في قبلة الكا

س بتسبيح السن العبدان

كم صلاة على فتي مات سكر

قد اقيمت فينا بغير اذان

(ابو طالب الرقي) لم اجد ذكره الا عند ابي بكر الخوارزمي وسمعه يقول انه

احد المتألمين المحسنين الذين يطبقون المنصل في اغراضهم وينظمون الدر

المنصل في معاندهم والناظم ثم انشدني له قوله

واقدم ذكرتك في الظلام كانه

يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

وكان اجرام النجوم لو اسعا

درر نثرن على زجاج ازرق

والنجر فيه كانه قطر الندى

ينهل من سح الغمام المفق

وقوله

ومعبر وجه البدر ما في وجهه

والفصن ما في قده المتأود

رمدت جنوني من تورده

فكلمها من عارضيو بائد

﴿ وقوله ﴾

ديباج خدك بالعدار مطرن وشبيه وجهك في البرايا معوز  
وكأنما إنسان عينك شاهر سيف اللحاظ يصيح من ذا يبرز  
يامن اعز بذاتي في حيو مثلي رأيت بذلة يتعزز

﴿ وقوله ﴾

ومشتمل توي عناف وفتنة يري قتل من يهوى الى النسك مسلكا  
اذا طاف بالاركان طاف به الوري فينضي ولا يقضون للبح مسكنا  
جنى اللخط من خدي به وردا موردا ومن عارضه باسمينا مسكنا  
فياراتها منه باوفر فتنة تجهيز لعام بعد هذا لعلكا

﴿ وقوله ﴾

مصفر الظاهر بيضاء الحقا ابدع في صنعها رب السما  
كأنها كف عجب دنف مبعث يحسب ايام الجنا

﴿ وقوله ﴾

ووردة في بنان معطار جئت بها في لطيف اسرار  
كأنها وجنة الحبيب وقد نظمتها عاشق بدينار

﴿ الباب التاسع في ملح اهل الشام ومصر والمغرب وظرف اشعارهم وبنوادرهم ﴾  
هذا باب كثرت على غرر تلقنتها من افواه الرواة ونظرقتها من اثناء التعليقات  
ولم اجد لاصحابها اشعارا مجموعة يتفح في طريق الاختيار منها وإنما هي تناريق  
تلقني اطرافها وتجتمع حواشئها ولن نعدم القلائد فيها بحمد الله ومشيئته  
انشدني ابو بكر الخوارزمي للتلعفري ولم يسمو ولم يكن

ما اصعب العيش على بائس معاشة في حلب الحق  
ليس له في بردها جبة ولا قميص لا ولا فرق

ثم انشدني له مرة هذين البيتين ومرة لبعضهم وزعم انها ما يتغنى بها

ياراكب العيس قف وعرج وافرأ سلاهي علي بنو طي  
 وقل لهم ظيكم جناني لما رأي وما مهني شي  
 ووجدت للسري والسلامي هجاء في التلعفري يدل علي انه من مذكوري  
 الشعراء بتلك الالاد ثم انشدني محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابو الحسن  
 علي بن احمد التلعفري بنصيبين لنفسه من قصيدة اولها

من ذا يدل علي الرقاد جنوني قد ضاع بين صباي وشجوني  
 اما النجوم فقد التفت رعائني والعائدات فقد ملن ايدي  
 قال وانشدني ايضا علي بن محمد الشاشي بيا فارقين قال انشدني لنفسه في  
 غلام نصراني

غريب الحسن من سماك بدرا وبدر التم في خديك خال  
 كنت هوائك اذ قلبي سليم قداب القلب والحل العقال  
 وكنت كمودع الحملاء نارا وكنتم النار في قصب محال  
 وانشدني ايضا

رب ليل سهرت حتى شجلى مفرما في ظلامه اتتلي  
 والثريا كانتا واس طرف ادم زين بالبحام الحلي  
 ﴿ وقوله ﴾

ومتم ابدى الي غرامه فعدائته والعذل فعل الجاهل  
 حتى اذا ابصرت مالك رقه كادت لواحظة نصيب مقاتلي  
 ان عدت اعذل عاشقا من بعده فاصاني ربي بحنف عاجل  
 وانشدني ايضا قال انشدني ابو نصر بن ابي الفتح بن كشاجم بصيد السبا  
 لنفسه في وصف الكتاب من ايات  
 وصاحب مؤنس اذا حضرا جالسي بالملوك والعكبرا  
 جسم موات نجما النفوس يو بجل معنى وان دنا حضرا

ملكته منه كثر غنيت به  
 اظل منه في مجلس حنل  
 وان اطل به فبالك من  
 اعجب به جامعا ولو جعلت  
 فما ابالي ما قل او كثر  
 بالناس طرا ولا اري بشرا  
 مسخن منظرا ومختبرا  
 عليه كف المجلس لامترا  
 ﴿ ولة في شمة ﴾

بركة صفر عمودها شمع  
 نيكى اذا المقتص حشها  
 كأنها عاشق مخالفة  
 صفة لون وذوب معتبة  
 نفيض نارا من موضع الماء  
 فرط حيا من الاخلاء  
 فيه بواد لقلبة الرأى  
 ودمع حزن ونار احشاء

﴿ قلت شبه اربعة باربعة بغير حرف تشبيه وقال في بخيل ﴾

صديق لنا من ابرع الناس في الخجل  
 دعاني كما يدعو الصديق صديقه  
 فلما جالسنا للطعام رأيت  
 وبغناظ احبانا وبشم عنك  
 فاقبلت استل الغداء مخافة  
 امدي بدي سرا لاسرق اقمه  
 الى ان جنت كفى لحتفي جنابة  
 فجرت يدي للعين رجل دجاجة  
 وقدم من بعد الطعام حلاوة  
 وقمت لو اني كنت بيت نية  
 وكتب على تفاحة حمراء بالذهب الى الوزير ابي الفضل جعفر بن الفضل بن  
 النرات وانفذها اليه وقد خرج الى منزله بالمفس  
 اذا الوزير تجلى \* للليل في الاوقات \* فقد اتاه سبيا \* هـ جعفر بن النرات

❁ ولة في طيب ❁

عيسى الطيب ترفني      فانت طوفان نوح  
 بأبي علاجك الأ      فراق جسم لروح  
 شتان ما بين عيسى      وبيت عيسى المسج  
 فذاك محي موت      وذا ميت صحح

❁ وقال في نصدا اسحاق بن كينغليخ ❁

يا فاصدا شق عرق اسحاق      اي دم او علمت مهراق  
 سفكته من يد معودة      لنيل مال وضرب اعناق  
 لو يوم حرب اصبحت من دمه      اذا اقام الدنيا على ماق

وانشد في لة بصف جونة الطعمر من قصيدته مزدوجة

وجونة موصوفة من الجون	قد جمع الطماخ فيها كل فن
من كل سخن منضج وبارد	ما بين الوان الى سواد
فمن رفاق ناعم رفاق	يحمد في المنظر والمذاق
وارغف نشف للصفاء	كما تشف اوجه المرائف
ومن مصوص من مخالف الجبل	كانما كانت ترف في الجبل
ومن فراريج بهاء المحصرم	تصلح للضمور او للحمى
قد شويشت اكبادها بيض	فهي كمثل نرجس في روض
وجاءنا فيها بيض احمر	كأنه العقيق ما لم يقشر
حتى اذا قدمه مقشرا	ابرض من نجت عقيق دررا
حتى اذا ما قطع البيض فلقى	رأيت منه ذهباً نجت ورق
يخال ان الشطر منه من لمخ	اعارء تلويحة قوس قزح
ما بين اوساط اطراف القد	مقدودة كمثل قد الند
من صدر دراج وصدر حمله	بجوها وبقلها مثابه

فيها جبين صادق الحرافسة  
 قد البست قضبان طماع غضه  
 وجاءنا فيها بياضجان  
 قد قارن الهليون بالمازجة  
 ثم انت سكارج الكواخ  
 ما بين طرخون وبين صعد  
 وبين بن عدة المشطور  
 ثم اتى براضع لم يعتاف  
 وحمل مبرز مشير  
 بتلوه جدي قارس بخل  
 نخالة في خلوة المرعفسر  
 قد عملت اطرافه سلاقه  
 زيدت عن الخردل والصباغ  
 وصف فيه فلق الرمان  
 ثم اتى بناطف هياج  
 كأنه في العين والقياس  
 ثم اتانا بعدك لوز ينج  
 نشلة من دهنه الصبيق  
 وجاءنا الغلظة بالمدام  
 بغير ترتيب ولا صواني  
 لان في الجونة انواع الارب  
 هذا هو النوع الذي اختاره  
 مقطوع باللطف والظان  
 كأنها سلاسل من فضه  
 مثل قدود آكر الميدان  
 تقارن العشرات بالصواجمه  
 كمثل انوار من اللغائخ  
 وفيمن غصص وبين كزبر  
 كأنه تعبئة النحور  
 كأن في جنبه قطن قد ندق  
 كأنه مضغ بعنبر  
 كأنه بالزعفران مطلى  
 مركبا تحت عقيق احمر  
 عجيبه الصنعة والمدافسة  
 وكشف القحف عن الدماغ  
 مثل رصيع خرز المرجان  
 بهر طبع البارد المزاج  
 سبائك جاءت من الروباس  
 كأنه في الانحفي مدرج  
 كما اخذت بيد الفريسي  
 ونحن لم نهض من الطعام  
 وغير انقال ولا ريجان  
 وعوضا من كل شيء بطاب  
 ليس الذي هدبنا انتظاره

وانشدني عبد الصمد بن وهب المصري قال انشدني ابو نصر بن ابي الفتح



كشاجم لنفسو

غبط الناس بالكتابة قوما حرموا حظه بحسن الكتابه  
وإذا اخطأ بالكتابة حظ سقطت ناؤها فصارت كآبه

وانشدني الخوارزمي ابي عبد الرحمن بن جعفر الغوي الرقي

قل لمن ناب ولم يقص من اللذات ضبه

توبة الخشوي لا تعسدل عند الله حبه

أم من نسبه انبت الى الجمة تحبه

وانشدني ابو الحسن علي بن مأمون المصيصي قال انشدني ابو العبيد هاشم

ابن محمد المقيم الاطرابلسي لنفسو

مضت للهوا اوقات والاوقات لذات

اليها انا مشتاق وقد فانت بمن فانتوا

وما لي عوض عنهم واحيا الناس اموات

مضى اهل المروآت . فلم تبق المروآت

وقرأت في كتاب الخلف والظرف لابن لبيب غلام ابي الفرج البغلاي عمارة

الصوفي في ثقل خفيف على القلب

وثقيل لو كان في حسناتي وجميع الانام في سبثاتي

لاستخف الذنوب بل كسب والميزان من ثقله على الكفات

❁ وولة في ثقل ❁

ثقل براه الله انقل من برا ففي كل قلب بقضة منه كانه

مشى فدحا من ثقلو المحوت ربه فقال الهى زدني في الارض ثامنه

وانشدنا ابو الحسن محمد بن احمد الافريقي المقيم في كتاب اشعار الندماء

لابي الحسن المشوق الشامي ولست اتحقق اسمه في المشمش

اما ترى المشمش يا اخل الادب مشطبا اكرم بهاتيك الشطب

منقب الهامات من غير تنب كأنها بنادق من الذهب  
قد صاغها صائغها بلا تعب

وله في جام فالودج

اني اتخذت ابا علي ذا العلا معقودة لك ذات طعم طيب  
فقد اغتدت في جامها وكأنتها شمس على بدر اوان المغرب  
ونخال فيها اللوز وهو منصف انصاف دره فوق صحن مذهب  
فتعال نخش وجهها باكتنا غصبت علينا او غدت لم تغضب

وانشدني غيره للمشوق

فوقادي كنيتك اذا ما نطقت وصبري كتحرك في دفتي  
وما آس عارضك المستبر كالقلب مني في حرقتي  
وبالجسم مني الذي يشتكي طرفك من غير ما عنتي  
اشبه وعدك ان ما وعدت بعقرب صدغك في عطنتي  
وازداد في كل يوم هوى وحبك يزداد في فتنتي

وانشدني محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابو الحسن المشوق صاحب  
المتني لنفسه

ليلة ينها بترم اسقى فانما عشت مداها الدهور  
وكأن السماء والبدر والانجم روض ونرجس وغدير

وانشدني محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابو الحسن علي بن محمد الانطاكي

لما تأمل جودك التطر وما ليدرك صدرك البحر  
نخجلا جميعا مثل ما نخجلا اذ قابلك الشمس والبدر  
يا صالح الخيرات ما صلحا الأ لك التأيد والامر

وانشدني ايضا للحسن بن عبد الرحيم الزلاقي صاحب كتاب الايجاع على معنى

الحمدوني في طيلسان ابن حرب

طيلسان كان ربما ثم قد اصبح وهما  
لا تراه العين الا بعد ان يجمع حلما  
تتعيب المثلة كى تد رك منه ائرا ما  
تعيب الفكرة في اخسراجها البيت المعنى

﴿ وقوله ﴾

نظرة كانت لحنى سببا جلب الحين لما ما جلبا  
ضحكت اساء من ذى لمة ضاحك الا شيب فيه الاشيا  
انما يعرف ابام الصبا من صبا في غير ايام الصبا  
وللا نطاكى في وصف عود

ويربط صحب الترنام نغمته احلى من الصروا في بعد اعسار  
يملى القريض عليه لفظ محسو فينبرى مخبرا عنها باجوار  
ما حك اوتارة في وجه نائبة الا استفاد بتارات واوتار  
تحنو عليه لة ام مخاطبة سرا فيغير بالنعوى باظهار  
وان هنا عركت آذانه شققا عليه من وصحة النقصان والعار  
وانشدني ابو الحسن على بن مأمون المصيصى وغيره للميم بن معد ابى نعيم  
صاحب مصر وهى مشهورة

ما بان عذرى فيو حتى عذرا ومشى الدجى في خده فتخيرا  
تمت تلبية عتارب صدغه فاستل ناظرة عليها خجرا  
والله لولا ان يقال تغيرا وصبا وان كان النصاى اجدرا  
لأعدت تناح الحدود بنفسيا لثما وكافور التراب عنبرا  
وانشدني ابو نصر مهمل بن المرزبان قال انشدت بمدينة السلام لمعد بن نعيم  
ويروى للوأ

لا تظلموا الناس ولا تطلبوا بشارى اليوم اذى مسلم

وياقومي دونكم شادنا  
وان ابي الآ ججودا له  
قواواله يكشف عن وجهه  
وانشدني المصيبي له

وجنة من شفتي هواه ومن  
كانما الصبر في دبر ما  
ووجدت له من قصبة

ونا بلد الانسان الآ الذي به  
الى الله اشكو وشك بين وفرقة  
ترى عندهم علم وان شطت السوى

وانشدني ابو حفص عمر بن علي الفقيه لابي منصور تزار بن معد ابي نيم وقد وافق بعض الاعياد وفاة ابنه وعند المأمم عليه

فمن بنو المصطفى ذو من  
عجوبة في الانام محتنا  
يفرح هذا الوري بعيدم  
وانشدني المصيبي الامير نعيم

شربنا على نوح المطوقة الورق  
معتقة افنى الزمان وجودها  
كان السحاب الغر اصبحن اكوسا  
فبننا نحت الكاس فينا واننا  
الى ان رأيت النجم وهو مغرب  
كان سواد الليل والفجر طالع  
احسن في هذا البيت ما شاء وانشدت المرواني في الهلال واجاد

واردية الروض المنوفة البلق  
فجاءت كفوت اللحظ اورقة العشق  
لنا وكان الراح فيها سني البرق  
لشربها بالحث صرفا ونسئسفي  
واقبلان رايات الصباح من الشرق  
بقية ليل الكحل في الاعين الزرق  
احسن في هذا البيت ما شاء وانشدت المرواني في الهلال واجاد

والبدري في جوف السماء قد انطوت طرفاه حتى عاد مثل الزورق  
وتراه من تحت الحاق كأنما غرق الكثير وبعضه لم يغرق  
وهو من قول ابن المعتز قد اثلثته حمولة من عنبر قال وسمعت الشيخ  
الامام ابا الطيب يحيى ان المرواني صاحب الاندلس كتب اليه صاحب مصر  
كتابا يسة ويهجو فيه فكتب اليه اما بعد فانك عرفتنا فجهوتنا ولو عرفناك  
لا جبنك والسلام \* وانشدني ابو سعيد بن دوست قال انشدني الوليد بن  
بكر الاندلسي النقيب المالكى لاميرهم محمد بن ابي مروان بن اخي المستنصر بالله  
المدعو الخليفة بالاندلس وهو الحكم بن عبد الرحمن المرواني من قصيدة  
كتب بها الي صاحب مصر بنفخر .

السنا بنى مروان كيف تبدلت بنا الحال او دارت علينا الدوائر  
اذا ولد المولود منا تملكت له الارض واهتزت اليه المنابر  
وذكر ان المستنصر وهو ابو الحسن قتل ابن اخيه خوفا منه على المملكة قال  
وانشدني لوزير المستنصر وهو ابو الحسن جعفر بن عثمان المصفي

يامن اراني بالحماظ بصرفها عنى الصبا والهوى رشدى وتوفيقى  
جمعت فيك غليل العاشقين كما جمعت ما نشتهى من كل معشوق

بؤولة ايضا

لعينيك في قلبي عيني عيون وبين ضلوعي للشجون شجون  
لمن كان جسما مزلقا في يد الهوى فحسبك غص في الفواد مصون  
بصبي من الدنيا هواك وانه عذابي ولكنى عليه ضيق

ولة ايضا في الخمر

صفراء تطرق في الزجاج فان سرت في الجسم دبت مثل ام لادغ  
لم يحسن في تشبيه ديب الخمر في جسم شاربها بدبيب الحية اللادغة وقد  
احسن في البيت الذى يليه جدا

خفيت على شرايها فكأنهم يجدون رياء من اناء فارغ  
قال واشدني لعيسى بن وطيس كاتب المستنصر

ياسينا افرطت بالعد سطوتها ما كل مالك رق مغضب حتى  
اعتنى والافيع كم ذا تعذبي ان العريد اذا ما عدوا أبقوا  
وثقت مني بان المحب قيدي اجل وحفلك اني فوق ما تشي

ومعنى بيته الثاني ما يزيه نقدة الشعر المتغزلون ولا يرضونه وانما يميلون الى  
مثل ما قال اهل العصر

لي مولى افسى البرية قد فا سبت فيه الهموم والاشواقا  
قلت اذ لم في جنائي واحج عليه فساق شعوى السباقا  
أي هذا الملك رأيت في سو ء امتلاكه فلن اروم الدراقا

قال واشدني حبيب بن احمد الاندلسي لنفسه

ثلثون من عمري مضين فا الذي أوام من بعد الثلثين من عمري  
اطائب ايامي مضين حبة سراعا ولم اشعر بهن ولم ادر  
كان شبابي والمثيب بروعه دحي ليلة قد راعها وضع الفجر

وانشدت لاحد بن عبد الرحمن المقيم الشعوى

اذا ما نلت من دنياك حظا فاحسن المغني والمفتير  
ولا تمسك يديك على قليل فان الله يأتي بالاكثير

(عبد المحسن بن محمد الصوري) احد المحسنين الفضلاء المجيدين الادباء وشعره  
بديع الالفاظ حسن المعاني رامي الكلام بليغ النظام من محاسن اهل الشام  
فمن شعره قوله

اترى بنار ام بدين علفت محاسنها بعيني  
في خصرها وقوامها ولما ظها ما في الرديني  
وبوجهها ماء الشبا ب خليط نار الوجتين

بكرت علي وقالنا خسر خصلة من خصائين  
 اما الصدودا والنرا في فليس عندى غير ذين  
 فاجبتها ومدامى مهلة كالمزبين  
 يا هذه لا تعجلى ان خان بينك خان حينى  
 فكأنما قلت اذهى قمضت مسارعة ليينى

قال واعطاءه بعض الامراء عمامة حسنة فليسها اياما ثم باعها وليس عمامة  
 لطيفة ومشى فقال بعض من رآه ثقلت عليه العمامة فباعها فقال ارتجالا  
 قالوا عسى ثقلت عليه فباعها من غير عدم  
 والله ما ثقلت علي عمامتى بل خفت كى

﴿ وقوله ﴾

وكم أمر بالصبر لم ير لوعتى وما صنعت نار الاسبى بين احشائى  
 ومن اين لى صبر وفى كل ساعة ارى حسنائى فى موازين اعنائى

﴿ وقوله ﴾

وبعذر العذار الى فؤادى لجرم ما بقى من مقلوبى  
 وكم اعرضت عنه فاعرضتني عن الاعراض خضرة طارضية  
 ولما قلت ان الشعر يسى اقلبي فى الخلاص يسى عليه  
 وقوله لحظات تترامى بي الى المرمى النصي

طرحتني من علي بين المحاظ علي  
 فادعى رقي وما رقتسى بدعوى المدعى  
 انا عبد المحسن الصورى لا عبد المهي

وقوله جنى ما جنى وانصرف وانكر ثم اعترف  
 وظن بان النصاص يمنع منه الترف  
 سلوا صدغه لم جرى ولما جرى لم وقف

وكان على انه يجوز المدى فانه عطف  
وقوله بالذي اهم تعديبي ثناياك العذابا

والذي البس خديك من الورد نقابا

والذي صير حظي منك هجرا واجتنابا

ياغزالا صاد باللمس فؤادي فاصابا

ما الذي قاتلة عينك لقابي فاجابا

وقوله تعلمت وجنته رقيه لعنرب الصدغ فالتدع

صمت عن العاذل في حيو اذني فإلى مسمع يسمع

وقوله في صبي ابيه عمر

نادمني من وجهه روضة مشرقة يرح فيها النظر

فانظر معي تنظر الى معجز سوف علي بين جفني عمر

﴿وقوله﴾

زفقت الى تبيان من عنو فكرتي عروسا غدا بطن الكتاب لها خدرا

فقبلها عذرا وهام بذكرها فلما ذكرت المهر طئنها عذرا

وانشدني له وقد مر بقبر صديق له

عجبا لي وقد مررت باآنا رك اني انتديت قصد الطريق

اتراقي نسبت عهدك يوما صدقوا ما لميت من صديق

﴿وقوله﴾

امنون بدت لنا ام جنون حركات للسقم فيها سكون

بعثها ما حبيت طول هجوعى بدموعى فأينا المنفون

﴿وقوله﴾

تعلتة سكران من خمر الصبا به غفلة عن لوحى وطيبي

وشاركنى في حيو كل اغيد بشاركنى في مهجتي بنصيب



فلا تازموني غيرة ما عرفتها فان حبي من احب حبي

﴿وقوله﴾

قلت وفد اوردني حبة موارد ليس لها صدر

افسدت ديباي ولادين لي نفسه فاصدع بما تؤمر

﴿وقوله﴾

انا بعث اهل البيعة اليوم في دي غلبت فخذ اخطارهم وتقدم

ولا نورن عيتك سقى فانه حرام على الذي ميراث مسلم

وقوله رأيت مالم يره رأي ماء غدا يسبح في ماء

او مات باللحظ الى جسمو فكاد ان يدميه ايماي

﴿وقوله﴾

ظهي اقام قيامي من قبل ان تأتي القيامة

عطب الفلوب جنونة فعلام صموء سلامه

﴿وقوله﴾

واثن كنت قد رحلت بتلي فاعلى ان مر حيك فيو

لا تقولي ضيعته بعد بين ضيعه ان شئت او فاحظايو

﴿وقوله﴾

رقت فكادت لا ترى في كأسها الا التماسا

لولا الحباب لحاظا شرابها في الكأس كاسا

﴿وقوله﴾

لما تبينت ان بحكمي بحسن عدي وليس بحسن لي

بشرت طريقي بحسن عاقبي فيكم وقاي بموء متلي

﴿وقوله﴾

يام طابع العذول في عصياني ومدبتي حرارة الهجران

اتق الله لا ترعني بالصد وجاز الاحسان بالاحسان  
 كيف اتقى على الزمان وهجرا نك ما جنت صروف الزمان  
 صرت اجفوك مكرها وعلى الحساب دليل من ناظري ولساني  
 فاذا عدت بالتجلد عنكم كذبتي نواظر الاجنان  
 كيف تجبني ولا تخاف عتابا وفتاوى معاقب غير جاني  
 خل ما بين مقلتيك وقلبي فعلينا يد من السلطان  
 لا تكونن ثائبا لتوبيين فلو كان واحد لكفاني  
 لك والله في صميم فتاوى لذة الماء في فم العطشان  
 وقال بهجو بعض من اضافة

واخ مسة تزولي بفرح مثل ما سنى من الجوع فرح  
 قيل لي انه جواد كريم والتي يعتربه بخل وشح  
 بعد ضيفا له كما حكم الدهسرو في حكمه على الخراج  
 قال لي اذ تزلت وهو من السكسرة والهم طالع ليس بهجو  
 لم تغربت قلت قال رسول الله والقول منه نصح ونجح  
 سافروا تغيبوا قتال وقد قال ل تمام الحديث صوموا تصحوا  
 ﴿وقوله﴾

بدر ثم يثبهو دعص وخوط عذري في عذاره مبسوط  
 اي در للثوب اي كتاب لو تانت بصفيو المخطوط  
 واذا اغترقت ظي غريب واذا اغترقت در مقبض

﴿وقوله﴾

يستوجب العنوا التي اذا اعترف وناب ما قد جناه واقترف  
 انواي قل للذين كانوا ان يتهموا يغفر لهم ما قدر سلف

﴿وقوله﴾

طرة مسلك وشارب اخضر      ونغر در ومقلنا جوذر  
 رم اذا رمت ان اكلمه      كلني من جنوه خبزه  
 وان تعوضت من عوارضه      لثانجني علي واستعبره  
 كان خيلانه ووجته      ساء حسن نجومها تزهه  
 سبحان من صاعه على قدر      فذلك الله خير من قدره

﴿ وقوله ﴾

يا حار ان الركب قد حاروا      فاذهب تجسس لمن النار  
 تدو وتخبوا ان خبت وقنوا      وان اضاعت لهم ساروا  
 قام عليها موقد مرشد      له بفضل الزاد اثار  
 فلا تلوموني اذا مسكم      او مسها من قريكم طار  
 وسائل يسأل عن حالتي      قلت كما هموي وتختار  
 واين ما اسررت في لحظه      ما اسر الطين والنار  
 ما نظرة الا لما سكره      كأنما طرفك خمار  
 هذا هموي بصدرة جوي      تلوغ لوعات وافكار  
 وهذه افعالها هذه      ما بعد رأي العين اخبار  
 ولست اعتد عليك الضنا      الست من جننيك امتار

﴿ وقوله ﴾

هو اي الذي ابدى واضمره بجي      وسوي في دار الخلود وفي الدنيا  
 وعيني التي ارى بها من يودني      وكفي التي ارمى الا عادي بها رميا  
 اأصبر عن بجي واطوى وصاله      اذا فطواني عنه صرف الراديا  
 كنه من الهوى جهدي ونشيت طاقتي      وقد زاد حتى ما اطيق له نفيا  
 بود اناس لو عييت عن الصبا      اذا فاراني الله اعينهم عيا  
 فما بالهم لا قدس الله بالهم      ولا حاط ميتا منهم لا ولا حيا

بلومون في يحيى ولو ان لائما  
 فيا منيني كم فيك ءاصبت عاذلا  
 وكم جاني ما قالة فيك كاشح  
 أسمع فيك العذل من بلومني  
 فما احسن الدنيا اذا كنت جاني  
 رأى وجهه لاستنبح اللوم واستحبا  
 ارى غيهم رشدا ورعدم غيا  
 فزدتك حبا كلما زادني نعيما  
 فلا سمعت اذني اذا بعدم ديا  
 وان غبت عن عيني فما افصح الدنيا

ولة يهجو

حديثه كالحدث \* يرفث كل الرفث \* يود من يسمعه \* لوانه في جدث

﴿ وولة يرفث ﴾

قالوا الم تحضر عليا بعدما  
 لا استطع اري المعالي بينكم  
 لم يرض قبلك من اراه اسوة  
 قد كنت جزأ والاكارم كلهم  
 ما كان اكثرهم وانت جليهم  
 دفنوه قلت هناك بشم المحضر  
 محمولة وارى الكارم تغير  
 فاقول هذا مثل ذلك فأصبر  
 جزء وانكن الافل الاكثر  
 واقلم اذ هبوك وكبروا

وما يتغنى به من شعره قوله

ما عليها سهرت ام بت نام  
 تسأل الناس كيف حالي ومن اعسلم  
 وغزال اغن اغيد ساجي الطرف مشغون الخلائق باعم  
 لم يصاني ولم يعدي وقال اكتم فماذا اسرحتي اكتم

﴿ وقوله ﴾

قبلتها اشتفى قبلتها  
 وسألني عن مبتدستي مسم جنيتك مسني بها

﴿ وقوله ﴾

يا علة الاجفان كفي كفي  
 ما حملت منك وما اسنوتت

وساعدنا واعلى انها قد نذرت فتلى وها اعتنت

﴿ وقوله ﴾

ارى للليالي اذا عانتها جعلت تمن ان جعلتني من ذوى الادب  
وليس عند الليالي ان افصح ما صنعن لي ان جعلن الشعر مكتسبي  
ان كان لا بد من مدح فيها انا ذا بحيث آمن في قولي من الكذب

﴿ وقوله ﴾

اذا كسدت سوق الثناء فجوده طلب لاسباب الثناء كسوم  
تضيق بما تحوى يدها وصدرة بتفريق ما تحوى يدها رحب

﴿ وقوله ﴾

وفزال مثل الغزاة يحكيها كالا الأ بقلب وود  
رق جسا فرقى دمي عليه فجرى مثل خده فوق خدي

﴿ وقوله ﴾

والله ما عورضت في مهربي الأ لان ارفع عنها يدي  
الا هيف الاغيد والنس ما آلتها للاهيف الاغيد  
تجيبها ان ترتدي حنة والحسن قد يردي بو المرتدي  
طوفان نوح طبق الارض لا يبرح منها اخر المسند  
طاف علينا فاستويننا على الجسودي من جود ابي احمد  
ابو العلا اذ ذكرت وابتها ياذا المكانين من السود  
غير من حالي ومن نيتي في غيره كم مصلح مفسد  
لو كان من احبته بعض ما في يدك زارت بلا موعده

﴿ وقوله من قصيدة ﴾

فتي كلما قالوا تناهى صعوده الى كل مجد خالف القول صاعدا  
ترى كل ملقي المقاليد في الوشى اليه اذا لاقاه التي المبالدا

ولست ترى بيتا من الجدا وترى من الجود اركاناً له وقواعدا  
 لقد شرفت ابيات عوف وطهرت من الرجس حتى خلطن معايدا  
 وكل يعاف الورد من بعد ربو وارماح عوف لا تعاف المواردا  
 ترى منهم يوم الوشي كل ناشر من النقع فوق الدارعين مطاردا  
 ينالون ما امسى بعيدا مناة كأنهم طالوا الرماح سواعدا  
 وقامت الهيجاء اعيان خلفهم فقد وثبوا اسدا ودبوا اسودا  
 على ان من لا قبث منهم مسالما لقيت بونوه السالك مجاودا

﴿ وقوله ﴾

وقد حدثت على ما في قول عجمي حتى على الموت لا اخاومن الحسد  
 ما بعثكم مهجني الا بوصولكم ولا اسلمها الا يدا يدا  
 ومن قصيدة يقول في مدحها

طال ما جاد لي ووطن بانال جود يبلى سيفي كل يوم مجد  
 بين طاليت فكم تضرب الايا م عنى بها وكم تنجاد  
 احسن النعل لي فاحسنت قولاً فاشتبهنا فقبل جاد وجود

﴿ وقوله ﴾

وشربة مغرورة بجبالها وتظن ان المنى كالمندى  
 ظلت تناكر في الهوى من بعد ما اعترفت به زمنا فقلت تقلدى  
 ليكن عقابك لي بقدر تجلدى لا بالنوى فضعيفة عنها بدى  
 وقوله في ابي الجيش حامد بن ساهم

ما زال يغلنى ابو الجيش اسمه فيا مجد وكل يوم جودا  
 حتى غدوت انا المسمى حامدا وغدا بستي حامدا محمودا

﴿ وقوله ﴾

نام الخليون من حولي فقلت لهم ما اكل عين لها عين نسيدها

لا تنكروا عقلي عامين في يده  
 كأنما أهلها أهل المقيم بها  
 وقال يهجو اخاه عبد الصمد

قال لي أنت اخو الكلب وفي  
 أحمد الله كبيرا انه  
 وقوله من قصيدة اولها

لا بما ديك علي هجري  
 عهدتكم من حيث عاهدتكم  
 فإلکم لما نذرتم دمی  
 جاءت عطاياك موفورة  
 ولا بأكثرارك من ذكری  
 لم تعرفوا شيئا سوى الخدر  
 صرتم من الموفين بالنذر  
 فلم يكن عندي سوى النذر  
 مقرونة بالعدر اني النسفة صير اولي منك بالعدر

وقوله من قصيدة اولها

حتى متى كل مشنك زاجر  
 كم عاذل عاشق وكنت اري  
 يا ناصرا نفرة الغزال وكا  
 بيت ما تستعد مثله  
 فطرفه عاصر وليس بو  
 وشادن طائف على نذر  
 صرتم حولة ووجهم  
 فحني ساعة فلم ترفي  
 فقال اوصيك بي واسلمة الصير على رغبتي الى الصابر  
 فبت في روض الف على السخادة طرفي وامرح الناظر  
 يقول في مدحه بالكتابة واجاد

لا يحظر الفكر في كتابه كأن اقلامة لها خاطر  
القول والنقل يعربان معا لا اول فيهما ولا آخر

﴿وقوله﴾

واغن اغيد وده مستانس بي وهو نافر  
ان قلت زرنى قال نم فالطيب ايس زور ساهر  
ويقول لى فيما يقو ل نعم وما للقول آخر  
حتى اشاور قلت لكسنى هويت ولم اشاور

﴿وقوله﴾

سهلت عندك المسالك حتى اوصلته الى العلا وهب وعره  
ثم هامت به المعاني فصارت تنفى صد ونحذر هجره  
وقوله من قصيدة يقول فيها

هلوا اسألوا عن سلوبيا عاوا استخبروا عن كرى يكترى  
هل الناس مثلى والى فما اشد القلوب وما اصبرا  
وصفراء يند من كاسها فتزل ما حولها اصفرا  
يمد اذا شععت كالهنا ت لمن كان قدامها او ورا  
وفي النوم من لم يكن عندا اذا سكر النوم ان يسكرا  
مقانى وشد معي منزرا فما شد من بعدها شزرا

﴿وقوله﴾

عندى حدائق شكر غرس جودكم قد مسها عطش فليسقى من غرسا  
تداركوها وفي اخصانها رمى فلن يعود اخضرار العود ان يسا  
وقوله من قصيدة يقول في مدحها

بش السياسة والرياسة منزل اصبحت وحدك في ذراه مقيا  
وجعلت تنعل مثل ما فعل الالى فيو وتخذ الخطوب خصوما



ولو اخصرت على القديم كفى العلا  
 للحادثات معي حديث مبهم  
 وصناعي عربية وكأني  
 فلم اقول وما اقول فابن بي  
 واذا اشتكيت الى امره ما حل بي  
 وقوله من قصيدة يقول فيها

تروح الى كسب الثناء وتفتدى  
 وان جلس الاقوام عن واجب الندى  
 يزيد ابهاجا كلما جاء فاصد  
 اذا كان هم الناس كسب الدرهم  
 وحق العطايا كانت اول قائم  
 كأن به شوقا الى كل قادم

وقوله

ان لها من لوعة شأنا  
 وحالفت دمي فلم يظنها  
 وآل لها زال عدوا لها  
 لكن في حبي وفي شقوتي  
 وغادة قمت لتوديعها  
 فغاض دمي وجري دمعها  
 ثم انثنت قائلة ماله  
 فقلت جار الدمع في حكيه  
 وقوله ما زال بيني كعبة للعلا  
 حتى اتي الناس فطافوا بها

وقوله في ابي الجيش حامد بن سلم  
 ابا الجيش حسب الشعر ما انت صانع  
 اما الصلحت المال منك طوية  
 فقد عجزت عن وصف ذاك القوائد  
 فتصلحه حتى متى انت حاقد

سبقت بنى الدنيا فما هب قائم سواك الى جود ولا قام قاعد

﴿ وقوله ﴾

ومن بنى التواد من بغى عن سيفه سيف اجفانه  
سلطان عينيه له سطوة اشد من سطوة سلطانه

﴿ وقوله ﴾

يا انا الذى فى خده جيشان من زنج وروم  
هذا يغير على القلوب وذا يغير على الجسوم  
انى وقتك من الهوى فى موقف ضحك عظيم  
كوقوف عارضك الذى قد حار فى ماء النعم

﴿ وقوله ﴾

غني باهر ذا الخلق عندي حي نجدنا ومن باكاف نجد  
واسني ما بصير ذو البخل منه حاننا والخبان عمرا بن معدي  
لى وما فوق وجنتيك من الور دمدم كالمسك فى لون ورد  
فاسقنيها ملاى فقد فضح الليل هلال كأنه فتر رند  
والثريا خفاقة بجناح الغرب بهوى كأنها راس فهد  
فى اوان الشباب عاجنى الشيب فهذا من اول الدن دردى

﴿ وقوله ﴾

ان خيالا زارنا وهنا من عندكم هاج لنا حزنا  
احبابنا لا بلغت منكم ايدى النوى ما بلغت منا  
فلم يغيب عنكم على بعدكم ما فعلت غيبكم عنا  
ايسر ما فى عهدكم اننا لا حنظنا عهدكم ضعنا

(احمد بن سليمان الفجرى) شاعر ماهر كتب الى عبد المحسن الصوري هذه الايات

اعبد المحسن الصوري لم قد جمعت جثوم متهاض كبير

فان قلت العبالة اقمعدتني      على مضض وطاقمت عن مسيرى  
 فهذا البحر يحمل هضب رضوى      ويستثني بركن من ثبير  
 وان حاولت سير البر يوما      فلتست بهنقل ظهر البعير  
 اذا استغنى اخوك فلاك يوما      فمثل اخيك موجود النظير  
 تمرك عل ان تلقى كريما      تزول بقرية احن الصدور  
 فما كل البرية من تراه      ولا كل البلاد بلاد صور

فاجابة عبد المحسن

جراك الله عن ذا النصح خيرا      ولكن جاء في الزمن الاخير  
 وقد حدثت لي السجون حدا      تهي عما امرت من المسير  
 ومد صارت نفوس الناس حولي      قصارا عدت بالامل التصير

(ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي المعروف بابي الرقعي) نادرة الزمان وجملة الاحسان ومن تصرف بالشعر الجزل\* في انواع الجذ والهزل\* واحرز قصب الخصل\* وهو احد المتذاج الجيدين والفضلاء المحسنين وهو بالشام كابن حجاج بالعراق فمن غرر محاسن قوله يمدح من قصيدة اولها

قد سمعا مقالة واعذاره      واقلناه ذنبا وعشاره  
 والاعاني ان عتيت ولكن      بك عرضت فاسمعي يا جاره  
 من مراد به انه ابد الدهر تراه      محلا انذاره  
 عالم انه عذاب من الله مباح لا عين النظره      هنك الله منه فلكم هنك من ذي تستر استاره  
 صهرتني الحماظة وكذا كسل ملج لحماظة      صغاره  
 ما على مؤبر التباعدى الاعراض لو ان الرضى والزياره      وعلى انى وان كان قد عدت  
 لم ازل لاعدهته من حبيب      اشتهي قرية وآبي نفاه

يقول في مدحها

لم يدع العزيز في سائر الارض عدواً الاً واخذ ناره  
 فلماذا اجتهاد دون سواه واصطفاه لنفسه واخاره  
 لم تشيد له الوزارة مجداً لا ولا قبل رفعت مقداره  
 بل كساها وقد نخرها الدهر جلالاً وبهجة ونضاره  
 كل يوم له على نوب الدهر وكر الخطوب بالبدل غاره  
 ذوبدشاً بها الفرار من الخجل وفي حومة الوغى كرهه  
 هي قلت عن العزيز عداه باعطايا وكثرت انصاره  
 هكذا كل فاضل يدعي نفسي وتضي نفاعه ضراره  
 فاستجره فليس بأمن الاً من تنبأ بظلمه واستجاره  
 فانما ما رأيت مطرفاً بهـمل فيها بريد افكاره  
 لم يدع بالذكاء والدهن شيئاً في ضمير الغيوب الاً اناره  
 لا ولا موضعاً من الارض الاً كان بالرأي مدركا اقطاره  
 زاده الله بسطة وكفاه خوفة من زمانه وحذاره  
 وقوله من اخرى اولها

ان ربها عرفتة ما لونا	كان البيض مربعا ومصيفا
غيرت آبه صرف الليالي	وغدا عنه حسنة مصروفا
ما مررنا عليه الاً وقفنا	واطلنا شوقا اليه الوقوفا
آلنا فيه للجكاء كافي	لم آكن فيه للغواني الوفا
حاسداً للجنون لما ازالنا	في مغابيو دمعها المذروفا
ان يعنوب قد افادوا قني	واعاد الندى واغنى الضعيفا
سل سيفاً من البصيرة والرأ	ي فاغناه ان يسئل السيوفا
باذلاً للعزيز دون حماه	مهجة حررة ورأيا خصيفا

لم تزل دونك نخوض المنايا      وترد الردى وتلقى الصنوفنا  
 ناصحا مستقنا محبا ودودا      قائما في رضاه صعبا عسوفنا  
 ليس يخشى فساد امرتولا      هـ واضحا برأيه مكثوفنا  
 ما رأ بناه قط الأ رأينا      خلفا ظاهرا وفعلا شريفنا  
 ورأينا قرما كبيرا هاما      متعا مفضلا رحيا زووفنا  
 لذطم العطاء وهو اذا جا      د واعطى برى الكثير طفيفنا  
 خلق منه منذ كان كريم      يستاذ الندى ويقرى الضيوفنا  
 ويريش الفقير بالبذل والجود      ويعطى ويسعف الملهوفنا  
 فارانا الاله صرف الليالي      ابدا عن فنائمه مصروفنا

وقوله من اخرى

حي الخيام فاني <sup>مكث</sup> مغرى بأهل الخيام  
 بالراميات فؤادي بصائبات السهام  
 امقمتنى وتألين لاشفيت سقاه  
 ايام وصلى حرام والهجمر غير حرام  
 لا عذب الله قلبي الا بطول الفسرام  
 سقيا الدهر نولى ببشرى وفسرامى  
 كأنما ذلك العيش كان في الاحلام  
 لم يبق من ترجيبه لحادث الايام  
 الا ابن احمد ذوالطول والايادي الجسام  
 كفاءه اصدق جودا من واكفات الغمام  
 يلقى العفاه بوجه مستبشر بسم  
 معظما نترجيبه للنائبات العظام  
 برمي الخطوب برأى امضى من الصمصام

فم لة عزيمات نقل حد الحسام  
 واثمن اخرى

توهيت امرا فلم انبس  
 حيا كان سنا نورها  
 بحرف وناديت بالاكوس  
 سنا بارق لاح في الخندس  
 سريعا الى ثلف الانس  
 بعاطبكها رشا طرفه  
 بجند بروقك نورين  
 وعين تنوب عن الترجس  
 يقول في مدحها

له قلم ابدا ناطق  
 اذا ما انتضاء لامر رمي  
 باسعد قوم وبالانفس  
 بوالدهر عن صائحات النفس  
 من النفل تعلو على الخنس  
 رآه الوزير على غاية  
 ومن اخرى

اظن ودادها من غير نيه  
 فتاة لا تمل عذاب قاي  
 وهل في فيه الا مدعوه  
 ولا تخلي وقتا من اذيه  
 لمن في الحب ليست بالوفيه  
 من الخود المسمعة الشجيه  
 وبعبقري النفع والشاحي  
 فواسفا على حره بهزي  
 اخا رزه على عظم الرزيه

﴿ ومما ﴾

وذلك ان ايرى فيه رطل  
 ومن بعث المذام فليس بد  
 وما في حرها الا وقبه  
 ولا تك غير بكر باليه  
 عظيم الشان واسمها اليه  
 لاحوال متعبة بديه  
 ونفس غير ماثله اليها  
 وجملة امرنا اني بغيه  
 واحب دنوتها وتحب قريه  
 وهذا لا يكون بلا بليه

وما لا قبته إلا تلاقى  
وهذا الرأي لا رأي سواء  
ولا عيش سوى تغليب بظر  
على اني اقول بكل شيء  
ولا الوى على احد يراني  
ولكني اقول بهدح قرم  
ومن نال العلام حجي ومجدا  
تشابه خلقه والخلق حسنا  
نشاهد منه طودا مشغرا  
له الاقلام كيف يشاء تجرى  
كان اللفظ في القرطاس زهر  
تنتج عن معان معنويه

ومن اخرى

كفي ملائك يا ذات الملامات  
كأنني وجنود الصنع تنبني  
قسيس دبر نلا مزماره صحرا  
وقد مجنت وعلمت المحبون فما  
وذاك اني رأيت العقل مطرحا  
اني سأدخل عدائي على عدل  
افدي الذين نأوا والدار دانية  
كم قد تنفت سبالي في صدودهم  
سنيا ورعا لا يام لنا سلفت  
اذ لا اروح ولا اغدو الى وطن  
ايام اسحب اذيال الهوى مرحا  
فما اريد بديلا بالرفعات  
وقد نلت مزامير الرطانات  
على التمسوس بترجيع ورنات  
ادعى اشيء سوى رب المجانات  
فجئت اهل زمانني بالحماقات  
في الحب ان عدلوني في الحرمانات  
وشتنوا بالجفا شمل المودات  
والصد اصعب من تنف السبالات  
بالفص قصرها طوب اللذات  
الا الى ربع خمار وحانات  
مصرعا بين سكرات ونشوات

عوضت منهن احزاننا نور فني  
 لولا عذار تعالي كيف صوره  
 كأنه مشقة من خد من شقبت  
 لما حطت بدار ما لها احد  
 لو كنت بين كرام ما بهضبي  
 بعد السرور وفرجات بترحات  
 رب العباد لتعذبي وحسراتي  
 روحي بهجرانه او عطف نونات  
 الا اناس نواصوا بالخصاسات  
 دهراناخ على اهل المروات

ومنها

لونيلا بالمجد في العلياء منزلة  
 يرمي الخطوب برأي يستضاء به  
 فليس تلقاه الا عند عارفة  
 يا من غدت اوجه الايام مشرقة  
 مالي بلا سبب غودرت مطرحا  
 ولي مدائح قدما فيك سائرة

ومن اخرى

كل بشعري مفتون ومشغوف  
 كلت من امرهم ما لا اقوم به  
 لا تنفن سبالي طاعة لهم  
 امسى واصبح مجنوناً ومطرحا  
 ولي وعندى وفي ملكى ولا رزقوا  
 من تلك اقفية القوم الكناخنة السندم الذين لهم منها مجاذيف  
 مفونات بتفيس واطبعها  
 معطوفة وينسى يابن ام قني  
 كم قائل ويداه في اطانيه  
 فان يكن ذا فلا غرو ولا حرج  
 وجيد الشعر منعوث وموصوف  
 ومن يقوم بامر فيه تكليف  
 فالذقن ان دام ذا الاعراض منتوف  
 هذا ورأسى وما والاه مكشوف  
 رزقي قدال اصم السمع مكشوف  
 لا شك ما فيه تفيس وتوف  
 على الاخادع مثني ومعطوف  
 وطيب الشيء معني ومقطوف  
 فلنابالي واللايام نصريف



هذا الذي من رآه دون ملبس  
 ولم يمد الي راس على طرف  
 بينا ترى الثوب منشورا بلا سبب  
 فكم الام وكم انمي وهل حني  
 التنة حسب مالى من محبتو  
 الف المكارم والجدي في اند  
 حرا اذا ذكر الاحرار مشتمل  
 بشاؤ يدفع الخطب الجليل اذا  
 ندب نماء كرام سادة نجب  
 محصى النجوم ولا تحصى فضائله

ومن اخرى

لمن امدح بالشعر لمن اقصد لا ادري  
 الى من ان دعا خطب ونابت نوب الدهر  
 فقد والشنع والوتر ومن اقسم بالقبر  
 تحيرت فما ادري السذي اصنع في امري  
 على انى بالدهسرو بالايام ذو خبر  
 والى لى لخيرة سكران بلا سحر  
 كأتى لست مخلوقا لغير الجهد والضر  
 ومذ كنت فمدفوع الى الفاقة والنقر  
 فما اصنع في مصر اذا لم احظ في مصرى  
 وفي الآفاق اقوام يملون الى شعري  
 وبشت بان الشو م لا يتخلون من ذكرى  
 فقيم الترك للسير وهل في ذاك من عذر

وقد قدمت انثالي وسيرى غن الشهر  
 فاما اكثر الحق فقد سيرت في البحر  
 وباقيه مع يذهب في الارض على ظهري  
 ولا اترك في مصر اذكر الحق من اثر  
 فمن بعدى لي طيبه في النظم وفي الشعر  
 ومن يلعب في الرا من العصر الى العصر  
 ومن من شدة الصنع له راس بلا شعر  
 ومن هامة اقوى على الصنع من الصخر  
 ومن يضطر في الذفن بلا كيل ولا جزر  
 ومن يتف بالدبق سبالات بني البظر  
 واكنى لا كنت لما في من الصبر  
 اذا امراني الصنع تجعات من الدبر  
 وهيات ترى صفعا لغيري ابدأ يرمه  
 ألا يا منتهى الجود ويا ذا الحمد والنفر  
 ويا ابن السادة الغسر ويا ابن الانجم الزهر  
 ويا ابي من الشمس ضياء ومن الندر  
 لماذا انت لا تعدى على الايام والندر  
 هام طاهر الذيل سليل السادة الغر  
 كرم الاصل والخيم رحيم الباع والصدر  
 جواد غير مدفوع عن الافضال والبر  
 وما زال الى كل لك عارفة نسرى  
 لقد عمت اباديه جميع البدو والحضر

ومنها

ومن اخرى

عجب ما مثله عجب  
 قرقرت بطني فوا حزني  
 هربا من شرها هربا  
 ذهب الناس فما احد  
 حزني اني مذ زمن  
 واكم بتنا على طرب  
 وكوس الصنع دائمة  
 واتخناها وهامهم  
 وكان الصنع بينهم  
 والمعنى منهم وان شغلوا  
 سوف يدروا اياما رجل  
 بسوف شركها ادمر  
 وعجيب والحسين له  
 ان شربي عند ربي  
 وله الورد المعاذ به  
 وهو الغيث المثلث اذا  
 والى الرسي ملجأونا  
 سيد شادت علاه له  
 وله بيت تدا له  
 حسنة بالمصطفى شرفا  
 رتبة في العز شامخة  
 ذلك فخر ليس تنكره  
 ولا تم من بنضاهم  
 فملوا بي غير ما يعجب  
 ذفن من بالسلح يخضب  
 فعسى ان ينفع الحرب  
 يشتهي ان تلغ الحرب  
 ما لعيناه ولا لعبوا  
 وروس الثوم تستلب  
 ملوها اللذات والطرب  
 واكف الثوم تصطبغ  
 شعل النيران تلهب  
 عنه باللذات مقارب  
 ضيعوا منى اذا طربوا  
 مرهفات للهي سبب  
 راحة بالجود تنسكب  
 ولديهم مربعي جذب  
 والجناب المربع الخصب  
 اعوزتنا درها العجب  
 من صرف الدهر والحرب  
 في العلا آباء العجب  
 فوق مجرى الانجم الطيب  
 وعلي حين ينسب  
 قصرت عن نيلها الرتب  
 لكم عجم ولا عرب  
 جاءت الاخبار والكتب

واليكم كل مقبة في الوري اعزى وتنسب  
 وكم في كل معركة تفخر الهندية القضب  
 وكم في كل عارفة ترفع الاستار والحجب  
 واذا سهر القنا اشجرت فيكم تستكشف الكرب

﴿ وقوله من قصيدة في الرسي اولها ﴾

باح وجدا بهواه حين لم يعط مناه  
 مغرم اغرى به النفس فما يرجى شناه  
 كاد يحنيه نحو ال جسم حتى لا تراه  
 اوضى يخفى عن العرسن لاختناه ضناه  
 حبذا الرسي مولى رضى الناس ولاء  
 جعل الله اعاديس من السوء فداء  
 قلند ايمن بانثر وة من حل ذراه  
 من رقى حتى تنهى في المعالي مرتناه  
 فات ان يبلغ في السود والجد مداه  
 ملك مذ كان بالسطة ممتنع حماه  
 بمرجود ليس يدري ابن منه منتهاه  
 لم يضع من كان اسراهم في الناس رجاه  
 لا ولا يفرق من صر ف زعان ان عراه  
 من يواستكفى اذى الام والدهر كفاه  
 كيف لا اندح من لم يخجل خلق من نداء

﴿ وقوله من اخرى يقول فيها ﴾

لو برحلى ما راسى لم ايت الا ببعده  
 حنة ليست لغورى لا اراني الله فدى

ومنها

ومحال ان يرى مشلي او يبصر بعدي  
 رجل لا بضرط الضر طة الا بعد جهد  
 فلذا الامر تراه يأكل النمر بزبد  
 غير اني قول عني اني مغري بدعد  
 وبليلى وسلوى وبسعدى وبهند  
 ثم لا املك شيئا غير سنور وخلد  
 وحافات وعمري ان لي رأسا مرندي  
 اصبر الاروس في صنفع بلا جزر وعد  
 خلفت كفاه من جو د لراجيه ورد  
 مورد مورد را جيوالي اعذب ورد  
 لا خلا من مئة منسة الى الاحرار بسدي  
 فهو النائم بالحسنى وموفى كل عهد

ومن اخرى

قلبي لك الخبير بالافراح معبور مستبشر جنل بالفتح مسرور  
 يقول فيها

خذ في هباتك ما قد عرفت به

ما به انت معروف ومشهور

واحك العصافير صي صي صي صي صي

اذا تحاوين في الصبح العصافير

ففي ما شئت من حتى ومن هوس

قليلة لكثير الحقي اكبر

كم رام ادراكه قوم فاعجزم

وكيف يدرك ما فيه فناطير

لا تكنت حماقتي لان بها  
 ولست اتخى بها خلا ولا بدلا  
 لا عيب في سوى ابي اذا طرح  
 والاخذعات فما زالا يرى بها  
 وذا النعال مع الاعراض مطرد  
 فذا وذاك ومذا ثم ذاك وذا  
 استغفر الله مما قلته عينا  
 اقول للنفس لما استشعرت جزعا  
 ان الامام تزارا مدحه ففتي  
 هو الذي ليس بعد الله من احد  
 مشير في المعالي ذيل مجتهد  
 ومن اخرى

اترضى بالتحاف والتواني  
 وما انا والاحاديث اللواتي  
 الاطربت الى النشوات نسي  
 كما طربت اباريق الندامى  
 ويومك اذ تطوف بو فتاة  
 مهيفة القوام اذا تثبت  
 ولم ار قبلها تهما نبت  
 لحماة الله من شيخ ظروف  
 واعكن رأسه جاد جليد  
 ولم ار قبله رأسا سواه  
 ولا سيما اذا الايدي تواليت

على ضرب اللجاجة والحرف  
 تزهد في الثالث والاثاني  
 وتنت الى معتقة الدنان  
 الى اصوات قهقهة القاني  
 على الخديف منها وردنان  
 تثبت كالقضب الخيزراني  
 ولا قهرا باعلى غصن بان  
 صحيح ضراطو بالتهر وان  
 صبور عند مختلف الطمان  
 عدا وقفنا على حرب عوان  
 عليه والتقت حلق البطان

## \* ومما \*

الى من راحته ندى وجود عينا بالمواهب ثمران  
 كريم لا بدافع عن ساح جواد ماله في الجود ثواب  
 تنامت عند الآمال لما غدا أقصى النهاية في الاماني

ومن اخرى

كل يوم انا من ابري في امر عجاب \* ليس يخيني من هم وحزن واكتئاب  
 لم يدع لي ذمها \* الأرماء بالذهاب \* وابدا المشوم ان به حمل في امر اليباب  
 هل عجزتني منه \* اهل ودي وصحابي \* او والآنبت والرحمن من اعب الكهاب  
 انا ملئ من بلايا \* بنصب وعذاب \* انا اولاه \* لأنفست قليل الاضطراب  
 ونجرات بنز \* من طعام وشراب \* ولما طال انتزاحي \* عن بلادى واغترابي  
 لعنة الله عليه \* وراغيث الكلاب \* فلکم اوقني مو \* قف خزري واكتئاب  
 ولكم اغلقت بابا \* من هواة دون باب \* رب قد ابيتني منة \* بهتوه مصاب  
 عينه في كل من د \* على وجه التراب \* ثم لا يرضيه منة \* غير در مستطاب

## \* ومنها \*

وباحسان تيم \* عدت من عظم مصابي \* بالامير السيد الما \* جد والقرم اللباب  
 والهام المعتم المنبضل والبحر العباب \* والذي لا فرق ما بين جدها والسحاب  
 تشبى منه الى ذى \* كرم وحب الجناب \* رافع دون بنى الآمال امتار الحجاب  
 لم ازره قط الا \* بت محمود الاياب \* ذكره اذ ب في الانفس من ذكر الشباب  
 ولقد رقى عن الما \* هو عن طبع الشراب \* اكنم في الراي والفضل وقس في الخطاب

## \* وقوله \*

كتب الحصيد الى السرير ان الفصيل ابن البعير  
 فابتهلها طرب الاميسر الى طماهجة بقير  
 فلانعت حارتي سنين من علف الشعير

لائم إلا ان تطير من الهزال مع الطيور  
 فلا خبرتك قصتي فلقد وقعت على الخبير  
 ان الذين تصافعوا بالفرع في زمن الفسور  
 اسفوا علي لانهم حضروا ولم يك في الحضور  
 لو كنت ثم اقبل هل من آخذ بيد الضرير  
 واقد دخات على الصديق في البيت في اليوم المطير  
 مشمرا متبخترا للضع بالدلو الكبر  
 قادرين حين تبادروا دلوي فكان عني المدير  
 بالرجال تصافعوا فالضع مفتاح السرور  
 لا تغفلوه فانه يستل احقاد الصدور  
 هو في المجالس كالخنو ر فلا تملوا من بخور  
 ولا ذكرن اذا ذكرت احبتي وقت السهور  
 ولا حزنن لانهم لما دنا نضح القدور  
 رحلوا وقد خبزوا الفطير فقاتهم اكل الفطير  
 لا والذي نطق النبي بفضله يوم الغدير  
 ما للامام ابي علي في البرية من نظير

وله من اخرى اولها

سلام على الربيع الربيع الجدا	سلام على نوره واللبا
سلام عليه سلام امرىء	معنى يتذكار ما قد مضى
سلام عليه فكم موقف	وقفناه فيه ندير الدلا
لعهدي في شيوخ لنا	غلاظ الرقاب عراض النحي
اذا ما قبضت على الحية	وناديت بطني اجاب الخرا
وكنا من الظرف لو انا	اتمنا تصافع شمرا ولا



اغادع من لا يعيب الوفا	نعيب الوفا ولفي على
م اذا الصنع دار وكني قني	ولا عذرا الا اذير اللطا
اذا الصنع دار انا في انجشي	وقد كنت نبت وانكفي
فا اطيب الصنع لولا العي	فلا يترك الصنع جهلا به
واضرب بالظبل تحت الكسا	ومالي اكاكم قصتي
لاية حال اذمر الفسرا	اذا كان في الصيف الى جبة
خلفت رقيقا كما قد ترى	ولم اكسب الحق لكني
في الرمي فاق جميع الوري	لقد فقت فيه كما الفارس سي
فمن يصيب له ما اشتهى	كان البنادق طوع له
ولو انه يكان السها	اذا ما رمى طائرا حظه
تعجب ومن منظر مشتهى	فيا لك من موقف مبهج
واضيافه عندك في القرا	فعيد الطيور به ما ثم

ومن اخرى

وكم الح كم تؤني	عادل كم فيه تعذلي
لكنت لا شك تعذري	لو يك ما بي من الصافي
بالشعر والجيد والجفون	ان الذي قد اذاب جسي
ركب من غبهة واين	بدر تمام على قضيب
غض وورد وباسهين	ما شئت من برجس جني
والموت في سطورة العيون	عيناه تسطوع على فوادى

﴿ومنها﴾

ايام للنسي قلدوني	فاطيب العيش كان عندي
واقود الناس في سكون	وكنت طبيا به بصيرا
وكم ملج حوت عيني	فكم غزال اخذت قسرا

والناس يسهون نحو داري      من كل ارض ويقصدوني  
 فذا يوافي بثوب خز      وذا يوافي بثوب توني  
 وذا يفدي وذاك يهدي      وذاك يضي وذا ييجني  
 وكل عاني الى مراحي      اهدي من الطير للوكون  
 وكان خلفي لم رضيا      اصنهم ثم بصفعوني  
 قد اجمع الناس ان حمي      احسن من عنقي وديني  
 قد عشت دهر اقول عفي      والناس اذ ذاك يبعدونني  
 فهذا فحاشنت قد كساني      حمي وقد عاني جنوني  
 ومن بلاني ابو عمير      معرض لي الى المنون  
 منتصب ما ينار وقتنا      وليس يهدي من الرنين  
 من كان ذا زوجه فاني      لشوتي زوجتي ييني  
 عميرة قد جلدت حمي      خشيت والله يجلدوني  
 فراقبوا الله في اموري      فظنرهما وزوجوني

ومن اخرى

يا اهل ذا المنزل هل حيلة      تعبي فمن ظديكم معطي  
 عترب صدغرو فقلبي اذا      هم توتي لدقة العترب  
 وكلمنا لاحظي طرفة      لاحظني عن مقله الربرب  
 بسم ان ناولني نغو      عن ذي غروب واضح اشرب  
 انجبت في الحمي وهل فاضل      كفافس في الحمي لم ينجب  
 لو علموا ما لي من لذة      لم الخ في الحمي ولم اعرب  
 اعنبي الدهر ولولا الذي      عم الوري بالبدل لم يعرب  
 لما رأى الآمال مصروفة      الى السيد ابن ابي الطيب  
 فارقتني من شره صاحب      كان لهري شر مستحب

هناك لو تبصرني تأنها  
 نطلب مني نائلا بعد ان  
 كذاك من صاحب من لم ينزل  
 اكرم من جاد فما بعدك  
 اول من يثني به يختصر  
 مهذب الآراء محمودها  
 لا فرق عندي بين اقلامه  
 ما استلها الا اذلت له  
 على بني الدهر تعلقت بي  
 كنت ارى الرزق مع الكوكب  
 رب جناب ممرع مخصب  
 لطالبي جدواؤه من مطلب  
 واحفح الناس عن المذنب  
 مفضل في الشرق والمغرب  
 وبين فعل الصارم المنصب  
 من الاعادي كل مستصعب

ومن اخرى

اني ليرتاح قلبي  
 بجيت تنفي همي  
 مع شادن ذي دلال  
 يزو الي بطرف  
 اطار حسن الشئ  
 اذا تسم نبيها  
 لا يحفظن عدولي  
 فقم رقيقي فاحث  
 وهانها كسنا البر  
 صفراء ما اقتناها  
 صفت ورقمت فئاتك  
 فليس تدرك بالحسن لا ولا الاذهان  
 روح من الراح لكسها بلا جثان  
 فالريح للمصك منها واللون للزعفران  
 الى اصحاب المثاني  
 معتقات الدنان  
 مهتف فتان  
 وناظر وسان  
 تنفي الاغصان  
 يقتر عن الفحوان  
 فيه بخلع العنان  
 كوسنا غير واني  
 ق لاح من نعمان  
 كسرى انوشروان  
 ادراكها بالعيان

﴿يقول في مدحها﴾

من قال من غير خبر بأن في الناس ثاقب  
لسودد ابني علي قد جاء باليهتان  
يداعيا بالعطايا وبالسدى ثرتان

﴿ومن اخرى﴾

رب يوم قد قطعنا هدهشا وعنايا  
وحمنا بين خمريين مدايا ورضايا  
وشفينا غلة السفس دنوا واقترايا  
وترشفت على شو قى ثناياه العدايا  
ومألنا ذلك الشيه جوارا فاجايا

﴿يقول في مدحها﴾

ورحلنا نطلب السيد والفرم اللبايا  
فراينا العز والنزوة والبحر العبايا  
ورأينا افضل الناس واحلام خطايا  
يقظا يدرك بالنطاسة ما فات وغايا  
هذبة فطة العاسم فما يخشى معايا  
حرف اللذة للذال فاعطى واثايا  
واذا ما كرم الاصل زكا الفرع وطايا

﴿ومن اخرى يقول فيها﴾

كانما عذاره سطر سواد في يقى  
كانمسا رضايه خمريك قد فتى

﴿ومنها﴾

ان نكته فاستمعن نصحك من خل شفى

كن حذرا من الغرق	كن حذرا كن حذرا
يصبح للبحر طين	لائ من سعة
والحسن من مسترق	ان قلت اني حسن
لا كذبا ولا خرق	قلنا مقالا بينا
خالف كما انفق	كل امرئ صورة
كن شمس دجن في الافق	كن غصبا كن فمرا
من طينة الحسن خلق	كن يوسف الحسن الذي
زدت على كل خلق	هل انت الا خلق
فقيه بلا غلق	يا ايها العلق الذي
بوده كمت تنق	خانتك في الود الذي

ومن اخرى

على الشوق خلا بلا مسعد	خليجي من عامر اسعدا
فلولا الوفا طوى الخرد	قنا وقتة بر يوع الحمى
دموى على الظلل الملبد	لما عجت بالركب مستجيذا
بها بعد زينب لم يعهد	معاهد طوكا أن الطوى
ت جميعا بكف ابى احمد	فسبحان من جعل الكرما
فكان النهاية في السرد	وقال له كن كما نشهى
وبعدى على الزمن المعتدى	وهل غيره احد برقى

ومن اخرى

عذر عن قال وقيل	وصعود ونزول
حصص الحق فاشتهت	من قول فقول
غير اني اقل النا	س لشيء مستحيل
فاسمع منى ودعنى	من كثير وقليل

وصغير وكبير ودقيق وجليل  
 قد رجينا بالحما قات على اهل العقول  
 فرسى الله وبقي كل ذى عقل قابل  
 ما له في الحمقى والخفسة مثلى من عدل  
 ففى اذكر قالوا شيخنا ضل الطبول  
 شيخنا شيخ ولكن ليس بالشيخ النبيل  
 طاما نادى نداما ه الى شرب الشبول  
 قائلا بالشادن الاغبيد ذى الطرف الكجبل  
 اطرب الناس اذا غسى على ثانى القبل  
 قف على المنزل بالخصيت فالرسم الخويل  
 وقفة الواله للنساء ما بين الطول  
 اجمان دمعلك فالرا حة في الدمع الجبول  
 عد عا انت فيرد من محال وفضول  
 واصرف المدح الى ذى الطول والنعل الجبول  
 الذى ذكره في كسل محل . وقيل  
 ذى يد بالجود اسدى من ندى الغيث المطول  
 لم يكن قط لراجس سوى سمع منقلب  
 اسح الامسة بالما ل والليل الجزل  
 واذا ما سيل السفى بالدى غير بجول  
 لم يزل يذخر لها دث والخطب الجليل  
 ناهض اذ عجز الا قوام بالعصب الثقيل  
 ليس بصغى في المنا لات الى عدل العذول  
 واذا ما قل قو لا لم يكن غير فعول

واقدر عزت به الآداب من بعد الخمول

ومن اخرى في الزناء

لعمرك انه رزء عظيم	وخطاب امرء جلال جسيم
رزئنا من صلالة الله تبرى	علو ما دجا ليل بهيم
وما اطمت الى البيت المصابيا	وما طلعت على الارض النجوم
لعمرك ما المصاب وخصوص	ولكن المصاب به عيوم
سقى جدنا به حماد اضحى	من الوسي مطال نجوم
ففيه المجد امسى والعالى	وفيه العز والتغر الدم
ابعد وفاء يدي هام	لخطاب او يقال بقى كريم
كأنا يوم منعه الينا	وند فتكت انفسنا الهوم
ثجاك حزين على اللداني	وان قدم المدى حزن مفيم
وكان ربيعا في كل محل	اذا ضمنت سواها الغيوم
جميل الفعل محمود السجايا	بزين فعالة كرم وخيم

ومن اخرى

هل من سبيل الى بيتي وجاربي	اني وكيف وما داري بدانية
ام هل سبيل الى البيت الذي سكنت	فرو التي بفراقى غير راحية
لا احمد البعد عنكم بعد معرفتي	بانها لمعادي غير حامدة
اشكو الى الله دهرًا غير متدد	من قبح ما ليح فيرو من معادتي
ما زدت به واجتهادا في معانة	الا وزاد اجتهادا في مغايبتي
اقول والادهر لا يا او مراغة	وليس يثنيو شي عن مراغتي
يا واحدا ليس الا من يؤلمة	ويرتبي عنوه جد لي بواحدة
وامن علي على ان وان ترحمت	عني فما هي عن قلبي نارحة
نشدت الله فيما قد انشدت به	الا قبلت ولا نهمل مناشدتي

واسئل السنف وأترك ما سواه  
لذاذة العيش الآ في الساخنة  
والصنع أبك منه فاعني أبدا  
بغير ذلك منوط بالمصافعة  
بجودها

أكرمدحت حميداً فامدحت فني  
وقنا لي مئة تسدي وطرفة  
رأيتك مرأيت الدر في اع  
وأسر طرفة من كل رفقة  
والبحر معترضا وانفتحت  
برائح مرجح وشادية  
ساس الامور بأراء مهلبة  
صوادير من أفكار ومادرة  
ستمسن اللطف في القرباس  
موجزه ذوائل ما انضمت  
في حادث فلما في كل يوم  
له نهي مجددة ما زال يتبع  
معروفا بعارفة حتى رأيت  
صروف الدهر عائرة ومن اخرى

نشدتك ان تحول عن الوداد  
ولو عابنت ما لك في صبري  
اذا علمت انك منه نسي  
فا آوك نصحاسي في وداد  
وليس سوى المودة والنصافي  
ولو في ذلك حاولت ازدياد  
ولم اعهدك في طلب اله لي  
ومن انك المكارم والعطايا  
ويوشك ان يجود بها حواء  
ووعندك في الحياة له برادي  
وعن حال الصلاح الى الفساد  
ولو شاهدت ما لك في قوادي  
وتصيح دون غيرك في السواد  
ولا آوك جودا في اجتهاد  
ابا عبد الاله لك اعتقادي  
اذا ما استطعت فيو على ازدياد  
وكسب الحمد غير فني جواد  
كأنك جاد عن غير اعتداد  
وان يهب الفاريف مع اللاد  
واسمت اربك يوم التنادي



﴿ ومنا ﴾

فكم من قرنن بين شكرا      كشكر الروض منهل النوادي  
 وكم لك يا محمد من ايام      ادي ومن جميل واقتاد  
 ومن اخرى

ليلي تيس ليل المحائف العاني  
 اقول اذ لج لي في تطاولي  
 لم يكفني في تيس مطرح  
 حتى بليت بنقذ ان السام فا  
 ما صاع البرق من ثلث اعارضهم  
 ولا حنت الي شجران من طرب  
 لا تكذبين فما مصر وان بعدت  
 لبا لي النيل لا اسالك ما هنت  
 اصبر الي نفوات فوك لي سلفت  
 مع سادة نجيب غر غطارفة  
 وذي دلال اذا ما شئت اسدي  
 سقيته وسقاني فضل ريقه  
 ما زلت اجني بليضي ورد وجهته  
 ما زال ياخذها صفراء صامية  
 الله يعلم ما بي من صباية  
 كم بالجزيرة من يوم نعمت بو  
 سقيا لليلت ما اندر بعث ربا  
 والظل مخدر والروض منسم  
 والبرجس الغض منهل ملاحة

﴿ روم ﴾

استغفر الله من عمل نهامت و	والى والعقل ليس اعتل من شافى
لا والذي دون هذا الخلق صدى	احدوية وبجيب الحق اغزى
ما للشذائى من مثل يقاس به	ولا لة في اصطلاح العرف من تافى
مهذب الراى محمود خلائفة	رحب الكايم سمح غور منان
من كان في الجودى الافضل لذتة	لم يخالو السود من فضل واحسان
وجملة الامر فيه انه رجل	يراقب الله في سر وعلان
ان كنت قامت سوى ما فيوا برقة	اذا كفرت بمعودى وديانى
اذا جرت يدك في الطرس كاتبة	تنبه الطرس عن در وعفان
وان تكلم جائة براعة	بكل ما شاء من فهم وتبيان

(ابو القاسم الحسين بن الحسين ابن واسانه ان نجد المعروف بالاساني) العجوبة  
الريمان ونادرته \* وفريد عصره وواقعة \* وهو احد الفضلاء المجيدون في  
الهجاء وكان في زمانه \* كابن الرومي في اوائله \* فمن شعره قوله هجو ابن ابي اسامه

ياساكنى حاب اعول صم يادها صوب الغمامه  
انا في مدينتكم غريب لست من اهل الاقامه  
والخان يحدث للغريب اذا ابن به ساءمه  
فغرضت من طول المقام بها واعوزت المدامه  
وخرجت في بعض اليا لى قاصدا باب السلامه  
وشربت من شر بها من يا عما ينفع اوامه  
ورنعت في فلواتي وعاروت رثيا آكامه  
فلحمت في بعض الروما د وقد قعدت سواد هامه  
فصعبت احسبها غرا با او حداة او حمامه  
واذا باسود كالنيسى ينل ابرا كالدمامه

واذا بشيخ ثخنة      حسن الوسامه والتسامه  
 والشيوخ بمصر تخنة      قد بلت من عرق حزامه  
 فزجرت نايكة فتنا      لثة الست ترى مثامه  
 امض قد يتك عسا      تنضى بنضتنا ذمامه  
 ونعود بعد غروء      عنا وتريجنا خصامه  
 فطما عليه وقال بك      لا كان ذلك ولا كرامه  
 هذا الرقيق بعينه      لي في رقاعته علامه  
 لولا فضول فيرو لم      يصرف الى دبري اهتمامه  
 وبكى وقال لي امض ويحك      واسأل الله الاله  
 واشكروه لما صار سر      مك لا يريد لك صامه  
 واعلم بانى كنت من      اهل الرئاسة والزمامه  
 يوء الى اذ عبر      نت يقال دا ابن ابي اسامه  
 حتى ابلت بهجري      فحصلت بين الناس شامه  
 فحجبت من تلك النضا      حة وهو يعفج والعوامه  
 شيخ لثه سمه ثخنا      طمى بالفاظ مقامه  
 والابر يغرق في استه      قد غاب في منساة قامه  
 فتضاحك الحبيبي منسه      وقال لا نسمع كلامه  
 هذا وعينك دابة      من قلبه يبلغه احتلامه  
 ابدا يبارى باسوه      بين الورى صوب الغمامه  
 واستله من دبره      ركأه عنق النمامه  
 وقال بهو منشا بن ابراهيم الفزاز

قال منشا يوما لسعداه      وهي سمور العيون فسانه  
 من بعد ان غاب السوارض بالطيب      ونلا بالمشك اسنانه

وامنص من خمرة معتقة      تحول بين الدمان في الماء  
 وكان خدش قد باسها بقم      وهي من البير بعد شعاع  
 هل لك في قذاة وهاك خذي      تخمين حمرا وحل هياه  
 قالت لئ هانها ودوك فا—      طعن بمصر وعجل الأنة  
 فباسها ثم قال قد نيت      أخرى فنالت وعظمت شأنه  
 ما هي قل لي الم أس شرحا      جهشت اعداجه وبصرانه  
 الم اقدم تما اذن به      الى كيف اطرت ذبانه  
 فقال ان تدخل لسالك في      في فردت مرد جردانه  
 يا الف كخنان وان زاية      نعم ويازوج الف كخنانه  
 لم ترض اى قبيلت مفهدة      تحت سبال كأتها عانه  
 حتى تناهيت في الموان فديت      اسالى بينت وردانه

﴿ وقواه فيه ﴾

ان منشا قد زاد في التير      وزاد في شامنا تعديه  
 فلا ابن همد ولا ان ذى بزق      ولا ابن ماء السما يدانيه  
 وهو غيظ تل الودي ومن      يعزى اليه من بواله  
 يذكر ايام خير هم      وهم قلدى جال في امانيه  
 وقد حكى ان فاه اطلب من      سرى وانى من بهاديه  
 ومن يقول القبيح فيرو من      اصبح بالعضلات يرميه  
 فسوكوه بكل طية الربح      تعنى على مساويه  
 ومضضن الخلل واجتهدوا      معا بكل اجتهادكم فيه  
 واطعموه من الجوارش ما يعسل      بالاسك والافاويه  
 واسفون من خمرة معتقة      قد صانها النفس في خواويه  
 واستفقوا به واستكوه بان      كان لسرى فضل على فويه

فجاءوا الكلب والحمار على عباة واصنعوا محبوه

في قوله فيه

يارا كما يقطع عرض الافلا	على امين بجسرة حرف
ابلق ابا سهل اذا جئته	رسالة عن عبد المنى
وقل لعمريين ذاك الفنى	في حالة جات عن الوصف
قد ذاب من ليلة ساررته	وصار للسقم على النصف
بيكى فاشرفى له عبرة	ويسهر الليل فما بغنى
حزنا على ارنبة غودرت	تقطر قطرا من دم صرف
فهو يسرم الكلب ياسيدي	من داء انفسك يستشفى
من عاذرى من رجل زرته	للحين والادبار والحرف
فقال عندي المشاحدوتة	ملينة تكتب في الصحف
فادن لكي تسعها واحتفظ	بالسرفى يكون ما تخفى
فهمت للغنلة مستعبلا	امشى برجلي الى حنى
فناه عن اتين من جعسه	يعد بين البخر بالانف
وشارب فيودم فارث	ولقة تشوب كالمخاف
نجوم ذبان الخولا حواة	مثل حمام طار من كف
كدهر زق الدبس او شعرتا الحوائض او مكسدة الكف	
وشك خيشومي بدشاة	من يد حرطامش او جف
تصبي العرايين ولوانها	في الداعر الميضونقا الرخف
رب ذك الحارم من اولها	ينحو ولو كان تلى طرف
فانفهرت روي وتادينة	باليها الثمان بالكمف
بمى من كلم موسى على الطور	رفدك المطور بالرجف
هب في ما ابقيت منى فقد	اشفى على مثل شها الجرف

ولم ازل ادفعه جامدا وقد تماعست الى خلف  
 فانقد بعض الخوب في كفه وقال افلت فياهني  
 وكان للبين على موضع مستخرف مرتفع المنف  
 فانكسرت ساقه وهضت يديه وايدق صدرى ووشى كنفى  
 وقت اجرى بعدها هاربا اسمى على رجلى كالخنف  
 بامعشر الناس اسمعوا ما انا قائلة واستمعوا وصفى  
 اذا اردتم سر استاذنا فليكن الاذاف في خلف  
 ثم اغسلوا عراقيبه بعدها غسل اندرايك والتطف  
 ويخروها بعد تنابيهما بكل شىء طيب العرف  
 وما ارى سائر ما قلته بغنى ولا احسبه يكفى  
 او فاتنوها واستر يعوا فافا ينجيكم شىء سوى التنف  
 وسوكه بخرا امه في راس كرناف من الرعف  
 فان حال بنوس ما عاج ال بجرة الا بخرا القنف

وقال في الغزل وبعرض بان سظام في النجاء ويذكر انها لميسر

ومنهف يزهو على عبيد وبخصره ويردق وبساقه  
 وانى المي وقله مشوف كخوف المعشوق من عذابه  
 حتى اذا مددته وحللت عن كفل ساح الحل بعد وثاقه  
 وافت الي اصنة من دبره بخلاف ما قد فاح من اطواقه  
 فاجبت ماذا فقال بجرة وددوعه تنهل من آماق  
 هذا ابن بسطام اتاني طارقا بلطيف حلتى وحسن فائقه  
 وعلا على كفى وبلغم منقى بريال المنهل من اشداق  
 فبقى صنان رضاب في منقى زما لحاء الله بعد فراقه  
 فانه بجرة معيشته كما قد سد مكسب منقى بهاقه

وقال بصف ما جرى علي في الدعوة التي عملها في قرية حمرايا من أعمال دمشق  
 من لعين قعود بالهملان ولقلب مداه حيران  
 يا خليلي اقصرا عن ملاي وارثي الى من نكبتى وارحماني  
 ومنى ما ذكرت دعوة اولاد البغايا والعاشرات الزواني  
 فانفنا لحيتي وجرا سالي وبعل الكنيف فاستقبلاني  
 ما الذي ساقني لحيتي الى حنفي وما اُغاثني وماذا دهاني  
 من عذيري من دعوة او هنت عظمي وهنت بهولها اركاني  
 كنت في منظر ومستنقع حنسا ومن ذا بقدر بالحدثان  
 ففرت بطني وهجت على نفسي بلاه ما كان في حسابي  
 كان عيشي صاف فكدته امسل صفائي بنو ابي صفوان  
 فارتوا لي يا معاشر الناس من ضميري ومن طول عطفتي وامتحاني  
 ضرب السوق في دمشق ونادوا لسفائي في سامر البلدان  
 النذير النذير بالخيل والرجل الى قفر ذا التي الواساني  
 جمعوا الى المجموع من خيل جيلا ن وفرغانة الى ديلمان  
 ومن الروم والصفالب والثر ك وخلفا من بلغر والان  
 ومن الهند والطاطم والبر بر والتكيجوح واليلقان  
 لم يبقوا من عدت من الآفاق من مسلم ولا نصراني  
 والبهادي من الحجاز الى نجد معديها مع القحطاني  
 كل ضرب فمن طول ومن حد ب قهار والحول والموران  
 وشيوخ مثل الفراخ وشبان رحاب الاشداق والمصران  
 معدّ جوعت ثلاثين يوما بسلاح شك من الاسنان  
 من مرند ومن تكين وطرخا ن وكري وخرد وطعان  
 وخمار وزبرلك وعجيب وبديع وفارس وجوان

وجريح ونار قسطا وبونا ن وبرحفتيا وبوحنان  
 وطراد وجهيل وزياد وشهاب وعامر وسنان  
 قسرت جمعوا بغير عقول ردعتهم عنى ولا اديان  
 هل سمعتهم بمعشر جمعوا الخبيل وساروا في الرجل والفرسان  
 رحلوا من بيوتهم ليلة المر فع من اجل آكلة مجان  
 يركضون البريد تسعة اميال بنص الوجيف والدملان  
 شره بارد وحرص على الاكسل بانا قوم من المجان  
 ما شعرنا ونحن من آمن العالم لم الا بصرخة الديدبان  
 ادركوني فخذة شرر الخبيل وسمر بعسلن كالاشرطان  
 لست انسى مصيبي يوم جاؤ في وقد غص منهم الواديان  
 وردوا ليلة الخميس علينا في خميس ملء الربا والحاني  
 مثلث كالسبل لا يلتقى منه لفرط انتشاره الطرقان  
 شذروني باعين قدح النسيبان خوص الى العدو زواني  
 اشرفوا لي على زروع واحطاب ب ويست من خيره ملان  
 ابن قارس وخبز كثير وقدور تغلي على الدادكان  
 وشواء من الجداء ومعلو ف دجاج وفائق الحملان  
 وشراب الدم من زورة المشقوق بعد الصدود والشجران  
 يغفل الورد في الروائح والطعسم ويحكى شقائق النعمان  
 اذكرتني جيوشهم يوم جاؤ في جيوش العدو في رغبان  
 يقدم القوم هاشمي هربنا الشدق رحب المعى طويل اللسان  
 هوئس الدجاج والبط والأوز وذئب النعاج والمخرفان  
 والشريفان اشرفوا في خلال الخبيل في موكب من الحبشان  
 وسواد من عظم وطبق الارض وخيل نهوين كالظلمان



وابو القاسم الكبير على طار ف كيت اقب كالسرجان  
 واخوه الصغير يعترض الخيل على قارح عريض اللبان  
 وها يهويان بالسوط والرجل الى ما يسؤني مسرعان  
 اي قلب يطيق شتم بني خيسر البرايا واكم النسوان  
 غير اني يوم النيامه انكرو هم الى الهرة المحصان الرزان  
 وبادي يابنت خير النيسمن ويام اكرم التنيان  
 اي شيء صنعت باهنيك حتى غزواني في الزنج والسودان  
 والسرى الذي سرى في جيوش اضعفتني وقصرت من عنان  
 بقم اشوه وشدق رحيب وبكف يعول كالصولجان  
 واخوه الفضل الذي بان للما لم من فضل اكله نقصان  
 والشولي حلقه حلق ترا من عريض الاكتاف عيل الحران  
 لست انساه جانيا جاحظ العين عيوسا في صورة القضبان  
 كالعقاب الغرنان يقتص الحسب ويهوى الى طيور الخوان  
 والاديب الذي يوكت اعتد غزاني للحين فيمن غزاني  
 وكذا الكاتب الذي كان جاري وصدقي ومشتكي اعزاني  
 غرته الايام حتى اتاني جاتعا للشفاء مد ستان  
 وصدقي الاشراف اخني على خمري واقني بالكرع ما في دنائي  
 كلما شفق الفراريج شققست لفرخي من فعله قصائي  
 وهو في امره مجد رخي السبال لم يعنو الذي قد عنائي  
 مجرهد كالسوس في الصوف في الصيف بقاب خال من الايمان  
 قلت قل لي يا ابن المبشر ماشا نك من بين من غزاني وشائي  
 ليس هذا من شيوخ الاكل هنا من طريق البغضاء والشان  
 قلت للفيلسوف بناغدا في الا كل اعني فتى ابي عدنان

واسمعت الكؤوس صرفا بلا من ج مكيا كالهائم العطشان  
 لبيت شعري امن رسائل بقر ط نعلت ذا ربيع الحكيان  
 انت ترداد يا خليلي بهذا السنهل اعلم بالعالم الروحاني  
 ثم لاتنس ما لقيت وما سر اشؤمي من عسكر الفرغاني  
 اعجبني اللسان افصح من قيس اذ اماننا ومن سبحان  
 قال فرنانا بنخبز ولحم ونبيذ في حمرة الاربعوان  
 وغلام مقين حسن الوجه يحاكي بقده ضمن بان  
 لم توكل فرغان الا بتفريغ دنائي وصنها في الجنان  
 ان من اعظم المصائب يا قوم بلاني بذلك الطرمذان  
 رجل كالفتيق قدم بالاسبب طويل في صورة الشيطان  
 بقفا كالعمود يستعذب الصفح وراس اصم كالسندان  
 زائد الحلق ناقص العقل والديسن غايظ التذال كالفتلان  
 يبلغ الغائبات بلعا بلا مضغ زيمو النبيذ كالثعبان  
 لا تمنى حتى اراء وقد قصير من فضل طواو شبران  
 واتولى بزاس زمره بحكي ضراط العبيد والرعيان  
 ومغن غناوة يطلن البطن ويأتي بالني والغنيان  
 قصدت هذه الطوائف حمرا يا طنجي وذلي وامتماني  
 قلت ما شأنكم فقالوا اغتنا ما اطعمنا الطعام منذ ثمانى  
 واناخذوا بناغيانك من بو م عبوس عصبص اروناني  
 نزلوا حجرتي واطلقت اناقرا س بين الرطبان والفضلان  
 لم يكن مر بها سوى ساعة حسني رأيت الزروع كالفلحان  
 افقروني وغادروني بلا دا ر ولا ضيعة ولا بستان  
 صبروني ودلهوني نقد صر ت بليدا كالذاهل السكران

اسمع اللغظ كالطين لهوى وهو لغظ يجرى لغير معاني  
 تركوني يا قوم افتر من فرخ واعرى ظهرا من الافعوان  
 اكلوا لي من الجرادق الفيسن بين تفتاقه العارضان  
 اكلوا لي اضعافها خير مسطور وما لولا اني سبيد الفراف  
 اكلوا لي من الجداء ثلاثين قريبا بالحل والزعفران  
 اكلوا ضعفا شوا وضعفها طيفا من سائر الالوان  
 اكلوا لي ثمانية نلت عفتلى بعشر من الدجاج السان  
 اكلوا لي مضيرة صاعفت خري بروس الجداء والعصيان  
 اكلوا لي كشكية فزحت قلبي وهاجت لفقدتها اشجانى  
 اكلوا لي سبعين حونا من الهسر طريا من اعظم الحيتان  
 اكلوا لي عدلا من المالح المنوي يملئني في الحل والانجبان  
 اكلوا لي من القريشاه والبرقي والمغلي والصرفان  
 الف عدل سوى المصفر والدردي واللؤلؤي والصيخان  
 اكلوا لي من الكواخ والجوز زما والخلاط والاجبان  
 ومن البيض والخلل ما تهمز عن جمع قري حوران  
 فتوا لي من السفرجل والنفاح والرازقي والسرمان  
 والرباحين ما رهننت عليه جيتي عند احمد الفناكاني  
 درسوا لي من النفع والنزجس ما ليس مثله في الجبان  
 ذبحوا لي بالرغم يا معشر النامس ثمانين من معيز وضان  
 ما كنام ما مر من غنم القرية حتى اخنوا على الثيران  
 ذبحوها والدمع يجرى على خدي انسيابا مثل اسباب الجبان  
 اكلوا كل ما حوته يدي وشالي وما حوى جبراني  
 ثم قالوا حلم تبتنا فناديسك غلامي قومك فاخباء حصاني

لم تدع لي بطونكم ياسي الظنسر سواءً وذا تطوير تاني  
 فقالوا علي شتما ولعنا واستباحوا عرصي بكل لسان  
 من انه قدرة على السم يهجو في ومن كان معها يلجأ  
 وكأني انا الذي عنت في الخبزر وشيرت صورة الحيوان  
 ثم جاء المعتدون من السا من والتاكري والعدان  
 فرأيت العاع واللطم والدفع وكدم الانوف والاذان  
 وتناوا صفعا وفاح من القوم غار من السى والصان  
 ثم لما اتوا على كل شيء ختموا معني كسر الاواني  
 ثم قاموا الى الجلائق والبا نى والمحدثات والزرطان  
 فرأيت النجم بعضا على بعض وبعضا ماني على الاشمان  
 ورأيت اللدجاج في وسط القرية ملقى مكسر السينان  
 اكلوا ما ذكرت واستعملوا لي باثقائي كرا من الانسان  
 ومن الخلب الطيب بالان وماء الكافور مع براني  
 شربوا لي عشرين ظرفا من الرا ح لديد المداق احمر قاني  
 فاقاموا سواسهم والمكثار بسن الى ان سمعت صوت الاذان  
 يفلون الاحطاب من حيث وافو ما فالطير مر لى عيضان  
 جوزه كان حملها احسن الحمل وكالت ظليلة الافان  
 كان لي في فاشها منزل رحب ابقى بعنفة بهران  
 ورياض مثل البرود علا السطل بين البهار والاقحوان  
 وطبور ما سبها تنقى بجميع اللغات والاشمان  
 هي كفي ومستظلي من الحسر وذخري لناثات الزمان  
 احرقوها يا قوم في ساعة النفس وصرى الاحطاب بالبهران  
 كسروا السكر فاخذنا ططت فقالوا كيف تنقى بعير شاذروان

قطعوا اللوز والسنجبل احطاً با ومالوا بها على غلاني  
 والنواظير ممدولي وعالوم حنقا بالعصبي والنضبان  
 طالبوني بالنيك في آخر الليل وجمع النساء والمردان  
 ثم فاسرع فبعضنا يطلب المر د وبهض مستهتر بالغواني  
 فتوهنته مزاحا فجدول قات هذا ضرب من الهذيان  
 ليس يبقى على ارامل حرا يا سوى بذهن نلضيفات  
 لو سمعتم يا قوم في غسق الليل بكاء النساء والولدان  
 يتنادون بالعويل وبالويل وراء الابواب والمجدران  
 ويقولون ويلنا من ابي القنا سم هذا المطر مذ الحرقاني  
 قصدة الاعداء فاسنكونا فحصلنا اسرى بغير امان  
 اوجروني التبيذ بالرطل حتى صرت امشي كمشية الفرمان  
 فجهوني لما سكرت بهيبا في وشقوا عصائب الطيلسان  
 كان في اول النهار على را سي فامسى على رؤس القيان  
 ثم راحوا بعد الهدوء الى دا رى فلم يتركوا سوى الخيطان  
 كان لي مفرش وكل مليح فوقة مطرح من اليسانى  
 وساط من احسن البساط مذخو ر لعرس او دعوة او خفاف  
 غرقوه بالزيت والنول والتسبي فاضحى وقدره بعرتان  
 اوقدوا زيتنا جزافا بلا كسل يكيلونه ولا ميزان  
 غلبت دارى يا اخوتي المسجد الجا مع ليلا للنصف من رمضان  
 سرقوا جيتى وسبني ونسكبني وخنى وجورنى ورائى  
 ثم لما انتهت بهم شدة الكظسة خروا صرعى على الاذقان  
 هووما ساعة كهوية الخائف في غير ارضه الفرغان  
 ثم قاموا ايلا وقد جمع النسرو مال السالك والفرقدان

يصرخون الصبح يا صاحب البيت فابكوا عيني وراعوا جناتي  
 يهجوني من جوف بيتي على وجهي كأنني ادعى الى السلطان  
 بقلوب اشد حرًا من الجمر واقسى من الصنا الصوان  
 قلت رفقوا لذلك الظنل فهو ن ولا توتوه يا اخواني  
 ما تفي آكلة بقتل غريب ذي عيال ناء عن الاوطان  
 عاثوني بفرد رجل الى الشفسف وعذبت ايتني بالدخان  
 لو رأني ابي وامى على رأى سي ورجلاي بالعصا تفران  
 بكياي من ذاك واشترى ابي من يدهم بك ما يلكان  
 وقع الضرب باخلى على جسم من الموط والعصا قرحان  
 قلت للنضل والسري ثنائي وماني قد حل بي خلاصاني  
 واذكرا عشرتي وودى واخلا صى ومنا على واستبقاني  
 انما ان قتلاني وحق الله من اجل اكلة تندمان  
 ابي شيء تركناه اضعنى قدمضى الى بالامس ما قد كنفاني  
 آحانكاني ان ليس عندي مشروب ولا في خزائني لقيمان  
 فاستشاطا علي شيطان وقال النضل قل لي بابي عين تراني  
 نحن من اجهل البريه طرا ان حصلنا منكم على الايمان  
 قطعوا الحبل فاقلمت على رأى سي وظهري فاندق لي ضلعان  
 ثم لما تمكنا الياس خلوني ومالوا حشوا على الانبان  
 واجبري محنر ينقل الانسبان بالذل عاريا والهوان  
 وهو بيكي فقلت ويحك ما تصنع بالنين بعد موة اللندان  
 سرقوا السرج والفناديل والزبيست واقداحا وكل الثفاني  
 والبيد استقوه واغتموه آخر الليل كاستناه السواني  
 زودوه سواسهم والكاريسين معا بالجرار والكران

لوترى النضل وهو يحمل في السرج قهيبا مخوط الاردان  
 قد حشاه لحا وطيرا وسبعين رثينا من اعظم الرغنان  
 سرقوا الراح في الزناق وراحوا بطعام منضد في الصواني  
 ميزوا خيلهم بكل كبير وعتير مدبر جريان  
 خلفوا برعي بقية زرع رعي لا خائف ولا متواني  
 ما رثي لي سوى المبارك من ضرري وذاك القصير الدحدحاني  
 رفاني وخلفنا الثقل عني فما من ملائني سالمان  
 والري السري حقا كما سبي ايضا من بطون اعفاني  
 هل سمعتم فيما سمعتم بانسا ن عراه في دعوة ما عراني  
 اسعدوني يا اخوتي وتفاقي بدسوح فجري من الاجفان  
 اخوتي من لو اكف الدمع محزون كتيب مدله حيران  
 هائم النكر ساهر الليل ياكي السعيت واي النوى ضعيف الجنان  
 لم يكن ذا القران الا على شوخي فويلي من نحس ذلك القران

قد احسن في هذه القصيدة غاية الاحسان \* وابتان فيها عن مغزاه احسن  
 بيان \* وتصرف فيها واحال \* وامكنه القول فقال \* واذا تخلص الشاعر  
 عند الاطالة والوصف هذا التخلص \* وسلم ما يؤديه الي التكلف والتلصص \*  
 فهو الذي لا يدرك غوره \* ولا يخاض بحره \* وقال ايضا وهو ابا النضل  
 يوسف بن علي ويعرض فيها بمنشا بن ابراهيم بن القزاز ويقال ان هذه  
 القصيدة كانت سبب عزاه من عماء وقد تصرف فيها كل التصرف \* وهب  
 سائمه من التكلف \* ولم يقل في معناها مثلها وهي

يا اهل جبرون هل اسامركم اذا استقلت كواكب الحمل  
 في ملح كالرياض باكرهاتو ه الثريا بمارض هطل  
 او مثل نظم العقود بالشندر والدر ووشي البرود والكلل

يلد للسامع الغناء يسا على منيف القتل والرمل  
 كنت على باب منزلي سمرا انتظر الشاكري يسرج لي  
 وطال ليلى حياة عرضت باكرتها وانجوم لم تل  
 فر بي في الظلام اسود كانييل عريض الاكف ذو عضل  
 اشفى الله منخر ككوة تنور وعين سحراء كاليعل  
 ومشر مسيل كخبه رحي على نيوب مثل المدي عضل  
 مشفق الكعب افدع اليد والرجل طويل السائر في سهل  
 فاهدت الريح منه لي ارجا مثل جى الروهر في الندى الحضل  
 محسا وقنصية معتنة شيبا بيان وعبر شمل  
 فقلت ما هكذا يكون اذا راح الندامى روائح المنل  
 اسود غاد من الانون له عرف امير نشوان في فضل  
 هذا ورب السماء اعجب من حمار وحش في البر متعل  
 اردده يانصر كي اسائله فبانه عضلة من الفضل  
 فقال يخشى قوات حاجتنا وليس هذا من اكبر الشغل  
 فقلت ترك الفضول ياناقص الهيمه عين الادبار والحسل  
 بادرة من قبل ان يفوتك في سلوكك بين هذه السبل  
 فصد عنى تغافلا ومضى يعجب من عقله ومن خلى  
 وصاح من خافه رويدك بالسود مالى بالعدو من قبل  
 ارجع الى ذلك الرقيب وان اطال في خطوه فلا تعطل  
 اجب اذا ما سئمت مقصدا في المنظر واسكت ان انتلم تسل  
 وهو بترك الفضول اجدر لو بسلم من خفة ومن خطال  
 فكر نحوى عجلان يعثر في مرط كساء مبرعث قبل  
 وقد مدي والمذني يفطر من غرموا في الذبول كالوشل



وطن ابي صيد فابرز لي      فيشلة مثلث ركة الجمل  
 سوداء قد طوقت بطوق خرا      اصفر ترمي يو على الجمل  
 وقال لح داركم لأولجنا      فيك وان كنت لم تبل فبل  
 فطالما اسهلت طبيعة من      ليس لامثالها بعديل  
 هذا على انها مؤدبة      من الفيثي المروضة الدلل  
 وطال والله ما خدمت بها السلوك      خلف السنور والكل  
 وكنت اغشاهم على فرش الخسر      بلا سقطة ولا زلل  
 لانها صنعتي وصنعة آبا      ثي قديما في العصر الاول  
 وزاد في دولة اليهود بها      شرطي طي ما مضى من الدول  
 حتى لقد فتقت فروشهم      وطريت بالخدو والاصل  
 فانظر اليها فان رأيت لها      شيها فلا تدعي ابا الجمل  
 وخذ عمودا اغلانه شرح      لم يمتن ساعة ولم ينل  
 قلت له لا عدمت برك قد      بذات ما لم يكن يبتدل  
 وجدت عنوا من شير مشاة      بدرة لا تباع بالجمل  
 لكني والذي يمد لك العسر      ويعطيك غاية الامل  
 ماشي دبري مذقط فيشلة      ولا انتخاب الايور من عملي  
 ولا لهذا دعيت فاطمب ليلو      خك من يستلذه بدلي  
 وهات قل لي بالله من اين اقبلت      ودعني من هذه الحال  
 فقال لي بت عند عاملكم      هذا ابي النضل يوسف بن علي  
 فصاك بي طيبة وصالك و      متى صنات في حدة البصل  
 تركته بالنهار الخفش لا      ينظر في خدمة ولا عمل  
 قلت تزايدت وادعيت على      شيخ نيل يني الى نيل  
 ابيه سمح وجده ملك      يدعي حيننا وعمه الصلي

لعل ذا غيره فصفة فما بخدع مثلي بهذه الحبل  
 فان تكن صادقا نجوت وانجيت عليو باللوم والعذل  
 وان تكن كاذبا صنعتك بالنعسل فان كنت قائلا فقل  
 فقال ياسيدي عجلت بكرو هي وكان الانسان من عجل  
 هذا الذي بت عند نصف دون مسن وفوق مكمل  
 في فيو تنم ونحت عصصو عين نوح الصديد في دغل  
 أدرك ربحو الهجان فخرق المسعر الحى مهيج السفل  
 حياضة باسوره اذا اخلطت بالملح كالسمن شيب بالعل  
 له اذا ما علوته نفس امضى من السيف في بدالصال  
 يصرع طير السام في الافق الاعلى وبهوى مخارم النفل  
 انت من كل ما يقال اذا باع في الوصف ضاب المثل  
 وهو على ذلك مواع ابدأ لشوم بجنتي بالعضن والقيل  
 نعم وفي باب سرمد وضح ايت منه ليلى على وجل  
 اخاف بعدى ايرى بيرصنو فأغشى مثله من المثل  
 اسود كالليل بن اكرعو عمود صبح بنجاب عن طفل  
 فقلت هذى صفاته ولقد شغلت قلبي بذلك الرجل  
 فقال اما انا اهتمت بو فانه في نهاية الجدل  
 قد طاب عيدنا وقد اساب من اللذة ما لم يصب ولم ينل  
 يكون مثل العروس مفترشا طورا وطورا كالفعل في الابل  
 فيجمع اللذتين منتبضا في دبره نارة وفي قبل  
 وهو عوان لم يخش من الم الحسل عقيم لم يخش من حبل  
 وانت يا ابن الخراء محفل بأمره وهو غير محفل  
 فقلت قل لي من اين تعرفه فقال ذرني من هذه العفل

كنت اجيرا بيد معصرة بصور كانت لكاتب الجبل  
 وكنت اضحى النهار في ظاهر البد اذا ما انصرفت من شغلي  
 فميت يوما وكنت من سهر الليل وفيما كان الغارب الليل  
 وهبت الريح فانكشنت ولم اشعر وطار الشراع عن قلبي  
 واجتاز للبين والقضاء الذي حسمت منشا في هوكب زجل  
 حن بصير البنود والخيل والرجل ويض الصفاح والاسل  
 على كيت اقب كالصخرة الصا . قدت من فنة الجبل  
 ليس باشغى ولا اجش ولا امضم طاوى الحشى ولا شغل  
 وهو امام الصنوف تقدمتجر د الهواى شواذب المثل  
 مجبات كاتين سراحي من قطاه او فكالتنا اللذيل  
 وحان منة الثفانة فرأى ذبل قميصي قد قد من قبل  
 فاشتد تحديقته الي كما حدق ذنب طاور الى حمل  
 ولم ايت ليأتي وعيشك يا مو لاية حتى دعيت بالرسل  
 فحجنته خائفنا كما بلج العاصو ر مستكرها على الورل  
 فارتعت لما رأيت الحيتة وكذت اخرى من شدة الوهل  
 وظن اني استحييتة فغدا يسطى بالمزاح والغزل  
 وقال هذا الحياء يا اباي انست بريد النكول والنشل  
 فاطرح الهيبة المضرة بي واعتزل الخوف اي معتزل  
 ان كنت اكرمتي اترفع من قد رى فبعض الهوان اتبع لي  
 اتنف سبالي واصنع قنابي ولا تنظر الى قدرتي ولا خولي  
 ولا عيدي ولا فروشي ولا طيبي ولا حليتي ولا حالي  
 ان يشق اعلاي بالمطام فقد يسعد بالرهز بعد سفلي  
 وليس بعد المزاح يا اباي في الرأس من حشمة ولا نخيل

ولم يزل دانياً يشرح لنا  
 فحيث ادابت كالحمار بدا  
 وخرّ للوجه والجبين وقد  
 طامته طمته بصدق الاناب  
 فقال اوجهت جوف منعدني  
 وقررت بطنه وربما  
 ثم رماني بسحرة خطمت  
 فقلت ياسيدي وبالملى  
 فقال اخطأت اذا سلكت دمي  
 اين الخبيث الثاني فديتك من  
 الا تبرزت لا ابالك او  
 فقال لما انشأت تعجبني في أسنى  
 الم تكن عالماً بأن سلاح أسنى  
 خذ آبنوساً حلينه ذهباً  
 ولا تلهي فكيف اصنع في سر  
 تمنعه اللذة الحياء فتسر  
 نعم وتاجلني بجانفة  
 اصحت ومررت في موضع العلل  
 عاجات قلبي عن التخطئ في امري  
 برهز كالبرق مشتعل  
 وخاض جسمي ابرو موج  
 يجوز حد الجنون والتخل  
 ياسيدي ما اسمك فقلت ابو الاسود  
 يكنى وليس بالدولي  
 فقال يا احبنا ابو الاسود الزا  
 هد فينا بسحرة قلبي  
 هل رأيت غيرها وقد جعل السماء  
 ظهوراً لكل مفلس  
 فامض وعد بعدها لترويني  
 من بعد نومي علا على نيل

ولا تخف بعدها ومباح نذر اش قصير السريال معتدل  
 فقال ذلك الفرائس ما لك قد مست كذا فاغسل ولا تزل  
 ضده عادة سيدنا موروثه عن ابيو لم تزل  
 ولم ازل في خراطة الذرس ابا ما مخلي في ذي معتدل  
 حتى اثنت صعدتي وبان له في اناة الثور والكل  
 ثم تغني والير في يده قد خف بعد العنق والنقل  
 بادار هند بالخيف من مثل حبيبت من دمن ومن طلق  
 وقال لي ويلك في دمشق اخ للوقف والخرج والضباع يلي  
 وهو يجب السودان اعرفه وليس عن رايه بهتقل  
 فخذ كتابي وسرايو ولا تترك منالما قط لم يقل  
 وقل سرت بي في الليل ذعابة تهدي صدور المهرية البزل  
 نمطو جماحا اذا المظلي ونت حتى تراخي لها من الجذل  
 اهوى بطون الافطار في غسي اللـيل واوى متاهل الوعل  
 وليس لي شافع اليك سوى فيشنة اسوات ابا سهل  
 فانه سوف يلتقيها ويمحوها اذا اقبلت بمجول  
 وتغدي عنده اعز من الامهـلين والاقريين والحول  
 فحنته وانفا بقول ابي سهل ومن يسمع المني يخل  
 فما حصلنا الا على سهر بهـسي ورهز بوهي القوي نقتل  
 وكان هذا ابراء معرفتي بو وحسي فاقطع ولا اهل  
 وقد مضى بومنا بلا عمل ترجي له اجرة ولا امل  
 ظننت للمليك قد دعيت ولم ادر بانى دعيت للجدل  
 صرف عنة بعض الادباء وهو ابن خبزان العبد لانه اطال ولم يصرفه بعد  
 منور يتقدم ذلك

قلت لك اذهب مصاحبا فانك حدثت عنه بحدوث جلال  
 فمرّ يسعي كأنه نمر من سهر كده ومن ملل  
 يقول في سيره وقد وضح ال صبح الارب واثق نجمل  
 كان تكاخر ابليس زوره بلا شهود ولا حضور ولي  
 لا باراك الله فيهما فلقد جاأ بها لا يجوز في المال  
 وعدت بالله استعبد من السوء ومن كل موقف رذل  
 والحمد للواهب السلام من جرح يداوى بهذه القتل  
 وان اتق وجود المشور الحنثة بعون الله وقدرته

(احمد بن محمد الطائي الدمشقي) قال

قد غدونا الى صلاة الغداة ثم ملنا منها الى المحانات  
 فشرينا مدامة كدم الخشيف عقارا نضي في الكاسات  
 فاذا شجها السقاء بماه ابرزت مثل السن الحيات  
 وكانت الانامل اعصرتها من شقيق الحدود والوجنات  
 (ابو محمد الموصلي) قال برئي ام الاميرابي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان  
 وقد رناها الناس على طبقاتهم

يا اميرا علا على النجم  
 مثل ما قد زري على الخلق عزمه  
 اكثر الناس في النعازي وقالوا  
 كل معنى ينسى اخا الهم همه  
 فاختصرت العزاء في نصف بيت  
 كل خطاب اذا تمدك نعه

(ابو محمد الحسن بن علي بن وكيع النيسبي) شاعر بارع وعالم جامع قد برع  
 في ابائه \* على اهل زمانه \* فلم يتقدمه احد في اوانه \* وله كل بدبعة تسحر  
 الاوهام \* وتسهب الافهام \* فمن ملح شعره وغرائبه قوله في قصيدة مرعبة  
 رسالة من كلف عميد حيائه في قبضة الصدود  
 بلغة الشوق مدى الجهود ما فوق ما يثناه من مزيد

جار عليه حاكم الغرام  
 فلو اتاه طارق الحمام  
 لانه اهزاز وارتياح وطرب  
 فهل سمعتم في احاديث العجب  
 ما ثاب عنه المحزم في الامور  
 صاحبه يخط في ديجور  
 اذا التقى في مسمع العذل  
 قال لهم لوم المحب جهل  
 ما العذر في السلوة عن غزال  
 تستخلف الشمس لدى الزوال  
 بخفة الروح احنوى صلاحى  
 والشكل والخفة في الارواح  
 من عشق القدم وان دق البصر  
 من كان يهوى منظرا بلا خبر  
 ظني سلوى عنه مثل جوده  
 اجفانه اسقم من عهدوه  
 يا واصله مثل وصل صدّه  
 يا قلبه كن رقة كحمه  
 اما وخصر ضعفة كصبرى  
 لانه عذار قام لى بعذرى  
 اضحى لا بليس به استقدار  
 وقال في ذا نستطاب النار  
 تمت لى الحيلة في العباد

فدى ان يدرك بالاوهام  
 لم يره من شدة السقام  
 لوجه من اورثة طول الكرب  
 بين مناه قرب من منه العطب  
 لكن مقدار الهوى ضرورى  
 منفسد التندير بالمقدور  
 وقيل من دون المراد القتل  
 ان الهوى يغلب فيه العقل  
 منقطع الاقرب والاشكال  
 ضياء خديه على الليالى  
 فصرت لا ارغب في النلاح  
 املح ما بعشق في الملاح  
 فليصدق البيعة وليهو الصور  
 فالة اوفق من عشق القمر  
 خياله اكذب من موعوده  
 اردافه اثقل من صدوده  
 يا حكمه كن في اعتدال فده  
 يا خصه كن مثل ضعف عهد  
 له ووجه حسنة كشرى  
 لا ثبت من شوقى اليه دهرى  
 على بنى آدم واستبشار  
 ما لهم عن مثل ذا اضطبار  
 ادركت من صالحهم مرادى

بهل ذا أمكني افسادي  
 وآهنتي من خده الاسيل  
 وآحربي من طرفه الكليل  
 من مثله كالصارم البتار  
 تحكم في لبي وفي اصطباري  
 حل قواي العقد من زناره  
 عذر صبري مبتدا عذاره  
 جاء بوجه حسنة محبوب  
 وقامة ذل لها الفضيح  
 هنا يقتلي منه افراط الهيف  
 ياسيدي من دون ذا الميل الناف  
 ما قصر القامة مثل الطول  
 عشق الرشيق الا هيف الجدول  
 لا يعشق الضخم الغليظ الجسم  
 مكدر الحسن ركود الفهم  
 قد صحت لما خنت منه الفتلا  
 يا حاكما جانب في العدا  
 يا ظالما يقتلي بجاهره  
 هلم ان شئت الى المناظره  
 في اي دين حل قتل الروح  
 ان قلت ذا جاء عن المسح  
 مرفس ما اخبرنا بذا الخبر  
 وقد نهى عن ذابحنا وزجر  
 لأنس العباد والزهاد  
 اذا انجلي عن صفحتي صليل  
 من مصفى منه ومن مدبلي  
 الحاظها امضى من المقدار  
 نظير حكم الدهر في الاحرار  
 الهب قلبي خده بناره  
 حبرني بالطرف واحواره  
 تطيب في امثاله الذنوب  
 والتد تقدر به الثلوب  
 فقلت لما ان تثنى وانعطف  
 وشرط من كان ظريفا في العطف  
 ولا البدن الجسم كالمزول  
 شأن ذوى الافهام والعقول  
 غير غايظ الطبع جاف قدم  
 يقول في الحسن بغير علم  
 وكدت من فرط السقام الي  
 مهلا بين بهوات مهلا مهلا  
 قد منع الوجد من المسامره  
 واستعمل الانصاف لا الكابره  
 وهل لما نفعل من مسج  
 فليس ما تزعم بالصحيح  
 عنه ولا لوقا حكاة في الاثر  
 ولا ارضى متى به ولا امر



اربعة ليس لهم عدل  
 ما فيهم من قال ما تقول  
 فان زعمت ان ذا موجود  
 فما الزبور بيننا مفقود  
 ولم يخبر احد سواكا  
 لا تقول غير ما اناكا  
 سفك دمي بخطر في الاديان  
 لا نجتمع الاثم مع اليمينات  
 واعلم بانني ان تمادي في الهوى  
 ودمت في هجرك لي كما ارى  
 شكوت ما تلقاه نفسي البائسه  
 عنت رسوم الصبر في داره  
 فان هم لم يرحموا ابني  
 ولم اجد في القوم من معين  
 شكوت ما يلقي من الاحزان  
 عساك تسخي من الشجان  
 فلا اراك مغضبا عبوسا  
 معونة ارجو لها النفسا  
 واعلم بانني ان رددت شافعي  
 فليس ذا بهاسم مطامعي  
 لو كنت مبدولا لانا لم نطلب  
 وكنت النفس بترك الاقرب  
 وان تماديت على جنائكا  
 ولا لهم في امرهم كهيل  
 فهل سوى انجيلهم انجيل  
 في زبر جاء بها داود  
 فكيف لم تعلم به اليهود  
 من النصارى كلهم بذلك  
 وغلب الحق على مواكا  
 فدع حماجا ظاهر البطلان  
 وكن على خوف من العدوان  
 وخفت ان اتلف من فرط الضنى  
 ولم اجد منك لما لي مشكى  
 من خطرات اللهم هاجسه  
 الى جميع عصبة الشامسه  
 وخبوا في قصدهم ظنوني  
 بنصفى منك ولا بعدني  
 فلي الى مشيخة الرهبان  
 وان تماونت بهم في شافى  
 اذا اتيت اسأل النفسا  
 عن مهجة قاربت النفسا  
 هذا ولم يرجع بأمر نافعى  
 كم طالب جد يجد المانع  
 وانما نرغب اذ لم نرغب  
 وشدة الحرص على المنصب  
 ودمت بالقله من حائكا

في هجرنا على فبيع رأيكما  
 فلا نلهمي ان قصدت الاستفا  
 فلا تقل اهديت مكنون الحننا  
 سوف الى المطران اهدى قصتي  
 فان رثي لي طالبا معونتي  
 شكوت ما يلقاه من فرط السقم  
 عساك ان خالفته فيا حكم  
 هناك تأتي مستفيلا ظلي  
 ترصي بما يندف فيك حكي  
 دع ذا فهذا كله تهديد  
 هيئات سرى ابدا جمود  
 مولاي قد ضاقت بي الامور  
 قاي الأ في الهوى جسور  
 مولاي بالرحمن احبي مغرما  
 اليك اشكو وصي ان ندعا  
 يا جرحس ارفق بفؤاد هائم  
 وقد رضينا بك في التحاكم  
 اقصى رجائي منك نيل الود  
 يا جاعرا افرط في البعدى

﴿ وقال في ازمة السنة مزدوجة ﴾

ياسائلي عن اطيب الدهور  
 وقعت في ذلك على الخبير  
 سأنتفي اي الزمان احلى  
 واه بالقصف عندي اولى  
 عندي في وصف النصول الاربعه  
 مثالة غني السبب منه

رة اما المصيف فاستمع ما فيو  
 فصل من الدهر اذا قيل حضر  
 نصرفيه التبت مشعرا  
 بهاره مقسم بين قسم  
 اوله فيو ندى مبغض  
 يلصق منه الجسم بالثياب  
 حتى تراها دبل مندبل الغمر  
 حتى اذا ما طردته الشمس  
 ففقت النار له ابوابها  
 حره بجبل الاوجه الغرانا  
 يعلويه الكرب ويشند الفاني  
 تبصرة فوق القميص قد علا  
 ان كان رقانزاد في تمزيقه  
 ثم بعيد الماء نارا حامية  
 شاربه بكرع في حميم  
 ينسبو ما يلقي من الثبابه  
 حتى اذا عنا انقضى بهاره  
 تحركت في حنجره دواي  
 من عقرم بسعي كسعي اللص  
 وحبته تنفث ساء قائله  
 تبصر ما في جلد ما من الرقش  
 لو تمشت بالثياب منها الخضرا  
 فان اردت الشرب في ابانوه  
 من فطن يفهم سامعوه  
 اذكرنا بجزره نار سفر  
 والارض تشكو حره المضرا  
 جميعها يعاب عندي ويدم  
 كانه على القلوب يقبض  
 وتعلق الاذيال بالتراب  
 فيهن تخطيط كخطيط الحبر  
 وفرحت بان يزول النفس  
 وشب فيها مالك شهابها  
 حتى ترى الروم بها حشانا  
 وتضح الابدان منه بالعرق  
 حتى ترى مبيضة مصدلا  
 او مسجدا حل حبل زينه  
 تريد في كرب القلوب الضاربه  
 كانه من ساكني الحجيم  
 ان يجهد الله على شرايه  
 وارخيت من ليله استاره  
 سارية وانت عنها ساهي  
 سلاحها في ابر كالشخص  
 تزود المالدوخ حننا طاجلا  
 كوجنه مصفرة فيها نش  
 لبرمت منه الحياة ببرا  
 على الذي وصفته من شانه

ابصر بها شئت من الصراع  
 وعالي تهيز احصاء العدد  
 ويهد حتى الصبيد لا تساه  
 ولا نقل ان جاء يوما اهلا  
 حتى اذا نزل اتى الخريف  
 اهوية تسرع في كل الجسد  
 يخشى على الاجسام من آفاته  
 لا يمكن الناس انهاء شره  
 تبصره مثل الصبي الارعن  
 فان اردت الشرب العقار  
 فانت منه خائف على حذر  
 احسن ما يهدى لك النسبا  
 وهو على المعدود من ذنوبه  
 حتى اذا ما اقل الشتاء  
 اقبل منه اسد مزير  
 لو انه روح لكان قدما  
 بانك في اباتو رباح  
 حراكها ليس الى سكون  
 يحدث من افعالها الزكاه  
 ثم يليها مطر مداوم  
 يطمعنا بغضا عن الطريق  
 وربما خر عليك السقف  
 هذا وكم قبيح من المغارم

فصل  
 في  
 النبوة

فضلا عن التهويس والصداع  
 من جرب ومن دوار ورمه  
 لانه اول ما تلقاه  
 فاجنة الله عليه فضلا  
 فصل بكل سوء معروف  
 وهو كقطع الموت يسا ويرد  
 فارضة قرعاء من نباته  
 من اختلاف برده وحره  
 في كثرة التغيير والتلون  
 في حينه بالليل والنهار  
 لانه يمزج بالصفو العسر  
 بقلبه في ساعة سوما  
 يخبر من الصوف على عيوبه  
 جاءتك منه غمة غمّة  
 له وعيد وله تحذير  
 او انه شخص لكان جها  
 ليس على لاعنها جناح  
 تضر بالاسماع والعيون  
 هذا اذا ما فانك الصدام  
 كأنه خصم لنا ملازم  
 وعن قضاء الحق للصديق  
 وان منا عنك اناك الوكف  
 وكثرة الاتفاق للدرام

في ملبس يدفع شر برده  
 ملاس نهي الجليد حملا  
 يحكى بها المخوف اصحاب العمن  
 فان اردت بالتمهار الشرا  
 واحتجت ان توفد فيه السارا  
 ترك مبيض الثياب ارقطا  
 وبعد ذا تدد الثقبا  
 نعم وترخي فحوه الستورا  
 فحسن لون الراح فيه لا برى  
 تشرب فيه ان شربت الخمر  
 اكن لقصي خضر الاعضاء  
 وان اردت الشرب في الظلام  
 حثك ان تدس في الخاف  
 ورعدة تشغل عن كل عمل  
 حتى اذا ملت الى الرقاد  
 ان الراضت عذاب مزحج  
 لا يستك جسمه المضاجعا  
 قمع فصلا فوق ما ذمته  
 حتى اذا ما هو عما بابا  
 جاء اليها زمن الربيع  
 لبرده وحره مقدار  
 عدل في اوثره حتى اعتدل  
 بهاره من احسن النهار

يكف عنا منه غرب حده  
 كأنما يحيل منها ثقلا  
 اكن تراه سينا غير حسن  
 فيه فقد قاسيت خطا صعبا  
 نظير نحو الحدق الشرا  
 تحكى السعيدني لك المنقطا  
 من خوفه وتغلق الابوابا  
 حتى ترى صاحبه ديجورا  
 لانه صار سواء والدحي  
 ليس لأن تلهو او تسرا  
 فشرها ضرب من الدواء  
 هافك عن تناول المدام  
 وخشية البرد على الاطراف  
 وتوتر النوم ونسحق الحسل  
 نمت على فرش من القناد  
 لكل ما قلب وجد تضح  
 كأنما افرشته ماضعا  
 لو انه يظهر لي قتلة  
 ونزل عنا بعضه لا كانا  
 فجاء فصل حسن الجميع  
 لم يكشف حدها الاكثر  
 وحده التصيل منه والجمل  
 في غاية الاشراف والاسرار

تضحك فيوالشمس من غير عجب  
 وليلمة مستلطف النسيم  
 لبدرة فضل على البدور  
 كجامة البلور في صفائها  
 كأنها اذا دنت من نحرة  
 رومنة حاتمها زرقاء  
 هذا وكم يجمع من امور  
 فيه نطل الطير في ترم  
 غناؤها ذو عجمة لا يفهمه  
 من كل دبسي له رنين  
 في قرطى اعجل ان يوردا  
 هذا وفيه للرياض منظر  
 سر نبات حسنة اعلانه  
 فيه ضروب للنبات الغض  
 من نرجس ابيض كالغفور  
 وروضة تزه من بفتح  
 قد ليست ضلالة زرقاء  
 تبصرها كفاكل اولادها  
 يضحك فيها زهر الشوق  
 مضمات قطعا من السج  
 كأنها الممر في المسود  
 اما ترى اترجه ما احسنه  
 وانظر الى الخنخاش ان نظرنا  
 كأنها في الافق جام من ذهب  
 متوّم في احسن التوّم  
 في حسن اشراق وفرط نور  
 او غرة الحسناء في نقابها  
 جوناق قبل طلوع فجره  
 في الجيد منها درة بيضاء  
 اسراف مطربها من التفسير  
 حاذقة باللحن لم تعلم  
 ساعه وهو على ذا يفرسه  
 وكل قهري له حنين  
 خاطلة الخياط طوقا اسودا  
 ينشي الثرى من سرها ما يضر  
 اذا سواة زانة كقمانه  
 يحكي لباس الجند يوم العرض  
 كأنه مخانق الكافور  
 كأنها ارض من الفيروزج  
 فصايدت بلونها السماء  
 قد لبست من حزن حدادها  
 كأنه مداهن العقيق  
 فاشرفت بين احمرار ودح  
 منه اذا لاح عيون الرمذ  
 يتخال في غلائل مبيته  
 يحكي كرات ظهورت كسختنا

وارم بعينك الى الجبار  
 كأنه مداهن من عجم  
 فانهض الى اللهو ولا تخلف  
 واشرب عقارا طال فينا كونها  
 من كف ظلي من بني النصارى  
 اذا بدا جماله لدى النظر  
 يبدى جمالا جل عن ان بوصنا  
 تربته احشاء كفتح طاويه  
 لاسيا مع مسع وراسر  
 دونك هذى صفة الزمان  
 فاصغ نحو شرحها كي تسما  
 وارض بتقليدي فيا قلته  
 ولا تعارضني في هذا العمل

وقال ايضا

يا باعنا ادعوتى غلام  
 اذا اردت ان تزار في غد  
 واعد الى ما انا منه واصف  
 ابعت فخذ عشر من الرقاق  
 تكاد مارق من حرسائها  
 ارقها الصانع حتى سغت  
 تكاد لولا حذقه في صغته  
 حتى انت في صورة البدور  
 حتى اذا فرغت منها متقنا  
 وعابنا من تركنا المامه  
 فلا تغال في الطعام واقصد  
 فانتى بالطيبات عارف  
 تذاها نواظر الاحداق  
 نشفت للأعين من صفائها  
 ولطنت اجسامها ومدت  
 تطيرها انفاة من راحته  
 او مثل جامات من البلور  
 ولم يرى العائب فيها مطعنا

فأعد إلى مدور من البصل  
 يحكي لعينيك اخضرار قشره  
 غلاثلا خضرا على جموم  
 حتى إذا الحكمة تقطبا  
 خلطته باللحم خلطا جيدا  
 حتى إذا أنت أجدت فعلته  
 صيرته إذا العلا السنيه  
 ثم اغل الشبرق المقشرا  
 مكثيا حلته الخمريه  
 ثم ادر كأس الشمول منها  
 فلست في فعلك ذاميرا  
 فانه أكبر اعوان العسل  
 إذا رماء ناظر بنظيره  
 ييض رطاب من بنات الروم  
 وقلت قد جودته صيغا  
 ولم تنزل تخلطه مرددا  
 ثم جمعت في الرقاق شمله  
 شابورة ليست لها سبه  
 من فوقه حتى تراه احرا  
 من بعد ما عهدتها فضيه  
 أكرم بهذا مشربا ومطعما  
 كلاً ولا في حنا منصرا  
 قوله في الروض

اسرعن هجيتو الدهر الاغر  
 ابدى لنا فصل الربيع منظرا  
 وشيا وانك حاكه صانعه  
 عابنه طرف الماء فاشي  
 فالارض في زيم عروس فوقها  
 وشي طواه في الثرى صوانه  
 اما ترى الورد كحدي كاعب  
 كأنما الخمر عليه نفخت  
 اخيطة الترجس اذ جاد لسه  
 قال له العين وما الخد لها  
 ماذا الذي يرجي لخد هج  
 وابسم الروض لنا عن الزهر  
 بثلو تفتت الباب البشر  
 لا لأبغزال اللبس لكن للنظر  
 عشقنا له يكي باجفان المطر  
 من ادمع النظر ثار من درد  
 حتى اذا مل من الطي نشر  
 راودها فامتعت منه ذكر  
 صباغها او هي منه تبصر  
 فاحمر من فرط حياء وخفر  
 موازنا في عظم قدر وخطر  
 مستحسن صاحبه اعى البصر



فاحمر من حجه اذ ظهرت  
 وانظر الى التاريخ في بهجه  
 مثل دنابير نزار احمر  
 وانظر الى المشور في ميدان  
 كجوهر مختلف الوانه  
 كأن نور الباقلا اذا بدا  
 كمثل الحماظ البعافير اذا  
 كأنه مدا من فضة  
 كأنها سوائف من خرد  
 وانظر الى الاطيار في ارجائه  
 كأنها تصفر في رياضها  
 فانفض الى اللهو ولذات الصبا  
 فقلما يغنيك من يعذل فيسما تشبه حتى تواريك الحفر  
 فكيف هجران اللذات ولم  
 والنسك في عصر الصبا كأنه  
 يالانما يعذلي في طربي  
 اعرف فضل العقل الا انه  
 الجهل ينوع مسرات الفتى  
 فاجسر على ما تشتهى جهالة  
 واشرب عفار الواصابت حجرا  
 عدوة الحزن الذي ما ظفرت  
 لورام ان يجيرة من كيدها  
 ارتقىها الدهر الى ان شاكنت

والحق لا يدفع يوما ان ظهر  
 يابح في اخنان هاتيك الشجر  
 او كعقيقى سخرطت منه آكر  
 يرنو الى الناظر من حيث نظر  
 اسلمة سلك نظام فانتثر  
 لناظريه اعيت فيها حور  
 روعها من قانص فرط الحذر  
 اوساطها بها من المسك امر  
 قد زينت بياضها سود الطرر  
 اذا دعي الثاكل منها وصفر  
 سرب قبان فوق بسط من حبر  
 لامك من يعذل فيها او عذر  
 فقلما يغنيك من يعذل فيسما تشبه حتى تواريك الحفر  
 بيد نهار الشيب في ليل الشعر  
 من قبحه خلع عذار في الكبر  
 حسبك قد اكثر من هذا الهذر  
 لعيش من آثره عين الكدر  
 والعقل ينوع الهموم والفكر  
 ما فاز بالذات الا من جسر  
 لطار من خنوه ذاك الحجر  
 قط بوالا اساءت في الظفر  
 صرف الزمان الحنم يوما ما قدر  
 من رقة شعر جميل وعمر

خفية المحيلة في جسم الفنى  
 كأنما الاوطار فيها جمعت  
 لاسباب من كنف ظبي لم يشن  
 لث سهار من لحاظ صيب  
 مزور شككني في دبه  
 لانه كالمحور في تصويره  
 لو لم يكن زواره في وسطه  
 وبان منه نصنة عن نصفه  
 ان قلت يحكى قبرا عنفي  
 انى يواريه وهذا ناطق  
 يالك منه منظرا انتهى الى  
 يا طيب ذى الدنيا انا منزلة

﴿ وقال ايضا ﴾

علل فؤادك والدنيا ابايل  
 ولا يصدنك عن امر مهمت بو  
 فخور يوميك يوم انت فيه اذا  
 وان اتوك فقالوا كن خليفتنا  
 فان ذلك امر مع نفاستو  
 وارض الخمول فلا يحظى بلذتو  
 ولا تبع عاجل الدنيا باجل ما  
 واسفك دم القهوه الصهباء تعين بو  
 يا خائف الالم فيم احين يشربها  
 تم قاستنى النض ما حرموه ولا

تحدث في الجسم ديبيا وخدر  
 فليس في العيش لحافيا وطر  
 بفرط طول لا ولا فرط قصر  
 كأنما يرمين عن قوس القدر  
 حتى احلت الكفر فيمن قد كفر  
 والمحور لا يسكبها الله سفر  
 بسك ضعف المحصر منه لانتهر  
 لكته جاء له على قدر  
 عتل له اعدمه عند الزهر  
 وذلك ان خوطب لم يتطرق حصر  
 قلبى من جنة عدن او اسر  
 لو لم تكن نزع منها بعسر

من قهوة عتقت في دنيا حفا  
عروس كرم انت تختال في حلال  
كأنها باكف الثور اذ جلجت  
في فنية جعلوا للهو طاعتهم  
جلوسهم ليس يروى من حديثهم  
لا كالدين اذا ما كنت حاضرهم  
تري مجالسهم مملوءة لهما  
كأنها في سواد الليل قندبل  
صفر على رأسها المزعج اكليل  
ذوب من الذهب الابريز محلول  
فما لم عن طريق المهور معدول  
يوما وبعض حديث القوم ملول  
ففي سكونهم المأمول والسول  
وكل ذلك فضول عنك معزول

وقال ايضا

اشرب فقد طابت العفار  
من قهوة ما انبرت لهم  
لها جوش من الملامي  
لألاوما في الدجى بهار  
اذا استقرت حشا لييب  
لم يرها ناظر حديد  
خيالها جسيمة لجين  
كأنها شحنة كبيت  
لها لدى حزن شاربها  
فالحزن عن اهلها مطار  
فلا انتصار لذا عليها  
يسعى بها جوذر شعر  
يحسن منى الوغار الأ  
اغار منى عايو حتى  
كل جمال ترى فنية

وانتسم الورد والبهار  
الأ وولى له انتشار  
لهم قدأها النزار  
بظلم من نوره النهار  
وأيتها ما لك قرار  
الأ نى لحظة انكسار  
وجسما شحنة نضار  
عايو من فضة عذار  
نار وعدد المحلوم نار  
والحلم في امرو عطار  
ولا عليها لذا انتصار  
في لحظ اجفانه احورار  
فيو فبا يحسن الوغار  
عايو من نضو اغار  
اذا تأملت ستعار

كأن صدغاً له تراه      وهو على خده مدار  
 ميدان آس بدا جنيا      الهب في جاسيو نار  
 بيت من المحسن لي اليه      حج مدى الدهر واعتار  
 زيارة البيت كل عام      ودهر فا كلة بزار  
 قلت له اذ بدا وقلبي      من لايح الشوق مستطار  
 باجامع الحسن كل حسن      للناس من شرطك اختصار  
 ما فضل الغايات عندي      عليك إلا امره حمار

﴿وقوله أيضاً﴾

اشربه فقد طابت المدام      واقتز عن ثغره الغمام  
 من قهوة حرمت عليه      والصدر عن مثلها حرام  
 جلت عن الوصف في تيمه      يدق عن شأنيها الكلام  
 اذا استندم الاسى اليها      فما له عندها زمام  
 طوقها الماء سمط در      ليس لمنشوره نظام  
 كأنها نحنة كبيت      عليه من فضة لجام  
 اذا بدت للبهوم ظلت      وهب لاعظامها قيام  
 تلوذ منها فلا لواذ      ينفع منها ولا اعتصام  
 في نقيه كلم كرم      وخير من بهب الكرام  
 يكسد سوق الفتاة فيهم      ظرفا ولا يكسد الغلام  
 أمة كلم عليم      بكل ما فعلك انام  
 لخصني فيهم على ما      وصفت من فضلهم امام  
 وعندنا شائن غريد      في لحظ اجفانه سقام  
 للحسن قداسة جيوش      للصدر قدامها انزام  
 يخف في حبه التصابي      كمثل ما يثقل الامام

ذال عيش فافطن له وبادر من قبل ان ينفطن الحمام  
وانعم نعمام السرور عندي يوم ويوم الهموم عام  
﴿ وقال ايضا ﴾

جانبت بعدك عنتي ووقارى	وخالعت في طرق المحجون عذارى
ورأيت ايثار الصباية في الذي	تهوى النفوس مهق الاعمار
لا تأمرني بالتستر في الهوى	فالعيش اجمع في ركوب العار
ان التوقر للحياة مكدر	والعيش فهو يهنك الامتار
من تابعت امر المروءة نسة	فنهت من الحسرات والافكار
لا تكلمن علي ان اخا الحجا	بم يقرب الصاحب المهدار
خوفني بالنار جهدك دائبا	ولجحت في الارهاب والانذار
خوفي كخوفك غير انى واثق	بجويل عفو الواحد الثمار
اقررت انى مذنب ومجرم	تعذيب ذى جرم على الاقرار
انظر الى زهر الربيع وما جلت	فيه عليك طرائف الانوار
ابدت لنا الامطار فيه بدائعا	شهدت بحكمة منزل الامطار
ما شئت للازهار في صحرائه	من درهم بهج ومن دينار
وجواهر اولوا نغور حسما	جلت عن الاثام والاخطار
من ابيض يقق واصفر فاقع	مثل الشمس قرن بالاقمار
ناحت لنا الاطيار فيه فارهجت	عرس السرور وما تم الاطيار
دار لو اتصل البقاء لاهلها	لم يجعلوا بنعيم تلك الدار
فانهض بنا نحو السرور فانه	ما نزال يسكن حافة الخمار
فاشرب معتقة كأن نسيها	مسك نضوغة يد العطار
اخفى ديبيا في مفاصل شربها	وادق الطافا من المقدار
احكامها في العقل ان هي حكمت	احكام صرف الدهر في الاحرار

برضى على الاقدار شار بها الذي  
وكأنها والكأس ساطعة بها  
لا سيما من كنف اغيد شادن  
فضل الغصون لانها من غرسنا  
قد غيب الزار دقة خصره  
متنصر قويت على اسلامنا  
قالوا ابصع مثل هذا ربه  
مع مسمع حلفت لسه اوتاره  
فطن بحرك كل عضو ساكن  
شدوا اذا الحماة زار حلومهم  
والشدوا حسنة الذي لم يسمع  
ذا العيش لانعت الماهم والفلا  
لا فرج الرحمن كربة جاهل

وقال ايضا \*

قد رضينا من الغزال الكحيل  
وهجرنا سواء وهو منيل  
فكثير البغيض غير كثير  
باعذولي زعمت صبرى صوابا  
هلك العزم بين شوق صحيح  
لا نعب من هويت باليغل انى  
يجعل البغل بالملاح وان كا  
كل من سره حبيب جواد

وقال ايضا \*

الست ترى وشي الربيع المنفخا      وما رضع الربيع فيه ونظما  
 فقد حكمت الارض السماء بنورها      فلم ادر في التشبيه أيها السما  
 فحضرتها كالجوف في حسن لونها      وانوارها تحكى لعينيك انجما  
 فمن نرجس لما رأى حسن نفسه      تداخله عجب بها فتبسما  
 وابدى على الورد الجني تطاولا      فاظهر غيظ الورد في خده دما  
 وزهر شقيق نازع الورد فضلة      فزاد عليه الورد فضلا وقدما  
 وظل لدرط المحزن يلطم خده      فاظهر فيه اللطم جعرا مضرما  
 ومن سوسن لما رأى الصبغ كله      على كل انوار الرياض تقسما  
 تجلبب من زرق الياقوت حلة      فأغرب في الملبوس منه واعلما  
 والوان مشور تخالف شكلها      فظل بها شكل الربيع منما  
 جواهر لو قد طال فينا بفاؤها      رأيت بها كل الملوك محفما  
 فقم فاسقني ما حرموه فما ارى      من العيش حلوا غير ما قيل حرما

❦ وقال ايضا ❦

قالوا عشقت كثيرا الجمل ممنعا      فقلت هيات عنكم غاب اطيبة  
 لو جاد هان وقيل الجود عادة      وانا عز لما عز مطلبة

❦ وقال ❦

ارحني دنوا الوصل من بعد بعد      كما قد ترجى في الجذب والسحاب  
 واكثر في الهجر العتاب كأنني      لدهري من ظلم الكرام اعتاب  
 واهوى مواعيد المني عنك بالرضى      وقد تمنع الآمال وهب كواذب

❦ وقال ❦

حبذا زورا اتاني \* طارقا بعد اجنابه \* شق حنج الليل بدر \*  
 لاح من ثني نقابه \* طربت نفسي اليه \* والى طوب اقترابه  
 طرب الشيخ اذا ذكر ايام شبابه

﴿ وقال ﴾

خلعت في حيو عذاري وطاب لي العيش باشتهاري  
 وذقت طعم الجنون فيه فكان احلى من العنار  
 ان ابد في حيو خضوعا فليس ذل الهوى بعار  
 لو كان في الحب لي اختيار لكان تركي له اختيارا  
 من روجه في يدي سواء فهو حقيق بان يداري  
 لا تحمدوني على احتفالي هو انه واحد واصطباري

﴿ وقال ﴾

متى وعدتك في ترك الهوى عدة فاشهد على عدتي بالزور والكذب  
 اما ترى الليل قد ولت عساكرة واقبل الصبح في جيش له الحب  
 وجد في اثر الجوزاء يطليها في البحر ركض هلال دائم الطلب  
 كصولجان لجيت في يدي ملك ادناه من كرة صيغت من الذهب  
 فتم بنا نسطج صفراء صافية كالنار اظلمها نار بلا طب  
 عروس كرم انت تغتال في حلال صفر على رأسها تاج من الحب

﴿ وقال ﴾

تم فاسقي واخليج مضطرب والريح تتي ذوائب القصب  
 كأنها والرياح تعطفها صفاء فني سندسية العذب  
 والنجوة في حلة مسكة قد طرزها البروق بالذهب

﴿ وقال ﴾

ومعاب اذا هي الماء فيه التت الرعد في حشاة البروقا  
 مثل ماء العيون لم تجر الا ظل بزكي على القلوب محرقا

﴿ وقال ﴾

جوهرتي الاوصاف بقصر عنة كل وصف لكل ذهن دقيق



شارب من زبرجد وثنايا لؤلؤه فوقها فم من عقيق

﴿وقال﴾

صوره خالفة جامعا لكل شيء حسن يارح

وكل حسن من جميع الوري مختصر من ذلك الجامع

﴿وقال﴾

عشنت من لا ألام فيه وما بخلو من اللوم كل من عشقا

رأى الوري في سواه مختلف وابت تلقاء فيه متقنا

وكل قلب اليو منصرف كأنه من جميعها خلفا

الم فيه بقول اسحق بن ابراهيم الموصلي خلق من كل قلب فهو بغني كلا

ما يشتميه وقال

زارني في دجا الظلام الهم فمر بات مؤسى ونديسى

بحديث كأنه عودة الصلصة في الجسم امد يأس السقيم

تلقى القلوب منه قمولا كنتى الخمور برد النسيم

﴿وقال﴾

ظفرت بقبلة منه اختلاسا وكنت من الرقيب على حذار

الد من الصبوح على غمام ومن برد النسيم على بخار

وقال لا تلتفت مفارنا من لا يزين من الصحاب

فالتوب ينفذ صبغة فيما يلبو من الثياب

﴿وقال﴾

ريق اذا ما ارددت من شرب ربا ثنائى الري ظانا

كالخمر اروي ما يكون التنى من شربها اعطش ما كانا

﴿وقال﴾

حملت كأسه الى شفتيو كفة والظلام مرخي الآزار

فالتقى لؤلؤا حباب ونغر وعثيقان من فم وغفار

﴿ وقال ﴾

وصفراء من ماء الكروم كأنها فراق عدو أو لقاء صديق  
 كأن الحباب المستدير بطوقها كركب در في سواد عقيق  
 صببت عليها الماء حتى تعرضت قميص يبار من قميص شقيق

﴿ وقال ﴾

سلا عن حرك القلب المشوق فما يصبو اليك ولا يتوق  
 جفاؤك كان عنك لنا عزاء وقد يسلى عن الولد العنوق

وقال

كان اوراق زهر للنافلاء يهبه  
 خواتم من الجبين فصوصها حشيه

وقال

اسنى الاماني كلها واجل منها ما ينال  
 كأس ومسمعة واخسوان تحادثهم ومال

﴿ وقال ﴾

ابصره عاذي عليه ولم يكن قل ذا رآه  
 فقال لي او هو بيت هذا مالهك الناس في هواه  
 قل لي الى من عدلت عنه فابس اهل الهوى سواءه  
 فظل من حيث ليس يدري يأمر بالحب من بهاءه

﴿ وقال في ثقيل ﴾

ما السقم في سفر والدين مع صدم يوما بانقل منه حيث بلقاني  
 مالي عليه معين حين ابصره غير الصدود وتغيض لاجفاني

﴿ وقال ﴾

ان كان قد بعد اللقاء فودنا دان ونحن على النوى احباب  
 كم قاطع اللوصل بو من وده ومواصل بوداده برتاب

وقال لا وواعد الوصل باللمحظ على رغبم الرقيب  
واختلاس القلة المحسوسة من خد الحبيب  
وساع مستطاب جاء في لفظ مصيب  
ماموى الراح لدا السهم عندي من طيب

﴿ وقال ﴾

يا من اذا لاحت محامن وجهه غفرت بدائعها جميع ذنوبه  
الغيم يعلم ان عيني في الدجا معتودة بطلوعه وغروبه  
ان كان في تعذيب قلبي راحة لك فاجتهد بالله سيء تعذيبه  
لو كان منك دمي اليك محبا لرأيتني منصرجا بصيبه

﴿ وقال ﴾

ازهد اذا الدنيا امانك المني فهناك زهدك من شروط الدين  
فالزهد في الدنيا اذا ما رمها فأبت عليك كعفة العين

﴿ وقال ﴾

لا تحمدن صديقا \* على ترايد نعمة \* فان ذلك عندي \* مقوط نفس وفيه

﴿ وقال ﴾

وجانبار هيب \* ضرامه بنوقد \* بذ لنا في غصون \* خضر من الري بيد  
بجكي فصوص عقيق \* في قبة من زبرجد

﴿ وقال ﴾

اقبل والعدال لبعوني فكلهم قال من البدر  
فقلت ذا من طال في حبه منكم لي العنيف والزرجر  
قالوا جهلنا فاغفر جهلنا فليس عن ذا الامرئ صبر  
عذرك في المحبة واضح ومالنا في لومنا عذر

﴿ وقال ﴾

يا بعينك من فنون      ومن فتور بها وصحر  
وبالعذار الذي تولى      خلع عذارى وسط عذري  
ومضحك مك لو لوي      منزع مسكة بخر  
جد لي بالصبح عن ذنوبي      اولا فعاقب بغير هجر

وقال

عدت الى النبي بعد نسكي      ولد لي فيك طعم محكي  
اضحك للكاشحون جهرا      ولي ضمير عليك بكى  
تمنعني ان ابوح نفس      تأنف من ذلة التسكي  
عيني التي اوفعت قواذي      باعيت ماذا لبيت منك

وقال

واحرى من جنون ظي      اقام عذري به عذاره  
اسم جسدي بسقم طرف      حبرني في الهوى احوراره  
عجبت من جهر وجشده      بحرقني دونه استعاره  
هذا اخنياري فابصروه      شاهد عقل الفتى اختياره

وقال

لا تقبلن من الرشيد كلامه      واذا دطك اخو القواية فاقبل  
ودع الترمث والتجمل للورى      فالعيش ليس بطيب بالتجمل  
واشرب مزعفرة الفيصر سلافة      من صبغة اليرقان او قطر  
كأس اذارمت الهوم بسهما      لم يخط نافذه سواء المقتل  
تخلوونه ذنب في النفوس كماها      كمت العدو ورغم انك العدل  
حراء برحب كل صدر ضيق      معها وينفخ كل باب مقل  
فحكى ضرام النار الا انها      نار لعمرك ليس توذى المصطفى  
لا سيما من كف طاوية الحشى      تزوبنا ظرتي جدول مهطل

﴿ وقال ﴾

كتبت وفرط شوقى قد عنانى  
 وما فى البيت لى ثان فكن لى  
 فعندى ما يجاوز كل وصف  
 خروف اظهر الشواء فيه  
 غلالة باطن منه لجين  
 وكأس مثل عين الديك صرف  
 تقادم عهدها فبدت كشخص  
 لها فى كف شاربها شعاع  
 يطوف بشمسها قمر منير  
 وان احببت سمعة اتنا  
 نطلق هم سامعها ثلاثا  
 فهذا عندنا ولدون هذا  
 فزرننا لا عدمتك من صديق  
 وقد بعد اللفاء على الندانى  
 جعلت قدك يا مولاي ثانى  
 وما يرضى التحليل اذا اتانى  
 تأتفة فليس لك مدانى  
 وظاهره غلالة زعفران  
 لها حيب كمنظوم الحجاب  
 عدم الحسن موجود العيان  
 تطرف منه مبيض البنان  
 تكن طالعا فى غصن بان  
 محذقة باصناف الاغانى  
 بخريك الممالك والمثانى  
 لمرآك ما كفاك وما كفانى  
 تتم لانا بزورننا الامانى

﴿ وقال ﴾

فهم نبتة الغلام وادنى  
 كان كالأبنوس غير محلى  
 لى النار فى ثياب حراد  
 فى كوانينو حياة النفوس  
 فغدا وهو مذهب الآبنوس  
 فكسته مصبغات عروس

﴿ وقال ﴾

بت ضيفا لسيد نبي  
 واثنت عرسه تغازل ابرى  
 ولو انى فعلت ما كنت ممن  
 فانانى وقال نكها بعيشى  
 فقرانى والجمود قدما يمانى  
 قلت لا تنغلى فلست بزاني  
 يتصدى لنسوة و الاخوان  
 فهى موقوفه على الضيفان

قلت قد زدت في الضيافة معنى ما عرفناه في قدم الزمان  
 قال من اجل ذلك طار لي اسم واح الضيوف في غشيان  
 فنتى يدعي مع اسمي ضيوف قيل مرعى وليس كالسعدان  
 (الفاضل ابو الحسن علي بن النعمان) انشدني له ابن وهب

ولي صديق ما مسني عدم مذ وقعت عينه على عدى  
 اغنى واقنى فما يكفني تقيل كف له ولا قدم  
 قام بامرئ لما تعدت به وثت عن حاجتي ولم يثم  
 وانشدني له ايضا

صديق لي له ادب صداقة مثله نسب  
 رعى لي فوق ما برعى واوجب فوق ما يجب  
 فلو تعدت خلائفة ليجرح عندها الذهب

(احمق بن احمد بن المارديني) انشدني له ابن وهب بصف الثريا  
 ارقنى الشوق فلم اكحل بالذة الغض الى العجر  
 نسرى هموى فاراعى بها كواكب دائبة نرى  
 حتى كأن البدر اذا شرقت على الثريا نغرة البدر  
 صفحة مرآت وقد اذهبت بنبض رصع بالدر

وله في الليل والنجوم

كم مجهل سواد الليل ملتبس بانمت تقهمة العيس المرامل  
 ليل قد اختلفت اشكال اتجدو كأنهن عيون للدجى حول  
 تبدو الثريا ككف للدعاء بها قدمها الصبح والجوزاء اكليل  
 يلوى رقاب المطايا من تطاولو ويبيض الفجر فيوه وهو مشكول

(الفاضل ابو عبد الله محمد بن النعمان) انشدني له عبد الصمد بن وهب هذه  
 الايات وهي ما يتغنى بها

ربّ ابل لم اذق فيه الكرى      حفظ عيني فيه دمع وسهر  
 طال حتى خلته لا ينضى      وبأى الصبح فما منه اثر  
 غاب عني قبر احبته      فتعلت بانوار القدر  
 كلما هيج شوقي حزني      صحت يا ايلي اما فيك سحر

وقال

رب خود عزفت في عرفات      سلبتني في حسنها حسناقي  
 حرمت يوم احرمت نوم عيني      واستباحست حماي باللمحظات  
 وافاضت مع الحجيج فناضت      من جنوني سواكب العبرات  
 ولقد اضمرت بظلي جبرا      حين راحت للربي بالجهرات  
 لم ابل من مني النفس حتى      خفت بالخيف ان تكون وفاتي

وقال يصف الهلال

انظر الى حسن ذا الهلال وقد      بدا است مضين من عبره  
 وقد اطافت به كواكبه      حسنا فبيته لمعبره  
 مثل زناد قد صبغ من ذهب      بقدر نار او هن من شره  
 ثم تولى يريد مغرة      في شفق الشمس وهي في اثره  
 فخلته غائبا يعبر دم      يقذف بالرائعات من دره  
 فلم ازل ليلتي اراجعه      لحظي واكبي للوقت من قصره  
 حتى تبتدي الصباح منيبا      قبل انتباه المخور من سكره  
 وقوله في ملبج بعامة حرير حراء

يا من يمر ولا تمسره به القلوب من الحرق  
 بعامة من خده او خده منها سرق  
 فكأنها وكأنه قبر احاط به شفق  
 فاذا مشى واذا اشى واذا رفا واذا نطق

شغل الجوارح والنحو طر والمسامع والمحدثق  
 (صالح بن مؤنس) انشدني له ابن وهب في ابن رشد بن صالح  
 يفتديك بالمهجة يا صالح من كل ما بكرمه صالح  
 فانستغصن صبيغ من درة على ذراه قمر لائح  
 ﴿ ولة فيه بديها ﴾

شربنا مثل ما الورد في الطيب على الورد  
 ونادمت ابن رشد بن فما حدث عن الرشيد  
 فتى كالبدر في الرفعة والاشراق والسعد  
 كأني منه في الجنة لو اظننر بالخذاد  
 ﴿ ولة فيه ﴾

بك يا صالح ارضى عن زمانى حين اضبط  
 فأدم لي الوصل الى بك في العالم اغبط  
 انت والرحمن مذككت على قلبي مساط  
 ومصيب انا في الحسب ومن بعدي يغلط  
 يا جوادا في طاه بتداه انبسط  
 اسقط الحسبة في العشرة فالحسبة تسقط  
 ﴿ ولة في جارية اسمها خمرة واضهره ﴾

ما اسم اذا صفتة وعكسة ونقصت حرفا منه كان سلاحا  
 واذا اقام ولم يجل عن حاله عادى العقول وصالح الارواح  
 ﴿ ولة في بعض آل الفرات ﴾

قد مر عيد وعيد ما اخضر لي فيه عود  
 وكيف يخضر هودي والماء منه بعيد  
 يامن له عدد الجسد كلها والعد يد



آل الفرات ندام على الفرات يزيد  
 وانت فضلك فهم عليك منة شهود  
 وكل يوم لغيري من راحيتك مدود  
 هل لي في الرزق ذنب ان كان منة صدود  
 ما الناس الا شفي في دهرنا وسعيد

وقال في صفة جدى

جد لي بجدي نعمة من اسمي لم يلج النور مثل جسمي  
 كان بين جلك ولحمي لقات قطن بساطت من شمعي  
 يؤكل من نعمتي بمظرو ولذا يصف رؤسا  
 قد غدونا على رؤس ساجف ناعمت من اروس الخرقان  
 وارمات الحدود من غرسوه شحات العيون والآذان  
 نداعي بالوم من قبل ان تلبسها كف آكل بينات  
 ولاصل اللسان طيب ينسبك من الطيب مص طرف اللسان  
 ورفاق ذي نعمة وبياض كوجوه الخدرات المحسان  
 ويقول نغنيك عن زهرة الروض وتنسبك خضرة البستان  
 وانت راحنا التي هي في الارواح مثل الارواح في الابدان  
 ثم وافي بنعيم في حداد قرأنا السرور في الاحزان  
 عند حرة يستند الوصف مدحا وهو عبد لسائر الاخوان  
 احكمتك الايام يا ابن حكيم فاريت الزمان حكم الزمان

وقال ايضا

سأدمن شرب الراح ما دمت باقيا وامدح من شرابها كل مدمن  
 فما تكمل الاوقات الا بقهوة ولا تحسن الايام الا لحسن

وقال

إذا هجا الشاعر في خنية      وخفض الصوت عن الرفع  
ولاذ بأحمد لما قاله      فانما خاف من الصنع

❦ وقال في يوم شديد البرد ❦

هذا لعمرك يوم يستطير له      من قره شعر الهاملت بالرعدي  
لو شئت لا خائنا لدنا ولا الما      قبضت فيه على حجر الغضايدى

❦ وله في غلام صوفي ❦

عشقت صوفيا له شاهد      يقيم عذرى عند عذالي  
قد قصد الله بأحوالي      فابته بقصد في حالي

وقال بهجو عبد الله بن أبي الجعوف من قصيدة اولها

هاجيك فيما قاله مادح      فانت في صفتك الراجح  
وما يقوت الفيل من بقية      امثالها في فيه طائح

ورب من ترفعه خزبة      ميسرها في وجهه لائح  
فخبر عبد الله في الناس ان      يقول قد ناقضني صالح

يا ابن ابي الجعوف قد حتم امرأ      من فكره بخرق القادح  
لقد تعرضت على غرة      فريجة صاحبها قارح

فاركب ذلول الامر اوصعه      في فقد جدك المازح  
وعنى من اهلك من شئت      فانما انت له فاضح

واغد بها هموى ورح انى      غاد بها نكرهه رايح  
يا ايها الصعو الذي لم يزل      يرتقص حتى دقة الجارح

❦ ومنها ❦

ان زار الليث على ما اري      وهاج يوما شرط النابح  
وود ان ينلت من بعد ما      انهي على اوداجه الذابح

ان الذي تطمع في قريه      فبم لمن يرمقه لائح

ياشارباً في بك حنفة لم تدر ما خاض لك الجراح  
 اراك قد لمجت في غمرة يغرق في تيارها السابح  
 فقد تهرست بن شعره كالبحر لا ينزفه المابح  
 كم جاح قبلك الجحمة بالذل حتى سكن الجاح

﴿ وقوله فيو ﴾

ياذا الذي عن رشك قد عي لو كنت جلد احدث عن اسمي  
 لو كنت منها حازما ضابطا لما تقلبت على الشيم  
 ما انت في فعلك الا كمن تطعم الربق من الارقم  
 كيف يخوض البحر من مثله يغرق في دائرة الدرهم  
 فانت او اجزع كل ذا واحد لا عاصم اليوم مستعصم  
 استقدر الله على كل ما الصق منك الالف بالمرغم  
 تجاسر الجوع على صاح تجاسر الكلب على الضيفم  
 وفاء باسي منتصحا بعد ما تركته اسكت من اكم  
 وقال قوم قد غدا شاعرا والشعر لا يعرف للمفهم  
 قفلت لا لوم على مثله من اخذ الصفع ففاه حي  
 انا الذي الهسته حسرة بما جرى من ذكره في في  
 والله لا يجهل من بعدها وفي قفاه للردى ميسى  
 آيت به من ميسم واضح بضئ كالغرة في الادم  
 فليت شعري كيف رام العلاء وهم ان يرقى بلا سلم

﴿ ومنها ﴾

تم انت بالصعو مستشرا برور ان يلحق بالفتحم  
 في الترامز دليل على رداة الاصل المستطعم

﴿ وانه فيو ﴾

لا انجبي لسكوني بعد انتحالي      فالعذر عن كل ما اهواه اسلامي  
 قد ارقا الله دمي بعد جريته      وانقد القلوب من هم واحزان  
 فما اري احدا يصي الذوى احدا      وجود هذا رعاك الله اعياني  
 لم يبق بين الوري الا مكاشرة      ندولنا عن صدور ديات اصغان  
 اقول لاس اى الجوع المناقاة      لم ينه الحكم عن وهو ينهاني  
 اراك شرعني سرا وتعجبي      فبل وجدت صماتي تدره بان  
 ترد في حبة القمار معول      اذا تصهضع عنها كل كدان  
 العزدارى وظهر العزم راخاني      والوحش اسى وحن الارض اخواني  
 قوله في العناق واحسن ما شاء

لى سيد ما مثله سيد      نعدت الحمى له فانتكى  
 طائفة عدد موافقها      والافق بالليل قد احولكا  
 فجاوت الحمى كما دانتها      فلم تجد ما بيننا مسلحا

وقوله بصف مرادة على حامل نغماس

ام الحياة على سرير نغماس      عريانة ادا نغير لباس  
 هي في الموات لدى الوري معدودة      لكتبا صحت حياه النذر

وقوله

بعين الله انت غان عيني      ادا ما غمت داريه الخجوف  
 كأنك مهجتي فاذا تدانى      تراقك حم لى رب السموت

وقال بصف السفح والورد

بنفسح جاء في حداد      ووردنا في معصرات  
 فاشرب على ما تم وعوس      جلا جميعا عن الصفات

وسأله ابن رشد بن المسير معناه الى الفاسي فقال مرتجلا  
 يا امرى بالمسير في الحج اليسل كأن سخرت لى الربح

ماجد الماء لي فاركبة كلا ولا صامت التامج  
(محمد بن الحسن البجلي) انشدت له في صالح

يا قاطعي بعد وصل نسوم ما لا اسومك  
يا ليت اني يوما من الزمان نديك  
قالشوق عندي غريم كما السلو غريمك  
وقواه فاضح الغصن النصير كاسف البدر المنير  
انت عذري في حياتي وماني ونشوركي  
ما سرور غاب عنه صالح لي بسرور

(محمد بن هرون بن الاكثي) انشدت له في بعض الوزراء بهجوه

ياوزيرا الي المكا يول والبيع ينسب  
من برحمتك يتعب وامانيو تكذب  
واذا ما رجوته قلت ما مات اشعب  
ياوضيعا ترجل المجد مذ صار يركب

وله بهجوه ابني كساجم ابا النصر وانا المرج

يا ابني كساجم اتما مستعملان مجربان  
مات المشوم ابوكا فغلقتاه على المكان  
وقرنتما في عصرنا ففعلتما فعل القران  
لغلاما عار الطعا موميتة الملك الهجان

﴿ وقوله في عزاء ﴾

بقاؤكما بعيد الميت حيا وان غطاء دونكما التراب  
فلا نستشعرا حزنا عليه فيذهب لاعدتكم الثواب

﴿ وله في غلامه راشد ﴾

يا قهر الليل كن شبيدي فانت من اعدل الشهود

هل تمت اذقت طعم غصن      مذ هجعت اعين الرقود  
وكيف يلتذ باغتصاص      من لحن مولاة في الصدود  
فكن شنيعي الى حسب      قد زاد في كثرة الحمود  
﴿ وقال رحمه الله ﴾

كان الاباريق منقوة      طباء وقوف على ساحل  
رماها بأسمه فانص      فخصيها بالدم السائل  
﴿ وقوله في شمه ﴾

يا كية ضاحكة \* خدامها جلاسها \* مظهرة انوارها  
ان جز منها راسها \* كأنها عاشقة \* تذيبها انفسها  
﴿ وقال ﴾

لو انصفت عطفة او رقت      ما اذنت الجسم ولا سلت  
افدى التي ان اقبلت اقبلت      دنياي او غنت لنا اغنت  
﴿ وقال ﴾

يا ايها السيد اسمع مقال      فليس في نفسي ضلال  
ثلاثة ما لها مثال      السجن والجوع والعيال  
ان دام هذا علي منهم      صححت ما شنعوا وقالوا  
وليس ان من مات شعري      افنى وما قلته يقال  
﴿ وقوله ﴾

أكثر العذال اومي      يا ابن رشد بن وزادوا  
وبقلي منك وجد      ما له الدهر نقاد  
قد تجاني عن جنوني      مذ تجانيت الرقاد  
فيك يا صالح للقلب      صلاح وفساد  
انا من حبك مولا      ية عليل لا اعاد

## \* وقوله \*

دافعت ابامي بابامي حتى مضى أكثر اعوامي  
 وإنما عهد النبي كل سنة كأنه طارق احلام  
 يا ويح من امسى على غرة وإنما من حنفي دامي  
 يرمى بسهم للردى صائب من حيث لا يشعر بالرامي  
 (عبد الله بن محمد بن ابي الجوع) احد رواة المتنبي الادباء واصحاب العلماء  
 وعن نهر في لغات العرب واجاد انواع الادب فمن شعره قوله رحمة الله تعالى  
 اغلك يا سيدي اذ جنوت توهمت في سوة القادر  
 وخطت باني ملالا سلو ت ولست بسال ولا صابر  
 وقد علم الله اني عليك اشفق مني على ناظري

## \* وقال \*

صالح يامنسه بدر الدحي بالحس والاشراق والرفعه  
 وجهك في الليل كشمس الضحى نورا فما تصنع بالشمعه

## \* وقال \*

يا طبيب الناس ربما يا طبيب الناس راحا  
 ومن هو اتصدى الأ طراب والافراطا  
 هات اسنني او تراني لا اعرف الاقداحا  
 واحفظ علي فتوادي من ان بطير ارتياحا  
 لو كنت كاسمك يا صاحي لم اعتمدت الصلاحا  
 لكن اني الله الأ ان تسد الارواحا

قال وكتب الى بعض اخواته يستدعيه بهذه الايات

تعدان قد صارضوا ولم تفد فيو هوا  
 وليس ذلك منا جهلا ولا كانت سهوا

قبل المسودة الأكرت للتصف عدوا  
 حتى تقوم فرفوا ما خرق الدهر رفوا  
 من بعد تقدم جدي مستن ظل يشوى  
 لثلاثون يوما يحو الى الضرع حوا  
 واوفر الزور في الحسل قد نواء منوى  
 لما انتزعت حشاه عوضته الفل حوا  
 وقد عبيت بجار ملاته لك حلوى  
 وقهور بنت كرم صفت من اللم صفوا  
 ما شععت قطالأ سطات على الم سطا  
 جنبها كل وغد بعو الحسن محوا  
 الأ اذا ما اقتنصنا عذب الخلائق حلوا  
 وشادن ذى دلال يندو فيليك تدوا  
 أما غناء واما عجائبا عه تروى  
 حتى نطل بما في من وقارك خلوا  
 وعندما لك ورد بحدو المسرة حدوا  
 ريحانة لا يوازي لونا وعطرا وسروا  
 فما اعتذارك في ان نفى زمانك صموا  
 وانت بعد قليل بالصوم والله تطوى  
 ابا علي ألا اسمع بصيحة ليس تروى  
 فانما نحن سفر على عجة بلوى  
 ولا نخرج ذمبا على معاهد حدوى

﴿ وله في البحر ﴾

لا تنفس في مجلس انا فيو ونفس سرا وراء الباب



ثم لا تعترض لسرّ صديق ان ذاك السراء سوط عذاب  
انما فوق فحة كل وقت تنصدي الانوف كالانشاب  
نصرع الطائر الخافي في الجسور ولو غاب في سواد السحاب  
﴿وقوله﴾

ارى اللذات تعبر بي بينا على رغي وتعبير بي شمالا  
فاجرع دونها خصما لاني اشاهدها وما اعطيت مالا  
﴿وقوله﴾

وعذار مجعد \* فوق خد مورد \* كلما رمت فرصة \* لسعت عثرب يدي  
(الحسن بن محمد الشهبازي) كتب الى صالح بن رشد بن يستهديه مشروبا  
في يوم نيروز

اليوم يا صاح ما تبصر وصحو مثلي فيو مستنكر  
وقدمضي الوعد وحصانة وصفوه من مطلق يكدر  
فها ما بحضرائي امرؤ بفتنة منك الذي يحضر  
﴿وليه﴾

قولي ماض على العباد فما برد في جدّه ولا لعبه  
ولي لسان كأنه ظبة السيف طويل آكاد اغتر به  
﴿وقوله﴾

وقهوة كشعاع الشمس صافية شربها مع شرب سادة كرما  
اذا تنوا ارؤس الفرسان في ربيع حازوا الفخار واجروا بالسيف دما  
اذا رايتهم ابنت ائمتهم نجوم كل فغار لا نجوم سما  
﴿وقوله﴾

تضيق بي الدنيا اذا كنت غائبا واسرح في انظارها حين تقرب  
وانت جناحي كلما طرت للعلا وسيفي الذي اسطوبه حين اضرب

وقوله وقهوة في كأسها ترمى الندامى بالشرر  
قد جمعت نشر الربا وبردانفاس الحجر  
اطيب ما شربتها على غناه ووتر  
طوبى لمن حج الى كعبتها ثم اعتمر

﴿ وقوله ﴾

وعلو قدرك وهو ابعد غابة في كل حال من علو الكوكب  
لا سيرن من بحك الحسن الذي البسته ثوب الثناء الطيب  
حتى تحدث من بارض المشرق الا قصي حديثك من بارض المغرب

﴿ وقوله ﴾

ومهنف ساق اغن سقينة قبل الصبح سلافة عذراء  
ما صاح ديك الصبح الا صيحة حتى توسد كفة اشقاء  
جعلته قبل رقاده كاساته لما استقل لسانه خافاء

( ابو علي صالح بن رشدين الكاتب ) احداثة الكتاب المهرة في سائر  
الآداب صحب المتنبي وروى شعره وكان جيدا المعاني انشدني له محمد بن  
عمر الزاهر قل لمولاي معانا لم صرمت المتيا

انت اعطفتني اليك وابكتني دما

فاذا شئت ان ترى عاشقا ميتا ظما

فادر في ناظر يسلك تجدي توها

اجنة نحن فيها ام نحن في المرزجوش ؟

ما بين آس وماء ينساب بين العروش

وقهوة ذات حسن وطاجن ذي نمش

وسيد رشت منة لما تطاير ريشي

وقوله

وزاره ابن ابي الزلازل في منزله فلم يره فصرح له رفعة من طاق في المنزل

المرحوم ابن ابي الزلازل في القاموس اه

وكتب اسمه على الباب فلما اتى صالح ورأى اسمه على الباب ووجد الرقعة  
فقرأها فوجدته بعينه فيها على انقطاعه عنه فذهب صالح في الوقت الى منزل  
ابن ابي الزلازل فلم يجهه فكتب اسمه على بابي وترك رقعة فيها

قد ومن خصني بودك اذكي طول شوقى اليك في القلب نارا  
سرت فيو تلقاء داري قصدا فاذا النور قد تغشى الديارا  
فتعجبت ان ارى الافق ليلا مدلها وجوف داري نهارا  
واذا غطك البديع على البيا ب بيت الضياء والانوارا  
فتميت لمن خديي عملا انحصيك اللذين نحوى سارا  
غير مستحكر انك ان يسبق فضلا وان يفوت فخارا  
ثم اصعبت اشتكى عند السكر وهزى زيارتك ابتكارا  
فاذا رقعة تمسرها الر بيع بينا طورا وطورا يارا  
فناملتها وكانت من اللا في تروق القلوب والابصارا  
ما توهمت انني قبلها اقرا خطا بيزيل عنى الخمارا  
قابلنى منها سهام عذاب جعلت درمي الحصين اعذارا  
واحاطيك ان تكون خليلي مذاق الود للصدق معارا

فلما رأى ابن ابي الزلازل الرقعة كتب اليه بهذه الايات

بأبي انت سابق لا يجارى قادة نحوى اشياقي فزارا  
عاقنى الحظ ان اراه وان تفضي عند اجتماعنا الاوطارا  
بالمشردين قد اقدت بك الرشيد وبدلت بعد عمر يسارا  
كنت بالامس عند اخوان صدق ادباء ندير كأسا عقارا  
قد جعلنا محمود ذكرك نقلا وشربنا من قبله تذكارا  
ثم الى انصرفت سكران اعس طريقى تمايلا وعقارا  
والدجى كالهوم في قلب من قا رق عشقا وغربة وادكارا

أحبط الليل مفروا إذ ترائي لي نور أضاء ثم استظارا  
 فهبتنا الي اوداك ودا ترنضيه مغيبا وجهارا  
 ثم اخبرتني بشكواك فيها فوقاني الاله فيك الحذارا  
 لم ازل دائما اكرر فولي كان لي قبلك حافظ الجار جارا

(احمد بن محمد العوفي) انشدني له محمد بن عمر الزاهر فواه

باحصرة في نفوس وياشحن في حلق  
 يافضة بين ثنبي غلالة من عقيق  
 علي لا زلت همي في صبحي وغسوقي  
 ودون سلوة وجدى وجدان بيض الانوق  
 \* وانشدني ايضا \*

يا موقظا طرف همي من بعد ما كان اشغى  
 تظن ما بت اخيب من جوى بك بختي  
 ولي لسان دموع ما يكتم الناس حرفا  
 اذا تظلم طرفي وقعت بالطرف تكفي  
 \* وانشدني له \*

قد عابني برفادي خياله حين زاوا  
 ولا وحيه ما اوف غلمت ذاك اختيارا  
 طمعت في ان اراه طوعا فتمت اضطرارا  
 فتلك حلة نومي ياملحبه فيه عارا

(القائد ابو نعيم سليمان بن جعفر) كتب الي صالح بن رشد بن رسالة يستدعيه  
 فيها الى الشراب فامتنع عليه وكتب له هذه الايات

يا ايها القائد الجليل ومن اصبح بالمكرمات يتفخر  
 آليت لا اشرب الملام وان كنت ذنوب الملام تغفر

يكنى اخا العقل ان سورما تجني على عقله ويحذر

فكتب اليه القائد ابو تميم

ابا علي حاشاك يا امي من ان اراك الغداة تعتذر

قلبي اذا غبت ساعة قلق يكاد شوقا اليك يستعر

فسر الينا فوقتنا حسن ساعد فيه السحاب والمطر

قال ابن رشد بن حضرت عند القائد ابي تميم في ضيعة له فلما عمل قينا المشراب نظرت الى جارية له تسمى عبدة ذاهبة وجاءتني فحملني النبيذ ان اخذت رقعة وكتبت فيها اليه

صالح لا يزال يطلب عبدة من كريم يهني الاخلا موده

قد بثت الغداة وجدى وحبي من ولي يولي اولاءه تجدد

فاذا شئت ان ارى لك عبدا فنفضل ابا تميم بعبدك

فقراها وامسك فارتعت وسخفتة وتماديت في الشرب معه ثم نهضت الى منزل اتزلفي فيه بقربه فلما استقرني انفذ لي الجارية ومعها درج فيه طيب كثير وطيبها ثياب رقيقة حسنة ورقعة فيها شعر

قد بعثنا ابا علي بعبدك وقضينا بذاك حتى الموده

وحمدناك اذا خطبت الينا اسأل الله ان يهنيك حمدك

فخذنها فانك اكرم كنفوه وهي ما عشت كاسها لك عبدة

وقال الخادم الذي جاء بها يقول لك مولاي لا تخرج غدا من منزلك او يا تيك رسولى فلما اصبحت جاءني القائد ابو تميم بجواريه المغنيات وطباخه معه طعام كثير قد اعدّه وشراب فما زلنا ناكل ونشرب الى الليل وانصرف فرح مسرورا

( ابو هريرة احمد بن عبد الله بن ابي العصام ) انشدني له ابن ابي وهب  
لئن ذهبت ايام لذتنا الأولى بندي الا مل ما وجدى عليها بنذهب

الايام اياما مضت لم تكن مضت فننسى لما باصاح احدي المصائب  
رحمى الله ايام السرور فانها نمر سرعات كمر العجائب  
﴿ وقوله في رثاء صالح ﴾

قد افسد الموت على صالح	كل الذي اصلحه صالح
وانصرف البواب عن باب	وصاح في مجلس الصالح
خلوه في دار اليبلا مفردا	وناح في اوطانه الناح
يا ليت شعري ما الذي قاله	اذ راح في حفرة الراح
يا ايها الناس الا فاسعوا	تولي فاني مشفق ناصح
لا تؤثروا الدنيا على غيرها	ففرق ما بينهما واضح
فالحمد لله وشكر له	كل امرئ عن اهله نازح

﴿ وقوله ﴾

من رسولك اوم من شفيى يا شبه الهلال عند الطلوع  
انت في القاب شاهد ليس بخلو من ضيرى وانت بين ضلوعي

﴿ وقوله ﴾

اما ترى الغيم كالساي باربعة والارض تضحك كالجدلان من فرح  
فقم قدبتك اشكو وما تكابد من الزمان وما نلت الى الفرح

﴿ وقوله ﴾

كم لي بدير الفصير من قصف مع كل ذى ندوة وذى ظرف  
لهوت فيه بشادن غمغ تقصر عنه بدائع الوصف

﴿ وقوله ﴾

اذكرني يادير من قد مضى من اهل ودى ومصانق  
كم كان لي فيك وفيهم معا من طيب ايام ولبلات  
اشكو الى الله مصاباتهم وقدنا اهل المرات

﴿ وقوله ﴾

كثبت حبك في قباي فما وسعه      هذا وليس له شغل سواه معه  
 يا من اذا ما بدت للناس صورته      رأيت فيها فنون المحسن مجتمعه  
 والله ما حلت عما قد عهدت ولا      اصغت اذنا الى العذال مستمعه  
 رفقا بن لو نسلى عنك يا امي      بكل شيء على الدنيا ما نفعه  
 ( ابو القاسم بن علي بن بشر الكاتب ) انشدني له محمد بن عمر الزاهر  
 بصف العذار

من عذيري الى العذار الجديد      من رسولي الى القريب المعبد  
 دب في خده العذار فحاكي      ظلمة الشمس في بياض السعد

﴿ وقوله ﴾

اما ترى لب ناظرا شاهدا      بالحب والأعين رسل القلوب  
 ودوت المحاح جهوني سو      تفرعها في فؤادي الكتيب  
 وانت لا شك في عالم      لأن عند المرء علم الغيوب

﴿ وقوله ﴾

ضيمته ضم مفطر الضم      لا كأب مشفق ولا أم  
 ولم نزل والظلام حارسنا      جسمين مستودعين في جسم  
 التمه في الدجا وورق تبايا      في برني مواقع اللثم  
 ثم افترقا عند الصباح وقد      اثرت فيه كهيئة الختم

﴿ وقوله ﴾

اذا ذكرت اياك التي سلعت      مع قمع وعلى وزلاقي ومجندي  
 اكاد اقتل نفسي ثم يدركني      علم بانك مجبول على الكرم

﴿ وقوله ﴾

انت مني بحيث ماوى الغرام      وبحيث افتقاد طيب المار

في فتاوى وناظري وها منسك قريبا صباية وانجام

﴿ وقوله ﴾

لحي الله امرأ بوعيك سرا انكته وفض الله فاه  
فامك بالذي استودعت منه اتم من الزجاج بها حواه

﴿ وقوله ﴾

بيضاء حنج جبينها في ايل طربها اليبم  
خدان ما اجتمعا لغيسر نوتت الصبر انقم  
ولذكرها الندي على ال اكاد من برد النسيم  
ووصفت نعمة حسنها فسميت في صفة النعيم

﴿ وقوله ﴾

ديون المكارم لا تنضي كما تنضي واجبات الديون  
واكتها في قلوب الكرام تجول مجال القدي في العيون

﴿ وقوله ﴾

طرفي على ما عهدت من ارفه فيك وقاي برداد من حرقه  
ولي حيب اقام معتقى كما اقام الشهاب في غسفه  
وجملة الامر اني رجل قد سته قبل الفراق من فرقه  
هذا حديثي والشمل مجتمعا فما حديثي في عتب مفترقه

قال لي الزاهر اخبرني ان بشرانك كان له جدام يعرف بكولان وكان هو من اهل  
الادب والكتابة وحسن الشعر والحطاطة \* قال لي حججت سنة من السنين  
وجاورت بمكة حرسها الله فاعنلت علة نطاولت بي وضاق معها خلقي ثم  
صلحت منها بعض الصلاح فنكرت في اني علمت في اهل البيت تسعا واربعين  
قصيدة مدحا فقلت اكملها خمسين ثم ابتدأت فقلت ( مني احمد يا بني احمد )  
ثم ارجع علي فلم اقدر على زيادة فعظم ذلك علي واجمعت في ان اكمل البيت



فلم اقدر فحدث لي من النعم بهذه الحالة ما زاد علي غي باضافتي وعلتي فتمت  
 اهتماما بالحال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فجمت اليه فشكوت الله ما انا  
 فيه من الأضاقة وما اجده من العلة واخرى من القلة فقال لي تصدق بوسع  
 عليك وضم بصح جسك فقامت له بارسول الله واعظم ما شكوتك اليك  
 اتى رجل شاعرا تشيع واخص بالهبة ولدك الحسين وتداخلى له رحمة لما  
 جرى عليه من القتل وكنت قد عملت في اهل بيتك نسعا واربعين قصيدة  
 فلما خلوت بنفسى في هذا الموضع حاولت ان اكملها خمسين فدأت قصيدة  
 قلت فيها مصراعا وارنج علي اجازته ونفر عنى كل ما كنت اعرفه فاقدر علي  
 قول حرف قال فقال لي قولا نحا فيو الي انه ليس هذا الي لقول الله تعالى  
 وما علمناه الشعر وما ينبغي له ثم قال لي اذهب الي صاحبك واوماء بين  
 الشريفة الي ناحية من نواحي المسجد وامر رسولا ان يمضى بي الي حيث اوام  
 فمضى بي الرسول علي ناس معهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له الرسول  
 اخوك وجه اليك بهذا الرجل فاسمع ما يتولة قال فسلمت عليه وقصصت عليه  
 قصتي كما قصصت علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي فامصراع قلت  
 في احمد يا بني احمد \* فقال للوقت قل \* بكتكم عبد المعبد

بيثرب واهتز قبر النبي	ابي القاسم السيد الاصيل
واظلمت الافق افق البلا	د وذر علي الارض كالاثمد
ومكة مادت بطحائها	لاعظام فعل في الاعد
ومال المحطيم باركانه	وما بالبنية من جلد
وكان وليكم خاذلا	ولو شاء كان طويل اليد

قال ورددها علي ثلاث مرات فاتمتهت وقد حافظتها

( الحسن بن خالد رحمة الله تعالى ) انشدني الزاهر له

ومنتك له نظر يصون مواقع النظر

هلال لو بدأ للسفء راهاهم عن السفر  
 فواويله من قهر بريك مساوي القمر  
 لقد اصحبت من كلني بغيري على شرر  
 ﴿وقوله﴾

يا مریدا مني الوصل ووصلي في بدي  
 انا لا اعرف من لا يعرف الحق عليه  
 ﴿وقوله من ابيات﴾

تمثال في حال الصبا كالبدرفي خلل الغيوم  
 واذا تثلت جال في اعطافها ماء النعيم  
 ينسبك طيب نسيها بعد الكرى برد النسيم  
 ﴿وله اول قصيدته﴾

هو السيف لا يكسوك ما لم يعرّد فجرده واسترّفد بغيره ترفد  
 (ابو الحسن اللطيم) اشدني ابن وهب قوله

لا تنكري سرعة اختلاسي لذات ايامي القصار  
 فان علمي بفدر دهرى صبرني خالع العذار  
 ﴿وقوله﴾

اهديت لي تذكرة خانما اسمك منقوش على قصو  
 فما اعترني زفرات الهوى الا تروحت الى مصو  
 (سليمان بن حسان النصبى رحمه الله) اشدني ابن وهب له

وهتوفد ورقاه ارقمت العيسن وزادت خبل التواد خبالا  
 ذات طوق من الزبرجد يحكى صنو عيش عنى تولى وزالا  
 اينظني والصبح قد خالط اليبسل كما خالط الصدود الوصالا  
 وتراها كأنما بدموعي خضوها او خاضت الجريالا

وقوله بصف الراي المنقلى وهو صرب من السمك

مارأيا مثل هذا الراي حسا ما رأينا

صار تبرا بعد ان كان عقيفا ولجينا

﴿ وقوله في سمعه ﴾

ومجدولة مثل صدر الفنا

لها مقله هي روح لها

اذا رقت لعاس عرا

وان غارت لها الصبا حركت

وتنخ في وقت نفثيها

فمن من النور في اسعد

وقد ناب وجهك عن ضوءها

ولكنها آله لندا

نوقدها نزهة للعبو

تكيد الظلام كما كادها

فيارة العود حتى الفنا

ويا صالحا مع وعش سالما

على الدهر في عزك الافص

﴿ وقوله بصف روضة ﴾

وروضة ذات غدیر متاق

ونرجس مثل العيون الرشق

باهته قد فحمت لم نظنى

ينف فيه كالزجاج الازرق

بهسج مثل اللجين المحرق

كانها سافسرة عن خلقى

وزهر مثل عشور المهرق

احفانها من لواءه منلق

وسوسن غصن الدانت ونقى

وقد حكاة في ضياء الروى

يا حسنها من روضة لم تطرق

او حسن ما التته عن منطقى

باكرها مثل انفلاق الطلق وشبهه حائرة في الافق  
 في عصبة غر كرام سقى يخطرون فيها يقضي الندى  
 كل فتى في قصاه موق كأنه من سد في فبلق  
 مفرطس في ربه موق وهو براعها لطرف عين  
 خوفا عليها وهو عين الخنى فصار ما شاء بلا تعوق  
 وراح من محبو في لحن

﴿ رواية في الحمام ﴾

انت في الحمام موقو فم على قلبي وشي  
 فتأملها فبها كوتت من بعض طهي  
 حرها من حر افنا سي وقيض الماء دمي

﴿ رواية بصف باعورة ﴾

كم نعتت باعوري حبيها كالمراطة النعر  
 نبتارة تحسها قبة تردد المر على الرامر  
 وتارة تكن حري دمعها في مسمل واكف ماطر  
 كأنها كبرائها انجم دافرة في ملك دائر

( الحسن بن علي الاسدي كاتب السر اكتب اليو احمد بن محمد بن ابي عبد  
 الرسي يطلب منه الكتاب الذي علمه الماروف بالابيس فاشهد ابيه انجزه  
 الاول منه وكتب اليو

قد نعتنا بموس انت في الوحشة خل بدعي كتاب الابيس  
 فيه ما ينتهي الاديب من العليم وفيه جلاء هم المنوس  
 فيه ما نعت من يدور معان نباحكات الى وجوه شمس  
 والسيس الهني ما زال بيدي كل حبت الى اليهي النفيس  
 فلها قرأ رقعة كتب علي ظهرها ارنحالا

قد قرأت الكتاب يا خل نفسي فهو لي مؤنس وانت الانيس  
 فهو تأليف ذي ذكاء وفهم وهو وقف على العلوم حبيب  
 وحكيمة قال قد كان ابو الحسين جانبك الاخشيدى من كرماء الناس  
 وكانت بيني وبينه مودة فكنت اغشاه كثيرا للعواشج التي تعرض اليه فاستخدم  
 بوليا محبتي غير مرة فكنت اليه

يا علم المكرمات والسود اليك اشكو بوابك الاسود  
 يبعثني كلما دسوت وما حسنى كريم الوداد ان يبعث  
 في كل يوم التي طلعت طالع نفس بسؤنى انكد  
 وجه شيم بكل فاحشة عليه من كل مشهد بشهد  
 كلب يهز الضيوف ان طرقت فناءك الرحب كالح اعقد  
 ابعث وانف الخبيث عك كما يفي القذى عنه خالص العبيد  
 او لا فان نستطيع تنظم ما عك من المكرمات قد يبد  
 وما انتفاع الورى يجرى تزداد عنه العطاش لا نورد

فما شعرت حتى جاءنى خادم له يقال له بشرى وكان يحب والنواب الاسود  
 معه وقال لى ان مولاي يقرأ عليك السلام ويقول لك قد غنى ما جرى  
 من النواب وقد فرى عليّ الذعر ولو كنت احسن قولة لاجتلك واكنى  
 قد اعدته اليك وامرت بشرى ان يضربك بين يديك ثلاثين مزرعة ونخسة  
 فشكرت له وقلت لبشرى قل له ياسيدى ما احب ان تبلغ به الى هذا كره  
 وسألت بشرى ان لا يضربك فقال والله ما لي تركه من سبيل وقد قال لى  
 سيقول لك لا تضربه وعليّ لان رددته اليّ بلا ضرب لا ضربته بين يدي مائة  
 مزرعة قلت فاذا كان كذلك فاضربه ضربا خفيفا ولا تخشع فاضربه  
 بحضرتى ضربا خفيفا وانصرف به ولا والله ما رأيت في داره بعدها  
 (ابو القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل بن طباطبائي الحنفي الرسي) انشدنى

انه ابن وهب قوله

يا بدر يا در اليء بالاكاس فرب خير اتي على ياس  
ولا تقل يدي فان هي اولى بهامن يدي ومن راسي  
لا عاش في الناس من يلوم على سعي وعدتي لا حسن الناس  
﴿ وقوله ﴾

قل الذي حسنته خلافة ناكر صوحك واسبق من تساقفة  
اما ترى الغيم محبوبا ومنترقا يسير هذا الى هذا يعاقفة  
كعانت زار معشوقا يودعة قبل الفراق فآلى لا يمارفة  
﴿ وقوله ﴾

قالت اراك خضبت الدبيب قلت لها سترته عنك يا سعي ويا نصري  
واستضحكت ثم قالت من تعجبها تكابر العش حتى صار في الشعر  
﴿ وقوله ﴾

عيرتي باليوم حورا وطلما قلت ردت النؤادها ونما  
اسعي حنني وان كنت ادرى ان عدري يكون عندك جرما  
لم ام لدة ولا بنت الا طلما في خيالك ان يلما  
﴿ وقوله ﴾

خليلي اني اللثريا الحامد واني على صرف الزمان لواحد  
ابني حبيباتها وهي سعة وادفة احبته وهو واحد  
كذلك من لم تخترسه سب يرى نحا فيما يرى ويتاهد  
﴿ وقوله وهو ما يتعنى به ﴾

قالت اعطيف خيال زاري ومضى صف لي شواء ولا تنقص ولا تزد  
فقال اصبرته لو مات من ظاء وقلت قف عن ورود الماء لم يرد  
قالت صدقت وفاء الحب عادته يا برد ذلك الذي قالت على كدي

﴿ وقوله ﴾

سأعنيها حق ما استعيتت      وإن لم تكن أبدا معته  
وسوف أحرّ بها الصدود      ومن يشرب السم للشعره  
(ولك أبو محمد القاسم بن أحمد الرسي) أشدني له أن وهب

إذا الكروان صاح على الرمال      وحل الدر في برج الكمال  
وجعد وجهه بركتنا هبوب      ثمّ به الجنوب مع الشمال  
وحركت الغصون مشاهيرها      تدود سقانا في كل حال  
فهايت الكأس منيرة ودعني      أبادر لذتي قبل ارتحاي  
فكل جماعة لا شك يوما      يفرق بينهم صرف الليالي

﴿ وقوله ﴾

إذا التفت الجوّ بالأدكن      وغى الحمايم بالارغن  
وهب سيم الصا صحرة      برح المنفج والسوسن  
وحنّ إلى النصف الأمة      مبادر إلى شيخك المعني  
ففس من الخنى أوداجه      وسق الندامى ولا تسنى

﴿ وقوله بهمو ابن كلس المتطرب ﴾

توق معز الدين شوم ابن كلس      ولا نقلن منه مقال مدلس  
فانا أردناه الكافور شرسة      فزاد على تئديرنا الف مجلس  
(اخوه أبو اسمعيل إبراهيم بن أحمد الرسي) أشدني له

عرويت الدار على ما بها      وأوفقت ركي على أيها  
وباديت فيها بأعلى الدنا      مرارا بأساء أربابها  
لم أر فيها سوى ومها      تصبح جهارا بأربابها  
فاعلمني ذلك أن الرما      بن الخنى عليها وأودى بها

(ولك أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن أحمد رحيمها الله تعالى) أشدني

له الزاهر تمّ النسيم لذيذا من قبل ان لا تشبه  
 واصرف عن القلب ما استطعت بالمسرة هـ  
 وغالط الدهر ان كنت است تلك حكمة  
 وقد اصححك جهدي فلا نعم وتكبه

﴿ وقوله ﴾

صدفت عما يوار ونقد كانت نور  
 تم قامت كيف اودي ذلك النصب الضير  
 وشاب بتلالا ميو للناظر نور  
 قلت ان اصمت عندي لاس خمين كثير

( ابو الحسن العفيلي رحمه الله ) استدي الزاهر قوله

لنا اخ يحمن ان يحسا جناه للجابين عذب الحوي  
 قد عرفت روضة معروفه بانها تبيت رهر العبي  
 اذا تدي وجه احساو تخرمت فيه عيون المي

﴿ وقوله ﴾

الصبح يترف فوق مسك الليل كأمور الضياء  
 والبرق يذهب ما تنضه الغيوم من السماء  
 فاشرب على ديباج سست قد احاط اشرب ماء  
 فالعيش في زمن الربيع رقيق حاشية الرداء

﴿ وقوله ﴾

وراح تبه بانفاسها على ما يفوح من العبير  
 كأن زجاجاتها درة تشف عن الذهب الاحمر

﴿ وقوله ﴾

ناه الربيع بأذربونيه وزها لما بدأ منه شر في الرما ارج



كأن اغصانه فيروزج شح من فوقه ذهب في وسطه مسج  
 ﴿ وقوله ﴾

اشرب على زهر المسح قهوة تنفي الاسب عن كل صب مكمد  
 فكأنه قرص بحد شربة او اعيت زرق كحلن بائد  
 ﴿ وقوله ﴾

وبارنجة بين الرياض نظريها على غصن رطب كقائمة اغيد  
 اذا مبلتها الريح مالت كاكرة بدت ذهباً في صولجان رمد  
 ﴿ وقوله ﴾

ومدامة يدور اليك جبينها وعلبو تاج لم يصفه صائغ  
 شغني لفرط صفائها فكأننا اريقنا الملائن منها فارح  
 ﴿ وقوله ﴾

ان كنت تعلم ان لي علما باسرار السرور  
 فاعمل بحسب وصيبي لك في ملازمة البكور  
 ودع الصغير مكانه واعدل الى جهة الكبير  
 ما بين ورد كالتخدو د وانحوان كالتغور  
 وعلبك بالذهب الذي اجراه روياس العصير  
 ما زال يسبك بالذي قد تسب من نار الهجير  
 حتى صفا فكأنه دمع الطليق على الاسير  
 ﴿ وقوله ﴾

فمن اناس نوالنا خصل يرتع فينا الرجاء والامل  
 كل فتى ليس في مودته مذاق ولا في خللاه خلل  
 لو ابصر العبر فيض املنا فاض على وجهه فيضه الخجل  
 تسبق اموالنا مؤامنا لا يعترينا مظل ولا بخل

تسمح قبل السؤال انفسنا بجلا على ماء وجهه من يسلم

( ابو القاسم بن ابي العفيرة الانصاري رحمة الله تعالى ) انشدت له

وزوض كحس العرب بسدى وبهجة من الزهر فيها شاكلت بهجة الجهد  
 يريلك عناق العاشقين عماقه تنفر على ثغر وخذ على خد  
 وعارضة المتبهي بحضرة كافور في قصيدته الميمية التي اولها **يا** نظر المحب الى  
 الحبيب غرام **يا** فقال له العرب لا نقول اليه غرام وانما نقول له فقال له  
 الانصاري نقول اليه ولديه وله وحروف الخفض يوب بعضها عن بعض  
 والوزير ابو بكر بن صالح الروزبادي حاصر الوزير ابو الفضل جعفر بن  
 العرات حاضر فقال الانصاري

اما التناء فصادر بك وارد	باد بما نسدى اليه وعائد
لك يا ابا بكر اليه صنائع	ايظن احوالي وجدتي راقد
اوليتني بما هي اكرتيا	شهدت علي مواسم وفوائد
نعم اقر بها وكم من نعمة	يجني المقر بها ويجني الجاحد
وارب ليل قد هجرت رقاده	لك والردي مغف وطرفي ساهد
اتحل الكرم العوان تخاللا	فانافص المعنى كأنني صائد
وقصائد لي فيك لولا انها	كلم شهدت بايها مشاهد
ولهن في عين الوبي شواهد	تتري وفي عين العدو جلامد
لما رعيت مودتي وخالطتني	بني ابيك ظننت انك والد
ولقد علمت وانت خير علم	ان التناء على اللباني خالد
لما تعرض لي بفت حاسد	ابدى الملام وكيف يرضي الحاسد
ما زال ينشد قائما حتى اذا	انشدت عارضني لاني قاعد
في مجلس اما الوزير فمكعب	فيه يؤين وانت الساعد
ولي ولا انا شاكر لسؤاله	فيه ولا هو للاجابة حامد

(احمد بن محمد الكمال) استدي له الراهر وقد كتب الى بعض اخوانه  
 يستهد به جرة نهد

لو قد سألتك حسب قد رك ما رصبت بالف حره  
 وانل دك اندر من لا تحصر الاوصاف قدره  
 فابعت اليه حرة وكفاف ما ابغى حره  
 ونوخيا صكر الجرا ر قرب واية كركره  
 من رسم سظام الذي احوا بحسن الرسم ذكره  
 لا موطما يؤذى القديم ولا مسداقته بمره  
 واعلم ان محها عد الصرورة مثل صره  
 وكتب الى بعض اخوانه يستدعيه

لا تتركى لغد ما لا ولا سدا  
 فاست تقفل علما هل تعيش غدا  
 فخذ من رمانك ما جاد الرمان به  
 فمن جنى بعض ما يهوى فقد سهما  
 استان وقتك فاحذر ان نصيعة  
 وليس يرجع وقت فانت ابداء  
 وعد عدك شي مان يحطت له  
 وزرت زدت ايا ديك الكرام بدا  
 واي طري كفاف الفتر تحسبه  
 ذوبا من الفضة اليضام او بردا  
 كأن كبا عليه جرشت قطعا  
 من اللجين صفار النظم او زردا  
 كأن قاله بالقي السنة  
 من الشقائق انوا ما له جددا  
 كأنه في صبير القلي سقليا  
 صب ثقلة كف الهوى كدا  
 كان باقوته حرا هلمها  
 صواغها ذهبا للحسن منحداء  
 كأنه كان في نهر الحياة فما  
 يكاد يسلم منه روحه الجدا  
 ومهورة نذكر الافلاك ساكة  
 مسهارة افست الايام والمددا  
 من الرحيق يزيل الهم والكدا  
 عجزا فتكتسب التوبخ والهدا  
 فلا تضع سرورا جاء عن كشب

( ابو الحسن محمد بن الورير الحافظ ) كتب الى صديق له يدعى عبد الرحمان

لما سمعت جامع واوتت به في التمر

وان اخرج من محبتك لم تحب الدعوى

واهدى الى ربح حواء متظنا وكتب اليه

اني نعتت متظنا غير محتمم ولم اجل في الفنى فكرى ولا العلم

ولو نعتت سوادى باطري لما كانا كفاء لما نوى من العلم

فانقلبه واجعله ما يستعان به وانه خادم السكين والظلم

وقوله يصف الريح

خواتم من لحي مصورةها كارباء

وليس تصحك الا اذا كتها السماء

وقوله

منهجل السواد راد البياض واعند آتة طول عراض

واذا ما طغى المتبب فلا السفاش يقوى به ولا المراض

وكثيرا ارى مصوما صحاحا لانياس فيها قلوب مراض

واهدى الى الاخشيدي حاتا وكتب معه

وذى عبق لم يطل \* عايز ولم يتصر \* ومبين مد حصرا \* على قدر المصهر

وقدر راد في صهر \* على الفرس المضر \* واسئلة فصحة \* واعلاه من جوهر

نعتت يوم سرا \* الى ملك مؤسر \* ولا غروان يهدي السمثل الى المكسر

وقوله

قد قلت اذ سار الفين هم والذوق بهب مهجتي بها

لو ان لي عرا اصول نسي لاخذت كل سديفة غصبا

( احمد بن محمد بن عبد الكريم اليتيم الحوي ) اسدت له قوله

انا ما نلت من ديباك حظا فاحسن المعنى والفقير

ولا تمسك يدك على قليل فان الله يأتي بالكبير  
 وقوله

خاطمت شمس النهار اذ بدت وقلت ما امت لي بمنصفه  
 ان التي اشبهتك مائة من بعد ذلك الوصال قد جئت  
 فعانيتها فليس يفنعني يا تمس من شريك الذي ائت  
 لما رأني على الوفاء لها صدت وما انصفت ولا وفيت  
 (ابو محمد بن ابي عمرو الطرازي) اشذت له

نار حرت في عاية ترى العلا بالتهيب  
 كأنها جيش وغى فرسانه من ذهب  
 وقوله يصف المستنق

وفستق رأيت مسة طرفا من الطرف  
 كأنه لما بدا والراح فينا تخلف  
 زمرد ضوئية من خالص العاج الصدف  
 (ابو الحسن علي بن ابي القاسم الكاتب) اشذت له

رب صبح كطاعة الوصل جلي حنج ليل كطاعة التجران  
 زار في حلة البزاة فولى الليل عه في حلة الغرمان  
 وقوله

ويوم كأن الروض خاط لضوء قراطق من وسي غلائلها الغدر  
 كأن صفاء الجوى ناظر ازرق لثة الغيم جفن هذب اجفانه القطر  
 كأن اعلى السرو بين رياض مطارف ائت في مواكبها خضر  
 (ابو القاسم عبد الصمد بن فضالة الصمار) قال يصف الورد

لا تحسب الدنيا كئيبا مكدا من ذا رأيت من البرية خلدا  
 ثم فاشتم طيب الربيع وحسنة فلقد حالك به الغمام واسعدا

ورد كأن أصوله وفروعه      سقيت دما حتى ارتوى فتوردا  
 وشقائق شق الثلوب كأنه      خد ملج ضم صدفا اسودا  
 والماء يجرى في الرياض كأنه      سيف صليل من قراب جزدا  
 فاشرب عليه فانه وقت اذا      ولي عاوت ان ينال فيوجدنا

﴿ وانه ﴾

فلوزين الحسن في وجهه      بهجر الصدود ووصل الوصال  
 لنم وان كنت ما ان ارى      بديع الجمال جميل الفعال  
 (ابن الزبيبي) قال يصف دير القصور من قصيدة يقول فيها

باحسرة في القلب ما اقتلها      كأنها في القلب اطراف الاسل  
 فكم وكمن ليلة طيبة      احببتها في الدير في خير عمل  
 دير التصبر الفرد في صفائه      يامن رأى الجنة من غير عمل  
 اشربها راحا شولا قرقفا      تدب في الجسم فما تنقى عطل  
 يدبرها دو غنج بطرفه      يجي اذا شاء وان شاء قتل  
 كأنه غصن من البان وقد      زاد عليه بالانعام المعتدل  
 الشغ حنق النفس في الشغوة      ناه بها على الورى تيه مدل  
 ان قال نار قال ناغ او يقل      نور يقل نوغ بدل وغزل  
 فاحش كوس الراح ياساقينا      واغتم الدهر فللدهر دول  
 من قبل ان يطرقتنا بين فلا      ينفع عند الموت ايت ولعل

(محمد بن عباس المصري) المعروف بصاحب الراقوبة قال

لا تعدلوني فما مثلي بهذول      جسي سقيم وامرى غير مجهول  
 ان مل مولاي وصلني بعد الفتوة      فان مولاي عندي غير ملول  
 ما كنت قلبي ولم تعطف على دنف      ما كل ذلك على قلبي بهذول

﴿ وقوله ﴾

يا حامل الكاس ادرها واسفي      قد زعم الشوق فتوادى فانزع  
 اما ترى البركة ما احسها      اذا تداعى الطير فيها وصغر  
 اما ترى نوارها اما ترى      حسن مديرمائها اذا انحدر  
 كأنها الجوهر في الواسي      تترفي تلك النواحي فانتثر

﴿ وقوله ﴾

اما طغان فقد طغي      والطرف منه قد بنى  
 شهر السلاح بطرفه      فتكا وما شهد الوغى  
 لولا مخافة عقرب      في صدغه ان يلدغا  
 للثمت منه مسكا      ومهندلا وصفا

﴿ وقوله ﴾

اناني في قبص اللاذ يسى      عذرت لي يلقب بالحبيب  
 فقلت له لما استحييت هذا      فقد اصبحت في زي عجيب  
 فقال الشمس اهدت لي قميصا      غريب اللون من شفق المغرب  
 فتوي والمدام ولون خدي      قريب من قريب من قريب

﴿ وقوله ﴾

وشمعة ظلت اناجيبها      نهت نبيك وابكيبها  
 كأنها صفرتها صفرتي      ومدسى دمع ما آقها  
 اعارها قلبي من ناره      فمثل ما فيه كذا فيها

( ابو عبد الله الحسين المعروف بالجميل ) له في طيب

اذا سقام عراك نازلة      فاندب ابا جعفر لنازله  
 يعرف ما يشكوه صاحبه      كأنما جال في مفاصله

( ابو عبد الله بن العرمم ) قدم له صديق سمكا في يوم شديد البرد فقال

ارتجالا      شيخ وبرد وسك      لكل ما يخشى شرك

فهامها صافية وضمن الكاس الدرك  
ولا تبال بعدها من لام فيها وترك

﴿ وقوله ﴾

وأنتم أمر الخراج محبداً نفداً الخراج بغير جيم يكتب  
ان كان من عدم الرجال دهيم فالكلب فيكم عن قبليل بخطب

﴿ وقوله في البحر ﴾

أردت لثاه فلفيت منه كما يلقي الخلاء من الفتحاح  
وجالسي فلم اشعر بأني ولم ابعث جليس المستراح  
( احمد بن صدقة الكاتب ) كتب الى ابن رشد بن يستدعي

بالله يا صالح قم مسرعا الى عقار ادركت نوما  
وساعد الليلة في شربها وخذ من السكر بها مصرا  
وقد بذلنا لك ارواحنا لما رأيناك لها موضعا

ابو الحسن بن ابي ياسر الكاتب ( قال يصف شمعة

وهيفاه من ندماء الملوك تزيد فينقص من قدرها  
اذا ضمكت جنح دايمي الظلال م بكت فحجى الدمع من نحرها  
فان نعست للعسرى نعسة فابتاطها القص من شعرها

( محمد بن عاصم الموفى ) انشد في له الزاهر في النصادة

ألا قل لعلوان كيف اجترأ ت على الاسد الباسل الخادر  
وكيف ارقمت دما دونه براق دم الجفيل الذائر  
ترفق قليلا على مرفق يد مرفق البدو والحاضر  
فليس الحديد على ساعد وانك من الدهر في الناظر

﴿ وقوله ﴾

اسكر الخمر خمر ربك حتى عانت الخمر من رضائك سكر



فلهذا اراك تزداد صحوا واراها عليك لا تجرى  
﴿وقوله﴾

اشرب على الجيزة والنفس من قهوة صفراء كالورس  
وروح النفس بها انما عيش التي في راحة النفس  
وانس باخوان الصفا انهم من اكبر النزعة والانس  
فلست تدري ابدا ساعة نبيت تحت الهد والرسم  
والمرء لا يعرف في يومه بصبح في دنياه او يمسي  
﴿وقوله﴾

اقول والليل دجى مسبل والانجم الزهر يو ميل  
ياطول ايل ما له آخر فيك وصبح ما له اول  
﴿وقوله﴾

اشرب سننسى وبك مع من نسي من قهوة قوصية المغرس  
في قبر للربع من شهره كشفة من درهم اطلس  
﴿وقوله﴾

ياحادي اللذات عرس بنا ويا مدير الكأس قم فاسقنا  
اما ترى شمس ضحى يومنا قد لبست مطرفها الادكنا  
والروض الموسي في حلة اذهبها من بعد ما لونا  
﴿وقوله﴾

اشرب شمولا على ربح الشمال فقد هبت شمالا ولاح الصبح فانضمنا  
كأبها جنة في الكنف مائلة تبدو فيغنى ضيا انوارها الفدحا  
كأن حاملها من خمر ريفته وافي بها اولها من خده افدحا  
﴿وقوله﴾

وظي شراني من غير وعد نعمت بقره بأثم سعد

سفاني ثم تقاني بلم على عجل وحياني بورد  
 وشم ساعدا فيه وشوم بقابي مثلها من اجل صد  
 فكان كفضة سبكت عمودا عليها اسطر باللاذورد

﴿ وقوله في دبر الفصير من قصيدة او طام ﴾

ان دبر الفصير حاج اذكاري لهُوا ايامي الحسان الفصار  
 وزمانا مضى حميدا سريرا وشبابا مثل الردا المستعار  
 عرفتني ربوعة بعد نكر فعرفت الربوع بالانكار  
 ولو ان الديار تشكوا اشتياقا لشكت جنوني وبعد مزارى  
 ولكادت نحوى نسير لما قد كنت فيها سببت من اشعارى  
 وكأني اذ زرته بعد هجر لم يكن من منازل وديارى  
 اذ صعودي على الجياد اليه واتحداري في المعذبات الجوارى  
 بصنور الى الدماء سهار وكلاب على الوحوش ضواري  
 منزلا لست محصيا ما قلبي ولشئى فرب من الاوطار  
 منزلا في علوق كسماه والاصابع حوانه كالدرارى

﴿ ومنها ﴾

غردت بيها الطيور فطارت بنواد النسيم المستطار  
 كم خلعت العذار فيه ولم ار ع مشبا بمنرفي وعذارى  
 كم شربنا على النصاب فيه بصغار محبونة وكبار  
 صورة من مصور فيه ظلت فنته للقلوب والابصار  
 اطربتنا من غير شدة وفأخنت عن ساع العبدان والمزار  
 لا وحسن العينين والشنة اللسباء منها وخذها الجملنارى  
 لا تخلفت عن مزارى دبرا هي فيه ولو نأى بي مزارى  
 فسقى الله ارض حلوان فالخمل فدبر الفصير صوب العشار

كم تبيته من لداذة يومى بنعير الرهبان في الاسمار  
 والنوايس صائحات نادى حية يا انا على الابتكار  
 قبل ان يلى الجديدة الجدينا ن بلبل معاقب ونهار  
 انما هذه الحياة عوار وعلى المستعير رد العوارى  
 \*وقوله\*

أياى نشاطى البركتين سفالك الله نوه المرزبين  
 لقد اذكرنى طرنى ولهى ووككت الفواد بلوعتين  
 ترى ايامنا فيك الواضى يعود وصافنا من بعد يون  
 حق الله البقاع ملك قطار واعطش منزلا بالجلهتين  
 ودار على المدار رهام مزن تسير الى جنان السروتين  
 فكم من بيعة عقدت لتصف وغرف في رياض البيعتين  
 وكم من مدنف قد حاروصلا ونال مناة وسط المنبتين  
 \*وقوله\*

اشرب بطمويه ٣ من صفراء صافية تزرى بخمر قرايمت وغايات  
 على رياض من النوار زاهرة تجرى الجداول فيها بين جنات  
 منازل كنت مفتوحا بها بغا وكن قدما مواخيرى وحاناتى  
 كأنما النبل في مرّ النسيم بها مسيلم في دروع سامريات  
 ( ابو الفتح البستي الكاتب ) اشدى الله محمد بن عمر الزاهر بصف شعبة  
 من ابيات

قد شابهتني في لون وفي نصف وفي تحول وفي دمع وفي سهر  
 هذا تشبه خمسة بخمسة وقد اجاد غاية الجودة وقواه  
 صحت السلاح لشدة الحرب والمستغاث لشدة العكرب  
 حتى اذا لبسوا سلاحهم ونشددوا لوقائع الحرب

٢ قوله بطمويه هكذا في النسخ ولم اعلم معناه بعد تتبع مطاوع من كتب اللغة وشعراء الغليل فليتنامل

ناولتهم قلبي وقلت لهم هذا المني فطعموا قلبي

﴿وقوله﴾

لئن صدع الدهر المشمت نملنا فللدهر حكم في الجوع صدوع

والنجم من بعد الرجوع استقامة وللشمس من بعد الغروب طلوع

وان نعمة زالت عن الحب وانقضت فان لها عند الزوال رجوع

وكن وانفا بالله واصبر لحكمه فان زوال الشر عنك سريع

﴿وقوله﴾

وغزاة غارتها في المنس من اولاد حرام

نظرت بعين ظبية ونظرت من عيني قطام

وتبسمت وكأني برقي تألني من غمام

ثم اثنت مثل المني وتبعها رتلك النعام

حتى دخلنا بيها فحصلت في الهت المحرام

فجعلت افتح ميهة لا جنوت لها بلاي

وكأني اذ ذاك ان لجت الضياء على الظلام

ضدان لم يجعها الا الهبة للحرام

كانت لعمرى جامعة جمعت غرابا مع حمام

(ابوسهل بن اسباط الكاتب) قال

ان كنت يا قلب عرمت الهوى فاستخر الله اذا قبلا

ولا تكن يا قلب مثل الذي قدم رجلا وثني رجلا

حتى تلاقى في الهوى اهله وقلمًا تلقى اهل

لا توردي موردا كلما قطعت وحلا النقي وحلا

(عبد الله الصفرى) قال بصف الشيب

بدا الشيب في راسي فقالت تهيبا لقد شبت من هجرى وانت صغير

قلنت لها لا غروان وصالكم برد شباب المرء وهو كبير  
( ابو العباس الكندي ) قال يصف الندى على البحر

كان الندى في البحر بحر ان مائع على مائع هذا على ذلك مطبق  
فهذا لجين ساج متفرق وذلك لجين في السماء معلق  
اذا ابصرته الشمس بعد احتجابها له ساعة ابصرتها يتمزق

﴿ وقوله ﴾

عذارك المنقطع المسبل يقطع عذرى عند من يعذل  
ووجهك المقبل اقبال من انت على طاعتو مقبل  
لا عشت ان اعدمه فالذي يعدمه يعدم ما يأمل

﴿ وقوله يصف السحاب ﴾

سارية في غسق الظلام دانية من قلب الاكام  
جاءت عبي المحفل اللهم فافتقرت كالابل السوام  
كأنيها والبرقي ذا ابتسام كتيبة مذهبة الاعلام  
دنيت من الارض بلا احتشام ثم بكت بكاء مستحار  
وانشربت بسائغ الانعام وثروة تحكم في الاعدام

( احمد بن بدر المعروف بالبلاط ) قال في وليه وقد حم

اعزز علي نبي ما تلقى سدت علي شكاكك الطرقا  
قد كنت بالحصى احق فايثني التي من الحصى الذي تلقى

( ابو العباس الروفي ) اشادت له في الشيب

قد رايتني من شيبتي ريب وقل من غرب صوتي الشيب  
وكان ثوب الشيب احسن من لبس بوسا بهاء فاخلق الثوب  
من عابني بالمشيب قلت له صدقت فالشيب كله عيب  
طلائع الشيب كلما طلعت شئ على ميت الصبا جيب

(عبد الوهاب بن جعفر الحاجب) ائذنت له

هاتر هتور بكثرة الفرح واقدح زناد اللهو بالقدح  
 وصل الغوق اذا وصلت الى المسمى وان اصحبت فاصطبح  
 ابرد الى الندمان رسالك ما برد النسيم وشن واقترح  
 اصلح فساد العيش مجهدا فساد عمرك غير منصلح

(ابو بكر الموسوس المعروف بسبيويه) ابو بكر هذا من البصرة وكان  
 يشبه في حضور جوابه وبيان خطابه وحسن عبارته وكثرة درايته بابي العينا  
 وكان قد تناول البلاد فرحمت له منه لوتة وكان الناس يتبعونه ويكتبون  
 عنه ما يقول فقال يوما للصرين بالاهل مصر اصحابنا البغداديون احزم منكم  
 لا يقولون باتخاذ الولد حتى يقتولوا له العقد والعدد ثم ابدا بعزيمون ولا  
 يقولون باتخاذ العفار خوفا ان يملكهم شر الحمار فهم ابدا يكتبون ولا يقولون  
 باظهار الغنى في موضع عرفوا فيه بالفقر ثم ابدا يسافرون ووقف يوما بالجامع  
 وقد اخذت الخلق مأخذها فقال بالاهل مصر حيطان المقابر اتنع منكم  
 يسند اليها ويستدرى بها من الريح ويستظل بها من الشمس واليهائم خير  
 منكم تمتطي ظهورها وتوكل لحومها وتمخذي جلودها وكان ابن خرابة الوزير  
 ربما رفع انفة نبيها فقال له سبيويه وقد رآه فعل ذلك ايشم الوزير رائحة  
 كريهة فيشم رائحة فاطرق واستعمل النهوض فخرج سبيويه فقال له رجل من  
 اين اتيت قال من عند هذا الزاهي منفي المدل بعرو المستطيل على ابناه  
 جنده وكانت زوجته ابنة الاخشيد واخلي الحمام للملح فجاء سبيويه ليدخل فتمنع  
 وقيل له الامير ملح داخل فقال لا انى الله مغسوله ولا بلغة سوله ولا وقاه  
 من العذاب مهوله وجلس حتى خرج من الحمام فقال له ان الحمام لا يجلى الا  
 لاحد ثلاث مبتلى في قلبه او مبتلى في دبره او سلطان يخاف من شره فاي  
 الثلاثة انت ومن شعره

اعذر الخاك على رداءه خطوه واغفر رداءته لجودة ضبطه  
فالمخط ليس يراد من تعسينه وبيانه الا ابانه ببطوه  
فاذا ابار عن المعاني سمطه كانت ملاحظته زيادة شرطه

( ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن يونس النخعي ) انشدت له

غنت واخضت صوتها في عودها فكأنما الصوتان صوت العود  
غيداء تأمر حودها فيطيعها ابدا ويتبعها اتباع ودود  
اندى من التوار صبحا صوتها وارق من نشر الشيا المهود  
فكأنما الصوتان حين تمازجا ماء الغمامة وابنة العنود

﴿ وقوله ﴾

سقى الله احياء اللوى كلما سقى بضرب من المزن الكهور هامل  
اذا نثرت ربح جمان سحابة غدا وهو حلي للرياض العواطل  
يو خلق برق ليس بين حوايح ووسواس رعد ليس بين حاصل  
اذا كاد درّ البرق يلمس نثته تانفاه درّ النور بين الخائل

﴿ وقوله ﴾

يجرى النسيم على غلالة حده واراق منه ما يمر عليه  
ناوامة المرأة بنظير وجهه فعمكت فتنة ناظره اليس

﴿ وقوله ﴾

صديق قد بدمت على اختيارى انه لما تأملت اختيارى  
ينم سر مستوعبه سرا كما تم الظلام بسر نار  
انم من الصول على متيب ومن صافي الزجاج على عقار

﴿ وقوله ﴾

وذى حرص تراه يلم وفرأ لوارته ويدفع عن حماه  
ككاتب الصيد يسك وهو طار فربسته لياكها سواه

﴿ وقوله ﴾

لكل تىء في الورى آفة وآفة المرء من الصبر  
 يحسب ان الصبر فخره وليس غير العلم من فخر  
 ( ابو القاسم عبد الغفار المصرى ) استندت له

انا الفضل غرة في وجوه المدائح  
 اربحي رياسته عنقات السرايح  
 كعنة الجود كنة بين غاد ورائح  
 انا نصلح الامو ررأى ابن صالح

( ابو العباس احمد بن مروان بن حماد النهوى ) استندتى ابن وهب له

لم يطل لى ولكن سهرى كان طويلا  
 وكذا ليس يلد السوم من كان عليلا  
 ياغزالا لم اجدءة الى الصبر سيلا  
 هب لعين سهرت فيسلك من الغرض قليلا

( محمد بن جعفر الانصارى الكاتب المعروف بالقصير ) من شعره

قد طال منك المظل في الوعدى وانت في مطلق لى نخطى  
 لو كنت تعطى مال مصر وما حوت من الدور على الشطى  
 وما بدار الضرب من عجبك لكان كفرا بالذى تعطى

( ابو على تميم بن معد صاحب مصر ) استندتى له على بن مأمون المصيصى

يادهر ما اقساك من متلون في حالتك وما اقلك متصفا  
 اتروح المنكس المجهول مهبدا وعلى اللبيب الحرسينا مرهفا  
 فاذا صفوت كدرت شمة باخل واذا وفيت تقضت اسباب الوفا  
 لا ارضيك وان صفوت لانى ادرى بانك لا تنوم على الصفا  
 زمن اذا اعطى استرد عطاءه واذا استقام بداله فخرقا



ما قام خيرك بازمان بشره اولى بنا ما قل منك وما كفى  
 ﴿وقوله﴾

ابادبر مرحنا سنتك رعود من الغيم همى منزلها وتجد  
 فكم واصلتنا من رباك اواس يطفن علينا بالمدامة غيد  
 وكم باب عن مور الضمى فيك مبسم وناب عن الورد الجني خدود  
 وماست على الكتيان قضبان فضة فانقلها من حملن تهود  
 ليالى اغدو بين ثوبى صباية وهو وايام الزمان هجود  
 واذا لى لم يوقظ الشيب ليلا واذا اترى في الغايات حيد

﴿وقوله﴾

يا منتهى املى لا تدن لى اجلى ولا تعذب ظنوني فيك بالظن  
 ان كان وجهك وجها صيغ من قمر فان قدك قد قد من غصن  
 وانددنى له من قصبة اولها (سرى البرق فارناع النواد المعذب) يقول فيها  
 وبات ضجيجى منه اهيف ناعم وادعج اشوان والعس اشنب  
 كأن الدجى في لون صدغى طالع وشمس الضمى في صحن خديه تغرب  
 وانى لآلى كل خطب بهجة يهون عابها منه ما يتصعب  
 واستصعب الاموال في كل موطن ويخرج لى السم الرعاف فاشرب  
 فما المزال من تدرع عزمه ولم يك الا بالقنا يتنكب  
 وما لى اخاف المحادثات كأننى جهول بأن الموت ما منه مهرب  
 خليلي ما في اكوس الراح راحتي ولا في المثاني لذتى حبت تضرب  
 واصكنى للمدح ارتاح والاعلاء وللجود والاعطاء اصبر فاطرب  
 ومن بين جنيد كفى وهى تروح له فوق الكواكب موكب

﴿وقوله﴾

اذا جان من شمس النهار غروب تذكر مشتاق وحن حبيب

ترى عدم علم وإن شطت النوى      إن لم قاني علي رقيب  
 لهم كبدى دوى وقلبي ومهجتى      ونسى التي ادعى بها واجب  
 فأبى حزني لوعة وصابة      وعنوان شبي زفرة ونجيب  
 وما بلد الانسان إلا الذي له      به سكن يشافقه وحبيب  
 إلى الله اشكرو شك بين وفرقة      لها بين احشاء المحب ديب

﴿ وقوله ﴾

أما والذي لا يملك الامر غيره      ومن هو بالسر المتكلم اعلم  
 لئن كان كنهان المصائب مؤلما      لاعلانها عدى اشد وألم  
 وبى كل ما تشكو العيون اقله      وإن كنت منه دائما انهم

﴿ وقوله وهو ما يتغنى به ﴾

قالت وقد نالها للدين اوجعه      والدين صعب على الاحباب موقعة  
 اجعل يدك على قلبي فقد ضعفت      قواه عن حمل ما فيه واضلعه  
 واعطف علي المطايا ساعة نفسي      من شت شمل الهوى بالين يجعه  
 كأنني يوم ولت حسرة واسى      غريق بحر يرى الشاطئ ويمعه

﴿ وقوله ﴾

وغضبي من الادلال والتبه والهوى      بلا غضب سكرى الجنون بلا سكر  
 كأن على لباها رونق الضحى      وفي حيث بهوى القرط منها سنا الفجر  
 تري البدر مثل البدر في صحن خدما      وتقر عن مثل الحبان من الشفر

﴿ وقوله ﴾

أما ترى الرعد بكى فاشتكى      والبرق قد اومض فاستضيحا  
 فاشرب على غيم كصبح الدجا      اضحك وجه الارض لما بكى  
 وانظر لماه النيل في منة      كأنه صندل او مسكا

﴿ وقوله ﴾

وليلة بنما على طرب      آخرها      محبه لأولها  
 اقبل البرق من ترائبها      واثم الشمس من محباها  
 سقني الراح وهي خداه      بأكوس السكر وهي عيها  
 اذا ارادت مزاجها جعلت      بأخر اللحظ في في فاهها  
 فياها قهوة معننه      وليس إلا الخدود مأواها  
 حبايها الثغر حين يزوج لي      ونقلها اللثم حين اسقاها  
 لله اباسا التي سلنت      بدار حزوي ما كان احلاها  
 فالنصر من حيرة الملوك الى      اعلى رباها الى مصلها  
 اذ نجني الله من اصائلها      والعزم من فخرها ومغداها  
 ان عرضت لذة ما كانها      او صعبت خطة حويناها

﴿ وقوله ﴾

وصفراء لم تطبخ ببارتسربها      على وجه معشوق العجايا مقرطق  
 كأن حباب الكأس من نظم ثغره      واشراقها من خده المتألق

﴿ وقوله ﴾

لو صورت خلقها ارادتها      ما قدرته كمثل ما قدرا  
 كالسك ندر والبرق سسما      والفصن قذا والحقب مؤترا

﴿ وقوله ﴾

شبهتها بالدر فاستضحكت      وقايات قولي بالنكسر  
 وسخبت قولي وقالت مني      سحبت حتى صرت كالدر  
 والدر لا يرنو بعين كما      ارنو ولا يبسم عن ثغر  
 ولا يبيط المرط عن ناهد      ولا يشد العقد في نحر  
 من قاس بالدر صفاتي فلا      نزال اسيرا في يدي هجري

﴿ وقوله ﴾

ناولتها شبه خديها مشعشة  
 فقبلتها وقالت وهي ضاحكة  
 اليس خدياتي ذانا اذ لمستها  
 قلت اشربي انما دمي وحررتي  
 قالت اذا كنت من حبي بكيت دما  
 باليلة بات فيها الدر معتنى  
 وبك مستغنيا بالثغر عن قدحى  
 صرفا كأن منها ضوء مقاس  
 وكيف تسقى خدود الناس للناس  
 فاستنطا فهوة حراء في الكاس  
 دمي وطابخنها في الكاس انفاسى  
 فسقنيها على العذيت والرأس  
 وبانت الشمس فيها بمض جلاسى  
 وبالخدود عن التفاح والآس

❀ وقول ❀

وما ام خشف ظل يوم اولياته  
 بهم فلا تدري الى اين تنهى  
 اضربها حر العجير فلم تجد  
 اذا عدت عن خشفها اعطفت له  
 بأوجع مني شدا وارحالم  
 بلقعة بيداء ظآن صاديا  
 مولدة حبرا نجوب النيايا  
 اغتمها من بارد الماء شافيا  
 فالفنة مله وفا الى الجوع ظاميا  
 وبادى منادى الحي ان لا تلاقيا

❀ وقوله متغرا ❀

التي الكوي فلا اخاف لقاء  
 واكر في صدر الخسيس معانقا  
 ويزيدني كل الخطوب نهضا  
 وعلمت اخلاق الرمان فلم اضنى  
 وكما يلب الدهر من اعطائه  
 وكما بكر لعشر سعادة  
 فاذا رماك بندق فاصبر لها  
 وسل الليالى عن ما ذعرتني  
 فغيرك عنى انى لم القبا  
 ويهل اقدامى شيا الحمدتان  
 الموت حين يفر كل جان  
 وتسلط الايام عز مكاي  
 ذرعا ناياى وغدر زمان  
 فكدا ملائمة من الحرمان  
 فكندا بكر لعشر مهوان  
 فلسوف تأتي بعدها ليان  
 وسل الحوادث عن نبات جناني  
 بين العرائم واهن الاركان

اصبحت لا اشتاق إلا للندى الفا ولا اهوى سوى الاحسان  
 واذا السيوف قطعن كل ضريبة قطع السيوف القاطعات لسانى  
 ﴿وقوله﴾

سقيانى فاست اصغى لعذلى ليس الا نعلت النفس شغلى  
 اطيع العذول في ضد ما اهوسى كاني اتهمت رأبي وعقلي  
 علاني بها فقد اقبل الليل كلون الصدود من بعد وصل  
 وانجلى الغيم بعد ما اضحك الروض بكاء العباب في بوبل  
 عن ملال كصولجان تضار في سماء كأنها جمار ذبل  
 احسن في هذا التشبيه ما شاء وقوله  
 اذا هب سلطان المرسي ناعجا سحيرا وحل القر كل ثواب  
 ومد على الافق الغمام ثيابة فقم فالقة في عدة وحراب  
 يكن وكانون وكأس مذامة وكيس وكس وافر وكباب  
 ﴿وقوله﴾

ورد الخدود ارق من ورد الرياض وانعم  
 هذا تشقة الانوف وذا يقبله الفم  
 فاذا عدلت فافضل السوردين ورد يلتم  
 هذا يثم ولا يضم وذا يضم وبشتم  
 ﴿وانشدني المصيصي﴾

وجنة من شفى هواه ومن افنيت فيه دموع آماقي  
 كأنما الصبر في دتر ما يحمر منها ودرم الباقي  
 وانشدني لة ابو الحسن علي بن مأمون المصيصي من قصيدة مخمسة اولها  
 دم العشاق مطول ودين الحب مطول  
 وسيف المحظ مسلول ومبدي الحب معذول

وإن لم يصغ للآثم

أذا لم يظفر بالحب ولم يتهلك الصب

ويفتى سره القلب فجملة ما ادعى كذب

فجج بالأيها الكاتم

وأحور ساحر الطرف بنوق جوامع الوصف

مليح الدل والظرف جنت الحافظة حنفي

فمن بعدى على الظالم

اطاع جنونة البحر وذل لوجهه البدر

وماد برودفوا الخصر وأشب نقره الدر

قلوب محبو هائم

يعتقى على حيي ويهجري بلا ذنب

كأنى لست بالصب لهيوة ريقو العذب

أما في الحب من راحم

غزال لحظة شركه وبدر ثوبه فلكه

لو أنى كنت امتلكه فانهب ما حوت تككه

بهباب الظافر الغائم

خذوا بدمى قنا القند وحسن نورد الخد

وليل الشعر الجعد ونقل الكسفل التهد

وسقم الأعين الدائم

متى يظفر بالوصل ويفنى الجور بالعدل

عصب دائم الخمل سلب الصبر والعقل

كثيب مدنف هائم

بحسن الأعين النجل وعضن الوقف والنجل

وذاك انصب الحدل وريق كجنا النحل  
وثغر يطعم النائم

سلوا الشمس التي طلعت علينا ثم ما اقلت  
عسى ترثي لمن قتلت بعينها وما علمت  
فقد يستعطف العالم

اما والخرد الصفر شيبات سنا اليدر  
والوان صفا الحمر لقد اضر من في صدرى  
غراما ليس بالنائم

وراح تبعك الطريا وتحيي الظرف والادبا  
يثير مزاجها حيا تخال بو عيون دى  
ودرا صفة الناظم

اما والجمرة الكبرى وزمزم والصفا ومنى  
ومن لى بها ودعا وطاف البيت ثم سعى  
خيمصا مخننا صائم

لقد اضحى لنا خلنا نزار وابتنى شرفا  
واصبح خامس الخلنا واحبا سعية السلنا  
فاضحى بالهدى قائم

نى في الجيد عنصره وطال النجم مفخرة  
وفاق الدر منظره فصرف الدهر يجذره  
اي لى صائم

﴿ وقوله في الراى ﴾

كان الراى حين اتى طريا باذئاب كحصير العقيقى  
بلسقيات امور اطاف أسفلها بقايا من رحيق

محمد بن ابي مروان ابن اخي لمستنصر بالله المدعو الخليفة بالاندلس وهو  
الحكم بن عبد الرحمن المرطاني من شعره  
وما كان من عطف علي حديتها ولكن اتعذب السواد المذهب  
حديث او استسقت به الصخر جادها ناعذب من صوب الغمام واطيب

﴿وقوله﴾

راجعه شوقه فحماً وشنة شجوة فانا  
وسال من دمه مصون اظهر ما كان مستكماً  
فعاد فيه الهوى فينا وكان عند الرقيب ظناً  
لو كان يلقي الذي تلاقى اوسعة رحمة وحماً

﴿وقوله﴾

بين اجفائها وبين ضلوعي نازعني الحياة ابدى المنون  
لست ادري اعن مدى طرفها الفاتن من مولي ام طرفي المنون

﴿وقوله﴾

قد رضيت الهوى لنفسي خلاً ورأيت المات في الحب سهلاً  
وتذلفت للحبيب وعز الصاسب في سنة الهوى ان بذلاً  
بأبي من اجل قتلي عمداً وهنيئاً لسيدى ما استخلاً  
سوف اجزي الحبيب بالصدوداً مستجداً وبالقطيعة وصلاً  
وإذا ما استزاد تيبها وعجا زدت نفسي له خضوعاً وذلاً

﴿وقوله﴾

غير مستنكر قول دموي في النصاي وغير بدع خشوي  
ليس عزي الا فناء عزائي وسنائى الا بقاء خضوي  
ويحسي اني الاتي عدولي باصطبار عاص ودمع مطيع

﴿وقوله﴾



اعد نظرا واستوقف الطرف منعا تجد كلنا صبا بجك معرما  
 سرى الحب في اخلاقه فارقهسا وعلية احكامه فعلمها  
 ولست تراه سائلا منك عطفة حذارا من التثليل الا توها  
 فان جدت لاقته الحياة كريمة وان لم تجد لاقى الحمام مقدا  
 ﴿وقوله﴾

اثن وعدني وصايا وعد عاتب تجاهدني وعدي وينكرني حتى  
 فافضل صوب الغيث في الارض دافق وابانة ما جاء بالرعد والبرق  
 فان مانعتي فضل انجاز موعد فان الحيا المنوع اشهر الى الخلق  
 فلا كان لي في الارض رزق امانة اذا لم يكن في نيل موعدها رزقي  
 ﴿وقوله﴾

ياربعي ما كان ضرك لو جدت علينا كما يجود الربيع  
 وردة ذاهب ووردك باق وهو سهل يو وانت منوع  
 كن شيعي اليك باجنة الخلسد فالي غير الخضوع شنيع  
 ﴿وقوله﴾

كم نصاب اردفته نصاب واصطباح وصلته باغتياب  
 وكوس عاطيتها بدر تم جل ان يعتره نقص الحاق  
 وغصون جنيت منها تمارا لم يشها تساقط الاوراق  
 زمن لو بكيتك حسب وجدى كنت ابكيه من دم الاحداق  
 ﴿وقوله﴾

ومحطاف للعين بت اشبه بجالسة واللؤلؤ حيران مطرق  
 سرى يخط الظلماء حتى كانه بوجدني يسري او بنهني يخفق  
 ﴿وقوله﴾

تبدت باكاف الحجاز ديارها فاوقد نار الوجد في القاب نارها

كأن بأنفاسي استمد ضرامها      وعن كبدى الحرا نلغى استعارها  
 يحن اليها القلب حتى كأنما      اليه تنامىها ومنه انتشارها

﴿ ونوليه ﴾

ولما حنى الشوق المبرح ناظري      كراه حذارا ان يربى مثاليه  
 شربت عقارا اذكرتني برفقه      واهدت كرى اهدى الي خياله  
 فهل هي الا نعمة مسترقة      انالت يدي ما لم اوصل نواله  
 ( حبيب بن احمد الاندلسي ) قال

ودعنتى بزفرة واعتناق      ثم ما دت متى يكون التلاقي  
 وتصدت فاشرق الصبح منها      بين تلك المحبوب والاطواق  
 ياسقيم الجفون من غير سقم      بين عينيك مصرع العداق  
 ان يوم الفراق افطع يوم      ليبنى مت قبل يوم الفراق  
 هج العين دواعى منى      وكما جسي توب الألم  
 ايها العين اقلنى مرة      فاذا عدت فقد حل دمي  
 ياخلى الزرع ثم في غبطة      ان من فارقت لم يتم  
 ولقد هاج لقلبي سفا      حسب من لو شاء داوى منى

وله

﴿ ونوليه ﴾

وجنت كالربيع جاد طلبها      من حياه لا من حيا وسي  
 ورجوع قلبها كالذنانير      ومثلى ليلها صبرتي  
 تنهادى الرياح منها سبا      شابه عنبر ومسك ذكي

﴿ ونوليه ﴾

ألا بأبي من قلبه غير مشفى      علي ولي قلب عليه شفى  
 واني لا بدى للوشاة تسبا      وانسان عيني في الدموع شرى  
 وكم شافنتى للصبا ارجية      ومازج ربي للاعبة ربي

(الوزير ابر مروان عبد الملك بن جهور) انشدت له  
 اسقمت قلبي فكن انت الدواء له ولا تدعه يا بدي الشوق مخفوما  
 عيناى اورثناه سقمه نظرا رضيت دمعي من عيني منتفحا  
 ﴿وقوله﴾

المعاظنة منهوكة النظر ضعفت نواظرها من الخفر  
 وحديثه اشهى لسانه من نغمة الشادى على الوتر  
 ورضابه اشفى على كبدى من ري عذب بارد خصر  
 وكان قلبي حين يفقد ما بين ذى ناب وذى ظفر  
 ﴿وقوله﴾

يا احسن الناس في عيني مهتما واعذب الخلق عندي منطفا وفا  
 حلت بقلبي من عينيك نازلة من الهوى صيرتني في الورى علما  
 لم تنق جارحة مني اقلها الا بعثت عايبها بالهوى سقا  
 فارحم مقام محب ماشكا وبكى تهرما بالذى يلقى ولا ندما

﴿وقوله﴾

املح ما تنظر عيناك شك شك الحسب الى شاكى  
 يقصر من ذكرك ليلي على اني فيه ساهر باكى  
 ولى فؤاد يستجير من الشوق الى برد ثناياك  
 سيدتى لو كنت ابصرت ما يصنع لي حبك ابكاك

﴿وقوله﴾

انارتى وجهه ليلا فخلت به بدرا تماما على الآفاق بطلع  
 ومر يمى دقيق الخصر يجذبه ردف فقلت ادركوه قبل يقطع

﴿وقوله﴾

اجلك ان تغل بك الاماني فكيف بان اراك وان تراني

واكره ان يثلك النوى حذارا ان يوح به لبياني  
 ولو ان استطعت لفرط شجي عليك لما رأك الحافظان  
 وما اشكو اليك بغير دمي بيان الدمع اعرب من بياني  
 \* وقوله \*

النوم منقبض والدمع منبسط وحب من شفني بالروح مختلط  
 حملت قلبي ان يسلو تذكره فقال ان الذي حمايتني شطط  
 نسوهني الصبر عن روحى ونهني عن ذكره ان ذامن رأيك الغلط  
 \* وقوله \*

ترى العشاق لاقوا ما الاقي فقد بلغت بي النفس التراقي  
 خصصت من الهوى بأمرتيه وكنت اري الهوى عذب المذاق  
 انا العبد الذي لا عبق يرجو ولا يجد السهل الى الاياق  
 \* وقوله \*

وما سرني ان الهوى غير صاحبي وان خراج المشهور في ملكي  
 ولا كنت ارضى ان ارى متغايا من الحب لو اعطى به خاتم المالك  
 نسيم الهوى اذكي وان جاروا عتدي على أنف العشاق من نوحه المالك  
 \* وقوله \*

ومن يحمده الصبر الجميل على الهوى فان خلاف الصبر عندي احسبه  
 اذا كان قلب المرء لا يألم النوى ويشكو نظي نيرانها فهو حله  
 \* وقوله \*

احوى النواظر انفس الشغنين عذب الرقى الى  
 مخضرم ثاربه علا درأ بريك الدر نظيا  
 لو زارني طيف له عند الهجوع ولو الما  
 لاعاد روحا او لفرج ج عن هموم النفس ما

( احمد بن عبد ربه الاندلسي رحمه الله تعالى اشادت له )

بكرت علي عواذلي تلحيني      وعلى الذي لم يعد بي اعدبني  
 ايها عايك فقد كبرت عن الصبا      ونهى المشيب عن الذي تهينني  
 اني وكيف وقد رأيت بن نغبري      عن عهد من اذا العيون رأيتني  
 وعلى مفارقة الشباب شمتن بي      وعلى معاداة الصبا عادبني  
 ادنيني حتى اذا التهب الجوى      اقصيني اضعاف ما ادنينني  
 وقتني بلوا حظ تشكو الضى      دائي بين ورها داويني  
 يذكين في قلبي وبين جوانحي      حرقا بنار جحيمها اصليني

﴿ ومنها ايضا ﴾

يا ابن الخلائف ان ايام الغنى      ايامك الغر التي اغنينني  
 بنواها وسجاها وثماها      استغنينني حتى لند اروينني

﴿ وقوله ﴾

وصحاح مرضى العيون شحاح      يرض الوجوه نواعم الابشار  
 اضنينني بلوا حظ تشكو الضى      وكسوتني ما هن منة عوارى  
 بجوى حوته مهجتي عن مقاتي      والجار قد يشقى بذنب الجار

﴿ واه في العذار ﴾

باذا الذي خط الجمال مخد      خطبت هاجا لوعة وبلا بلا  
 ما صح عندي ان لحظك صارم      حتى لست بعارضيك حمايلا

﴿ في مثله ﴾

ومعدر نفس الجمال يسكو      خدأ له بدم القلوب مضرجا  
 لما تيقن ان سيف جنود      من نرجس جعل التجاد بنفسها

﴿ وقوله ﴾

تعلنا امامة بالاماني      ولح بنا البعاد من النداني

إذا ما قلت ابن الوصل قالت طابت العز في دار الهوان

﴿وقوله﴾

بزمام الهوى امثالي وبجكم العفار اقضى طيب  
 بأبي من زهي علي بوجه كاد يدي لما نظرت اليه  
 كلما علي من الراح صرفا علي بالرضامه من شفتيه  
 ناول الكاس واستقال بلحظ فسفتني عيناه قبل يديه

﴿وقوله﴾

ايها البدر الذي ضن علينا بالطلوع  
 انغ لي عندك قلبا طار من بيت ضلوعي  
 يا بديع الحسن كم لي فيك من وجد يدع

﴿وقوله﴾

وساحبة فضل الذبول كأعما قضيب من الريحان فوق كتيب  
 اذا ما بدت من خدرها قال صاحبي اطعني وخذ من وصلها بتصيب

﴿وقوله﴾

بينيك انك لم تجد وجدى ما خذت العبرات من خدي  
 نام الخبي عن النبي بد وجنا الملول ولج في الصد  
 كنت الكفاء فصرت لي سقا ابدأ تنوق الى هوى مردى

﴿وقوله﴾

سقوني حمامي يوم ساقوا حولم فرجت وراحوا بين ساق وسائق  
 واخرس انغلي وهو ليس بأخرس وانطق دمي وهو ليس بناطق  
 فيا بأبي تلك الدموع التي همت فدايت على مكنون تلك العلائق

﴿وقوله﴾

ازف الرحيل فودعني مقالة اوجحت الي جنونها بسلام

وتطلعت بين الحدوج كأنها شمس تطلع في خلال غمام  
 وشكت تباريح الصبا والهوى بدائع نطقت بغير كلام  
 كهيئة رمل قد تربعت المحى بين الظباء العفر والآرام  
 حتى اذا ضرب المصيف رواقه صافت بظل اراكنه وبشام

﴿وقوله﴾

ألا انما الدنيا غصارة ايكه اذا خضرت ما جانب جف جانب  
 هي الدار ما الآمال الأفتاح عليها ولا اللذات الآمصائب  
 فكم سخطت بالامس عينا قريرة وقرت عيوننا دمعا اليوم ساكب  
 فلا تكمل عينك منها بعبرة على ذاهب منها فانك ذاهب

﴿وقوله﴾

صحا القلب الأنظرة تبعث الالهي لها زفرة موصولة بجنين  
 بلو ربما حلت عرى عزماني سوائف آرام واعين عين  
 لواقط حبات القلوب اذا رنت بحر عيون وانكسار جنون  
 وربط من الموشى ابيع تحنة ثمار صدور لا ثمار غصون  
 برود كأنوار الربيع ليستها ثياب خضاب لا ثياب مجون  
 قرين نجوم ديم عن نور اوجه تجن بها الابواب التي جنون  
 وجوه جرى فيها النعيم فكملت بورد خدود بجنى بعينون  
 ما ايس للاحزان ثوب نصبر ولن لم يكن عند اللقا بخصين  
 وكنت ولي قلب اذا هبت الصبا اهاب بشوق في الفؤاد كين

تلك  
 الالهي  
 رطل

﴿وقوله﴾

ونائح في غصون السدر ارقني وما عبيت بشيء ظل بعينو  
 مطوق عنود ما تزايله حتى تزايله احدى تراقبو  
 قد بات يبكي لشجو ما دريت به وبث ابكى لشجو ليس يدربو

وقوله وقضيب ييس فوق كتيب طيب الهجنى لذيذ العناق  
 قد نغنى كما استهل بغنى ساق حر مفرد فوق ساق  
 ينثر الدر في المسمع نثرا بين در منظم مستاق  
 وانفضنا من العواتق بكرا نكمت امها بغير صداق  
 ثم بانث ولم تطلق ثلاثا لم نين حرة بغير طلاق  
 دهننا في الساع دين مديسنى وفي شربنا الشراب عراقي  
 ﴿وقوله﴾

سرى طيف الحبيب على البعاد ليصلح بين عيني والرقاد  
 فبات الى الصباح يدي وساد لوجنتي كما يد وسادي  
 بنفسى من اعاد اليّ نفسى وردّ الى جوانحي فتقادي  
 خيال زارنى لما رآني عدني عن زيارتي عوادي  
 يواصلني على الهجران منه وبديني على طول البعاد  
 ﴿وقوله﴾

وربان من ماء الشباب تهاوت بو نشوات من صبا ودلال  
 كما اهترنوع من كليل روضة تلاعبه ربها صبا وشمال  
 نعلم منه الهجر طيف خيالي هدرًا فما يلقاه طيف خيال  
 واعرض حتى عاد يعرض في المنى ويمنع ذكره المخطور بيال  
 ﴿وقوله﴾

بأبي غزال صد بعد وصاله وزهى عليّ بحسنه وجماله  
 سلب الكرى عيني والبسها الكرى وحي خيالي من اقاء خياله  
 وقوله مستوحشاهن جميع الناس كلهم كأنما الناس اقداء على بصرى  
 ﴿وقوله﴾

اما والذي سوى السماء مكانها ومن مرج البحرين يلتقيان



ومن قام في الاوهام من غير روية      باثبت من ادراك كل عيان  
لما خلقت كفاك الا لأربع عقابيل لم يخافى لمن يدان  
لتقيل افواه واعطاء نائل      وتغليب هندی وحس عنان  
(عبد الملك بن سعيد المرادي) انشدت له

قد بلوت الحب مخذرا      فانا المستول عن خبره  
هو عذب عزّ مورده      غير ان الموت في صدره  
نظري اذكي جوى كبدى      وهلاك الصب في نظره

﴿ وقوله ﴾

قهر بسبي ذوى العقول انيما      ورشا بنطبع القلوب رفيقا  
ما ان رأيت ولا سمعت بشك      درأ بصير من الحياء عقبا  
واذا نظرت الى محاسن وجهه      ابصرت وجهك في سناه فرقا

﴿ وقوله ﴾

برح الخفاء فأعني او عاني      فبواك سد علي رحب مذاهي  
لو كنت اعلم لي سوى فرط الهوى      ذنبا اليك لكنت اول تائب  
يا ظالما لا يستفيد بظلمه      متعنيا في الحب غير معائب  
هلا عطفت علي عطفة راحم      لما ذلك اليك ذلة راعب

(الوزير ابو عثمان عبد الله بن يحيى بن ادريس) انشدت له

اسعرا سفت عيني جنونك ام خمرا      فقد رحمت ملآن الجنون به سكر  
وشعرا اراقى صبح وجهك ام دجا      ووجها جلا اظلام شعرك ام فجرا  
وجسم ثنى بين ثوبك ناعم      ام الفصن اللدن اكنسى ورقا خضرا

﴿ وقوله ﴾

رب خمر شرابها من جنون      ورياض جنيتها من حدود  
اذ يشع اللثام ربنا برقي      ويلف العناق جيدا بجيد

تحت ظل من النعم ظليل ونفث من السرور عديد  
﴿ وقول ﴾

ان بين الضلوع يبران شوق وغايلا بنوب منه الغليل  
وحيننا اليه في طول ايل ما الى الصبح من دجاء وصول  
غاب صبري الجديل انشاب فيه وجهه عني الملح الجليل  
﴿ وقول ﴾

ان بين الضلوع شوقا دفينا ترك القلب والها مسكينا  
ياغزالا بصي القلوب هواه وهلالا يغشى ساء العيوننا  
انت علمتني الصباية والنجسل نصرت البغيل فرك الضئينا  
﴿ وقول ﴾

لا نزعن وان لم اقصر من وطري الا ليانة اشواق ومدكر  
اكف كفي وانني من تملو قلبي واقصر من سمعي ومن بصري  
( يوسف بن هرون البطلبوسي ) انشدت له

هو ظالي احسن ارق عليه من ان اجبل المحظ في خديه  
اعنيت رقة وجنتيه من اذى عيني وما اعنيت من عينيه  
وكأن درة الحد بكسي حمرة السياقوت من نظر العيون اليه  
﴿ وقول ﴾

انضرب بين عيني واغتماضي بواش من لواحظك المراض  
وتخافني بوعد قد تقضى مدى عمري وليس له تقاضى  
ولم اسألك الا التز اتي بذلك التزم مفتبط وراضى  
اجع تفاحيك للحظ عيب واعطيك الامان من العراض  
( عبد الله بن اسمعيل بن بدر )

اشكو الى الله من سمعي ومن بصري ما يجلبان الى قلبي من النكر

قد كنت اسمع عمن لست اذكره  
 سمعت حتى اذا ابصرت قلت له  
 (سعيد بن محمد بن فرح) انشدني له  
 سمعي فلا كان اعنى باليكما بصرى  
 فان بكيت مثله من فقد من عرفت  
 يا اوصني ورويدا ان وصفتكم  
 قالوا بدا فغلطنا بالعرار له  
 خوفا عليه من التصريح بالذكر  
 يا حاش لله ما هذا من البشر  
 وقاد قلبي الى الاحزان والفكر  
 فقد بكيت بهن لم ادر بالنظر  
 لم يبق من جلدي شيئا ولم يذر  
 لما نلج منه الليل بالقمر

﴿وقوله﴾

تم الاحبة للقلوب سنام  
 الله بدر قد تنفس نوره  
 واذا القلوب سقمين فهو حام  
 بالسقم وهو بها - واه تام

﴿وقوله﴾

بكيت ومثلي بكى للوداع  
 ولم احمد الصبر يوم النوى  
 واو كنت لم ابك من بينهم  
 وانشدني لبعضهم شعرا  
 وعاصي العراء بشوق مطاع  
 ولا كان من قبلو في طباعي  
 بكيت على عهد حب مضاع

كلامك مثلي ريفك ذابها  
 فلو اني اذا سمعت هذا  
 فخان ابصرتني منه صريعا  
 وقل هو نشوة من خمر حب  
 مزاج سلافة حلو بعذب  
 شربت بذاك ضاع علي لبي  
 فغالط في هواي وشاة صعب  
 فان الدين قد بدى بحب

(يحيى بن عبد الملك بن هذيل) رحمة الله انشدني له

لا تلم هاتما قد استحسن الوجود وكل امره الى استخائه  
 فاننا الطائع المشوق لمن صا ريريني الهوان في عصيانه  
 مررتي خاطرا يكاد من العجب به ان يراع في ريعانه

في ملاء كأنه وهو فيها ورد خديه في جنى سوسانه  
 يشكى بالفتور من كسل المشي ولا يشكوه من اجفانه  
 ولقد شفى واسهر طرفي لمع برق يرف في لمعانه  
 شمة والظلام يفتد عنه كافتزار الزنجي عن اسنانه

﴿ وقوله ﴾

الا عودة من طيفه فيرى حالي الا يادكاري للذكرى لي اتي نالي  
 يكاد يضيق الجوت من عظم زفرتي وعنه نجوم الليل من فرط اعوالي  
 ابي غير تعذبي ولو امر الردي اطاع ولكن فعلة هو انكالي

﴿ وقوله ﴾

والثريا دنت من البدر حتى خالها دارها يدبر هجوا

﴿ وقوله ﴾

ومرزة والبرق ينسج فوقها يردين من نوء وطل باكب  
 مالت على طي الجناح وانما جعلت اربكها قضب اراك

﴿ وقوله في الخضاب ﴾

لما رأيت شعري تغير لونه ورأيت مهنجا وراء حجاب  
 قالت خضبت فقلت شبي انما ليس الحداد على ذهاب شبلي

( قاسم بن عبد الرحمن الهجلي ) اشدني له

استجيت الاغصان من فده وطار ماء الحسن في خده

اني مشتاق الي ريقه طوي لمن يرشف من يرده

( محمد بن همام بن سعد الخبزي ) اشدني له

يا سقيم الجفون من غير سقم حاش لله ان تنوء بانجم

انت اذ كيت في الحشى نار شوقي وجعلت السقام يلهو بجسمي

ما ابلت من لحالي اذا قل مر خطيبا من سمر عينك خصمي

(عبد الله بن حارث) قال

عزائم وجد ما يحل لها عند  
ومقله ممنوع الرقاد كأنما  
وبادية الاعراض لا عن ملالة  
منعنة ترهو بخد منعم  
وقد وثقت مني بعزم صباية  
والصد لا كالوصال اذا غدا

(عيسى ابن قرواس) انشدني له

يا حور ما بعني العيون من العدى  
والحسن في خديه شمس مقبلة  
وما العيش الا ميتة الحجر والنوى

(احمد بن محمد بن فرج) قال

بنمى من يصد بغير ذنب  
عجبت لقلبي قاس كجسي  
فملا بالتشاكل كائن قاس  
وان لم يعطف بالليلين فظ

وقوله

يا أيها انا في الحب بادي  
سرى وارادني املى ولصكن  
وما في النوم من حرج ولكن

وقوله

وما زال الهوى سكتا لقلبي  
واقعد الغرام الخض منه

كذلك المحب ضيف ليس يأتي الى غير الزكرا من القلوب

وقوله

بمهلكة بسهلك الجهد عفوها يرى واصف الارواح فيها كأنه  
فتترك شيل العزم وهو مبدد من الابن بسى ظالم ومفيد  
(ابو الصخر عبد الله بن محمد) قال

جذا العيش بين يوم وصال مستجد وبين يوم صدود  
وحدثك موشع بعتاب فيها نزقة الفؤاد العميد  
من نزال في مقلتيه سهام من امضى من مرهفات الحديد

وقوله

وكم ليلة قد نادمتي فجومها ادم صوحا عندما وغبقا  
يعاطبني كأسا الذ من المني واعذب من ريق الاحبة ريقا  
وانشدني لبعض شعرائهم

اياهمس دنيائي التي كما عدت لها عزة المولى فلي ذلة العبد  
اطاح داه الدهر منك بذاتي وقد قيل قدما الجوى الضد بالضد  
(زكريا بن يحيى المعروف بابن الظبية) انشدني له

صبرا على عجز الحبيب وصدا لا يوتئك هجرة من وده  
لا تقنطن من الصدود فانما لين الزمان معرض باشك  
وانا النداء لشادن علقته حبه صبري ثخانة عبه  
ماء الشباب يعول في رجائه وحسام رونقه يجول بخده

وقوله

قف بالمطي على المنازل بالسفح من حصن فعائل  
دمن اناخ بها الريح وحل انتقال الرواحل  
لعبت بها هوج البول رج بالعدو وبالاصائل

تسبب في عرصاها وتجرأ اذبال الفسائل  
 حتى كأن رسومها اخلاق اجنات المناصل  
 او اسطر من عهد ذي القرنين في الصحف الاوائل  
 (فاتك الشهوراحي) في غلام يهواه

رسالة من كلف النقاد	معدب بالصد والبعاد
اجفانه وقف على السهاد	بيكي بدمع راح وحادى
الى الذى ما لقيت خالى	منعم العيش رخي البال
يريد هجرى وبرى مطالى	لئن سلاى لست عنه سالى
ياغصن بان عجل الاغصان	ويارحيم الدل والمعاني
ياقمر ما ان لك مدانى	ياذا الذى بطرفه ساقى
لأعت اعداي الذى احوا	صرت على والزمان السه
هذا جرم من بصي يصو	عثرت والطرف الجواد بكوى
ياعد ما تعرف ما الافي	ياعد ما شوقك كاشنباقي
نفس بحق الود عن ختاني	ما شدد الهجران من وثاني
ياذا الذى يملكنى بطرفه	يامن يحول الوصف عند وصفه
ياقاتلى بوعك وخافه	ارحم ميمبا قد دنا من حنوه
ارحم عزيزا في هوك ذلا	البسته ثوبا فما تملأ
قطعه العذال نيك عذلا	يا بدر تم في السا فجله
ارث لقلب دائم الجراح	ارح انبتاكي فيك وافتضاحي
لا تباين في قول لاحي	ياذا الذى بكفه سراحى
فقد عفا الرحمن عما قد ساف	فعد عن زور النصابي والصلف
واحن على الصب بوصل وانعطف	ان لم ينله منك احسان تالف
بحق ما في فيك من رضاب	يامن غذقه نعمة الشباب

لا تظعن الدهر في غناب      فقد تفضى زمن التصابي  
 يحنى من انزل صحفا وكتب      اجعل الى القلب طريقا وسببا  
 بالعبة واننت على كل اللعب      قد مسني بعدك نؤس ونصب  
 لم يرض بالذلة غير نذل      ولست ارضى بفتح الفعل  
 اني ارى من دون هذا قتلى      فاقطع وصالي او فجد بالانضال  
 وهي طويلة جدا

(ابوبكر بن اسمعيل بن بدر) انشدني له

غزال جنبنا الورد من وجاءه      على انه منا الغلوب بها يحيى  
 اذا ما بداو الليل منسدل الدجا      رأيت ساءة كيف يفعل بالدجن  
 اخبره بالطرف اني احبته      فتخبرني عيناه ان قد وعى مني

﴿ وقوله ﴾

كيف ترى شوقي وتعذيبي      يا غاية في الحسن والطيب  
 ان الذي قال علي العدي      افك كما قيل على الذيب  
 يا يوسف الحسن اما رحمة      تكشف عني ضر ابوب

(مؤمن بن سعيد بن ابراهيم) انشدني له

قل لمن لست اسمي      بأبي انت وامى  
 ما على بعض ظباء الا      نس لو فرج هي  
 سدى وجهك شمس      اشرقت ام بدر ثم

﴿ وقوله ﴾

اودى الفراقى بقلوب فكانت      بعد الظاعان ميت لم يلد  
 يا ظاعنا ولي بقلبي اذ غدا      ما الصبر من جزى عليك باحمد  
 افنيت فوك دموع عيني بعدما      افنيت فيك نصبري وتجلدى  
 الله يعلم ان نار صبايبي      من يوم بنت جمعها لم يرد



﴿وقوله﴾

ذكر الرصافة قلبه فاشتاقا      واذاع ماء جنونه بهرافا  
 كم بالرصافة من اخ لي مسعد      لولا النوى ما جنتهم مشتاقا  
 ياخذ الارض الرصافة منزلا      لقي الفؤاد يذكره ما لاقى  
 لا تنكروا نوقى الى بلد به      اهل فحكم اليين ان اشتاقا

﴿وقوله﴾

انما ازرى بقدرى انى      لست من بابة اهل البلد  
 ليس منهم غير ذى مقلية      لنوى الالباب اوذى حسد  
 يخامون لفتاى مثلها      يخامون لقاء الاسد  
 طلعتي اثقل في اعينهم      وعلى انفسهم من احد  
 لورا وني قعر بجر لم يكن      احد يأخذ منهم بيدي  
 (الوزير ابو وهب عبد الوهاب بن محمد) قال

قتلت عينك عبيدك      قبل ان تقضيه وهدك  
 حلت عن عهد محب      لم يزل يحفظ عهدك

(عبد محمد بن حسين بن طلحة العبيسي) قال

كيف صبري واطح الثقلين      مخلف موعدى ولاي بدني  
 كلما رمت وصلما وصلتي      بصدود وذئبتني بيت  
 هي وسنا الجفون لكت بنوم      مذ ارتبه اذهبت نوم عيني  
 (الوزير ابو عفان عبيد الله بن محمد بن ابي عبيدة) انشدني له

امولاي حتى متى اضرع      واشكو اليك فما نسمع  
 نباني الوساد و طول الجعا      د وطار الرقاد فما اجمع  
 اود بان المنايا اتك      وابن يري المهد لي مضجع  
 يقطع قلبي صدودك عنى      فالي في عيشة مطمع

﴿وقوله﴾

صدود ليس بملغة عتاب      وعنب ليس بثيو عتاب  
 وابعاد بلا ذنب طويل      واعراض وصد واجتناب  
 فلا سهر يطيب ولا رقاد      ولا اكل يسوع ولا شراب

( محمد بن مطارق بن شفيص ) انشدني له

يقولون كم تدعو الى غير راحم      وما اكل من يتكوا الى الناس برحم  
 وددت بان يرضى فان جاد بالرضى      تفكر في ذنب المحب فيندم

﴿وقوله﴾

كان في كثرة العتاب دليل      لي على ان من هويت ملول  
 من نوى جنوة تقول في المحب      على من يحبه ما يقول  
 فاقطعي الوصل او صلي فبقائي      مع طول العتاب منك قليل  
 واسلكي في سبيل عروة ان لم      ينجني الي رضاك سبيل

﴿وقوله﴾

ولم ادر اذ زمو الهوادج بالضحى      اطرفي اعي ام بهاري مظلم  
 فياجفن عيني كيف تطمع في الهوى      بنوم ونوم العاشقين محرم

( علي بن حنfan ابن اخت الظام ) انشدني له

وذكرت ما يلقى المحب مخافا      بعد الاحبة من جوى وسهاد  
 بالله لا تنس الوداد فانتى      باق على عهدى ومحض وداى

( محمد بن عبد يس الحناني ) رحمة الله انشدني له

اليك امد بهجوى بدا      فقد بلغ المحب منى المدى  
 فريد المحاسن انت الذى      قد اثبتني في الاسى مفردا  
 ترفق فلوكنت بعض العدى      وفعالك فعالك ما لي حدا  
 ارض فقد بت مما لقيت      واروح ما ارنجيت الردى

( أحمد بن أبي حنيفة بن العباس بن عبد الله بن عمر بن مروان ) قال  
 غلوا تراني نشوانا أميل على هذا وذاك بلا خوف الرقيبين  
 والكأس يسمي ونثر العود بخضرها ونقل كأسى من ربي الغزالين  
 رأيت أحسن مرثياً وإبهجة ليك العرين صريعاً بين ريعين  
 ( أظاب بن شبيب ) أشدني له

رسم لؤل أحيبت فيو سنا الصبح بوجه يغشى الوجوه سناه  
 بات والراح في غلائلها البيض تعاطيكها بو راحتاه  
 فأغار الكسوس توريد خديك وطيب النسيم من رياه  
 وكانت المدام قد علمتها كيف تسي البابنا مقلناه  
 \* وقوله \*

قد توقعت حادث العين اشفا فاعليه من قبل حين وقوعه  
 قرأيت الفراق دل على انت فراق الحياة في توديعه  
 \* وقوله \*

من حجير المشوق من اشواته ويكف الدموع من آماقوه  
 بان عني من غادر القلب متى فرقا من تأسى لفراقه  
 على أشدني لبعض ادبايمهم

وليلة انس كاد يسبها الفجر وتسفر في عيني بها الظلم الكدر  
 لفتيتك منها بالاماني ذاكرة فياطيب ليلي من لقاء هو الذكر  
 اعلمتك في نفسي لنفسي تذكر ما يغالبه الفجر فنزرت بوصول  
 المست نظير البدر حسنا و بهجة فالك لا تسرى كما ينهل البدر  
 ( محمد بن سليمان الغاني الاكبر ) قال

امثل شوفي اليك بنفج وهو بروحي والجسم ممتزج  
 اوت لقلبي من الهوى وذر ولوعة الشوق فيو تعالج

بأي من يذيب نحيباً بالسكرية منه الدلال والفتح  
 علم طرفي السهاد من طرفو الساسحر ذلك الفتور والفتح  
 (حسن بن محمد بن ربيع الثاني) قال

لولا جنونك ما استولى بي الكد ولا تعكم في اجناني السهد  
 العجز بذكي جوى قوم فيا عجباً للوصل بذكي جوى قوم فيتقد  
 كأنة ليس يقي في جوا نحيب الأ ليسني بما ياتي وما يجد  
 هذا مقام فتوادى في نشوقه فلا تسل بعد هذا ان في كيد  
 عند الله بن مكر (رحمة الله انشدني له

حدثت نفسي الضبيب وقالت لمت كفى مكان كف الطبيب  
 عجا كيف ساعدته بداه فصد ذلك المطرف المخصوب  
 لمت وجه الحبيب كان من الدنيا ومن جنة الخلود نصبي

وقوله

لما رأيت شعاع وجهك قد بدا متهللاً كمثل الشرق  
 سبقت من عجب وقالت متى الشمس مطلع سوى الشرق  
 ما كنت احسب مثل صورتها متكوناً ابداً من المشرق

وانشدني الكلبى

بنفسى من هواك طيب اشوق وما يحسب كما يحسب اللبيب  
 هو الداء الذى لم يشف منه لقاء يلتقي ولا يغيب  
 وتروى بالعناق قلوب قوم وتظاً لو تعانقت القلوب  
 على انى اذا ما غبت عني وان اصحبت في اعلى غريب

قال وعنب الحكم ولي البعد على الكلبى في بعض الامرافاتصاء وامنه فكلمه  
 اليه كتاباً متصلاً وجعل عنوانه عنب الكلبى الا ان يفتح مولاه فاستبده  
 فاستظرف الحكم كتابه وضحك منه ودعاه فاعتبه ووصله

(محمد بن حفص بن فرح) قال

يا من عدت نسيه نسي فان سلمت سلمت او المت قاسمتها الا لما  
 ما ان علمت الذي تشكوه من سقم حتى وجدت بنفسى ذلك السقا

وقوله

في المنى راحة اكل عميد شفة الحب بالثوى والصدود  
 ان تنأى احبيب ادنة منه ففدا في العاد غير بعيد  
 او جناه فانه لماء واصل حنة برشم المحسود

(عبد الله بن محمد بن فرح الاندلسي) قال

شكا السقم من اهوى وجد به الصا ولا مثل ما جد الصا في في الحب  
 وما عدته الا وسهني واحسد وايت ولي سقان بالحب والسكر

وقوله

ما لهذا الصدود من غير معنى يا حبيبي الى متى تعجزني  
 انت غصن فكيف تنسولجان مذ كفا وامت بهتر لدا  
 ان تكن قد مللت فرني تباعدت قليلا اعاني سوف ادني  
 ايها الناخذل المايح جد لي من حياتي ببعض ما اتني  
 اوارحني بالموت فالموت عندي هو خير من ان اعيش معنى

وقوله

رحلت وقلبي عنك ليس براحل وزلت وصبري عنك اول زائل  
 وجدت بنا العيس العناق وانما رحيل من الدنيا تلك الراحل  
 ومن عجب اختار فيك مني وما في المايا من خوار اعاقل

وقوله

نظرت الى عنقات الكتيب بعيني مشوق اليها كتيب  
 وكم نظرة علأت ناظري اليها دما مستهل الغروب

رعى الله اهل كتيب اللوى كرعيتك منهم عهود الحب  
 وشفتى فيهم جيوب السما كاشفق البين رتق الجيوب  
 ﴿ وقوله ﴾

ارى نار ليلى بالعتيق تلوح فندنو اللوى بالشوق وهي تروح  
 نظرت اليها وهي تسمع في الدجى واسنان عيني في الدموع سروح  
 فسلى بوجد لو تنسم في اللوى لما بات بين الخائفين صحبح  
 فيالك نارا تصطليها جوانحى ودون الصلا منها ممامه فيج  
 (محمد بن احمد بن قادم) قال

لم ابح باسمه لاني ضنين ااسو ان تذيلة الافواه  
 انا من شاطري اثار عليه عند ذكرى له فكيف سواه  
 ساء ظني لصرط غيره قلبي مع على عفاف من افواه  
 واذا ما سمعت من يبتكي حرقه خلت ايها شكواه

﴿ وقوله ﴾

انى زعيم لمن اسهرت مقادير ان لا يطيف به طيف من الوسن  
 سبحان رب اللوى ما كان اشغلى حتى رمته اللبالي فيك بالحن

﴿ وقوله ﴾

قف ربع اللي وربع الهموم واسخ الدمع فيه سفع الغيوم  
 غيرت آيه صروف اليبالي ومحاما الغمام معو الرقيم  
 ساء ما اغناض بالحنائب من نبت المعالي بتهت القيصوم  
 فالاسى حين يعدم الشى محسو ل تلى قدر جوهر المعانوم

﴿ وقوله ﴾

اما والبيت والشهر الحرام وزمزم والمشاعر والمقام  
 لقد حنت ركاب الركب حتى شجيت قلب الخلي من الغرام

اذ اُشِيقَ الحنين فؤاد خلو فكيف ترى فؤاد المستهام  
 تمن الى حنين العيس نفس ويبعث شجوها نوح الحمام  
 وان حياة نفس كل شيء يشوقها لموشحة الحمام  
 ﴿ وقوله ﴾

ما كان تركي للعبادة عن قلبي متى ولا لتبدل وتغير  
 لكن علمت اذا سمعتك اشتمكي ان لا يقوم به جميل نصيري  
 ( محمد بن عبد العزيز العتيبي ) قال  
 فاسأل من ربوعهن وما الذي يجدي عليك سؤال ربع دائر  
 عفت معالمه الليالي مثل ما عفى سواد الشعر بهجة عامر  
 ﴿ وقوله ﴾

حوراء خود تستعبر اذا مشيت اين الفضيحة الناعم المياس  
 لانك اناملها ولكن قلبها في فسوة الحجر الصلود القاسي  
 ﴿ وقوله ﴾

ألا في سبيل الله قلب متيم اصيبت بين الضاعين مقاتله  
 هوى صبره بالبين من ذروة الهوى وغائبه اذ بان الخياط غوائله  
 وبين المحمول المستقلة شادن اغن غليظ القلب رخص انامله  
 تيقنت ان الصبر عني زائل عشية زمت للريحيل رواجه  
 ( محمد بن مروان بن حرب ) قال  
 من فرط شجبي عليك اني رسول نفسي اليك عني  
 فلو سالت الرسول من اتى انقال الرسول مني

( المكفوف محمد بن محمود بن ايوب النخعي ) قال

لا يعد الله اياما نهمت بها بين الغواني وشمل الحي ملتئم  
 بكل ناعمة الاطراف مشرفة تكاد تسفر من اشراقها الظلم

كأنها دمية بل كوكب شرق بل روضة انف زهراء بل صنم  
 قائله لا يبكي لفراقها والعهد منها ولو ان البكاء دم  
 (مازن بن عمرو بن مروان بن محمد بن عاصم) قال

كم لي بن أهواء من وجد بين إلى هجر إلى صد  
 وعبرة لو أنها حجرة ما طفتت من شدة الوجد  
 ان حالت الريح إلى غيرها اقول قد حال عن العهد  
 وان دنا دان توهمته دنا ليشيك عن الود  
 كأن سوء الظن مستجمع من بين هذا الخلق إلى وحدي

﴿ وقوله ﴾

ومنع للحسن في وجناته فجر يتم صباحه ونهاره  
 قد ناه قرطانه بتمدي صدره وزهب بلعبة خصره زاره  
 أمي بطلاني المدام وعندك عود ترن بشجوه أوتاره  
 فيهيج مني لوعة لو أنها والدين مقطوع الوتين ترى أنه  
 طفتت مصابحنا فكان سراجنا علقنا بجود بصويه مدراره  
 مصباحه حتى الصباح وناره (أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن أمية بن الإمام الحكم) قال

لئن منعوا من ناظر نور ناظري فما منعوا ما بيننا في الضمائر  
 نموت ولا نشكو الهوى غير أننا إذا ما التفتنا نشكى بالحاجر

﴿ وقوله ﴾

ودعني إذ ودعوا صبري وجمعوا الين إلى العبر  
 واستغلنوا في كبدى لوعة لا عجبها أذكي من الحجر  
 لولا دموع العين يوم النوى لا حرققت من حرها صبري  
 وكيف صبري في هوى شادن مكحل الأجنان بالسحر



(محمد بن عبد الله بن عبد الواحد المعروف بمرجون) قال

يارسولي ابلغ اليها شكاتي  
قل لها قد قضى هواك علي  
فالمحظية ترين ان شئت ميتا  
واعجبي ان تكون لحظة عين  
واسألها ولو بقاء حياتي  
فهميت او مؤذنت بالمات  
كان يجيا بأيسر اللحظات  
منك تهدي الحياة للاموات

(عيسى بن ابي جبرثومة) قال

يامن سقتني كأس الحب عيناه  
وزادني وردتي خديه ثالثة  
يامن كساه ضياء المحسن خالفة  
حي يرحى سلاما في ملاحظة  
صرفا وثني بأخري عطيب رياه  
فاسكرتني عيناه وخداه  
فبالملاحة ضياءه ورداه  
تسفي بسقم قلب طال بلواه

(احمد بن عبد الملك بن مروان) قال

ولقد نقشت على الاراك وحق لي  
وبني الصدى لا بالأراك فخالفة  
اشعرت لو اني حالت عخالفة  
لما اجنفت بالدوق طيب جناك  
رشف اللي وحرمت رشف ملك  
لم امينك بان اقبل فاك

﴿ وقال ﴾

على صدع شملي منك قلبي تصدعا  
على النائي منكم ام على قرب داركم  
بلى ان في قرب الديار لراحة  
كمان ايام النوى تبعث الاسمى  
فمن اي حال منك اهدي التوجعا  
بهمر يزيل الصدر عنق اجعا  
وان لم يدع لي فيك همرك مطعما  
ويدعو النصابي للحب اذا دعا

﴿ وقوله ﴾

هبت لنا الريح من تلقاء كاظمة  
وما عرفت نسيم الريح من بلدي  
وهنا فكم رد نفع الريح من روح  
الا بعرف حبيب هب في الريح

(عيسى بن جوشن) قال

اذاع سافح دمع العين حين هي من الجوايح سرا كان مكتما  
 لا تحسبي انه سر فديت بسو ولا فقتت به الكاشحين فما  
 لولا عواصي دموع لا نظا وعنى ما ذاع سر ك عدى لا ولا ظا  
 لوم بدى الحب ان يدى سرائر ما يهوى ومن صانها حنظا افند كراما  
 حبيبي اني ارعى ودائعكم واحفظ العهد منكم كلما قدما  
 واننى اضع الواشى بكم اذنا معارة فيكم عن قوله صها

( عبد الله بن سعيد الكاتب المعروف بابن الاخيرين ) قال

ما لعذرى يزيد في قدر ذني وعناي بشريك في بعيب  
 ولما اذا اشتريت ودي وقد اعطيتك الود من لساني وقلي  
 حسي الله من اعاد وحسا د وبالصدق في ترضيك حسي  
 انت شرني وايس في العيش حظ لي بصنو اذا تكدر شرني

عبد الله بن حسيت بن عاصم بن ظاهر ) قال

ابدى الصدود حبيب قد خان عهدي وملا  
 ولى فمن لي بروحي يردها اذ نولى  
 لا آخذ الله منه من بالجفاء نجلي

﴿ وقوله ﴾

اغرى بي الشوق فكم ما يسالني اقام بين خلوعي حرب صقينا  
 هذا وما خان احبائي الاولي ظلموا وانهم اعهود الحب راعونا  
 يا اهل ودي عدائي عن زيارتكم هوى يلج بالعداى احايانا  
 مالي على الحب من عون يوازرني فيسوى ادمع تجرى افانينا

( الوزير ابو الحزم جهور بن عبد الله ) قال

يا غائبا لي بالصدو د اذا ذكرت قصيح عذرك  
 اخلبت من قاي مكا نا كان معمورا بذكرك

وأنا أحبك لو وثقت واستدتم بقاء عمرك  
 (عيسى بن عبد الملك بن قرمان) قال

كم من حبيب كان لي مرة مقرب الوداطيف المكان  
 يرى على الأعداء نيا يرى كالصارم الهندي أو كالسنان  
 حتى إذا الدهر نيا نبوت حال فحولنا بانقلاب الزمان  
 كان صديق الغيب نيا يرى وأنا كان صديق العيان

﴿ وقوله ﴾

تقول بعدت فانسيتنا ولم يك حبك بالدايم  
 فقلت لما لو علمت الهوى لما جرت فيه على العالم  
 لأن الهوى وانتزاع النوى يزيدان في لوحة الهائم  
 كعمل الرحيق وسكر الكرى إذا ما استمعانا على النائم

(محمد بن عبد الجبار النظام) قال

إن جهلا بالمرء ذي الخزمي الرأى رجوع في الغي بعد نزاع  
 ومعلا بان يطبع هواه والهوى ما علمت شر مطاع

﴿ وقوله ﴾

أودعت مهجتي غداة الوداع حرقات تجنبها اضلاعي  
 طفلة نستي العقول بدل أخذ للقلوب والاسماع  
 كئيب اليبس ما كئيت وما كئيت قديما أصونك في قناعي

(الوزير أبو عمرو أحمد بن عبد الملك بن شهيد) انشدني له أبو سعيد بن  
 دوست قال انشدني الوليد بن بكر النقيع الاندلسي قوله من قصيدة يمدح

قوتها

وأخرى اعلمنا دوتين ودوتها قصور وحجاب ووال ومعشر  
 يزينها ماء النعم وحفها من العيش فينان الأراكة أخضر

اذا رامها ذو حاية صد وجهه  
 ومن قبة لا يدرك الطرف رأسها  
 اذا زاحمت فيها المخارم صوت  
 تكلمتها والليل قد جاش بحره  
 ومن تحت حضني ابيض ذو شفاشي  
 الى بيت ابي وهو فرد يذى الضما  
 ها صاحباني من لسن كنت يا نعا  
 فذا جدول في الكف نشفي به المني  
 فبتنا على ضم لمرط اشياقنا

و منها

ودوية من فتنة مدلية  
 اذا حثها الخريت في طرفاتها  
 ترى ثابيات الحكم عند اعتسافها  
 وان سلكت اضواء اجرامها  
 وسرنا يجوز الشج حتى بنا لنا  
 ولة من اخرى اولها ( امن رسم دار بالهقبى جميل )

ولما هبطنا الفيت بدعروحة  
 مسومة اعتدها من جبادنا  
 اذا ما تخي القوم فوق متوننا  
 تسوس بنا او كابر نوء كأنه  
 رمينا بها عرض الصوارفأ قصت  
 وبادرا صحابي النزول فاقبلت  
 نقلت لساقبها ادرها سلافة  
 على كل خوار العنان اسهل  
 لطرد قبيص او لطرد رجيل  
 ضحيا اجابت تختمهم بصهل  
 رداء عروس آذنت برحيل  
 اغن قتلنا بغير قتل  
 كراديس من غرض الدواويل  
 شمولا ومن عينك صرف شمولا

فتنام بكأسيو مطيعا لأمرتي      ميل بو الأدلال كل ميل  
 وشعشع راحيو فما زال ما نالا      رأس كريم منهم ونسبل  
 \* وله من اخرى \*

منازلهم بيكي اليك عفاها      سقمها النريا بالعري نخاها  
 التت عايرها المعصرات نظرها      وجرت بها هوج الرياح ملاحا  
 حبست بها عدوا زمام مطيبي      فحمت بها عيني علي وكاما  
 رأيت شدة الأرام في زمن أهوي      ولم ترائي فهي تسخ ماما  
 خالي عوجا بارك الله فيكا      بلارتها الاولي فعي فناها  
 ولا تمنعاني ان اجود بادمع      حواها الجوى ما نظرت جواها  
 فاقسم ما شمت الغدة وقودها      وقد شمت ما رأيت الحمى واساها  
 مبادين افراس الصبا ومرانع      رنعت بها حتى التت ظاها  
 ولم ار اسرايا كاسرا بها الاولي      ولا ذئب مثل قدرعي تمشاها  
 ولا كضلال كان اهدي لصبوتي      ليالي تهديني الغرام سناها  
 وما هاج هذا الشوق الأسماء      مكيت لها لما سمعت بكاما  
 لئن فلان بعد بدي الايك عاشق      بكى بين ايدي ما سمعت غاها  
 ارا البحر لا يستوهن الخطب طاقتي      ونأني الحسان ان اطبق اذاها  
 تيمم فصدى اللاتبات فردعا      قى لم يشجع حين جان رها  
 اذا طرقت الحادثات اعارها      شاكرات قد اطال مضاهها  
 اما واني الابداء ما دفعتمهم      يد ستمهم نفون عداها  
 جرائهم بما حاروا من الجهول حلة      كرم اذا راى المتكلم جاها

تجرويه - ابي

وكم لك من يوم وقفت نظره      وقد نارينا الماديات اذاها  
 ومن موقف صدك زحمت بالعدى      وقد تنضت فوه العذاب رداها

وكم امة انجدها وكأنتها  
 ومن خطبة في كبة الصك فيصل  
 ومن اخرى اولها ( انكبت اذ طعن الفراق فراقها ) يقول فيها  
 اني امرؤ لعب الزمان هني  
 وسئمت من خمر الخطوب دهاقها  
 فاذا ارنت نحوي المنى لانها  
 وقفت الزمان لها هناك فعاقها  
 فاذا ابو يجبي تأخر معي  
 اني اول في الدنيا الحاقها  
 الملبي ذهبة من فضلو  
 ثنت العيون فلم تطق رفاقها  
 والمانى من صرف دهرى بعدما  
 قلبت الي الحادثات حذاقها  
 حنم لا تزوي جياذك للوشى  
 ونشم من يفض السيوف رفاقها  
 ونسد طرق الارض منك يجمل  
 يذر الملوك مدينة اطراقها  
 بحر اذا خفت عقاب لواتو  
 بخوم ارض لم تخف اخناقها

ومنها

بطل اذا غطب النوم الى الوشى  
 جعل الظبا تحت العجاج صداقها  
 لو عارضت موج الرياح بنانه  
 يوما لعد بعضها آفاقها  
 واذا الملوك جرت جيادا في الوشى  
 والجود قطع غنوة اصناقها  
 ولوان افواه الضراغم منبل  
 للورد اورد خيلة اشداقها

وقولها

اني كل عام مصرع لعظيم  
 اصاب المنايا حادتي وقديني  
 فكيف لغاي الحادثات اذا سطت  
 وقد فل سيني منهم وغريمي  
 مضى الساف الوضاح الابية  
 كفرة مسود القيص لطيم  
 وكيف اهتدائي في الخطوب اذا دجت  
 وقد فقدت عيناى ضوء نجومى  
 اما واي الايام اولا اعدائها  
 لظاهرت في ماداعها بقروم  
 وفارعت من بينى قراعى منهم  
 باحلام بطش او بعيش حاوم

احلوا ملاما لا ابا لا يهيم واني ورب المجد خير ملوم  
فلا تعذلوني ان ولدت فانيها علاقة حبر لا علاقة رم

﴿ وقوله ﴾

قد تركنا الصبا لكل غويي والسلمنا من كل ذام وعاب  
وانطمعنا لواعظات مشيب آذنتنا حياهما بذهاب  
واذا ما الصبا شغل عنا ففتح بما ارتضاء التصابي  
وفتوا سروا وقد عكف الليل واقعي مغدودين الاطباب  
وكانت النجوم لما هدتهم اشرفت للعبون من آدائي  
وكان الصباح قانص طير قبضت كفة برجل غراب  
وكان البروق اذ طالعتهم اوقدت في سائها من شمائي  
بتفرون جوز كل فلاة حنج اهل جوزاقه من ركائي  
عن ذكرى لمديهم فناموا من حديثي في عرض امرعجاب  
هبة في السماء تصعب ذيبلا من ذبول العلا وجد كاب  
وفتي ارهفت ظباء المعالي نفنته بالياتر القرضاب  
نبيته ايامه ولياليه نظير من المخطوب وناب  
حول لو راءه صرف الليالي لتواري من خوفه في حجاب  
ذاق ايامه فكان سواء عنده طعم شهدها والصاب  
ولو ان الدنيا كريمة مجر لم تكن طعمه لبرص الكلاب  
واذا ما نظرت ما حاز غيري قل عما حلت في شمائي

﴿ وقوله ﴾

اصبح شيم ام برق بدا ام سنا المحبوب اوري زندا  
هب من مرفق منكرا مسيلا للحكم مرخي للردا  
يمح النعمة من عيني رشا صائد في كل يوم اسفا

كاد ان يرجع من لثى له	وارتشافى الثغرمه اذ ردا
قال لى يلعب خذلى طابرا	فتراى الدهر اجرى بالكدى
فاذا استجزرت يوما وعده	قال لى يظل ذكركنى غدا
شربت اعصابى خمر الصبا	وسقاء الحسن حتى عربدا
وانا المجرع من عضوه	لا تفتانى الله منها ابدا
ومكان ثارب من جيرة	اصدقاء وهم عين العدا
ذى نبات بلبت اعرافه	كهدار الشعر فى الحد بدا
فلت اذ خيمت فيه قطنا	وتلاقنتى الامانى سجدا
ورأيت الدهر خوفى ساكنا	وبنى الاحرار حولى اعبدا
جاد من اصحت فى ايامه	والردى يخذل من خوف الردى
ملك بحسب عدلا ملكا	وامام ام قينا فهدى
خلقه والريح فى راحته	قرا بجمل منه فرقدا
نعم ما اختبرت لثى فاعطوا	ان زمان جار او صرف عدا
لوس من بعثوا الى نار الورى	مثل من بعثوا الى نار الهدى

﴿ وقول ﴾

ابرق بدا ام لمع ابيض قاصل	ورجع شدا ام رجع اشتر صاهل
الا انها حرب جنيت بلحظه	الى عرب يوم الكتيب عقائل
هوى تغاي غالب القلب فانطوى	على كمد من لونه القلب داخل
ردى نعلى بالخيول ما قرب النبوى	جيا دك بانثر نار يا ابنة وائل
جزينا يوم المرح آخر مثله	وغصن سميننا باب اسمر غامل

﴿ ومنها ﴾

سهرت لها ارعى النجوم وانجبا	طوالع للراعىين غمر اوائل
وقد فغرت فاما الى كل زهرة	الى كل ضرع اللغامة حائل



كانت الدجى هي ودعى نجومه  
وماي الأ همة اشجعية  
وكيف ارضاني داره الجهل منزلا  
وصبرى على محض الاذى من اسفل  
ولما طلى بحر البيان بفكرتي  
زفت الى خير الورى خير وقته  
وما رمتها حتى حططت رحالها  
وقوله من قصيدة اولها ( هاتيك دارهم فقف بها ) يقول فيها

ودعتم وزناد قدح في الخنى  
يا صاحبي اذا وني حادبكا  
جدا لمرتبع الحسان فرما  
وكأنا الشعرى عفيلة معشر  
وكأنا طرق الهجرة منح  
المجاهدين عدائهم برماهم  
انا طودها الراى اذا ما زلزلت  
وعلى للصبر الجميل مفاضة  
وكأني لما كرمت وقد شككت  
وقضت لعز النفس منى دوحه  
اسرى لهم بالخيل حتى خيلوا  
ورمى العدى بكتائب مله النضا  
من كل سلهبه نظير بأربع  
نشأوا بزاهرة الملوك ومائها  
وأرتمهم العرب الكرام مصافها

دون الضلوع يشب من نيرانها  
فنهشقا التفحات من طوائها  
شفع الشباب فصرت من اخذانها  
نزلت بأعلى النسر من ولدانها  
للعامرية ضامن فينائها  
والجاء علات الهام من تيجانها  
ايدى الحوادث من فؤاد جبانها  
زغف اقل بها شبابه سنانها  
ارضى الحوادث غيب من حدثانها  
من عامر اصحبت من اغصانها  
ان الجبال رمتهم برعانها  
اغمدن نصل الصبح في رهبانها  
ينسبك مؤخرها التاج لبانها  
وكأنهم نشأوا على عسانها  
قتلوا من ضربها وطعانها

﴿ وقوله من قصيدة اخرى ﴾

خليلي ما انفك الاسى منذ بينهم	حسبي حتى حل بالقلب فاخطا
اريد دنوا من خليلي وقد نأى	واهوى اقترايا من مزار وقد سطا
واني لهرونى الهوم لذكركم	عدوا فلا اسطيع قبضا ولا سطا
وان هبوط الوادين الى النقا	بجيت التقي الجعمان واستقل السقطا
لمرح سرب ما تفرى نعاجه	سربا ولا تفر و جازره خطا
ومرغيز التى بنى الاثل كالكلا	وحط بجرهء الا يارق ما حطا
سعى فى فتاد الريح يستمع الصبا	فالت على غير التلاع به مرطا
وما زال بذرى الترب حتى كسا الرى	درانك والقبضان من سجو بسطا
وغنت له ربح فاسقط قطره	كنا ترب حسنا من جيدها سطا
ولم ار درأ بدرته يد الصبا	سواء قبات الريح بجمعة انطا

﴿ وقوله بصف الذئب واحسن ﴾

ازل كسا جناة منسرا	طبالس سودا للدهى وهو اطلس
قدل عليه لحظ شب مخادع	ترى ناره من ماء عينيه نفس

﴿ وقوله ﴾

واغر قد لبس الدهى	بردا فراقك وهو فاحم
بمكى بغربه هلا	ل النظر لاح لعين صائم
ارعى يد بقر الحصى	واصد عن عصم المواصم
وتجانى فتى النفوس	س من المهاريت الدلائم
حتى اذا علم الصبا	ح اشار من تلك المعالم
ونمايلت ايدى الثريا	وهي مذهبة الخوامم
ورنت ذكاه بناظر	رمد من الاقضاء سالم

قلت ومن رسائله العجيبة قوله بصف البرد والنار والحطب ( اطال الله بقاء

مولاي الذي اهدى بصباحه \* واعثوا الى غرره واوضحاه \* حسبنا اليوم  
 خيل البرد مقبرة فانبضت الى اخريات الايوان \* وقد كد سني نصارم  
 وستان \* فجعلت مجني حطبا دل على نفسه وتشظي من يسيه فسلطت عليه صاحب  
 الشرور ومينة منها بينات الحديد وانحجر فواقعه قليلا \* وعاركة طويلا \*  
 فكان لها عجاج \* ولة من حرها ضجيج \* ثم خر لها صريعا \* واستنوت عليه  
 صعبا منها \* فبددت شمة وانفت شملها واستحالت حية لا يستلذ قتلها ترمي  
 بالوان وتهدد بلسان فلذعت البرد لذته ونكرته على فواده نكره خر لها  
 على جبينه \* ومات بها من حينه \* وشيئا من فائض حمتها حر كان لنا حياه  
 ولذلك وفاه \* فالحمد لله على نعمته \* وما ارانا من غريب قدرته \* ودلنا  
 به من لطيف صنعته ولما استجبال جبرا ورمادا \* وقد مهد لنا من الدفء  
 سادا \* ولحفة العين كالورد \* وذخر عليه كافور الهند \* انبسطت نفس شاكرك  
 فذكر لما كلفته من الزيادة في المعنى الذي اعتمدته \* محرمانا لا مقتديا به \*  
 ومستشريا فيه لا آخذا منه

﴿ ولة من اخرى بهف فيها البرد ﴾

لما تلقى اليوم البرد شاكرك بنوع \* ومشى اليه بروع \* وكان بالامس بردا  
 جحف فانتى من حياه او حلف تصديت النار \* ومورد الابرار والقبجار \* فلما  
 رأى الناس اخلاطا تذكر جهنم ولحها المتضرم وقوله تعالى وان مسكم الا  
 واردها واستعاذ بالله من لها \* وسأله ان لا يكون من حطها \* واذا بأهلها  
 يتساقون اكواب الحز وبعاورون اثواب القز فلما اخذت منهم حياه \*  
 هم للمت الشفاء واصطفت الافواه \* فاخذوا من تجالدهم \* واكثروا من عواندهم \*  
 وكشفت الابشار \* وهتكت الاسرار \* وجعلوا يجلدون دلكا \* ويضاربون  
 حكا \* حتى اذا خرجوا يجهاهم \* وانحلوا بجذافهم \* صب على جسدهم من  
 عريض \* وامند على وضاح ذى وميض \* قاربة الحمر حتى احتواه \*

وباعده الفتر حتى اشتباه \* فحيثما اخذ في طهره \* وقضى من امره \* وقدم  
 لطاف حسه \* وتراجعت اليه نفسه \* فذكر ما خاطبك به امس في المعنى  
 الذي كلفته \* على الاختبار الذي قصدته \* فاذا بذلك الكلام لا يدل على  
 سواء \* ولا يقتضى اغير معناه \* فأنثت فقرا مختزعة ارفقت جوانبها \* فسألت  
 غرائبها \* وفي حلة ملبسها المشكور فان كان ذلك من كريم كان ذلك  
 طرازا على كبرها \* ورقا على حاشيتها \* فان زاد ان يكون عن كريم فان ذلك  
 ثيمة لوشيتها \* وذهب يرف على ارضها \* فالشكر حلوبة مستخررة المشكور دريتها  
 امل \* واملها عسل \* فان كاست من كريم كان روضها وردا \* وحوضها  
 شهدا \* وان زاد ان يكون عن كريم كاست نافعة صالح حرها ثواب \* وحفظها  
 عتاب \* والشكر طائر يتغنى باسم المشكور فان كان من كريم كان  
 شخصه مموبا \* ورجعة نظريا \* وان زاد ان يكون عن كريم كان حمامة  
 نوح يغرد بنغم ويقع ببشرى \* والشكر درع حصينه يلبسها المشكور \* فان كان  
 من كريم كان ظلها بردا \* ونفعها ندا \* وان زاد ان يكون من كريم كان  
 ثمرها عجب \* وحدانها شهوة \* والشكر واد بسنى ارض المشكور فان كان عن  
 كريم استحال اتيا \* وان زاد ان يكون عن كريم عمر عمر العجاج \* وارضع الاصواج \*  
 والشكر نسيم يهب على المشكور فان كان من كريم كان بشرة فوحا \* ونفحة  
 روحا \* وان زاد ان يكون عن كريم صالح منه عنبر \* وفتس منه مسك ادفر \*  
 والروحوا في صفة برغوث

اسود زنجي \* واهي وحش \* ليس بوان ولا زميل \* وكأنة جزؤ لا يجزى  
 من ليل \* او شونيزه \* او نيتها عزيزه \* او نقطة مداد \* او سويداء قلب  
 فواد \* شرمة عيب \* ومشية وثيب \* يكمن نهاره وبسير ليله \* يدارك بطحن  
 مؤلم \* ويستعمل دم كل كافر ومسلم \* مساور للاساوره \* ومجردة على  
 الجبابره \* يتكفن بارفع الثياب \* ويهتك كل حجاب \* ولا يحفل بيواس

يرد مناهل العيش العذبه \* ويصل الى الاحراح الرطبه \* لا يمنع منه امير \*  
ولا يمنع فيه غيرة ضيور \* وهو احفر حفير \* شره ميثوث \* وعيشك منكوث \*  
وكذلك كل برغوث \* كفى بهذا نقصانا للانسان \* ودلالة على قدرة الرحمن  
\* وقوله في صفة بعوضه \*

ما اكنه لاحسن لها سواها \* شخرها عين من رآها \* نمشى الى الملك بنديها  
وتضرب بمجوحة داره بظلمها \* تؤذيه باقبالها \* وتعرفه بأراقة دمو مالها \*  
تتجبر كفة \* وترغم انفة \* وتضرح خده \* وتترى لحمه وجلت \* زجرتها  
تسليمها \* ورعها خرطومها \* تذال صعبك ان كنت ذا قوة وعزم \* ونسنتك  
دمك وان كنت ذا حلفة وعسكر ضخم \* تنقض العزائم وهي منقوضة \* وتجز  
القوي وهي بعوضة ليرينا الله عجائب قدرته \* وصعنا عن اضعف خالفتوه \*  
\* وله يصف نمل \*

ادى من عمرو \* وافتك من قاتل حذيفة بن بدر \* كثير الوقائع في المسلمين \*  
مغرى بأقامة ذم الموذيت \* اذا رأى الفرصة انتهزها \* وان طلبت  
الكفا اعجزها \* وهو مع ذلك براط في اداها \* وجالينوس في ابدال  
طعامه \* غذاؤه حمام ودراج \* وعشاق مدح ودجاج \*  
\* وله يصف ماء \*

كأنه عصر صباح \* او دوب قمر لياح \* له من انائه انصباب الكوكب  
الدرى من سائه العين كانونه \* والقمر عفرينه \* كأنه خيط من غزل قلبي \*  
او محصرة صرنت من ورق \* يترفع عليك فتردى \* ويصدع بوقلك فثعبا \*  
\* وقوله من رسالة يصف فيها الحلوى \*

وما ارفنى الا ليلة اضحيانته دخلت فيها الجامع \* ووقفت موقف الساجد  
والراكم \* حتى اذا قضيت من حق الله امرا \* واتهمت الشفع وترا \* جات  
في اكنافه \* وابسطت في اعطافه \* فاذا ارضت تباهب السماء \* وشبراؤ

تضاهى الخضراء \* زجاجة نوريه \* كأنها الكواكب الدرية \* ورعد قراء الله  
 تعالى وخبرته \* كالرعد يسبح بحمده والملائكة من خيسته \* فصحت واويلاه \*  
 واحر قلباه \* ابن منك المنر \* وابن دونك المنر \* لاه الله لا يتركك كريم \*  
 ولا يفلاك الأليم \* وبركأكبرك الجمال \* وشانأكليات انجبال \* ثم  
 خرجت في أمة من الأصحاب \* وثبة من الأتراب \* وفيهم فقيه كان ذا لقم ولم اشعر  
 به فلما طالعت المحلوى صاح هذا وايسم الروض فمادينة اسكت فضحنت لاهالك  
 فقال لا وايلك قلت مالك وما تريد \* قال ذلك التهد العتيد \*  
 واضطرب به الالم واستغنة الشره فدار في ثياب \* واسال من لعابه \* وازور جانبه  
 وحنى شاربته \* ثم نهض في كره \* وصد رحمة \* ونظر الى العالودى فصاح  
 هذا اللص كأنه نأى بمجاجة الزناير \* حدثت على شواير \* وخالها اباب  
 المحه \* فجات اطيب من ريق الاحه \* ثم نظر الى الخبص \* فصاح بأبي  
 الغالى الرخيص \* انظر فيو ذا الناع \* اكرم به من شعاع \* هذا جليد سماء  
 الرحه قمضت به فبرزت منه زيد العبه تجرحه المظه \* وتدمر المنظه \*  
 بهاء ايض \* قالوا بهاء البيض اللص \* وقال شص من غص \* انظرو له  
 اشراق \* هذا وايسم بنية العشاق \* ما اطيب خلوة الحبيب \* اولاً حضرة  
 الرقيب \* ثم نظر الى الرلاية \* فصاح ويل لاه الزاير \* اأحشاي سمعت \*  
 ام صفاق قلبي الفت \* بأبي اجد مكانك من نفسي مكينا \* وحل هوالك  
 على كبدي متينا \* من ابن خلصت كف طابحك الى باطنى \* فاقطعت منى  
 دواحنى \* والعزير الغنار \* لا طانن بالنار \* وتماظا لسان الميزان \* فجعل  
 يصيح الثعمان الثعمان \* فلما عابته قد ابلس \* وهو يظن انظر الناس \*  
 حسنت له ضاوعى \* وعلمت ان الله فيو خير نصيبى \* وقد تحمل الصدقة على  
 ذى الوفى \* وفي كل كدر رطبة اجر \* فأمرت الغلام بائبباع ابطال فجمع  
 انواعها التي انطنته \* وتحتوى على ضرورها التي اخرعته \* فجاء بها فوضعها

بين يديه فلما عابها انحنى عليها بليانو \* واتقى عليها بجرانو \* وجعل يركل  
 برجله \* ويباحش بفضله \* مانعا ومدافعا عنها \* فصحت به لا عليك حكمها \*  
 فجعل يقطع ويبلغ \* ويوجرفاه ويدفع \* وعيناه تبصان \* كأنهما جمرتان \*  
 وقد برزنا عن وجهه كأنهما خصيتان \* وأنا أقول على رساك يا فلان \* البطنه \*  
 تذهب البطنه \* وهو يقول أكلسا دائم وظلها حتى اللهم جواهرها \* والحق  
 اولها يا آخرها \* وهبت منه ريح عقيم \* اهابا لنا بالعذاب الاليم \* وفرقتنا شذر  
 مذر \* وسربتنا في كل شعب شجر بفر \* فالتجينا منه الطرفان \* وصدق الخبر  
 فيو العيان \* نفع ذلك فيدد النعام \* ونفع هذا فيدد الانام \* فلم يجتمع بعد  
 هذا والسلام \* \* \* \* \*  
 \* \* \* \* \*  
 \* \* \* \* \*

أخت نعمة \* وربيبة نعمة \* كأن شعرها على غرمتها الغراء \* غراب يسفد  
 حياطة بيضاء \* وكان خدها على جيدها المشرق \* تناحة قدم بها ابريق من  
 راووق تكلمك بالمحاظبا \* وتأسوك بالناظها \* تنابلك من خدها بورده  
 ومن عينها بنرجسه \* كأنما نعرها من جوهر \* وشفتها خيط حرير احمر \* تميل  
 اليك بقضيب بان \* ثمرته رمانان \* وتنقل عليك بكفل مالح \* كأنه كتيب  
 صالح \* تنطوي بقبطية \* وتقوم على انبوب برديه \* ان استقبلتها بركان \*  
 تضحك المك عن فلفة رمان \* او يلحنك حمية اسد غرير فيقبض روحك  
 قبض ارواح المؤمنين ويتوفك بك كالفقيه المشرف على المذاهب \* ركبت  
 في اخلاق كاتب \* فان كنت شافعيًا سددتلك \* وان كنت مالكيًا قادتك \*  
 المظفر غلام \* والخبر فتاه \* ان علوتها تدفعت اليك \* او علتك تداركت  
 عاك \* وان اعطيتك فرانها سقتك من شراب \* ان تئت قلت خمره او  
 رضاب \* او اجاعك عراكها اطعمتك من لسان \* يصل اليك وصول  
 الايمان فنثره في غاية الملاحه \* وبظمة في غاية النصاحه \* ومن شعره

ما اشدنيهِ الشيخ ابو سعيد دوست عن النقيه الوليد ابى بكر الاندلسي قوله

قل لمن مراد اذ تباعد بعدا وتناسى عهدي ولم انس عهدا  
لا يفرنك ما ترى من ودادي فلعلى ان شئت غيرت ودا  
لا وحق الهوى وحق اباي يسوء من صاغ حسن وجهك فردا  
ما اطيعك الذي ادعيت واوملته كمن لم اكن لغيرك عدا  
\* وانه \*

ما اطرت فوق الغصون حمامة الا رأيت دموع عيني نسكب  
واذا الرياح تناوحت الفتي في بين الصباة والامى انقلب  
باعدلى في الحب مهلا بالاذى او كنت تعشق ما ظلمت تؤنب  
كم حاولت نفسى السلو فطالبت اسبابه جهدا فعز المطلب  
(فسان بن سعيد) قال

من خانة حسب فليطلب الادبا فقيه منيته ان حل او ذهب  
فاطلب لنفسك آدابا تعز بها كما نسود بها من يملك الذهب  
(محمد بن يحيى الفخوى المعروف بنلقاط) قال

طوى عني مودته غزال طوى قلبي على الاحزان طيا  
اذا ما قلت يسلاه فوادى تجدد حبه فارددت غيا  
احييه وافديو بنفسى وذاك الوجه اهل ان يحيا  
\* وقوله \*

اياطينا ما وهنا البيا لقد جددت اوقاتى عيا  
الم مواصلا كأخى غرام سينكر وصلة ما دام حيا  
غزال لو رأى غيلان يوما محاسنه اذا انساه ميا  
(شهيد بن المنضل) قال

كم ذا ترد عنان شوقك صابرا واخو الصباة لا يكون صبورا  
فاخضع عذارك في هواه فرما كان المحب على الهوى معذورا



ما العزلاً ان تذل مع الهوى      شحاً عليه وان ظلمت اسيراً  
منصور بن ابي الهول) قال

كم الى كم انسى      ليس لي صبر اجل لا  
بأبي انت وامي      اتري قتلي حلا  
حاش لله      بأن اسلمو عن الحب وكلا

وانشدني لبعض شعرائهم

اسار الهوى لا اسار العنا      هو التارك المحرم مستهيناً  
عبودية تؤس      الآمالين له ان يباع وان ينتدى  
فليس له فرج يرتجى      من الاسر غير نفي الردى  
فياغصن بان اذا ماشى      ويابد رتم اذا ما بدا  
ويا عارضاً كلما اطعمت      بوارقة زاد قلبي حدى  
اسرت فما لا يحكم الكنا      ب قضيت بالمان او بالفنا  
ولكن ابيت سوى قسوة      يفوت بها قلبك الجليدا

(غريب بن سعد) انشدني له

وجد دخیل واکتاب      وفراقی شمل واقتراب  
ما یوت قلبي اذ نأبت      وبين اخواني حجاب  
فاذا خلا ولجت عابسه      همومة من كل باب  
يا طاذلي لما رأی      دمع العيون له انسكاب  
مالي على برج النوى      جاد فاقصر في العتاب

بؤولة

الآن يوم الفراق قسوته      حتى جرى دمعاً وما شعرا  
فخلت ما سال من مداومه      دراً على وجنبيه منترا  
لم يبك شوقاً لكن بكى حزناً      لهول يوم الفراق اذ حضرا

في مشهد لو اطاق شاهده  
 ابى اساء وبيض ادمو  
 فيو استنارا لوجده استرا  
 الا اشتهارا في الحب فاشتهرا

﴿ وقوله ﴾

استودع الريح الجنوب ثحية  
 وم بلغت ربح الشمال نسيمكم  
 رعى الله احبابا تألف شملهم  
 نعوضت من انسى بهم وحشة النوى  
 اليكم تؤدى من سلامي ومن شكري  
 فاهدت الوباء منكم اطيب الشر  
 بقرطبة بين الرصافة والنصر  
 ومن قمرهم قرب المهامه والقفر

( ادريس بن الهيثم بن براق الكلاعي ) قال

ولم انسها يوم الوداع ومحها  
 افانين تجرى من دموع ومن دم  
 وتكرارنا نجوى الهوى ذات بيننا  
 جعلنا هناك الهجرنا بجانب  
 ولو لا النوى لم تدك ضعفا عن الاسى  
 فقلت كالانا مشتك من صباية  
 بوادر دمع العين والعين تدرف  
 على الخد منها تسهل وترحف  
 وكل الى كل يلين ويعطف  
 وللمين داع بالترحل يهتف  
 ومن يعمل الاشجان بالين يضعف  
 واحكني عن حملها منك اضعف

قال وحدثت ان ادريس بن الهيثم غنى بابيات اولها

الا انما انسى اذا ما تأيم  
 اذا حصلت روحي اليكم وقد ابت  
 ويوحشني قرب الجميع وانها  
 وما كان قلبي اذ تبديت صخرة  
 فقد ان فقداني لنفسي فلو انى  
 باقرب من لاقبتكم بكم عهدا  
 على ارضكم الفت على كبدى بردا  
 لتانس نفسي ان ذكرتم فردا  
 فنبو الهوى عنه ولا حجرا صلدا  
 عليها حمام ما وجدت لها فقدا

( محمد بن سعيد بن مخارق الاسدي ) انشدني من ابيات

يظلم الدمع من جزع عايم  
 سانبع ائرم شوقا اليهم  
 وقد بانوا بسبح وبسمل  
 واقص المناهل حيث حلوا

قال اشكى بالبيت منهم كاني ليس لي زاد ورجل  
 (قاضي الجماعة محمد بن يحيى بن يحيى) قال

فأترج المدار نبا بي واغترب ورماء الدهر رشقا من كتب  
 بعدت عن دار ابي داره وهو في حل هواها مضطرب  
 فرحت نفسي ان تشفى بكم فرحة في الحب شيت بكم  
 كنت لي بدرا بدا في سجنه طلع الين عليه فغرب

قرا احمد بن نعيم) قال

ليت ان الرياح ان تفد الصبر وشطت عن ارضها او طاني  
 بلغتها تخفي وسلامي وسلام الاله كل اوان  
 (سعيد بن محمد بن العاص المرواني) قال يصف الهلال واجاد

والبدري في جوار السماء قد انطوى طرفاه حتى عاد مثل الزورق  
 فترأه من تحت الحاق كأنه غرق الكثير وبعضه لم يغرق  
 وهو ما خوف من قول ابن المعتز

انظر اليه كزورق من فضة قد انقلته حمولة من عنبر  
 وتشدني له

رفعوا الواديج للرحيل واغتموا فغدث لبيتهم المدامع تسجهم  
 وسروا واروقه الظلام تكتمهم فكأنهم من تحت ذلك انجم  
 واستكسوا ويسيرهم تحت الدجى فابي نسيم المسك ان يستكسوا  
 ومن العجائب انني متأخر عنهم وقلبي عندهم متقدم  
 وهي النوى لم يبق لي من بعدها غير الهواء ينهيه انسم  
 واذا الصبا اسرت اقول لعليا تلقاهم بجمي فيسئلوا

(عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن حسان) انشدني له

لقد هاجني للفوق نوح حاتم عطوقة من مشرقات الحاتم

وناحت وما اذرت دموعا وقد رأيت  
 عيونني تجرى بالدموع السواحج  
 اذا ما تراجع الحنين حسبتها  
 نوادب رجمن الصدى في المسمع  
 ( سعيد بن عباس ) انشدني له

بنفسى من تجرعنى منونى  
 وتصرمنى ولا ترثى لما بي  
 وتنى النور ظلما عن جنونى  
 ( عمر بن يوسف الخطي ) انشدني له

او مبيض برق ام سيف تبرق  
 رنما اذا ارتدت اليك وجوهها  
 ترى باجنان الوبيض كما اثنت  
 في عارض اكافة تبا ابي  
 اضحت وجه الارض منها تشرق  
 اجنان ناشقة الى من بعشق  
 ( يحيى بن عباد السرى ) قال

اذا بارق هاج الفؤاد المعذبا  
 بنفسى بلاد رحمت من نحو ارضها  
 بلاد بها قلبي رهين معذب  
 فطرب قلبا هائما فطربا  
 بعيني مشوق ما اشد واظيبا  
 وان جلت في الافاق شرقا ومغربا  
 ( الفزال بن الحكم ) انشدني له

ربع قلبي لما ذكرت الديارا  
 وازدهنتى ذات السابروق  
 والفرج الفؤاد يزداد لنا  
 وتمورت بالنجيلات نارا  
 من اظاها فما اطبق اصطبارا  
 رومض السعير منها استعارا  
 ( يحيى بن زكريا بن شماس ) قال

نعب الغراب بينها فتحملا  
 بكروا وفي الاطعمان يوم تحماوه  
 صفرا الحور من العير روادع  
 ونأى المحل بها فكيف تزار  
 من التصور تكنها الاستار  
 ييض الثغور كواعب ابكار  
 ( الوزير ابوالمطرف عبد الرحمن بن بدر ) قال

اي طيف في الكرى طرفا  
 سام عيني الدمع والارفا

انا افدى من بئحج دجى      جاب في ظلاله الطرقا  
لي حظ في زيارته      لي لو ان الكرى صدقا

( الدبك النيرى مطرق بن محمود ) قال

طرق الخيال فمرحبا بالطارق      قررت به في النوم عين العاشق  
طرق الخيال خيال لي موهنا      رحلي فبات مضاجعي ومعاني  
ومنى المشوق اخي الصباية ان يرى      وسنان او يقظان وجه العاشق

( احمد بن ابراهيم بن قزيم ) انشدني له

هل نعتب الايام منك بنظرة      تغدو بسراء على ضراء  
لولا محابة الخيال برققة      من طيفها اطوى الردى حوبائي  
يا ليت ايام النوى عادت كرى      فانال من طيف المحيب شفائي

( يربوع بن اسد الملقب ) انشدني له

يا اباي طوف سرى موهنا      ودونة جوب النلاو الثغار  
اكرم به من راحل ناهب      برعى نوى الدار وشحط المنزار  
لو انه تابع المامسة      بطول مكث دائم او فرار  
لكنه هج نار الاسى      ثم تولى بنقاد مطار

( الوزير ابو محمد غنائم الملقب ) قال واجاد

صبر فؤادك للحبوب منزلة      سم الخياط مجال للمحبين  
ولا تسامح بغيبضا في معاملة      فقلنا تسع الدنيا بقبضين

( غالب بن عبد الله بن عطية ) انشدني له

كيف الحياة ولي حبيب هاجر      قاسى الثواد يسومنى تعذبا  
لما درى ان الخيال مواصلى      جعل السهاد على الجنون رقبا

مخولة في عطش البحر

اما الى الله لقد نالنا      هم يذيب القلب احراقه

يا عجباً ما دهبنا بسو نسكن في الماحر ونشتاقه

(محمد بن أبي الحسن العروضي) قال

بدراً نطلع وهنا من بني قطن  
فانجباب اظلامها عن وجهه الحسن  
ومقلة منعمها لسنة الوسن

لما نطلع بدر التم اذكرني  
بدر نطلع والآفاق مظلمة  
كم مهجة ارفقت المحاظ مقلته

(اسماعيل بن اسحق المنادي) قال

واصنيو من حلوا الوداد وعذرو  
ولج فأودي بالفؤاد ولو  
سججنا بعد الشتات بقريو  
اخوك الذي يعطيك حبة قلبه

سلام على خل ادبت بجيو  
سلام امرئ اودي الفراق بصبره  
لعل الذي شئت الجميع بنايه  
وما الاخ بالاخ الشقيق وانما

(محمد بن واقد) انشدني له

واورثني الصباية والنخبيا  
فاصبح صبره عنه غريبيا  
يكاد من الصباية ان يذوبا

كتابك هاج لي شوقا عجيبيا  
تغرب عن احبتيو محب  
فكيف بصبره والثاب منه

(خلف بن ايوب) انشدني له

ما طال يوما عمراهل الهوى  
مستدعرا ثوب الاسى والجوى

والله لولا خطرات المنى  
وابأبي من ظلمت من هجوى

(علي بن احمد الاندلسي) قال

فلذاك تيل ظنيا وقيل ظباء  
نشرت عاجها وشهبها صنعاء

بيض كبيض الهند في انعاها  
وترى محاسنها تروى كأنها

(بجى بن الفضل) انشدني له

أنظال مياه الارض وهي صعيدها  
على دهم خيل قد انثرت صيودها

وسفن تدير الريح منها عجاجه  
تلوح كأمثال الشواهي من حانث

فلما حير ما قد نشرته قلوبها وللخيل ما قد اظهرته قدودها

﴿ وقوله ايضا ﴾

لا تياسن بوفاة من لم تنتفع بحياته  
وليجر عندك ميتا مجراه قبل مائه  
فوفاته كحياته وفوفاته كوفاته

( ابو بطلال ) انشدني له في العذار

وعارضك كافور تراه كأنما  
تتزه عن لسب المجاود وانما  
يدب به من خالص المسك عنرب  
يفوص على حب القلوب فيلسب

﴿ وقوله ﴾

جمعت ما لا أفكر هل جمعت له  
المال عندك مخزون لوارثه  
يا جامع المال ابوابا تفرقه  
ان الساعة من يمال بساحتها  
ما المال مالك الا يوم تنتفضه  
لم يلقى في ظلها ما يؤرقه

( الفرشي المعروف بالفرج ) انشدني له

رب كأس قد كست جمع الدجا  
قلت استنهار شا في جنسه  
ثوب برد من سناها يقفا  
اشرقت في ناصع من كفه  
سنة تورث عيني ارقا  
خفيت للعين حتى خلفها  
كشعاع الشمس واقي اللقا  
اصيبت شمسا وفوه مغربا  
تلقى من لحظه ما يتقى  
فانما ما ضربت في فوه  
ويد الساقى المحيي مشرقا  
خلع البرق على ارجائه  
تركت في الخلد منه شفقا  
ثوب وشي منه لما برقا

( ادريس بن عبد الله بن عباد الليزي ) انشدني له

غريب بارض الغرب منقطع الذكر  
تذكر في اهل الجزيرة اهله  
يعيد من الاهليل في بلد ففر  
فهيبة طول الشوق والنصر

فصوت حمام في الغصون كأنما  
اشن كن ما فجرى لمن مداع

(عنان بن ابراهيم بن النصر) انشدني له

ألا يا حمام الأيك ما لك يا كيا  
تغن ولا تشع فأفك حاضر  
بكيت بلاد مع وتراض مناني  
وقلبك خلوم تباريح لوعتي

(المنصور بن ابي عامر) انشدني له

ولئن الحشايا بالخيول الضوامر  
صدى الدرع من ستمحك المسامر  
ولكن اطعت الله في كل كافر

(الوليد بن الحكم) انشدني له

الى رجب او غرة الشهر بعده  
ثمانون الفاديت عثمان دينها  
توا فيكم بيض المنايا وسودها  
بشرزفة جبريل فيها يفودها

(القاضي محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن ابي عيسى) انشدت له قوله من

ايات اولها ﴿ولا تلهي على البكا والمويل﴾

فعلت زفرتي وطال انجايي  
ولنعم البلاد للنازح الاو  
وقبج صبرا الخليل اني الوجد  
وبنفسى نأى المهل قريب  
كان بيني وبينه البحر والفسر  
يا قليل الانصاف في الهجر مهلا  
وهدت لوعتي وهاج غلبي  
طان دمع جرى برشم العذول  
من نوادر صب وجسم فجيل  
ان وجدى عليك غير قليل

﴿وقول﴾



بل ما اذكرك من ورق مغردة  
على قضيب بذات الخضب مياس  
هجن الصباية لولا همة شرفت  
فصيرت قلبه كالجندل الناسي  
( محمد بن فطيس ) قال

ثكنتك امك هل سمعت محمدا  
ام هل رأيت من البرية ناشئا  
فدع الاماني انها مكتوبه  
اي امرتي يرجو البناء وقد راى  
ام هل رأيت صححها لم يستهم  
نال الذي في مدة لم يهرم  
واجعل دعائك للسبيل الاقوم  
آثار عاد في البلاد وجرم  
( احمد بن عبد الله بن احمد اللؤلؤي ) انشدت له

لئن غاب عن عيني وانجز ناظري  
وتالله لو اسطيع محض مودة  
اتني تصفو الود منه صحيفة  
تصنمها من جوهر الشعر حكمة  
لما غاب عن هي ولا زال عن فكري  
لاجلته قاي واسكنه صدري  
نخبر عن ود وتنطق عن بر  
يها سحرت من كاد يعك بالسحر  
وبقصر بالراوى لها طائل العبر  
يطول لها لفظ الذكي بلاغة

﴿ وقول ﴾

اقبل فان اليوم يوم دجن  
ساكنة كظائر في وكن  
في مجلس مزخرف ذي كن  
ابو عثمان سعيد بن احمد بن عبد ربه ) انشدت له

لما عدت مواسيا وجليسا  
وجعات كنيها شفاء تفرجي  
جالست بقراطا وجالينوسا  
وهما الشفاء لكل جرح يوسى

﴿ وقول ﴾

ام من بعد غوصي في علوم الخفائي  
ومن بعد اشرافي على ملكوتي  
وطول انبساطي في مواهب خالقي  
ارى طالبا شيئا الى غير رازقي

وقد اودنت نفسي بتأريض رحلها  
 واني وان ابقنت اوزعت هاربا  
 (الحسن بن محمد بن بابل) قال  
 الا ما لجسي قد طلاه شعوب  
 وما بال احشائي توفد لوعة  
 وما ذاك الا ان رميتي يد النوى  
 اراعي نجوم الليل لا آفب الكرى  
 اذا ما دعوت الدمع يوما اجاني  
 وان رمت كتمان الذي في من الاسى  
 الاليت شعري هل ارى الدهر منزلا  
 تنواه بعد الزراق حبيب  
 وهل اردن يوما مياه رصافة  
 وهل يصفين لي عيشها ويطيب  
 (عبد الصير بن احمد) انشدت له ما كتب به الى بعض الروساء بدية  
 في عيد الاضحى وكان عوده ان ينفذ اليه كبشا لا يخبئوه قابطاً عليه  
 ياسليل الاكرمين ومن فضالة فرض فامه بد  
 ازف العيد وقد عودتم الكباش بداري بالحمل معد  
 ولقد ابرزت مدينتنا فهسى من قبل الصباح تحد  
 خيمك الفضل وقد حكوا انك الفرد وما لك بد  
 فانفذ اليه ثلاثة اكباش وصاله واسعة (محمد بن احمد العطار) انشدت له  
 من قصيدة يقول فيها من مدح المنصور بن ابي طاهر الحاجب  
 يا حاجب الملك الاعلى الذي طفتت به الخلافة والايام تنسم  
 ومن به آمن الرحمن بلدتنا من بعد ان فارقت ملكا لها العجم  
 وخامر المسلمين الذعر وانحسرت عنهم عوائد صنع الله والنعم  
 حتى اذا قنط الاسلام وانسبطت اعداؤه واستبيحت منهم الحرم

هت و ربح نصر الله عن كتب  
 وجرّد السيف فاحارت لسنو  
 ما تسم فالاموال عاسة  
 فاني بلدة شراب امها قدما  
 شرب الدين والديا نوسها  
 موسى بن احمد المعروف بالوتد) اسدت له يعارض انظار في قصيدته  
 ابيّة وبرد عابو فيها

اليها المتني العطر انك قد  
 رعتك انك محسود على نعم  
 عرب دي قم بعثها بها  
 قدمت اعراض قوم جاهلا بهم  
 وقلت انك قد فارقتهم وهم  
 فما حماله اغدياب القوم فصلهم  
 مدحمت نسلك فاستنقصتهم سها  
 اغسبت والله ما رصى بعالك من  
 واحصين الحق فيما قد اتيت و  
 وعن قريب سفعني غيب ما غرست

رحيب بن احمد الشاعر) اسدت له من قصيدة يقول فيها في اس الى ناصر  
 لا صيع الله للمصور مالكا  
 سيق كل وم له في المسلمين يد  
 وانما فرحة عدت طول العها  
 طاعت من الملك المصور بصحبا الاستوفى والرشد والمعنى على قدر  
 لا زالت الارض والديا بطاعت  
 حوط لهدى وصلاح الدين الطار  
 عراء تحدر عن افعال العدر  
 كما بهم صياء الشمس والقمر  
 معورتين الى اقصى مدى العمر

( ابو علي ابن حسان الاسعدي ) اشادت له

تقلت بسلك الدروب ودوبها      حسر اميرك ما تمير تسلا  
 اباني العرف التي قد عطلت      لو كنت نعمل دوبا نعطلا  
 فاقصه اذك ميت ومساهد      يوما عليك من الحساب طورا  
 نسي مصانها وانت مسامر      فلم ساوك ان اردت رحلا

( ابو محمد الناحي ) اشادت له

ادا كنت لا اعنو عن الدم من اح      وقلت اكافيو فابن الناحل  
 وانكسني اعصى حقوى عن الفدى      واصنع عا راى بل اسائل  
 متى اقطع الاحوان في كل عنرة      نقيت وحيدا ليس لي من اراش  
 وانكس اداريه فان صح سرى      وان هو اعيا كان عنة انجامل

( عبد الرحمن بن عمرو الجعفي ) اشادت له

لما قدمت وقال بعض صحابي      قد جاء من عاقت بريك حيلة  
 قالت فعدة ينها يم الما      اصبح سيدنا وقيل حلة  
 نسي تعاود بلك العبر المدي      هو اهله وعسى و واعله

( عبد الملك بن حرمه ) قال

اررالى الناس ان الناس في اسف      اد ليس عندك للاسلام من حمة  
 وقد مصت لك ايام ثمانية      اتقى لها الناس من وحده على المسنة  
 حونا لعلة ما ليس يتبهة      من البرة الا خيرة الدلف  
 اصحى الصلال نارا هم منصعا      وصار بالشرقي الدين فا عرف

( ابو العباس المرادوي ) اشادت له

اني رايت لك اليو      م باكرما اجله  
 طملا عليه حيا      وفي الحيا الحار كاه  
 سقينة الحلم لدا      والفرع يسقيه اصله

لا زلت اني عليه دهري بما هو امله  
فبارك الله فيه وفي محل يحله

(محمد بن وهيب البدمي) انشدت له وقد حضر مجلس بعض الفقهاء وهو  
محتفل بسراة الناس وقد حضروا لعقد نكاح فقال الفقيه لابن وهيب لو امكنا  
عقد هذا النكاح لشاركنا في الحسنه فقال نعم وكرامه وكيف تريد ذلك  
مشورا او منظوما فقال له الفقيه سبحان الله ويمكن نظم هذا واليات على  
فصول قال لي اي والله وانه لا يسر علي من ثره وان اردت نظمه الان بين  
يديك من اوله الى آخره ولا اخليو من البسلة في افتتاحه فقال اذا اتيت بيما  
اتيت لطافه فقال له هات كتابا امل عليه فأخضره كتابا فأمل عليه في نسق  
لم يتردد فيه ولا ابضا كأنه يتلو من كتاب حفظه وذكر الشروط والتاريخ على  
نصها في الصداقات قديما كل ذلك بحضرة من شهد المجلس فهبت القوم لما  
رأوه وشاهدوه واقرروا انه سمع وحده وفريد دهره واستكثروا من الثناء  
عليه والمباعات به وقال له الفقيه امرك والله عجيب كاد لولا المشاهدة لم  
اصدقه وركبنا الى المنصور بن ابي عامر فأخبره بالمجلس وراه الشعر فحجب من  
ذلك وامر بصله جزية حملت اليه وكان عده ما ارتجله اثنين بيما وقد كتبت  
بعضها وان لم تكن من نادر الشعر وندبه وهي

لا صدق عبد الله لعل محمد	ففي اموي زوجة البكر مرعا
وامهرها عشرين عجل بصنها	دناير بجويها ابوها سلما
وانكحها منه ابوها محمد	سلالة ابراهيم من حي حشعا
وما في صداق الكراة الى مدى	ثلاثة اعوام زمانا منها
مؤخرة عده تؤدى جميعها	اذا لم يكن عند التطلب معدا
ومن شرطها ان لا يكون مرحلا	لها ابدا عن دارها ابن يما
وان لا يرمى حتما بشيء يضرها	بصرف فيه الدهر كفا ولا فما

وكان ابن وهيب هذا احد افراد زمانه وكان اذا جلس ابن ابي عامر في الاعياد للشعراء واذا لم يكن في الانشاد على مراتبهم جلس ابن وهيب وبدأ بما يصنع بديهة فلا تأتيه نوبة حتى يفرغ من قصيدته ويقوم وينشك وان مداده لم يجف وهذه مادة عظيمة

(ابوبكر محمد بن الحسن الزبيدي النحوي اللغوي) احفظ اهل زمانه للاعراب والفقه واللغة والمعاني والوادرو له كتب مؤلفة منها اختصار كتاب العين وكتاب طبقات الثعوبين واللغويين في الاندلس والمشرق من زمن ابي الاسود الدؤلي الى زمن ابي عبد الله الرياحي النحوي معلم الزبيدي وله كتاب الابنية في النحولس لاحد مثله وكان الشعر اقل ادواته لكثرة غرائبه والآتي فما اشدت له في تكذيب منجم

يقول المنجم لي لا تسر فانك ان سرت لاقيت ضرًا  
فان كان يعلم اني اسر فقد جاء بالنهي لغوا وهجرا  
وان كان يجهل سيرى فكيف يراني اذا سرت لاقيت شرًا

وله في رثائه شيخه علي بن اسمعيل ابن القاسم القالي البغدادي اللغوي قصيدة جزلة الالفاظ كثيرة الغريب صاغها صوغ فحول العرب وضمتها قطعة من غريب كلامهم وهي قصيدة مطوية اولها \* نال الله لا يفتي لصراف النوى \*  
ذو جسد في رأس نيق منيف \* وقوله في الزهد

لو لم تكن نار ولا جنة للهراء الا انه يقبر  
لكان فيه واعظ زاجر ناور لمن يسمع او يبصر  
\* وقوله \*

الفقر في اوطاننا غربة والمال في الغربة اوطان  
والارض شيء \* كلما واحد والناس جيران واخوان

(محمد بن يحيى بن يعقوب) انشدت له في الزهد

لقد فاز الموفق للصواب      وعائب نفسه قبل العتاب  
 ومن شغل الفؤاد بحسب مولى      يجازى بالجزيل من الثواب  
 فذاك ينال عزاً لا كعز      من الدنيا يصير الى ذهاب  
 تفكر في المات فمن قريب      يتأذى بالرحيل الى الحساب  
 وقدم ما ترجى النفع منه      لدار الخلد واعمل بالكتاب  
 ولا تغتر بالدنيا فما      قريب سوف يؤذن بالخراب  
 (الغنية محمد بن عبد الله بن ابي ريمين) اشهدت له قرلة في الزهد  
 ايها المرء ان دنياك بحر      طامح موجة فلا تامن بها  
 وسبيل النجاة فيها مين      وهو اخذ الكفاف والثوب منها  
 وقوله

خليلي اني الذي تعلمانه      زمان الصابي وانطلاق عنانوه  
 شد يد الاسى حر الجوى بحرق الحشى      قبل من شجير مخبر بامانوه  
 واي مجبر غير من قد حصينه      فبالسنى ان لم بعد بجانوه  
 وقوله

وذى حرق زادت بو زفراته      اذا ما سطت في قلبه خطراته  
 له في دجى الاظلام خلوة مخاض      تذكرة فيها الهجيم هئاته  
 ويدفعه ذكر الوعيد الى الاسى      فتنبه من لواته عرقاته  
 اذا ما تلا التنزيل وانكشفت له      عجايبه زادت له عزماته  
 وان لحظت عين اليقين معاده      سقت خوفاً من مائه لحظاته  
 بنفسى وفي انه باهوه      وفي ذكره اصباحه وبياته  
 وقوله

ايها المرء لم تسرك دنيا      انت منها مرذل عن قريب  
 واذا المرء لم يقصر خطاه      في امانيه فهو غير اريب

(احمد بن محمد بن عفيف) اشرفت له قوائمه من قصيدة يمدح فيها أمير  
المرية خيران اولها

قف بالمطلي على مغاني الدار ليس الوقوف على الرجوم بعار  
﴿ يقول فيها ﴾

انت الذي اغدنا من بعدما كما جميعا تحت معرف هار  
وبهضت نحو المارقين يفضل جيم اول عزم وذى استنصار  
باعول النفوس لنصر دين محمد فدانهم في الحرب اسد الزار  
﴿ وفيها يصف اعداءهم ﴾

كانوا رياحا الردى حتى رموا من جيشك المنصور بالاعصار  
الله اركهم وفرق شملهم حتى احلهم بدار بوار

(محمد بن عمر بن عبد الله بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية) من اعلم اهل  
زمانه باللغة العربية وارواهم للشعار والخبار وكان مع ذلك حافظا للغة  
والحديث من اهل النسك والزهادة وله كتاب في الافعال لم يسبقه احد  
الى مثله وكان ابو علي البغدادي المعروف بالقالي بفضلته ويعظمه ويعرف  
حقه ويقدمه اخبرني ابو سعيد بن دوست قال اخبرني الوليد بن بكر الفقيه ان  
يحيى بن هذيل الشاعر زار يوما ابن القوطية في ضيعة له فانفاه خارجا منها  
فاستبشر بلقائه وابتهاه ببيت حضره على البديهة فقال

من اين اقبلت يا من لا شبيه له ومن هو الشمس والذبا له فالك  
فاجابه سرعا

من منزل نجب النساك خلوتة وفيه سدر على الثناك ان فتكول  
قال ابن هذيل فاما لك ان قبلت يد اذ كان شمعي واستاذي وكان الشعر  
اقل صناعتهم اكثره غرامهم فمن بدائع قوائمه

ضحى انا خول بوادي الطلح عبرهم فاوردوها عشاء اتي ابراد



أكرم به واديا حل الحبيب به  
 يا واديا سار عنة الركب مرتحلا  
 ما بين رند و صفا ف وفرصاد  
 بالله قل ابن سار الركب يا وادي  
 ام عنك قد رحلوا خلفا لمي عادي  
 سقا وقد قطعوا بالبين اكبادي  
 يا نوا وقد اورثوا جسمي لبيهم

( احمد بن محمد بن عبد ربه ) احد محاسن الاندلس علما وقضلا وادبا  
 ونبلا وشعرا في نهاية الجزالة والخلاوة وعلو رونق البلاغة والطلاوة وانساق  
 له ابو سعيد بن دوست قال انشدني الوليد بن بكر قوله

يا من يجرد من بصيرته  
 رعت العدو فامثلت له  
 تحت الحوادث صارم العزم  
 الا تنزع منك في الحلم  
 اضحى لك الندير مطردا  
 مثل اطراد النمل للاسم  
 رفع العدو اليك ناظره  
 فراك مطلقا مع النجم

وقوله

ومعترك بهزلة المنايا  
 او امع يبصر الاعى سناها  
 ذكور الهند في ابدى ذكور  
 وهي دوتها طرف البصير  
 وخافنة الدوائب قد اقامت  
 على حمراء ذات شيا طير  
 نجوم تحمها عتبان موت  
 تخطفت القلوب من الصدور  
 يوم راح في سربال ليل  
 كما عرف الاصيل من البكور  
 وعين الشمس تدنو في قنار  
 دنوا الالف ما بين الستور  
 فكم قصرت من عمر طويل  
 بو واطلت من عمر قصير

وقوله

كم الحم السيف من ابناء ملحة  
 فاورد النار من ارواح بارقة  
 ما منهم فوق ظهر الارض ديار  
 كادت يميز من غيظ بها النار  
 كأنما صال في ثني مفاضته  
 مستأمد حتى الاحشاء هوار

لما رأى النفسنة العمياء قد دخت  
وأطبقت ظلم من فوقها ظلم  
فأد الجياد إلى الأعداء سارية  
ملهومة تناري في مله  
تنوت بالثار اقواما وتدركة  
فانصاع ناصردين الله يقدمهم  
كتائب تناري حول رأته

﴿ وقوله يصف الحرب ﴾

ومعترك ضحك تسافت كانه  
يدبرونها راحا من الراح بينهم  
وتسمعهم أم المنية وسطها

﴿ وقوله ﴾

بك ردغي كأن سنان  
تفاصرت الأجال في طول متبه  
وساءت ظنون الحرب في حسن ظنوه  
وذي شطب تقضى المنايا بحكمه  
فرند اذا ما اعنت للعين رآك  
يسلك ارواح الكفاة انسلالة

﴿ وقوله ﴾

بك مشهور علي منة مثل مدب النبل بالقاع  
يرتد طرف العين عن حده عن كوكب الموت لامع

﴿ وقوله ﴾

كريم على العلات جزل عطاؤه  
منيل وان لم يهتد لنوال

وما الجود من يعطى اذا ما سألته ولكن من يعطى بغير سؤال

﴿ وقوله ﴾

من يرتجى بعدك او ينسى وفي يدك الجود والبأس  
ان عشت عاش الناس في نعمة وان نمت مات بك الناس

﴿ وقوله بهف الشيب ﴾

شباب المرء تنفذه الليالي وان كانت تصير الى نفاذ  
فناسوده يصير الى يابس وايضة يعود الى سواد

﴿ وقوله ﴾

تالوا شبابك قدولى فقلت لم هل من جديد على كثر الجديدين  
صل من هويت وان ابدى معانية فاطيب العيش وصل بين النين  
واقطع حبال خل لا ثلاثة فربما ضاقت الدنيا على اثنين

﴿ وقوله برئي وان ﴾

بليت عظامك والاسى بتجدد والصبر ينفذ والبكا لا ينفذ  
بغائبا لا يرتجى لا يابو وانما حتى القيامة مودد  
ما كان احسن فلعلنا ضمتة لو كان ضم ابالك ثم المجد  
بالياس اسلو عنك لا بتجددى هيات ابن من الحزين تجلد

﴿ وقوله برئيه ﴾

واكبنا قد قطعت كبدى واحرقتمها لواعج الكمد  
ما مات حي ليت اسفا اعذر من والد على ولد  
يارحمة الله جاورى جدنا دفنت فيو حشا شتى بيدي  
ونورى ظلمة القبور على من لم يصل ظلمه الى احد  
اي حسام اخذت رونقة واي روح نزعتم من جسدى  
ياقمر الجحف الحسوف بو قبل طلوع السواد في الغدد

اي حشى لم يذب لثاسفا واي عين عليه لم تجبد  
لا صبر لي بعك ولا جلد فجمعت بالصبر فيه والجلد  
بالوعة لا يزال لا عجزها يقدح نار الاسبى على كبدى

❦ وقوله ❦

لا بيت يسكن الا فارقى السكنا ولا امتلا فرحا الا امتلا حزنا  
هنا على ميت مات السرور به لو كان حيا لاحيا الدين والسنة  
واها عليك ابا بكر مرددة او سكنت ولها او فترت شجنا  
اذا ذكرتك يوما قلت وا حزنا وما يرد عليك القول وا حزنا  
يا سبدي ومزاج الروح في بدنى هلا دننا الموت منى حيث منك دننا  
يا طبيب الناس روحا ضمه بدن استودع الله ذاك الروح والبدنا  
لو كنت اعطى بالدنيا معاوضة منه لما كانت الدنيا له ثمنا

❦ وقوله في التعجب الى الناس ❦

وجهه عليه من الحياء سكرية ومحبة تجرى مع الانفاس  
واذا احب الله يوما عين التي عليه محبة للناس

❦ وقوله ❦

لا غروان نال منك السقم ما نالا قد يكسف البدر احبانا اذا اكلا  
ما تشكى علة في الدهر واحدة الا اشتكى الجود من وجد بها عللا

❦ وقوله ❦

قالوا نأيت عن الاخوان قلت لهم ما لي اخ غير ما تحوى عليه بدى  
دعنى اصن حروجهى عن اذلتو وان تغربت عن اهلى وعن ولى

❦ وقوله ❦

واعذر من ادعى الجفون من البكا كريم رأى الدنيا بكف لشم  
ارى كل قدم قد تهبج في الفنى وذو الظرف لا تلتأه غير عديم

﴿وقوله في الشباب﴾

بدا وضح المشيب على عذاري وهل ليل يكون بلا نهار  
والبني النبي نوبا جدينا وجردي من الثوب المعار  
شريت سواد ذا بياض هذا قبلت العمامة بالخمار  
وما بعث الصبا يوما بشرط ولا استثنيت فيه بالخيار

﴿وقوله في الشباب﴾

ولي الشباب وكنت تسكن ظلة فانظر لنفسك اي ظل تسكن  
وانه المشيب عن الصبا لوانه بدلي بجنته الى من يعطن

﴿وقوله فيه﴾

كنت اليك الصبا فودعني وداع من بان غير منصرف  
ايام هوى كظل الجملة واذ شبابي كروضه انف

﴿وقوله فيه﴾

شبابي كيف صرت الى نفاذ وبدلت البياض من السواد  
وما اتى المحوادث منك الا كما ابقت من القمر الدآدى  
فراقك عرف الاحزان قلبي وفرق بين عيني والرقاد  
كأني منك لم اربع برع ولم ارتد و احلى مراد  
سنى ذلك الربا ولب الثريا وفادى بينه صوب الفوادى  
زمان كان فيه الرشده غيا وكان الغي فيو من رشادى  
فكم لى من غليل هيك خاف وكم لى من عويل فيك بادى

﴿وقوله﴾

فكرت فيك اجراست ام قمر فقد نخير فكري بيت هذين  
ان قلت بجزو جدت البحر منغصرا وبحر جودك تمتد العنانين  
او قلت بدر رأيت البدر منتقضا فقلت شتان ما بين البريدين

﴿وقوله في الزهد﴾

يا ويلنا من موقف ما يو      اخوف من ان يعدل المحاكم  
 ابارز الله بعصيانو      وليس لي من دونو راحم  
 يا رب عنوا منك عن مذنب اسرف الا انسه ناسر

﴿وقوله﴾

اتلمو دن باطية وزير      وانت من الهلاك على شذير  
 قيامت فرة امل طويل      و بردي الى اجل قصير  
 انفرح والمينة كب يوم      تريك مكان قبرك في القبور  
 هي الدنيا وان سرتك يوما      فان الحزن عاقبة السرور  
 ستماب كل ما جمعت فيها      بعارية ترد الى مهير  
 وتفاض اليقين من النظاي      ودار الحق من دار الغرور

﴿وقوله﴾

مدامع قد خددت في الحدود      واعين مكعوة بالسجود  
 ومعشر او عدم رهم      فبادروا خدبة ذاك الوعد  
 فهم عكوف في محاريمهم      يكون من خوف عقاب الجيد  
 قد كاد ان يمشب من دمهم      ما قابلت اعينهم في السجود

﴿وهوله في الغزل﴾

انتلني ظلمها وتجدني قتلي      وقد قام من عينك لي شاعدا عدل  
 اطلاب دخلي ليس بي غير شادن      بعينيو سحر فاطلبوا عند دخلي  
 اثار على قاي بعينيو شادن      اطالبة فيو اثار على عاني  
 بنسي التي صنعت علي بوصلها      ولو سالت قتلي وهنت لما قتلي  
 اذا جئها صدت حياء بوجهها      فبعيني هجر الد من الوصل  
 وان حكمت جارت علي بحكمها      ولكن ذاك الجور احلي من العدل

كتمت الهوى جهدى فحرره الاسبى  
 واحببت فيها العذل حبا لذكرها  
 اقول لقلبي كلما ضامه الاسبى  
 برأيتك لا رائبي تعرضت للهوى  
 وجدت الهوى نصلا من الموت مغدا  
 فان كنت مقتولا على غير ربيبة

﴿وقوله وهو من دقيق الشيب وحسن السيب﴾

حوراء راعتها النوى في حور  
 نظرت اليك به قلبي امانة  
 وكأنا غاص الاسبى بجنونها  
 حكمت لو احفظها على المقدور  
 وتلنتك بسوائف العنور  
 حتى اتالك بلؤلؤ مشور

﴿وقوله﴾

ادعو اليك فلا دعاء يسمع  
 للورد حين ليس يطلع دونه  
 من لي يا حور ما بين لسانه  
 منع الكلام سوى اشارة مقالة  
 يامن بضربنا ظربه وبنوع  
 والورد عندك كل حين يطلع  
 خولا وسيف جفون لا يتقطع  
 منها بكلمتي وعنها يسمع

﴿وقوله﴾

جمال بفتور الوهم في غاية الفكر  
 ووجه اطار الدر ذلة حامد  
 وطوف اذا ما فاه ينطق الشعر  
 فنة الذي بسود في صفحة الدر

﴿وقوله في الحوا﴾

لم يبق من جفانه  
 قد رقى حتى ما يرى  
 الا حشاشة ميتس  
 بل ذاب حتى ما يحس

﴿وقوله في الدين﴾

فدرت من اللقاء الى الذرائق  
 فحسى ما لتيت يوما الاقي

صفاني اليمين كأس الموت صرفا      وما ظلى اموت بكف ساقى  
فما برد اللقاه على فؤادى      اجرنى اليوم من حر الفراقى  
﴿وقوله في نوح الحمام﴾

ويحتاج قلبي كلما كان ساكنا      دطاء حمام لم بيت موكون  
وان ارتياحي من بكاء حمامة      لذى شجن داوية بالمجون  
كان حمام الابلق لما تجاوزت      حزين بكى من رحمة الحزين  
﴿وقوله فيو﴾

اناحت حمامات اللوى ام تغت      فابدت دوائى قلبه ما اجنت  
قد ربت التى كانت ولاشي شهرها      منى النفس او ينضى لها ما نمت  
﴿وقوله فيو﴾

لقد سمعت في حنج ليل حمامة      فاني اسى هاجت على الهائم الصب  
ملك الويل بل هيجت شجوى بلاجوى      وشكوى بلا شكوى وكريا بلا كرب  
واسكبت دمعاً من جنون سهد      وما رقرقت منك المدامع بالسكب  
﴿وقوله في الرايض﴾

وما روضة بالحزن حالك لها الندى      بروداً من الموشى حر الشئى  
يقم الدجى اعتاقها ويمها      شعاع الضحى المستن في كل شارق  
اذا صاحكتها الشمس تبكى باعين      مكلكه الاجفان صفر الخالق  
حكمت ارضها لون السماء وزائها      نجوم كأشكال النجوم الخوافى  
بأطيب نشراً من خلافتك التى      لها خضعت في الحسن زهر الخلائق  
﴿وقوله في التضمين﴾

وروضة ورد حف بالسوسن الفص      نحات بلون السامر والذهب المحض  
رأيت بها بدراً على الارض ماشيا      ولم اربدرا قط يمشى على الارض  
الى مثله فاصبو اذا كنت صايبا      فقد كان منه البعض يصبو الى البعض



وقل للذي بنى الفؤاد بيدي  
أبا منذر أفهيت فاستنى بعضنا  
دلى أنه يجزي المحبة بالبغض  
حنانيك بعض الشراهمون من بعض

﴿وقوله﴾

وحاملة راحا على راحة اليد  
متى ماترى الأبريق الكاس راكعا  
موردة تسعى بلون مورد  
نصلى أمة من غير طهر ونسجد  
على ياسين كاللجين ونرجس  
كأقراط در في قضيب زبرجد  
وبملك وهدي فالة يومك كلة  
وعنها فدل لانسال الناس عن غد  
سبدي لك الأيام ما كنت جاهلا  
وبأتيك بالاخبار من لم تزود

﴿وقوله﴾

أيقناني دائي وانت طيبي  
لئن خنت عهدى انى غير خائن  
قريب وهل من لا يرى بقريب  
واي صحب خان عهد حبيب  
وساحبة فضل الذبول كأنها  
اذا برزت من خدرها تال صاحبي  
اطعنى وخذ من حظها بنصيب  
فما كل ذى لب هو تيك نصحة  
وما كل مؤت نصحة بليب

﴿وقوله﴾

يا طوليل العجر لا تنس وصلى  
يا أهلا لا فوق جيد غزال  
واشغالى بك عن كل شغل  
وقضيبا فوق دعصة رمل

﴿وقوله﴾

يا وميض البرق بين الغمام  
ان في الاحداج متصورة  
لا طليها بل عليك السلام  
وجهبها يهتك سنر الظلام  
وترى الوصل عابها حرام  
ولشعب شت بعد الثمام  
انما ذكرك ما قد مضى  
خلة مثل حديث المنام

﴿وقوله﴾

بأعانيا صرت له ذاتيا      رب مصنوع عدا انيا  
 من يتمب عن حبه مشوقه      لست عن حبي له قائما  
 فاهوى لي قدر طالب      كيف اعصى الذم والقالبا  
 ساكن القلب ومن حله      اصبح القلب به ذاهبا

﴿وقوله﴾

اي تذايح ورمان      تجلني من خوطر بحان  
 اي ورد فوق خد بدا      مستهيرا فوق سوسان  
 وثن به بد في خلونه      صيغ من در ورجان  
 من رأى الذل لفاء في خلوة      لم ير الحد على الزاني  
 انما الذل لفاء باقونته      اخرجت من كيس دهقان

﴿وقوله﴾

من محب شفة سنه      ونالشي لمحبة وده  
 كاتب حنت صحونك      وبكى من رحمة قلبه  
 يرفع السكوي الى قمر      تقبل عن وجهه ذلله  
 خل عتلي يا منبه      ان عتلي لست اتيه  
 للفتي عتلي يعرض به      حيث مهدى سافة قدمه

﴿وقوله﴾

زادني لومك اصرارا      ان لي في الحب انصارا  
 طار قلمي من هوى رشا      لورثي للقلب ما طارا  
 خذ بكى لامت غرقا      ان بحر الحب قد قارا  
 انضجت نار الهوى كبدى      ودعوى نطفى النارا  
 رب ناريت ارمقها      نفصم الهندي والغارا

﴿ وقوله ﴾

يا نيله كان في ظلماتها نور  
 حور مفتني كأس الموت اعياها  
 اذا شممت قدر الدر متظلم  
 وان اطعن قدر اللظ منور  
 حلها الصبا عمك ونغم بالهوى عملا  
 فان خاتمة الاعمال تكبير  
 ناشير والشره شرور ان في قوت  
 فانير ممنع والدر محذور

﴿ وقوله ﴾

يا غاليا في الحب ما لا يبال  
 ولت ليالي الصبا محمودة  
 واعقتك التي اوهنهما  
 بالهجر لما رأت شيب التذال  
 لا تأسر وصلة من محف  
 ولا تكن طالبا ما لا يبال  
 يا صاح قد اخلت اسماء مسا  
 كانت بمالك من حسر وصال

﴿ وقوله ﴾

ظالمتي في الحب لا تظلم  
 فتصرى حبل من لم بصرم  
 نهكذا يظلم عفتني  
 لا يرحم الله من لم يرحم  
 قنات نفسا بلا نفس وما  
 ذسر باعظم من مسك الدم  
 لما هذا بكت عيني لا  
 المرسل انقر ولا المرسم  
 ماذا وقوفي على رسم عبا  
 مخلوقى دارس مستعجم

﴿ وقوله ﴾

ما اهرس اليأس من رحاى  
 واهد الصبر من كباى  
 يا مذكي النار في حراى  
 است دواؤى وايت دى  
 من لى بعممة وعاتا  
 شلطاى الناس بالرجاء  
 سألها حاجة فلم تنه لى  
 بعم لا ولا بلاد

قلت استجوي فلما لم تجب فاصت دموعي على رداي  
 كآبة الذل في كفاي ونحرة العر في الجباي

ورثه فيو

قلت نسا بغير نس فكيف تنوم من الدواب  
 خفت من بهيئة وطيب اذ خان اذاس من تراب  
 ولت حيا الدواب في فلبت نسي ذلي الساب  
 اصحت والتهيب قد علا في يدعو حثرتا الى الحفاب

وقوله

فجنى الدور بعدك عن جنوني ولكن ايس فحزوها الدموع  
 يطير اليك من شرق فوادى ولكن ايس تتركه الصلوع  
 كأن الشمس لما غت غامت فليس لما على انديا طابوع  
 يذكرني نسلك الاقارب ويحكى لي نوردك الربيع  
 فالي من تذكرك امتاع ودون لعالك الحصن المبع  
 ادا لم تستطع شيئا فدعة وحاوره الى ما تستطيع

وقوله

حال الرمان له فدل حالا وكما المسب سافقا وشدة  
 فابت غوان الحبيء ملكورها طامت اليك آكة وحبالا  
 اضحي عليك حلاهن محرما وانقد يكون حرا بن حادلا  
 ان الكوا عيبان رأ بك طاريا وحل الساب طوبين عنك وصالا  
 واذا دعوتك عمين فان سم بزبدك عندهن خالا

وقوله

هتك الحجاب عن الضائر طرف بو تلى السراير  
 يرنو فيستن القلوب ب كأش في القلب ناقتير

يا ساحرا ما كنت اعرف قبلك في الناس ساحر  
اقصيتني من بعد ما اذيتني فالقلب طائر  
وغررتني وزعمت انك لابن في الصيف تاسر  
﴿ وقوله ﴾

يا شقة الرشا الغرير وشقة القمر المنير  
ما رثت عينك لي بين الاكلة والستور  
الا وضعت يدي على كبدي مخافة ان تعبير  
هني كيمض حمام مكسة واستمع قول النذير  
ابني لا تظلم بكسة لا الصغير ولا الكبير  
﴿ وقوله ﴾

قل ما بدا اذت وافعل واقطع حبالك اوصل  
هذا الربيع فحيه وانزل باكرم منزل  
وصل الذي هو واصل واذا كرهت تبدل  
واذا ما بك منزل او سكن ففعل  
واذا انتشرت فلا تكن متخفما وتعمل  
﴿ وقوله في ﴾

يا دهر مالي بظنك وانت غير موالي  
جرعتني غصصا بما كدرت حياتي  
ابن الذهب تساقوا بي الجد لتنايات  
قوم هم روح الحيا ة ترد في الاموات  
واذا هم ذكروا الاسا ة اكرموا الحيات  
﴿ وقوله في ﴾

متي اشق خالقي ينزل من بجول

غزال ليس لي منه سوى الخزن الطويل  
 حبات الضيم فيه من حسود أو عدول  
 جعل الوجه اخلاقي من الصدر الجليل  
 وما ظهري لما في السصم بالظهور الذلول

﴿ وقوله ﴾

لم ادر جني ساي ام بشر ام تنس ظهر اشرفت لي ام قهر  
 ام باطريه دي المنايا طرفه حتى كأن الموت غيبه في النظر  
 ويحي قتيلا ما لئه من قاتل الأسيام الطرف رشت المحور  
 ما بال رسم الوصل اصحى دارسا حتى لقد اذكرني ما قد دتر  
 دار له لي اذ سلبى حارة غمري ترى آياتها مثل النزر

﴿ وقوله ﴾

قلب بلوطات الهوى محمود حي كبيت حاضر سعودي  
 ما ذقت طعم الموت في كأس الرجا حتى سئذني القضاء الغيد  
 من ذا يباوي القلب من داع الهوى اذ لا دواء المضي موجود  
 امر كيف اساو ضادة ما حبهما إلا قضاء ماله مردود  
 القلب منها يستخرج سالم والقلب هي جهاد محمود

﴿ وقوله ﴾

يا ايها المشغوف بالحب التعب كم انت في تتريب ما لا يقترب  
 دع ود من لا يرعوى اذا غضب ومن اذا طابعت بهيما غيب  
 انك لا تجي من السموك العيب

﴿ وقوله ﴾

انا في اللذات ممنوع العذار هائم في سب ظبي ذي انوار  
 صخرة في حجرة في خده جمعت روضة ورد وبهار

بأي طاقة آس اقبلت      نشئي ما بين حمل وسوار  
قادني قلبي وطرفي للموى      كيف من قاي ومن طرفي حذاري  
او بغير الماء حلتي شرق      كنت كالغصان بالماء اعنصاري

﴿وقوله﴾

يامدير الصدغ بالخذ الاسيل      ومحيل السحر بالطرف الكحيل  
هب لمخزون كتيب نظرة      منك يشئي بردها حر الغليل  
وقليل ذاك الا انه      ليس من مثلك عندي بالقليل  
يا أي احور غني موهنا      بغناء قصر الليل الطويل  
يا بني الصيदा ردوا فرسي      انما ينعل هذا بالتليل

﴿وقوله﴾

شادن يحجب اذيال الطرب      يشئي ما بين طو ولعب  
بجبين منفرغ من فضة      فوق خد مشرب لون الذهب  
كتب الدمع بخدي عهد      للموى والشوق يلى ما كتب  
يا الجهل ما اراه ذاهما      وسواد الراس مني قد ذهب  
فالت الخنساء لما جتمها      شاب بعدي راس هذا واشتهب

﴿وقوله﴾

يا هلالا في تجليتي \* وفضيبا في تنبيه \* والذي لست اسميه \* وانكني اكبر  
شادن ما تقدر العين تراه من نلايه \* كلما قابلة شخص رأى صورته فيه  
لان حتى لومشي الذير \* عليه كاد يدمرو

﴿وقوله﴾

يا هلالا قد تجلي \* في سحاب من حرير \* وام-برا بهواة \* قاهرا كل امير  
ما لخذ بك استعار \* حجرة الورد \* المنير \* ورسوم الوصل قد البسها ثوب الدثور

﴿وقوله﴾

انت بما في نفسو اعلم فاحكم بما شئت به وتحكم  
 المحاظاة في الحب قد هتكت مكنومة والحب لا يكتم  
 بامقنتي وحشية فقلت نسا بلا نفس ولا نظلم  
 قالت نسابت فقلنا لما ما قال قبلي عاشق مفرم  
 يا ايها الزاري على عمير قد قلت فيه غير ما تعلم

وقوله

ويحي قتيلا ما له من عقل من شادن يهتز مثل النصل  
 مكمل ما منه من كحل لا نعدلاني اني في شغل

يا صاحبي رحلي اقلأ عدلي

وقوله

بيضاء مضمومة مقرطنة تفقد عن يهدها قراطينها  
 كأنما بات ناعها جذلا في جنة الخلد من يعانقها  
 واي شيء الذ من امل نالته معشوفة وعاشقها  
 دعني امت في هوى مخدرة يعانق نفسي بها علائقها  
 من لم يمت غبطة يمت هربا الموت كأس والبرذ ذائقها

وقوله

انت دأى وفي بدبك شفائى بادواى من الهوى وشفائى  
 ان قايي بحب من لا اسي في عناء اعظم به من عناء  
 كيف لا كيف ان الذ بعيش مات صبرى به ومات عزائى  
 ايها اللامون ماذا تاىكم ان تعيشوا وان اموت بدائى  
 ليس من مات فاستراح يمت انا الميت ميت الاحياء

وقوله

ذات دل وشاحها قلبي من ضمور وجعلها شرق



برقت الشمس نوره اوجهاها      لحظت عينيه شادن حدق  
 ذهب خدها يدوب حياها      وسوى ذاك كله ورق  
 ان امت عيشة المحبين وثقوا      دى من الهوى حرق  
 فالنأيا ما بين غاد وسار      كل حب برهنها على

﴿ وقوله ﴾

اشرقت لى بدور \* فى ظلام نير \* طارقى لحسبها \* من لقلب يهاير  
 يا بدورا انا بها الدهر تان واسير \* ان رضيتم بان اموتت فوثى بها حنير  
 كل خطب ما لم تكو \* نوا غضبتم \* ير

﴿ وقوله ﴾

يا لهيعة الدعج \* هل اديك من قرج \* ام اراك تماننى \* بالادل والفتح  
 من لحسن وجهك من \* سوء فعالك السخج \* عاذلى \* ويحكى \* قد غرقت فى ليح  
 هل عطي \* ويحكى \* ان موت من حرج

﴿ وقوله ﴾

أأحرم منك الرضى \* وتذكر ما قدمضى \* وتعرض عن هائم \* ابي عنك ان يعرض  
 قضى الله بالحجب لى \* فصد برا على ما قضى \* برمت فوادى فما \* تركت به متفضا  
 وقولك شريانا \* وبيك حجر النضا

﴿ وقوله ﴾

وازهر كالعبوق يسى بأزهر      لنا من داء وهو بره من الداء  
 ألا بأبي صدغ حكما العين فتلك      وشارب مسك قد حكما عذابة الراد  
 فما الحمر ما يعزى الى ارضى بابل      ولكن فتور اللفظ من طرف حوراء  
 وكيف ادارت مذهب اللون اصفرا      بندهية فى راحة الكف صفراء

﴿ وقوله ﴾

معدبتي رفقا بقلب معدب      وان كان برضيك العذاب فعادى

لعمرى لقد باعدت غير مباحد كما انفي قرءت غير مشرب  
 بنفسي بدر اخذ البدر نوره وشمس متى تطالع الى الشمس تغرب  
 لو ان امرء الفيس بن حجر يدت له لما قال مرأى على ام جندب  
 ﴿وقول﴾

محب طوى كشمها على الزفرات وانسان عين خاض في العبرات  
 فيامن بعينيه سفاهي وصحني ومن في بديه بيتي وحياتي  
 بعبك عاشرت الهموم صبابة كأتني لها ترب وهن لداتي  
 فحدثني ارض الهموم ومقتني ساء لها تنهل بالعبرات  
 ﴿وقوله﴾

طلق اللهو فتأدى نالانا لا ارجع لي بعد الثلاث  
 وبياض في سواد عذارى بدل التشيب لي بالمرأى  
 غير اني لا اطبق احطبارا واراني صائرا لانتكائي  
 بانك في صفات ذكور وذكور في صفات انك  
 ﴿وقوله﴾

صدعت قلبي صدع الرجاج مائة من حيلة او علاج  
 مزجت روحي المحاظها فالهوى منى لروحي مزاج  
 يا قضيبا فوق دعص النقا وكتيبا تحت ثمال حاج  
 انت نوري في سواد الدجا وسراجي عند فند السراج  
 ﴿وقوله﴾

مستهام دمع سافح بين جنبيه هوى قاذح  
 كلما ام سويل الهوى قاده السافح وانساح  
 حل فيما بين اعدائه وهو عن احبائه نازح  
 ايها التادح نار الهوى اصلها باليهما القاذح

﴿ وقوله ﴾

تاد منها كل مطبوخ      غير دادي ومنصوح  
 فاعتقد من وداهل الهي      كل وأد غير مشدوخ  
 وانتشق رباك من ملتي      شارب بالمسك ملطوخ  
 ان في العلم وآثاره      ناعما من بعد منسوخ

﴿ وقوله ﴾

يا مجال الروح من جسدي      والذي يفتري عن برد  
 وفريد الحسن واحده      منتهاه منتهى العدد  
 خلد بكفي اني غرق      في بحار جنة المدد  
 ورياح الهجر قد هدمت      ما اقام الصبر من اودي

﴿ وقوله ﴾

اذكرت من طبر باشاد      ففري الكرخ في بغداد  
 فهو ليست بهارفة      ولا تبع ولا باداذي  
 مرة يهذي الحليم بها      يا بآبي ذلك من هاذي  
 فهي استاذ الشراب معا      والمعاني دأب استاذ

﴿ وقوله ﴾

نور تولد من شمس ومن قمر      في طرفه سقم امضى من القدر  
 اصلي فوادى بلا ذنب جوى حرق      لم يبق من مهجتي شيئا ولم يندر  
 لا والرحيق المصني من مراشفو      وما بخديبه من خال ومن طرر  
 ما انصف الحب قلبي في حكومتو      ولا عنا الشوق عنى غير منندر

﴿ وقوله ﴾

خرجت اجناز قفرا غير مجناز      فصادني اشهل العبين كالهباز  
 صغر على انه صغر لوالبة      ذا فوق نعل وهذا فوق قفاز

٢ قوله اذكرت الخ هذه الابيات مطابقة للاصول لكنها تحتاج التامل

كم موعد لي من المحاظ مقلوب لو انة موعد ينقض بأنجاز  
ابكي وبضحك مني طرفه هزوا نفسي الفداء لثناك الضاحك الهازي

﴿ وقوله ﴾

ياغصنا مانسا بين الرباط هالي من بعدك بالعيش اغنباط  
يامن اذا ما ابدي ماشيا وددت لو ان له خدي بساط  
ترك عيناه من بصره مخلط اللبسة كل اخلاط  
قلت متى نلتقي ياسيدي قال غدا نلتقي عند الصراط

﴿ وقوله ﴾

ياساحرا طرفه اذ يلحظ وفانا لفظه اذ يلنظ  
ياغصنا بنثني من لينه وجهك من كل عين يحفظ  
ابقظني اذ جاء من نفسه من طرفه ناعس مستنفظ  
ظني له وجنة من رقة فخرجها مثله من يلحظ

﴿ وقوله ﴾

يامن دمي دونه مسفوك وكل حرة عملواك  
كأنه فضة مسبوكة او ذهب خالص مسبوك  
ما اطيب العيش لولا انه عن عاجل كاسة متروك  
والخير مسدودة ابوابه ولا طريق اليه مسلولك

﴿ وقوله ﴾

اليك ياغرة الهلال وبدعة الحسن والجمال  
مددت كفاها انقباض وامن كفي من الهلال  
شكوت ما لي اليك وجدا فلم ترفي ولم تبالي  
اناضك الله من قريب حالا من السم مثل حالي

﴿ وقوله ﴾

﴿ وقوله ﴾

بنفسى من سراشته مدام      ومن لمخاطات منقبي سهام  
 ومن هو ان بدا والبدر تم      صبا من حسنه البدر الغام  
 اقول له وقد ابدى صدودا      فلا انظ اليه ولا ابسام  
 تكلم ليس يوجعك الكلام      ولا يعور محاسنك السلام

﴿ وقوله ﴾

سلبت الروح من يدي      وصحت القلب بالمرن  
 فلي بدن بلا روح      ولي روح بلا بدن  
 فرنت مع الردى نفسى      فنفسى وهو في قرن  
 فليت الحمر من عينيك      لم اره ولم يرني

﴿ وقوله ﴾

غزال من بنى العاص      احس بصوت قناص  
 فانام جبهه حذرا      واشخص ابي الشخصاص  
 ايامن اخلصت نفسى      هواه كل اخلاص  
 اطاعك من ضمير القلب      عنوا كل معتاص

﴿ وقوله ﴾

في العكلة الصفراء ريم ايض      يشفي القلوب بقلبي ومرض  
 لما غدا بين المحمول مقرضا      كاد النواد عن المجرأة يقوض  
 صد الكرى عن جفن عينك معرضا      نا راء بعد علك ومرض

﴿ وقوله ﴾

ارحت لك جفونها بوداع      خود بدت لك من وراء قناع  
 بيضاء ما باهى النعيم بصفرة      فكأنها شمس بغير شعاع  
 اما العباب فودعت ايامه      ووداعهن موكل بوداع

لله أيام الصبا لو أنها كرت علي بلدة وساع  
﴿ وقوله ﴾

اصغى اليك بكأس مصفى صلت الجبين معقرب الصدغ  
كأس تواد بالهبة بيند طوراً وتزرع أبا ترغ  
في روضة درجت بزهرتها الصبا والشمس في درج من الفرغ  
واشرب بكف اغن عقرب صدغ للقلب منك ميمة اللادغ  
﴿ وقوله ﴾

يادمية ليست بمعتكف بل ظبية اوفت علي شرف  
بل ذرة زهراء ما سكنت بجرا ولا دراً من الصدغ  
اسرفت في فنان بلا ترة وسمعت قول الله في السرف  
اني اتوب اليك معترفا ان كنت تقبل قول معترف  
﴿ وقوله ﴾

يا فتنة بعثت علي الخلق ما بينها والموت من فرق  
شمس بدت لك في مغاربها بقرمبستها عن البرق  
ما كنت ادري قبل رؤيتها الشمس مطأءا سوى الشرق  
يا من يضمن بانضال نائله لو في يدك مفايح الرزق  
﴿ وقوله ﴾

طلعت له والليل داس شمس تجلت في حنادس  
تخال في صفر الحجا سد بين حارسه وحارس  
يا من لهجة وجهه يستأسر البطل المارس  
لم يبق من قلبي سوى رسم نقير فهو دارس  
﴿ وقوله ﴾

دع قول واشية وواشي واجعلها كامي مراش

واشرب معتقة تسلسل في العظام وفي المعاشي  
حتى ترى العود المسن بها ارق من الخشاش  
﴿وقوله﴾

الحاظ عين تنهى في روض ورد تزدني  
رتعت بها وتزهت منها بائي تسنه  
يا ايها المنك الجفون بن بفتوة وتكره  
والكنفي عجا اما ترى لاشعت امره  
﴿وقوله﴾

اطفت شرارة لهوى ولوت بشرة عدوى  
شعل علون معارفي ومضت بهجة سروى  
لما شككت عروضها ذهب الزحاف بجروى  
يا ايها الشادى صبر ايسر بساعة شدو  
﴿وقوله﴾

ألا يازين قلبي للشباب العفراذولى  
جعات التي سرى وكان الرشد بي اولى  
بنفسى جائر في الحكمم يلنى جوره عدلا  
ولمس الشهد في فيه ما حلى عنه من لا  
﴿وقوله﴾

هنا نبنى قوافي الشعر في هذا الروي  
قواف الست حايا من الحلي الروي  
نعالت عن جرير بل زهير بل عدوي

وانشدت لابي عمرو يوسف بن هرون الاندلسي المعروف بأبي سبيح يدح ابا  
علي اسمعيل بن القاسم البغدادي القالي من قصيدة اولها

من حاكم بني وبن عدولي  
 في اي جارحة اصون معذبي  
 الشجو شجوى والعويل عويلي  
 سلمت من التعذيب والتكبل  
 او قلت في كبدى فتم ذليلي  
 فسلمت ان نزولن رحيلي  
 واش ووجه مراقب ومقبل  
 ولقد سمعت بدلة المعزول  
 فعزاني عن صبوتي منذلا

ومها

حتى اذا صدت الوحوش فلم تدع  
 ونمت محافظة الحسان فلم تصل  
 ممن غير معالم وطالول  
 كفى الى ظبي اغن كجبل  
 ومكبل لم يجترم جرما ولا  
 دامت صحابة بغير كبول  
 مثلت كنت المراتع بنسب لحظة في الحول بعد الحول  
 حتى اذا ما السرب عن اللحظه  
 اوى بنادتيه خل سبيلي  
 ولت جماعتها وشده وراها  
 وكأنة بطل وراء رجيل  
 عجلت وادركها ردى في ابرها  
 ان الردى قيد لكل عجل  
 وانف تدوت بأهت متضائل  
 سر النفوس اليه غير ضئيل  
 ولربما اشم الصعيد بأنفسه  
 متبع لظلاله فصمأنة  
 فنزلت في فرش الراض ولم يكن  
 روض تعاهد السحاب كأنه  
 فسه الى الاعراب تعلم انه  
 حازت قبائلهم لغات جمعت  
 فالشرق خال بعد فكأنما  
 جعلوا بغيبته وموت شيوخه  
 منعاهد من علم اسعيل  
 اولى من الاعراب بالانضيل  
 فيهم وحاز لغات كل قبيل  
 نزل الخراب بربعه المأمول  
 عنهم ولما يظفروا ببديل



مد جاءهم وهم يابل هموم      منه فصاروا في دجا موصول  
فكأنه تهمس بدت في غربا      ونغربت في شرفهم بأفول  
ياسيدي هذا ثنائى لم اقل      زورا ولا عرضت بالتنويل  
من كان بأمل ناثلا فانا امرؤ      لم ارج غير القرب في تأملي

﴿وقوله﴾

وانى لاعضى الطرف عنك جلاله      وخوفا على خديك من لحظائى  
ولو انى اهملت عينى بان ترى      سناك لحالك دونها عبرائى  
رأيت وشاة الكاشحين اباعنا      ولكن دمعى من عديد وشائى  
زعمت بانى حلت عنك ولم اكن      اعنيك في شى وفي حسرائى  
وهل انا الا طالب لمنوى      اذا حلت عين في يديه وفائى

﴿وقوله﴾

عزمت على قتلى بغير تخرج      شجى بك حتى تنزل الهائم الشجى  
ولم يبد سرى فيك رأبى وانما      نبدى فرارا من حشى متوهج  
فحولى ودمعى دجبا وجنتى با      رأت مقلتي من خديك المتدجج  
بهارا ودرأ هبت الريح فوفة      بفر وغطت ورده بالبنفج

﴿وقوله يرثى للبلدى الحجاز﴾

انا ان رمت ساولا عنك يا قرة عيني  
كنت في الاثم كمن شا      رك في قتل الحسين  
الك صولات على قلبى دايلات لحينى  
مثل صولات على      يوم بدر وحينى

﴿ومن شعره قولة﴾

هبوا ان سجنى مانع لو صالو      فا العذرا ايضا في امتناع خيالو  
بلى لم تم عيني فبطرق طيفها      زوال منامى علة لزوالو

( عبد الملك بن ادريس المعروف بالخريزي ) له من قصيدة كتب بها الى  
ابن عبد الرحمن من محسواؤها

الوى بعزم تجلدى وتصدى  
شحط المزار فلا قرار ونافرت  
ازرى بصبرى وهو مشدود القوى  
وطوى سرورى كلة وتلذذى  
هلا بما التى الحبيب توها  
واذا التى فقد الشباب حاله  
عجبا لتلى يوم راعنا التوى  
ما خلتى ابى خلافاك ساعة  
انسان عبنى ان نظرت وساعدى  
فاذا شكوت اليه شكوى راحة  
ارى على فحظه ما بنا

ومنها

واعلم بان العلم ارفع رتبة  
ويضم الاقلام يبلغ اهلها  
والعلم ليس بنافع اربابه  
فاذا دفعت الى قرين فابله  
لا يستفرك منظر حسن بدا  
كم من اخ يلقاك منه ظاهر  
واشرح لكل مله صدرا وخد  
واستصح البر التقي وشاور للمفسطن الذكي تكن ربح النجر  
واخزن لسانك واحترس من تطفد  
واجل مكسب وامنى مخسر  
ما ليس يبلغ بالجياد الضمر  
ما لم يقد عملا وحسن تبصر  
قبل التفارض والتشارك واخبر  
باد سلامتة وباطنة ورى  
بالخزم فى كل الامور وشم  
واجدر بوادر غيو ثم احذر

واصفح عن العوراء ان فيات وعد  
 وكل المسيء الى اسائه ولا  
 فكفالك من شر سماعك خيره  
 واذا سئلت فجد وان قل الجدى  
 واشكر لمن اولاك برًا اسه  
 ليس الحريص بزائد في حرصه  
 او ما رأيت غبي قوم مؤسرا  
 قد اوعب التكوين كل مكنون  
 فلو ابتغيت بكل جهد نيل ما

( ابو عمر احمد بن محمد ابن دراج الاندلسي المعروف بالقسطلي ) كان يصقع  
 الاندلس كالمني بصقع الشام وهو احد الشعراء الفحول وكان يجيد ما ينظم  
 ويقول فمن ذلك قوله من قصيدة يمدح بها محمد بن ابي عامر

ما كفر بهاك من شأني فيثبني  
 ولا ثنائي وشكري بالوفاء بما  
 حتى على النفس ان تلي ولو فثبت  
 ها انما نعمة ما زال كوكبها  
 تنأى بجوهر ود غير منزل  
 وحلدا النأي عن اهلي وعن وطني  
 وموقف للموى اغليت مثدي  
 من كل نافرة ذات لقود يدي  
 والمخدر يخفق في احشاء واهمة  
 اجاهد الصبر عينا وهي غافلة  
 ياخذ كيف اعطى الشوق طاعة

من نوالي لنصر الملك والدين  
 اوليتي دون ذل الناس كعيني  
 في شكر ايسر ما انضحت توالي  
 اليك في ظلمات الخطب يدي  
 عندي وجوهر حمد غير مكنون  
 في كل بر وجر ملك يدي  
 فيو وارخصت دمع الاعين العين  
 في ثني ما يدك العلياء تحبوني  
 تردد الشجو في احشاء محزون  
 عن لوعة في الحشى منها تاجيني  
 وهذه طاعة المصور تدعوني

شدى علي نجاد السيف اجعله  
 رضىت منها وشيك التوق لم عوضا  
 فان تقع ناريج الهوى كدى  
 وان يم موقف التوديع مصطبرى  
 او افرط الحظ من بعاك منقلب  
 وخازن عدك نفس في هواجرها  
 واي ظل سوى بعاك بلخفى  
 وحاش للخيل ان ترى علي بها  
 وربما كنت اضى في مكارها  
 من كل ابيض ماخى الغرب ذى شطب  
 كذاك شأوى مدي في رضاك اذا  
 لكن سهام من الاقدار ما برحت  
 يجهلن الروح اسدا في فرائسها  
 والبيض تحت ظلال الفع لامعة  
 حتى يحوزها الك الارض التي اعزوت  
 حيث استوا فارسا والرومى اعزوروا  
 وقوله من قصيدة اولها

ضجوع جنب نبا عن مضجع الهوى  
 وقتلت فيها للوعات الامى بينى  
 فقد تعوضت قريبا منك يا سوي  
 فأحر لي بدو ملك بجهنى  
 من الوفاء يحظ فيك مغبون  
 وليس جودك عن كفى بخزون  
 او ورد ماء سوى جدواك بروى  
 والبيض والسمر ان تحظى بها توى  
 قدما واثت في اموالها الجوى  
 وكل لدن طرير الحد مسون  
 سعيت فيو فلا ساع يارنى  
 على مرصد ذلك الماء ترمى  
 نمد للظعن امثال الشعاب  
 تغفل الماء في ظل الرياحين  
 بلك آياتك الشم العراب  
 رقى الاساور منهم والدهاقين  
 ( لولا التخرج لم يحجب محياك )

وحشية اللنظهل يردى قتيالك  
 انى اراك يقتل النفس حاذفة  
 مالى والمدرق استسفيه من ظماء  
 لولا الصلوع لظل الثاب نحوكم  
 اصابتنى لوعة العجران ظالمة  
 اظن عزمك ان اخفى لاسلوكم

دمى مضاع وجانى ذلك عيناك  
 قولى فديتك من ماقل اوصاك  
 هيبات لا رى الا من تنايك  
 صعى بعينك فوق القلب بيناك  
 رحماك من لوعة العجران رحماك  
 هلى غريمى انى لست اسلاك

حاشاك ان تجيى حسن الصفات الى قبح الصنيع بن يهواك حاشاك  
 ان كان وادبك ممنوعا فموعدا وادى الكرى فلعلى فيه انذاك  
 ظي وقلب فمن لى ان اصيدها ضاع النقاد وقلب انظي اشراكى  
 وقران

اصح نعوى الدعوة مستنزل يادى من غيايات المحبول  
 رهينة كل م مستكن وازرة كل خطاب مستطيل  
 ومأمون على ظلم الاعدى وروام على سوب المدخول  
 ترانى مك فى هم صحاح كصن على دجى خطب عابل  
 ولكن رب دهر ساورنى غوائك على هج السبيل  
 مظاهر لامنى بغي ومكر ومصلت صارمى قال وقيل  
 ورام عن قبح الغل بلا اصن مقاتل الابد النبيل  
 ابا وبتين عن عرض مبيع لقد اجلبن عن امل قنبل  
 فكان كأنه جفن سمعين اسال دما على خد اسيل  
 ومضطرم الحشى دام دوبا تنفس منه عن سرف صقيل  
 فتلك معالى علم الرزايا وتلك مراتب الاخطار منى  
 لعل رساك ياصصور يوما - حمام تنفخن على هديل  
 ويقرع منك اساع المعالى بجل بساحتى عا قليل  
 اليك جنوت ابيكار المعانى لنا بهثار عيب مستقيل  
 سوار فى الظلام بلا نجوم هواد فى القلاة بلا دليل

وقوله من اخرى

اليك شحنا الفلك نهوى كأنها وقد ذعرت عن مغرب الشمس غربان  
 على لبح خضر انا هبت الصا ترمى بنا فيها ثبير وعيلان

وان سكنت عنا الرياح جرى بنا  
 يقان وموج البحر والهلم والدجا  
 ألا هل الى الدنيا معاد وهل لنا  
 وهبنا رأينا معلم الارض هل لنا  
 هوت امهم ماذا هوت برجالهم  
 كواكب الآ ان افلاك سيرها  
 فان تربت ارض المغارب مؤتى  
 فكم رحمت ارض العراق هندی  
 وان بلادا اخرجنى اعاطل  
 سلام على الاخوان تسليم آيس  
 فلا مؤنس الا شهبى وزفرة  
 وما كان ذاك الين بين احبة  
 فياعجبا للصبر منا كأننا  
 مضى عيشهم بعدى وعيشي بعدهم  
 وانفجع من آوى صفيح وجلهد  
 وجوه تات في البلاد قبورها  
 وما بليت في التراب الا نجدت

زفير الى ذكر الاحبة حنات  
 توج بنا فيها عيون وآذان  
 سوى البحر قبرا سوى الماء أكفان  
 من الارض ماوى او من الانس عرفان  
 الى تازح الآفاق سنن واظمان  
 زمام ورحل او شرع وسكان  
 وابكرنى فيها خابط وخالان  
 واجزالت البشرى على خراسان  
 وان زمانا خان عندى لحنوان  
 ومقرا لدمر كان لى فيه اخوان  
 ولا سعد الا دموع واجنان  
 ولكن قلوب فارقتهم امدان  
 لهم غير من كنا وهم غير من كانوا  
 كأنى قد خمت الوفاء وقد خانوا  
 ووارت رمال بالانسلاة وكثبان  
 وانهم في القاب منى اسكان  
 عليها من القاب المنفجع احزان

﴿ ومهسا ﴾

واوردتها يوم النقاء قرانه  
 بكل كتي عامري يسوقه  
 حلهم يرض الصوارم والفنا  
 قياذل اعلام الهدى يوم عزم  
 حضرت لهم في يوم قبرة بالقنا  
 كما اصرفت يوم الهياة ذبيان  
 لمر الوعى قلب على الدين حران  
 لها وحلاها سائغات وابدان  
 وباتر اعلام الهدى لك اذ هانوا  
 فمورا هواء الارض مهن ملان

يعطسهم بهم باز وسروناعب  
 فلو نشر الاملاك يومك فيهم  
 ولو رد في المنصور روح - انا  
 وناديت في الهجاء ابناء ملكو  
 جبال اذا ارسيتها حومة الوعى  
 يقودهم داع الى المحى مجلب  
 واسر يسرى في بحار من الندى  
 تلالاً نورا من سناك سنانة  
 فحياك من احببت منه ثمالا  
 وناداك اسرارا وناداك معلنا  
 ألا هكذا فليحفظ العهد حافظ  
 فله ماذا اتجيت منك عامر  
 والله منا اهل بيت رمثهم  
 فما قصرت في عن علاك شفاعت

﴿ وقوله من اخرى ﴾

بشر الخليل يوم كرز الطراد  
 وساء العلاء بنجم المساعى  
 ثم واف المنصور من ملك بصرى  
 ثم نادى الادواء عن ذى الرياسا  
 وصلتك ارحام ملك نتكم  
 وهناك منصوركم من نجيب  
 بلغت مجدكم نجوم الثريا  
 وثما منكم الى الملك سيف

وظي الهد عند حر الجلال  
 ورياض المنى بصوب الغواذى  
 بالمشيدات من ذرى شداد  
 ت نداء يصغى لى كل نادى  
 من كرام الاملاك والاجواد  
 في مساع جلت عن الانداد  
 ومساعكم اقاصى البلاد  
 نافذ المحكم في رقاب الاعادى

سمات أهدت لكم هدي هود      ويجلمر اطاد اجلام عاد  
 وانارت بو نجوم المعالي      وانار الدنيا بيض الايادي  
 وهو في المنجيين اعلى وازكى      والد انت اكرم الاولاد  
 فمر في مضالع الملك اوفى      طالعا وانى على بعداد  
 وتلاققت زهر النجوم عليه      بسعود الجدود والاجناد  
 وسما للاسلام باسم ابيه      واتقنى باسم جده للاهادى  
 هو للبيت بالحياة بشير      وهو للشرك منذر بالحواد  
 سابق الشأ ولم يؤخر مداه      عن هداكم تأخر الميلاد  
 واندته المحروب منكم تماما      فارس الخيل فارس الآساد  
 فاكتفى الدين منه ثوب سرور      وصليب الضلال ثوب حداد  
 فهبنا للتاج ابي جبين      عنده ابي عاتق للنجاد  
 وهبنا لنا وللدين والدنيا      والميض والقنا والجماد  
 وغريب هموى بو كل ارض      وشريد بنو بو كل وادى  
 وهبنا لطبي وهدد      ان ولحم وكدة واباد  
 وله من اخرى يرثي بها ام هشام المؤيد بالله

بقاء الخلائق رهن البناء      وقصر النداني وشيك التناى  
 لقد حل من يومه لاقتراب      وقد حان من عمره لانتهاى  
 هل الملك يملك ريب المنو      نام العز بصرف صرف القضاء  
 ارى الموت يصدع شمل الجبسع      ويكسر الربوع ثياب العفاء  
 يهد الحياة ببطش شديد      ويلقى النفوس بداء عياد  
 الم تر كيف استباححت بدا      ه حريم الملوك وعلق التماه  
 هو الرزه اودى بعزم الملو      لك صابا اودى بحسن العزاء  
 فما في العويل له من كفاه      ولا في الدموع له من شفاء



فهيئات فيه عناه الرقيب وهيبات فيه انتصار الكفاء  
 واني بدافع سقم سقم وكيف يعالج داء بداء  
 فتلك ما آقى جهون رواء مفعرة من قلوب ظماء  
 فلا صدر إلا حريق سار ولا جنن إلا غريق بلاء  
 فقد كاد يصدع صم الالام وبصرم نار الالام في الهواء  
 وجيب القلوب وشق الجيوب وتجو الحبيب ولف النداء  
 فمن مقلعة سرفت بالدموع ومن وجعة غرقت بالدماء  
 وسامرة من قناع الحياء وياذة صررها بالعرء  
 ويض صغن بلون الحدا د حمر العرود ويض الملاء  
 انجما هوى من سماء الاعلى لتبك عليك نجوم السماء  
 وحاشا لرزك ان ينضب عويل الرجال وندم النساء  
 ليض اياديك في الصالحا ت نسك وجه الضحى بالصياح  
 فقل لتبيدك ان يحني عليك الصباح بتوب المساء

﴿ وسها ﴾

اشن حجت تحت ردم الحور د ومن قبل في شرفات العلاء  
 فتلك ما أثرها في النفي وبذل الله ما بها من خفاء  
 جزاك باعمالك الزاكيا ت خير الحازين خير الجزاء  
 وانثيت من ضحك ذاك الضريح نيم النعيم وطيب الثواء

﴿ وقواه ايضا ﴾

لك الله بالصر العز كليل اجد مقام ام اجد رجل  
 هو الفتح اما يومه فمعمل اليك واما حسد فمزيل  
 وآيات نصر ما تزال ولم ترل بين عايات الضلال ترول  
 سبوق تير الحق اني انضيتها وخيل يحول الصرح حيث تجول

الألفي سبيل الله غرورك من غوى  
 لئن صدقت الباب قوم بكرم  
 فان يحي فهم مكر جالوت جدم  
 خفيف على ظهر الجواد اذا دنا  
 وجرده لم يجل يداها بغاية  
 لها من خوافي اقوة الجؤ أربع  
 ويض تركز الشرك في كل منأى  
 تمورداء الكفر في شعراها  
 واسرظان الكعوب كأنما  
 اذا ما هوى الطعن ايتت انه  
 وخيانة الاوتار في كل مهجة  
 اذا بغها عنها ارن فأنسا  
 كتائب عز النصر في جسامها  
 يسربها في الدرو البحر قائد  
 جواد له من بهجة العزفة  
 يو أمن الاسلام شرقا وغربا  
 حسام لداه المكر والغدر حاسم  
 اذا انشق ليل الحرب عن صبح وجهه  
 كريم التأني في عقاب جناتوه  
 وايمن باغ حنفة ان امه

وضل في الماكين سبيل  
 قسيب الهدى في راحتيك صقبل  
 فاحجار داود لديك منول  
 ولكن على صدر الكي تشيل  
 ولا كره ما نحو الطعان بجيل  
 وكتعان من ظي النلا وقيل  
 فلولاً وما ازرى بين فلول  
 ويرجع عنها الطرف وهو كليل  
 بين الى شرب الدماء غايل  
 بصرف الردي نحو النوس رسول  
 تعاصيك اوتار لك ودخول  
 صداه نجيب في العدى وعويل  
 وكل عزيز بمهته ذليل  
 بسير علي الخطب وهو جليل  
 ومن سيم النضل المبين حجول  
 وغالت غوايات الضلالة غول  
 وظل على الدين الحنيف ظليل  
 فقد حان من يوم الضلال افول  
 ولكن الى صوت الصرخ عجول  
 وقد امة الليث المصور هول

﴿ ولة ايضا ﴾

اليوم ابهجت المنى اياها جيت وتوسطت شمس الضحى ابراجها

ما للوزارة لا نضيه انا وقد  
 عشم تبديت في ذواتي بعرب  
 لم تتقبل قدما لأول منزل  
 المنجبة نخر الخلافة ان شكت  
 وسالته سينا اكل ملة  
 فغضبت في جسد الوزارة عقدها  
 والحيل جانحة اليو كلها  
 باقبلة للآملين وكمنة  
 انت الذي فرجت عن كربة  
 وجلوت عن فلق المني من ايلة  
 وسقيني من جود كنفك منها  
 فلا لسن الدهر فيك مالبسا  
 ما عاقب الليل النهار ورجعت

﴿ وقوله من قصيدة اخرى ﴾

دعيت فاصغ لداعي الطرب وطاب لك الدهر فاشرب وطب  
 فهذا بشير الربيع الجديد يبشرنا انه قد قرب  
 بهار بروق هلك ذكرك وصغ بديع وخلق عجب  
 غصون الزرجد قد اورقت لنا فضة نورت بالذهب  
 فمن حنفا ان ترى الشاريسن وقد نقت سوقهم بالغب  
 وان نسا لوا الله طول النقا اعبد المليك ملك العرب  
 فلولا محاسنة لم ترق ولولا شمائله لم تطب

﴿ وقوله ﴾

الم تعلم ان الثواء هو الموى ولت بيوت العاجزين قصور

ولم تترجى طبر السرى بحروفها  
 يخوفني طول السفار وانة  
 ذرى ارد ماء المفاوز آجنا  
 واختمس الايام خلسة فانك  
 فان خطيرات الممالك ضمن  
 ولما اتدانت للوداع وقد هنا  
 ناشدني عهد المودة والهوى  
 عيني بمرجوع الخطاب ولفظة  
 تنوا ممنوع القلوب ومهدت  
 عصيت شفيع النفس فيوقادني  
 وطارجباح البين بي وهنت بها  
 لئن ودعت مني غيورا فانتى  
 وما شأ هدتنى والضوا حلت تلنظى  
 اسلط حرا لها جرات اذا سطا  
 واستنشق النكباء وهي وارح  
 والموت في عين الجمان تلون  
 ولو شاهدتني والسرى جل عزتي  
 واعتسف المومة في غسقى الدجا  
 امير على شول التائف مائة  
 وقد خيات طرق الهجرة انها  
 ودارت نجوم القطب حتى كأنها  
 لقد ايقنت ان المني طوع هني  
 وانى بذكراه لهي زاجسر

فتذيك ان يمن فهو سرور  
 لتفيل كف العامري سير  
 الى حيث ماء المكرمات نور  
 الى حيث لى من عدوهن خفير  
 لراكبها ان الجزاء خطار  
 بصري منها انه وزفير  
 وفي الهد مسقوم النداء صخير  
 بوضع اهواء النفوس خبير  
 له ادرع مخوفة ومحور  
 رواح انداب السرى وبكور  
 جوائح من دعر الفراق نظير  
 على عزمي من شجوها لغور  
 علي ورقراق السراب يور  
 على حروحي والاصبل هوير  
 واستنطى الرمضاء وهي تاور  
 وللذعر في سيع الجري صفير  
 وحرسي لحان الفلاة سير  
 وللأسد في غيل الغياض زهير  
 اذا ريع الأشرقي وزير  
 على منرق الليل البهيم قفير  
 كوس طلي والى بين مدبر  
 وانى تعطف العامري جدير  
 وانى منه للخطوب ندير

تلاقت عليه من نيم ويعرب  
 من الحبير بين الذين اكتم  
 هم صدقوا باوحى حين اتاهم  
 مناقب بعبا الوصف عن كونهما  
 ألا كل مدح عن نداء المنصر  
 ولما تراءوا للسلام ورفعت  
 وقد قام من زرق الامة دونه  
 رأوا طاعة الرحمن كيف اعزازها  
 وكيف استوى بالدر والبحر مجلس  
 يقولون والاولجال نفوس السنا  
 لقد حاطا بالام الهدي بك حائط  
 عن الشمس في افق الشروق ستور  
 صوف ومن بيض السوف سطور  
 وآيات صنع الله كيف تدير  
 وقام بعب الراسيات سرير  
 وحارت عيون منهم وصدور  
 وقدر فيك المكرمات قدر

﴿ ومنها ﴾

اثرني لحطب الدهر والدهر مفضل  
 وقد تخضت الاساء وهي سواكن  
 وتشو الردينيات والطول وافر  
 وكلني لبيت الغاب وهو هصور  
 ويعمل في الفعل الصحيح صير  
 ويعد وقع السهم وهو قصير

﴿ وقوله من اخرى ﴾

اوجنت خيلي في الهوى وركاني  
 وسملت في سل الغواية صارما  
 ورفعت للشوق المرح راية  
 ولست بمقام لامة خالغ  
 وبرزت للشكوى الحكمة معلم  
 فاسأل كي الوجود كيف اثره  
 واسأل جنود العنل كيف لقيتها  
 وقذفت سلى في الصبا وحرابي  
 عصا تترقق في ماء تسلي  
 خاتمة بهراج الابرار  
 مسرودة صا: ونصالي  
 مكهن الملام بما تلى ااعتاب  
 تغروب دمع صائب التسكاب  
 في جفيل الريحاء والاصاب

ولقد كررت على اللام برفرة  
 حتى تركت العاذلين يا هم  
 من كل مروع اللنا اغتالفة  
 حتى انتصت عن الاحنة معقلا  
 ووقفت سوقب عاشق حلت له  
 بجدائي المصدق التي افنيتني  
 في روضه جواد العيم سائما  
 من كل مغنوم لقلبي غائم  
 في شمع ليل كالغراب اطاري  
 وجلال عيني كلك بدر طالع  
 جاب الظلام فلم يدع من دجو  
 فضلت بين صباية وظلامه  
 فاذا كتبت ساظري في قلبه  
 واذا سقاني من عفار جنونه  
 وسلافة الاعصاب نوقة نارها  
 فسكرت والايام تساب جدتي  
 سكرين من خمير كان نهارها  
 لمدي تناهي في الغواية فاتمهي

رسمة

وتعلمني سائل اذكرني  
 ورضاك ردلي ارض في اوجه  
 ومداك شرق لي ولبى مظلم  
 فحالت به خير دار مشامة  
 في طيها طوي وحسن مآب  
 من جور ايام علي غضاب  
 وساك ابرق لي وزدي كابي  
 وتويت به في اعتر رحاب

واسمت في اركى البقاع صوافني      وضربت في اعلى البقاع قباني  
 وشويت للاضياف لم ركائي      في نار احلاسى وفي اقباني  
 ولقد كوت برغم دهر ضامني      ما اخلقت عصراء من انواني  
 ﴿ وقوله يصف الهلال ﴾

ومعنى الشهر \* كال البدر \* فلاح في اولى الصباح النضر  
 كأنه قرط \* بأذن العجر

﴿ الباب العاشر في ذكر شعراء الموصل وغير اشعارهم ﴾

فمنهم السري بن احمد الكندي المعروف بالرفاء \* السري \* وما ادراك من  
 السري \* صاحب سر الشعر \* الخبايع بين نظم عقود الدر \* والنك في عقد  
 الشعر \* والله دره \* اعذب بحره \* واصفى قطره \* واعجب امره \* وقد اخرجت  
 من شعره ما يكتب على جبهة الدهر ويعلق في كعبة الفكر \* فكنيت منه  
 بحاسن وملحا \* وبدائع وظرفا \* كأنها اطواق الحمام \* وصدور النزاة البيض  
 واجنحة الطواريس \* وسوالف الغزلان \* ونهود العذارى الحسان \* ونغمزات  
 المحقق الملاح \* وبدأت تصدر من اخباره \* وبطرف لاشعاره \* بلغني انه  
 اسلم صبيا في الرفاين بالموصل فكان يرمو ويطرز الى ان قضى باكورة الشباب  
 وتكسب بالشعر وما يدل على ذلك ما قرأته بخطه وذكر ان صديقا له كتب  
 اليه يسأله عن خبره وهو بالموصل في سوق النازين يطرز فكتب اليه

بكنيك من جملة اخباري      يسرى من الحب واعشاري  
 في سوقة افضلهم مرتد      نقصا ففضل بينهم عاري  
 وكانت الابرة فيما مضى      صائنة وجهي واشعاري  
 فاصبح الرزق بها ضيقا      كأنه من ثمنها جاري

وهذه الابيات ليست في ديوان شعره الذي في ايدى الناس وإنما في مجلة  
 بخط السري استصحبها ابو نصر سهل بن المرزبان من بغداد وهي عند الان

وكل خبر عندما من عندك ولما جد السرى في خدمة الادب وانتقل عن نظريز  
 الثياب \* الى نظريز الكتاب \* ف شعر بجودة شعره وناشد الخالدين الموصليين  
 وناصيها العداوة وادعى عليها سرقة شعره وشعر غيره وجعل بورق وبتسخ  
 ديوان شعر ابي الفتح كداجم وهو اذ ذلك ربحان اهل الادب بتلك البلاد  
 والسرى في طريقه يذهب \* وعلى قالو بضرب \* وكان يدس فيما يكتبه من  
 شعر احسن شعر الخالدين ايزيد في حجم ما ينسخه وينقى سوقه ويغلي شعره  
 ويشنع بذلك على الخالدين ويغض منها ويظهر مصداق قوله في سرقتها  
 فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان كداجم زيادات ليست  
 في الاصول المشهورة منها وقد وجدتها كلها للخالدين بخط احدها وهو ابر  
 عثمان سعيد بن هاشم في مجلة اتحف بها الوراق المعروف بالطرسوسي ببغداد  
 ابا نصر سهل بن المرزبان وانفذها الى نيسابور في جملة ما حصل عليه من  
 ظرائف الكتب باسمه ومنها وجدت الضالة المنشودة من شعر الخالدي  
 المذكور واخيه ابي بكر محمد بن هاشم ورأيت فيها ابيانا كتبها ابو عثمان  
 لنفسه واخرى كتبها لاخيه وهي باعيانها للسرى بخطه في المجلة المذكورة لاني  
 نصرقتها ابيات في وصف الثلج واستهداء النبيذ

يا من انامله كالعارض السارى	وفعله ابداء عار من العار
اما ترى الثلج قد خاطت انامله	ثوبا يدّر عار الدنيا بازرار
نار ولكنها ليست بهدية	نورا وماء ركن ليس بالجارى
والراح قد اعوزت با في صيحتنا	يعا ولو وزن دينار بدبنار
فامن بما شئت من راح يكون اما	نارا قانا بلا راح ولا نار

ومن قوله ايضا \*

الذ العيش اتيان الصبح	وعصيان الصبيحة والنصح
واصفاء الى وتروناي	اذا ناعا على زق جريج



غلاة دجته وطها، تكى الى نداء من الزهر الملع  
وقد حدثت قلائصها الحيارى بجاد من رواه ما فصيح  
وبرق مثل حاشيتي رداء جديد من ذهب في يوم ربيع  
هكذا بخط السري والذي بخط الخالدي حاشيتي لواء ولست ادري ان نسب  
هذه الحال الى التوارد ام الى المصانعة وكيف جرى الامر فيهم مناسبة عجيبة  
ومائلة قريبة في تصرف اعنة التوافي وصباغة حلي المعاني وانا اجعل فصلا  
لشعر السري في ذكر مرقتهما منه وغارتها طوي ثم اسوق شعر الخالدين مع نبد  
من اخبارها اذا فرضت من قضاء حق السري باذن الله تعالى ومشيئة ولم  
ينزل السري في ضحك من العيش الى ان خرج الى حلب واتصل بسيف  
الدولة واستكثرت من المدح له فطلع سمك بعد الاقول \* وبعد صيته بعد  
الخبول \* وحسن موقع شعره عند الامراء من بني حمدان وروساء الشام  
والعراق ولما توفي سيف الدولة ورد السري بغداد ومدح المهلبى الوزير وغيره  
من الصدور فارتقى بهم وارترق معهم وحمدت حاله وسار شعره في الآفاق ونظم  
حاشيتي الشام والعراق وسافر كلامه الى خراسان وسائر البلدان وكنت احسب  
اني قد استغرقت شعره لجهي فيه بن لمع انشدتها وانسخها ابو بكر الخوارزمي  
اولا وبين ديوان شعره المجلوب من بغداد وهو اول ما رأيت ما انشدته ابو  
عبد الله محمد بن حامد الخوارزمي من بغداد الى ابي بكر وبين المجلدة بخط  
السري التي وقعت الي من جهة ابي نصر وفيها زيادات كثيرة على ما في  
الديوان فقرأت في كتاب الوساطة للقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز  
المجرجاني اباننا انشدها للسري في جملة ما انشد لأكابر الشعراء ما يتضمن  
الاستعارة المحسنة مع احكام الصنعة وعلوية اللفظ وهي  
اقول لحنان المشاء المغرد بهز صفيح السارق المتوقد  
تسم عن ربي البلاد حبيبة ولم ينشم الا لالهجاز موعده

ومنها

وياديرها الذرق في لال رشح بجل عقود المزن فيك ومعندي  
 طيلنا اناس ان ياح كما يبل نساء الورد نرجسها الذي  
 يشق حبوب الورد في تجرأها بسهم من يتقار الى الماء يبرد  
 فاشجوت جدار ارتعب من اناسنت على ما فانتى من اخواتها من هذه  
 القصيدة وغيرها ثم سرسب في كتاب تفسير ابن جني اشعر المتنبي بيتا واحدا  
 اشك السرى من قصيدة وذكر انه اخذه من قول المتنبي  
 سفاك وحيانا بك الله انما على العيس نور والمخدور كانه  
 وهو حيا بك الله عاشقك فقد اصحت ربحانة لمن عشقنا  
 فكنت اقضى بان لم اسمع في معناه اطرف منه ولا الطاف ولا اعذب ولا  
 اخف وطابت القصيدتين فعزنا واعوزنا وعلمت ان الذي حصلت من  
 شعره غيظ من فيض ما لم يقع الي ولما وجدت السرى اخذ جديد القيص في  
 حسن السرقة وجودة الاخذ من الشعر اكثرت هذا الفصل على ذكر مرقا  
 قال السرى من قصيدة في سيف الدولة وذكر بعض غزواته  
 طلعت على الدباروم نبات واغمدت السيوف وم حصيد  
 فما ابنت الآ مخطفات حماها الخصر منها والنهود  
 وكرر هذا المعنى فقال  
 اننت ظباك الروم حتى ابها لم تبق الا ظمية او رها  
 وانما سرقة من قول المتنبي  
 فلم يبق الا من حماها من الظبي لى شغفها والشدي السواد  
 وقال السرى من قصيدة  
 حيث من طلل اجاب دشوره يوم العتيق سوال دمع سائل  
 يخفي وينزل وهو اعظم حرمة من ان يذال براكتب او ناعل

وهو من قول المتنبي

عزلنا عن الأكوام نمنشي كرامة  
لن بان عنة ان نلم به ركبا  
وفي قصيدة السري

فالدهر يرحم منه غرة ساهي  
لاقاه اول سابقين اوائل  
وهو من قول مروان بن ابي حفصة  
مسحت بهذوجه معن سابقا  
لما جرى وجرى ذور الاحساب

وقال السري من قصيدة وذكر الخيال

واقي يحنق لي الوفاء ولم يزل  
خدن الصباية بالوفاء حقيقا  
ومضى وقد منع الجفون خفوقها  
قلب لذكرك لا يقر خفوقا  
فالتجسس اخذه من قول النسيحي

بنديك قلب خافق ابدأ وطرف ما خفق

واللفظ من قول ابن المعتز ( ما بال قلبك لا يقر خفوقا ) وقال السري من  
قصيدة

نفت البراقع عن محاسن روضة  
ربضت بمعتفل الحيا انوارها  
فمن الثغور المشرقات لجينها  
ومن الحدود المذهبات تضارها  
اغصان بان اغريت في حملها  
فغرائب الورد الجفي ثمارها  
وهو من قول ابن الرومي

غصون بان عابها المدهر فاكهة  
وما الفواكه ما يحمل البان  
وقال السري

تلك المكارم لا اري متأخرا  
اولى بها منه ولا متقدما  
غواظل ذوي الجرائم كلهم  
حتى لقد حصد المطيع الهجرما  
وهو من قول ابي تمام

وتكفل الايتام عن آباءهم  
حتى وددنا اننا ايتام

والاصل فيه قول ابي ذؤيب الجعفي

ما زلت في العنق للذئوب واطلاق لعان بجرسه فاني  
حتى تمنى البراء انهم عندك اضمحوا في القدر والحاني  
وقال السري من قصيدته

اذا ذكر العنق لنا نثرنا      عتقك التدمع حيا وانها لا  
طلول كلما حاولن سنيا      ستمها العين ادمعها سجالا  
تمن جمالنا هونا اليها      فاحسبها ترى منها سجالا  
ونسأل من معالمها محيلا      فنطلب من اجابتها محالا

وهو من قول ديك الجن

قالوا السلام عليك يا اطلال      قلت السلام على المحبل محال  
وقال السري من قصيدته يشوق بها بني فهد

تناؤا ولما ينصرم حبل عزم      وحاشا لذاك المحبل ان ينصرما  
فشرق منهم سيد ذو حنيفة      وغرب منهم سيد فشاها  
كان نواحي الجوى تثر منهم      على كل فح قائم اللون النجا  
وهو من قول الشاعر

رى الفخر بالفتيان حتى كأنهم      بانظار آفاق البلاد نجوم  
وقال من قصيدته

فاني فاطمان الى العلب      واحسن للعوافل في الخطاب  
وصار جنب غصن غير رطب      وكان جنب اغصان رطاب  
خلت منه ميادين النصابي      وعزى منه افراس الشباب  
وزنه خضاب الله لما      تولى عنه سيف زور الخضاب

وانما اخذ مصراع البيت الثالث من قول زهير (وعري افراس الصبا ورواحله)  
وذكر خضاب الله في البيت الرابع وهو من قول ابي تمام (ورأت خضاب الله

وهو خضائي ( وفي نصيدة السرى

وكتبت كروضة سفيت سماها فانت بالسيم على الحساب

وهو من قول المنبي

وزكي راتحة الرياض كلامها تبغى الشاء على الحيا فتفوح

والاصل فيه قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الواسع في ثم العباد بعد العباد

فهي تلي على السماء بناء طيب الشرع ناعا في البلاد

وقال السرى من قصيدة

ليالينا بأحياء الخيم سقيت ذهاب مذهبة الغيوم

مصت بك رافة الايام فينا وغفلة ذلك الزمن الحليم

فكنا منك في جنات عيش وقت حسنا بجبات العيم

رياض محاسن وساتشموس وظل دساكر وحى كروم

واجفان اذا لحظت جسوما خلعت سقامهن على الجسوم

وانما اخذ هذا المثال من قول ابي تمام

فيا حسن الرسوم وما تشي اليها الدهر في صور العباد

واذ طير الموائد في رباها سواكن وهب غناء المراد

مذاكي حلبة وشروب دجن وسامر فينة وقذور صادي

واعين رب رب كحلت بجم واجساد تضحج بالجماد

وس اخذ هذا المثال مع ركوب هذه القافية القاصي ابو الحسن تلي من مد

المنبر الجرجاني حيث قال من قصيدة

واجفان تروى كل شيء سوى قلب الى الاحباب سي

بذاك جريتها اذا فارقت قوما ليست ليبيهم ثوميا حداد

مجانن حكمة وغيبوث جذب وانجم خيرة وصدور نادى

وقال السري من قصيدة

ترتع حولي الظباء آتسة  
رقت عن الوشي نعمة فاذا

نظائرا في المجال اشباها  
صالح منها الجسوم وشاها

وهو من قول المتنبي

حسان الشفي يتشبه الوشي مثله

اذا مسن في اجسامهن النوام

وقال من ابيات

واغيد مهتر على صحن خده

غلائل من صبغ الحباء رفاق

احاطت عيون العاشقين بخصره

فمن له دون النطاق نطاق

وهو ايضا من قول المتنبي

وخصر تثبت الاحداق فيه

كان عليه من حدق نطاقا

وكتب الى صديقي له قد اتهمه بغلام بعنه البو في حاجة

ابا بكر اسأت الظن فيمن

سجيتة القمع والخلاف

وخنت عليه في الخلويا مني

ولم تك بنا حال تخاف

جنوت من الصيا ما ايس بجنا

وعنت من الهوى ما لا يعاف

فلواني هممت بفتح فعل

لدى الاغفاء ايفظى العفاف

وانما اخذه من قول ابي الحسن بن طباطبا

ماذا يعيب الناس من رجل

خاص العفاف من الانام له

يفظانه ومنامة شرع

كل بكل منه مشبه

ان هم في حلم بفاحشة

زجرتنه عفته فينث

وقال السري من ابيات لصديق له اهدى اليه ماء ورد فارسي في قارورة

بفضاء مزينة بقراطيس مذهبة

بعثت بها عذراء حالية النحر

متبهة الجملات حورية النحر

مضنة ماء صفا مثل صنوها

فجاءت كدوب النهر في جامد الدر

يوب بكفى عن ابيه وقد مضى  
 وانما هو عكس قول المتنبي  
 فان يلك سيار بن مكرم انتضى  
 وقال من قصيدة في سيف الدولة  
 لما تراءى لك الجمع الذي تزحمت  
 تركهم بين مصبوغ ترائفة  
 فحائر وشهاب الرمح لاحقه  
 يهوى اليه مثل النجم طاعنة  
 يكسوه من دمه ثوبا وبسلة  
 وهو من قول الجعري

كما نبت عن آبائك السادة الغر  
 فانك ماء الورد ان ذهب الورد  
 اقطاره ونأت بعدا جوانسة  
 من الدماء ومخضوب ذمائية  
 وهارب وذباب السيف طالبة  
 وينقيو مثل البرق ضارسة  
 ثيابه فهو كاسيه وسالسة

سلموا واشرفت الدماء عليهم  
 وقال السري من قصيدة في سيب الدولة وذكر العدو  
 تروع احشاءه بالكتب وهو لها  
 لا يشرب الماء الا شص من حذر  
 وهو من قول اتصح السلم

محمرة فكأهم لم يسلموا  
 خوف الردى ورجاء السلم مستم  
 ولا يهوم الا راعة الحلم

فاذا سه رعة واذا غنا  
 وقال من قصيدة

وقنا نحمد الصرات لما  
 كأن خدودهن اذا استقلت  
 وهو من قول الناشئ الاوسط

كأن الدموع على خدها  
 وقال من قصيدة في مرثية ام ابى تغلب

نذال مصونات الدموع ازائها  
 وتمشى حفاة حولها الرجل والركب

تساوت قلوب الناس في الحزن اذ ثوت  
 كانت قلوب الناس في موبها قلب  
 ومصراع البيت الاول من قول المتنبي (مشى الامراء حولها حفاة) والبيت  
 الثاني من قول ابن الرومي

سلاية نور ليس يدركها الشمس  
 اذا ما بدا الغضى له البدر والشمس  
 بو اضعفت الالهواء يجبهها هوى  
 كأن نوس الناس في حيو نوس  
 ولا ي بكر الخالدي في الاخذ منه

وبدر دجى يمشى به غصن رطب  
 اذا ما بدا اغرى به كل ناظر  
 وقال السرى من قصيدة

ايام لي في الهوى العذري مأرسة  
 وابس لي في هوى العذال من ارب  
 سقى الغامر رباها دمع مبسم  
 وك سقاها الصابي دمع مكشوب  
 وردد هذا المعنى فقال

ولما اعتنقنا خلت ان قلوبنا  
 تناجى بافعال الهوى وهي تضحى  
 هي الدار لم يجل الغمام ولا الهوى  
 معالمها من عبرة تترفرق  
 وهو من قول ابي تمام

دمن طالما التقت ادمع المز  
 ن عليها وادمع العشاق  
 وفي قصيدة السرى

وطوقت قوما في الرقاب صنائعا  
 كأنهم منها الحمام المطوق  
 وهو من قول المتنبي

اقامت في الرقاب له ايا  
 هي الاطواق والناس الحمام  
 والمسرى من قصيدة في سيف الدولة

تبسم برق الغيم فاخبال لامعا  
 وحل عنود الغيث فارفض هاملا  
 فقلت علي منك اعلى صنائعا  
 اذا ما رجونا وارجمي مخايلا



وانما نسج فيه على منوال البحري حيث قال

قد قلت للغم الركام ولح في ابراقه  
لا تعرضن لجعفر متشبها بندي يديه فلست من ابداده

وقال السري من قصيدة

قامت ثيل للعناق متوفا كالمحوط ابدع في الفار واغريا  
حملت ذراه الاقحوان مفضضا بسقى المدامة والشقيق مدهيا  
وابت وقد اخذ النقاب جماها حركات غصن البان ان تنقبا

وهو من قول ابي تمام

ارحمت خمارا على الفرعين وانتفتت للناظرين بقد ليس ينتفب  
وقال السري في وصف شعره

وغريبة تجرى عليك رياحها من له غرر الكلام تفتحت  
تجري وتطلبه عصائب قصرت فتعيش بعد ماته اشعاره  
ارجا اذا لفت عدوك نارها ابوابها وترفعت استارها  
عن شاءه فقصارها اقصارها وتموت قبل مائها اشعارها

وهو من قول دعبل

يموت ردئ الشعر من قبل اهلوه وجوه بتي وان مات قائله  
وقال من قصيدة

صادق البشري ماء الندي قلت اذ برز سبعا في العلا  
برتني في وجهه او بخدر ألى المجد طريق مختصر

وهو من قول البحري

ما زال يسبي حتى قال حاسده وفي قصيدة السري  
له طريق الى العلياء مختصر

قد تنضى الصوم محمودا فعد طوى يحميد او راح يسر

انت والعبد الذي عاودته  
لذ فيك المدح حتى خلت  
وهو من قول ابن الرومي

يا مشرعا كان لي بلا كدر  
يا سمرًا كان لي بلا سهو  
وقال من قصيدة ذكر فيها جراحا بالثمة في بعض اشعاره

نوب لو علت شاربج رضوى  
عرضني على الحسام فاضحي  
وكست منرفي عمامة ضرب  
وهو من قول ابن المعتز

ألا رب يوم قد كسوك عماما  
من الضرب في الهامات حجر الدوائب  
وقال السري من قصيدة في المهلبى الوزير

وأرى العدو نقيصة في عمره  
بوقائع للباس في اعدائه  
عذ لوه في الجدي وهن يثنى الحيا  
وهو من قول المتنبي

وما نناك كلام الناس عن كرم  
وقال من قصيدة في وصف طير الماء

ولا الطير منها داميات الخالب  
هي الروض لم تنش الخائل زهره  
اذا اتبعثت بين الملاعب خلمها  
وهو من قول ابن الرومي

زراي كسرى فيها في صحونو  
وفي قصيدة السري

بجضر وقد او ليجع مجعها

وإن أنست شخصاً من الناس صرصرت  
 وهو من قول أبي نواس  
 كما صرصرت في الطرس اقلام كاتب  
 صرصرة الاقلام في المهارق  
 وكان في وصف رفاص  
 إذا اختلجت مناكبة لرفص  
 فخرس انت احسن من ثنى  
 وهو من قول الصنوبري  
 فمن منلو على نايو  
 وقال من قصيدة في سيف الدولة  
 يكاهل الملك سيف الدولة اطأدت  
 من الرماح وإن طالت مخاصره  
 وهو من قول الجعري  
 ملوك بعدون الرماح مخاصرا  
 وقال في وصف العباب والبرق من قصيدة  
 وعارض أكلاً فيه بارقا  
 كأنه شوان جر ذيلة  
 وهو من قول ابن المعتز  
 كأن الرباب الجون دون سحابو  
 إذا ادركته روعة من ورائو  
 وفي قصيدة السري  
 ورب يوم تكسى البيض به  
 وهو من قول المتنبي  
 ولنا فتكسولونها سود اللهم  
 لونه في ذوائب الاطفال

وقال من قصيدة

وانا الفداء لرغم في العدى  
فمر اذا ما الوشي صين ازالة  
وهو من قول المتبي

لبس الوشي لا متجملات  
وفي قصيدة السرى

ضعفت معاقد منحصره وعهوده  
واللفظ من قول ابن المعتز (وتادن ضعيف عقد المنصر) وقال السرى  
من قصيدة

حلية وثماياه وعبره  
فلست ادري اذا ما سار في افق  
سرى من الخيف يخفى الدر منتقبا  
وانما لم فيه بقول كشاجم

بأبي واسى زار متقنع  
وقال في وصف الفلم من قصيدة في ابي اسحق الصائبي

لم يخف ضوء البدر تحت قناعه  
وفنى اذا هز اليراع حسبته  
من كل ضافي البرد يطنى راكا  
وهو من قول ابي تمام

فصبح اذا استظنته وهو راكب  
وقال السرى من قصيدة

الغيث والليث والهلل اذا  
اقرب بأسا وبهجة وندى  
ناس من الجود ما يجود بسو  
وذاكر منه كالحا وعدا  
وهو من قول الشاعر

رأيت يحيى ادم الله بهجته  
 ينسى الذي كان من معروف ابنا  
 يأتي من الجود ما لم يأتيه احد  
 الى الرجال ولا ينسى الذي بهد  
 وقال من قصيدة

بعيد اذا رمت ادراكه  
 ضرائب ابدعتها في السما  
 وان كان في الجود سماً قريبا  
 ح فلما نرى لك فيها ضربا  
 وهو من قول البحري

بلونا ضرائب من قد نرى  
 وقال من قصيدة

فاتي شرع المجد المؤئل فالعلا  
 اذا وعد السراء انجز وعده  
 ما رسة والمكرمات شرائعه  
 وان اوعد الضراء فالعفو مانعه

وهو من بيت تشتمل عليه قصة حكاها المرد عن ابي عثمان المازني قال  
 حدثني محمد بن مسعر قال سمعنا بين ابي عمرو بن العلاء وعمرو بن عبد في  
 مسجدنا فقال له ابو عمرو ما الذي بلغني عنك في الوعيد فقال ان الله  
 وعد وعدا واوعد ابعادا فهو منجز وعده ووعيده فقال له ابو عمرو انك اعجب  
 ولا اعنى لسالك ولكن فهمك ان العرب لا تعمد ترك الايعاد فما واعد مدحا  
 ثم انشد

وما يرهب ابن العم ما عدت صوتي  
 وانى اذا اودتنة او وعدتة  
 وما اخشى من صولة المتوعد  
 لخلف ابعادي ومنجز موعدى  
 فقال له عمرو اغايب يحيى تارك الايعاد مخليا قال لي قال افتسى الله مخليا اذا  
 لم يشعل ما اوعد قال لا قال فقد انطلت شاهدك وقال السري من ايات  
 لحظت عرمتى العراق فسلت  
 همتي للرحيل سيف اعتزاي  
 فسلام على جنابك والمنسهل والظل والايادي الجسم  
 وهو من قول البحري

فسلام على جابك والمتهبل فيه وربك المأوس  
حيث فعل الأيام ليس يذمو م ووجه الزمان غير عبوس  
وقال في وصف اشعاره

خلع غضة السيم غذاها وهو ماء العلوم والآداب  
فهي كالمخرد الأواص يخلطن تناس النسا ناس النصافي  
رقدة فوق رقبة الخصر ندى فطنة فوق فطنة الاعراب  
وهو من قول الطائي

لارقة الخصر اللطيف عدتهم وتواعدوا عن فطنة الاعراب  
وقال السري من قصيدة

الستى العى التي غيرن لي ود الصديق فعاد منها حاسدا  
فلبسن بها التناه مسيرا ومجلدا ما دام يبدل خالدا  
والبيت الاول من قول البصري

والستى العى التي غيرت احى علي فامسى نازح الود احسا  
( قد اخذت اطرف من ذكر سرفاتو ) ولا ناس ان اورد بعض ما كرهه من  
معاييه بما منها الأ نارع رابع واء اكررها اعجابا بها واستحسانا لما اخترعه منها  
( ذكر ما تكرر من معاييه ) قال من ابدت في الاستتارة

المت ترى ركب الغمام يساق وادمعه بيت الرياض تراق  
ورقت جلايب السيم على الثرى ولكن جلايب الغيوم صفاق  
وقال في معناه

راح الغمام يو صفينا تراسه وغدا يو ثوب السيم رقبنا  
وقال في قريب منه

هبواه سكب الردا ء وعينه جاني الازار  
وقال من تلك الايات

وذو ادب جلت صنائع كنفه      ولكن معاني الشعر منه دفاق

﴿ وقال في معناه ﴾

اعليٰ كم نعمت منعت جليلة      منحك معنى في الشاء دقيقا

يلقى الندى برقيق وجه مسفر      فاذا النقى الجمعان عاد صديقا

رحب المنازل ما اقام فان سرى      في جمفل ترك النضاء مضيقا

﴿ وقال في معناه ﴾

فطورا لكم في العيش رحب منازل      وطورا لكم بين السيوف زحام

﴿ وقال يمدح ﴾

فلتشكرتك دولة جدديها      فتجددت اعلامها ومارها

جليتها وحميت بيضة ملكها      فغرار سيفك سورها وسوارها

﴿ وقال في معناه ﴾

نحلي الدين او نعى حياه      فانت عليه سور او سوار

﴿ وقال ﴾

بشر النناء فكان من اعلاؤه      وطوى الوداد فكان من اسراره

كالنخل يبدى الطلع من اثاره      حينما ويخفى الغصن من جواره

﴿ وقال في معناه ﴾

اصبحت اظهر شكرا عن صنائعه      واضمر الود في اي اضرار

كياض النخل يبدى للعبون ضحي      طلعا نضيدا ويخفى فض جوار

﴿ وقال في وصف الشمع ﴾

اعددت لليل اذا الليل غسق      وقد الا لحاظ من دون الطرق

قضان ترعرت عن الورق      شفاؤها ان مرضت ضرب العتق

﴿ وقال في معناه ﴾

فرجتها بصحاح ان تعتل      فلم من ضرب الرقاب شفاء

﴿وقال في معناه﴾

وإذا عرّتها مرضة فتشقاؤها ضرب الرقاب

﴿وقال في معناه﴾

سيافها بصرب اعنتها وهو نداء الفعل يجيبها

﴿وقال﴾

قد اغندي نسوان من خمر الكرى احمر بردي على برد السرى  
والصبح حمل بين احشاء الدجى

وقال في مثله (والصبح حمل في حشى الظلاء) وقال في وصف الخمر

الاغادها مخطئا او مصيبا وسر نحوها داعيا او مجيبا

وخذ لها حره في غد اذا الحرقارن يومالها

﴿وقال في معناه﴾

هات التي هي يوم الحشر اوزار كالبار في الحسن عقبى شربها النار

﴿وقال في معناه﴾

هاتما لم تنشر النار واعلم انها في المعاد المشرب نار

﴿وقال من ايات﴾

انظر الى الليل كيف تصدعت راية صبح مريضة العذب

كراهب حن للهوى طربا فشق جلابه من الطرب

﴿وقال في معناه﴾

والنهر كالراهب قد مزقت من طرب عنه الجلابيب

﴿وقال يمدح﴾

بمخضب الكف بالممام وطورا بمخضب السيف من دم عرق

﴿وقال في معناه﴾

ومخضب بالراح ايماننا ومخضب بالدم اراحنا



❦ وقال في الغزل وهو من غرره ❦

بمعى من اجود لك بمعى ويغزل بالتحية والسلام  
وحنى كاهن في منلتيه كيون الموت في حد الحسام

❦ وقال ونقل معناه الى الخمر ❦

ويريه اعلى الراي حزم كامن فيه كيون الموت في حد القصب

❦ وقال في معناه ❦

اما للحيث من حاكم فبنصنى اليوم من ظالمى

حامى في طرفه كامن كيون المية في الصارم

❦ وقال في معنى آخر ❦

وفنية زهر الآداب منهم ايهى وانصر من زهر الرياحين

مشوا الى الراح مشي الريح وانصرفوا والراح تشي هم مشي الفرازين

❦ وقال في معناه ❦

حتى اذا الشمس بها آذيت خيامها الصفر بقلع الاواخ

راحوا عن الراح وقد ابدلوا مشي الفرازين بمشي الرخاخ

❦ وقال في قالب معناه ووصف الشطرنج ❦

بدي لعيك كلما عايتة قرنين جالا مقدا ومجانلا

فكان ذا صاح بسير مقوما وكان ذا نشوان يحطر مائلا

❦ وقال بصف كانون نار ❦

وذو اربع لا يطبق الهو ض ولا يالف السرفين سرى

تحملة سينا اسودا فيجعله ذهبا احمر

❦ وقال في معناه ❦

واحد قنا بازهر خافقا ت حولك العذب

فما يهك من سنج يعود كاسة ذهب

﴿ وقال يمدح ﴾

وكم غرق الحجاب الى مقام نوارى الشمس فيه بالحجاب  
كان سيوفه بين العوالي جداول بطردن خلال غاب

﴿ وقال في معناه ﴾

كان سيوف الهند بين رماح جداول في غاب سما فتأشبا

﴿ وقال في معناه ﴾

اسد لها من بيضها وسمرها جداول مطردات واجم

﴿ وقال في وصف شعره ﴾

اليك زفتها عذراء تآوری حجاب القلب لا حجب القباب

اذبت لصوغها ذهب القوافي فادت رونق الذهب المذاب

﴿ وقال في معناه ﴾

وخذها كالهباب المحلى نغني عن المصباح في الليل التهايا

متعنتة كأن الطبع اجرى على صفحاتها الذهب المذاب

وعلى ذكر الشعر فاني كاسر عليه فصلا انظر استحسناني جودة وصوله وموافقته

الموصوف قال في وصف شعره من قصيدة

وما زالت رياح النعر شتى فمن ربا الهبوب ومن سموم

تحمي الصاحب الطلق الحيا وتعلن شم ذي الوجه الشميم

منحك من محاسنها ريعا متم الزهر سيار النسيم

﴿ وقال من اخرى ﴾

قل للعدو اليك عن ذي عدة ما نار الأ نال ابعده ناره

صلة القريض اذا ارتوت انيابها من سم قطرت على اشعاره

لوانه جارى عنقي طيب في الحلبتين تبرقعا بغاره

﴿ وقال من اخرى ﴾

شغلتك عن حسن السماع مدائح  
 طلعت عليك ابا الفوارس انجم  
 حسنت فيما تنمك تطرب سامعا  
 منهم يخجلان الفجوم طوالعا  
 خفض الكلام وخفض طرفا خاشعا  
 ما زال في صعاء يعجب صابعا  
 او كالربيع يريك اخضر باضرا  
 وموردا شرقا واصفر فاقعا

﴿ وقال من اخرى ﴾

وكم مدحة غيب النوال تسمت  
 وما ضر عقدا من ثناء نظمت  
 كما ايسم النوار غيب حيا اروى  
 وفضلته ان لا يعيش لث الاعشى

﴿ وقال من اخرى ﴾

جاءتك كالعقد لا تررى بناظرها  
 والشعر كالروض ذا ظلام وذا خضل  
 حسنا وتررى بما قالوا وما تطول  
 او كالعراون هذا حفاة حس  
 وكالصوارم ذا ناب وذا خدم  
 منر عابو وهذا حفاة نتم

﴿ وقال ﴾

وفجرت خواطره البست  
 بحاسن لو علفت بالفتير لحسن  
 تلاك من الحمد توبا خطيرا  
 اذا ما جفت خلع المادح حسن  
 عليهن وقت فكانت حربا

﴿ وقال ﴾

وخلعة من ثماية ديجها الفكسر ففاقت مجتها الدنا  
 وقرب الحدق لنظها فغدا من قربها مطبعا وممتعا

﴿ وقال ﴾

سأبعث الحمد موشيا سائبة  
 ان للمدائح لا عهدي لناقدما  
 الى الامير صريحا غير مؤثمب  
 الا والفاظها اصفى من الذهب  
 كمرضت بالفكر غير اروضة انفا  
 تنفع الزهر منها عن جنا الادب

لفظ يروح له الريحان مطرجا اذا جعلناه ريجانا على النجب

﴿ وقال ﴾

انتك يحول ماء الطبع فيها مجال الماء في السيف الصقيل  
قواف ان تست للمره عطفنا تنى الاعطاف في برد جميل

﴿ وقال ﴾

شرقتم ماء الطبع حتى خلتها شرقتم اروثها تنمر ذاتب  
ويقول سامعها اذا ما اشدت اعتود حمد ام عفود كواكب

﴿ وقال ﴾

والبس غرائب مدحة ديجتها فكأنما دجت منها مطرفا  
من كل بيت لو نحسم لهظة لرأيت شيئا عليك منوفا

﴿ وقال ﴾

الفاظة كالدر في اصدافه لائل يزيد عليه في الألائم  
من كل رائحة الجمال كأنها جاد الشباب لها مريقة ماسم

﴿ وقال ﴾

والشعر يجر نلت امس دره وتنافس الشعراء في حصانه

﴿ وقال ﴾

وغرائب مثل السيوف اضاءة وجدت من الفكر الدقاق صياقلا  
فلو استعار الشيب بعض جمالها اضمحى الى الرض الحسان وسائلا  
جاءتلك بين رصيه ودقيقه تهدي اليك مطارفا وغلاتلا

(ما اخرج من غرره في الخالدين وغيرها من ادعى شعره) قال ينظم من

الخالدين والتلعيري الى سلامة بن فهد

هل الصبر مجدي حين ادرع الصبرا وهل ناصر للشعر بوسعة نصرا

تحيف شعري يا ابن فهد مصالت عليه فقد اعدمت منه وقت شعري

وفي كل يوم للغيبين غارة  
 اذا عنى لى معنى بضاحك لفظه  
 غريب كخطر الدرق لما نسبت  
 فوجه من الفتيان يفتح وجهه  
 تناولته من من الجهل معدم  
 فعند ما قربت منه غاوة  
 فهلا ايا عثمان هلا فاهما  
 لا طفاً فاهما تلك النجوم بأسرها  
 فويجكا هلاً بخطر قنعنا  
 وقال من قصيدة مدح بها ابا البركات لطف الله من ناصر الدواة بتظلم اليه  
 من الخالدين وقد ادعيا وشعر غيره ومدحا، والمهلي وغيره

يا اكرم الناس الا ان بعد انا  
 اشكو اليك حلبي غارة شهرا  
 ذنين لو ظفرا بالشعر في حرم  
 سلا على بيوف الغي هصنة  
 وارخصاه نفل في العطر ممتنا  
 لطائم المسك والكافور فائحة  
 وكل مسفرة الالفاظ تحسبها  
 ارقت ماء شبلي في محاسنها  
 كأنها نس الريحان بزرجة  
 ان قلداك بدر فم من الحبيبي  
 باع اعراض شعري بالعراق فلا  
 عبهولة القدر مظلوم عقائلها

فات الكرام نآباء وآثار  
 سيف الشناق على ديباج افكارى  
 ازقاه نانياب واظفار  
 في جعل من صنيع الظلم جرار  
 لديها بشدى من غير عطار  
 منه ومنخب الهدى والغار  
 صنعة بون اشراق واسفار  
 حتى تفرق فيها ماءها الجارى  
 صا الاوائل من اناس مؤار  
 او ختلك يا قوت فاحجارى  
 تعد سبايا من عون وابكار  
 مفسومة بين جهال واغار

ما كان ضرهما والدر ذو خطر  
 وما رأى الناس سبيا مثل سبها  
 والله ما مدحا حيا ولا رثيا  
 هذا وعدي من له ظلمت  
 كريمة ليس من كرم ولا التمت  
 ثنا خلال شفاعة التائب انثا  
 لم يخ لي من قريض كان لي وزرا  
 اراه قد هتكت استار حرمة  
 كأنه جنة راحت حدائقها  
 عار من السب الوضاح مشب  
 وقال من قصيدة في أبي تغلب ذكر فيها أحد الخالدين

ولا يد ان اشكو اليك ظلامه  
 بخجل شعري اسه نوم صالح  
 رعى بين اعطس ووسارح  
 وكان رياضاً غصة فتكدرت  
 يساق الى الهن اتارف حلبة  
 غصبت على ديباجه وعفوده  
 وابكاره شتى اذيل مصونتها  
 بركت اذ امانت شعرا حدث

وقال في الخالدي الا صغر وقد ادنى تدبرا من شعره

لا مد من سنة ومداور  
 فجازوا حوالة محذور  
 قد استت العالم عارته  
 في الشعر غارات المغاور  
 اتكلى غيد قوافي غدت  
 ابي من الغيد المعاطر

اطير بجحش من سيم الصبا  
 من بعد ما فحمت اوارها  
 جاءت بريال الورود من حور  
 فابتسمت مثل الازاهير  
 وبات فكري تعبا بينها  
 يباورث الاغفال ما حبروا  
 اعط قها ملك امانا فقد  
 راحت قلبك ملك مذبحور

وقال من قصيدة خاطب فيها الخطاب المفضل بن ثابت الغضبي وقد سمع  
 ان الخالد بن يزيد ان الرجوع الى بغداد وذلك في ايام المهدي الوزير  
 بكرت عليك مغبرة الاعراب  
 فاحفظ نياك يا ابا الخطاب  
 ورد العراق ربيعة بن مكدم  
 وعينية بن الحارث بن شهاب  
 افنديا شك بانها ما  
 في التثنية لا في صحة الانساب  
 جلب النجار طرائف الاجالاب  
 جلنا اليك الشعر من اوطاء  
 فبدائع المراة فيما جهرا  
 تبا على الاداب اقمع دارة  
 فحذار من حركات صاوي قرة  
 لا يملسان اذا التراء واما  
 ان عن موحود الكلام عليها  
 او بهما من ذاة فانا الذي  
 كم حاولا الذي فضال علينا  
 عمر اول نوب الهير اذا حرت  
 واتقدمت الشعروه باعتبار  
 وضرت عن المدير واي  
 تعدت سبط الخالديه تدعى  
 قوم اذا قصدوا انلوك لطلب  
 فاحفظ نياك يا ابا الخطاب  
 وعينية بن الحارث بن شهاب  
 في التثنية لا في صحة الانساب  
 جلب النجار طرائف الاجالاب  
 فمروءة نعرائب الفكتاب  
 جرحمت قلوب محاسن الآداب  
 وحذار من حركات ليني غاب  
 يماهات نتاشح الألساب  
 فانا الذي وفق الكلام سابي  
 ضرت على الشرف المفضل تباي  
 ان يدركا الأ مفاير توالي  
 يوم الزهار مواقف الارباب  
 ريم سوي الاساء والأتاب  
 عن حوزة الآداب كان عرابي  
 شعري وترطب في حبير تباي  
 نهضت عنهم على الاواب

من كل كهل تستطير سائلة  
 مغض على ذل الحجاب برده  
 ومنوهين تعرضا لخرابي  
 بطرا الى سدر بروق نرسانا  
 شراة فبعترفا له بعدوة  
 سية تارة لم ننم معيا الفسي  
 تركت غراتب مستلق في خربة  
 جرحي وما ضربت بعد مهد  
 لفظ صقلت متولة فكأنه  
 وكأنما احريت في صفحاته  
 اشرفت في شجيره فروانته  
 وقطعت فيه ثيبة لم تستغل  
 واذا ترقرق في الصحنه ماؤه  
 يصغي اللبيب له فينسم له  
 جد بطير شراره وفكاهة  
 اعزز علي بان اري اشلاءه  
 افن رماه بغارة مأفونة  
 اني احذر من يقول قصيدة  
 اني مدت على السواء اليكما  
 واذا نذت الى امره ميثاقه

وهي طويلة مناسبة في الحسن والعدوة وقال من قصيدة في اني احسن  
 الصابي وقد ورد عليه كتاب المخالدين بانها منحدران الى بغداد في سرعة  
 قد اظلتك بالبا احسن عارة اللنظ والمعاني الدقاق



فاتخذ معتاداً لشعرك تحية مروق الخوارج المراق  
 قبل رقرقه الحديد ترقيق السهم في صفو مائه الرراق  
 كان شن الغارات في البلاد النفس فاضحي على سرير العراق  
 غارة لم تكن بسمير العوالي حين شنت ولا السيوف الرراق  
 جال فرسانها على جاوسا لا اقائم ظهور العتاق  
 فبعت انفس الملوك انا الهيباء حرباً بأهس الاعلاق  
 يعني انا الهيباء حرب بن سعيد اخا الى قراس الحمداني

بنواف مثل الرياض نشت بين انوارها جعاد السواق  
 بدع كالسيوف ارهفن حسا وسناهن رونق الطبع ساق  
 مشرقات تريك لفظا ومعنى حمرة الحلي في رياض التراقي  
 يا لها غارة تفرق في الحو مه بين الحمام والاطواق  
 نسم الفارس السميع بالعا ر وبعض الاقدام عار باقى  
 لورايت القريض يرعد منها بين ذاك الارعاد والابراق  
 وقلوب الصلالم تخفق رعبا تحت نبي لوائها الخفاق  
 وسيوف الظلام تفتك فيها بهذارى الطروس والاوراق  
 والوجوه الرقاق دامية الابشار في معرك الوجوه الصفاق  
 لتنفست رحمة للغدود السمر منهن والغدود الرشاق  
 والرياض التي الح عليها كاذب الودق صادق الاحراق  
 والنجوم التي تغل نجوم الأ رض حسادها على الاشراق  
 بعد ما لحن في سماء المعالي طامعا وانتثرن في الآفاق  
 وتغيرت حلبيهن فلم نعد خيار النجور والاعساق  
 وقطعت الشباب فيو الى ان هم برد الشباب بالاخلاق  
 فهو مثل المدام بين صفاء وبيضاء ونفحة ومذاق

متعلق بجعل الريح اذا حسل عليه السحاب عند الطاق  
 يا هلال الآداب يا ابن هلال      صرف الله عنك صرف الخاق  
 سوف اهدي اليك من خدم الجسد      اسماء تعاف قبح الأباقي  
 كل مطوعة على اسمك باد      وسما في الجباء والآفاق  
 (فر من اعاجيب الشعراء) قال من قصيدة هجا بها ابا العباس الداهي وبجى  
 انه كان جزارا بالمدينة

ارى الجرار هيجني وولى	فكاشني واسرع في اكشافي
ورفع شعرة تعبون شعري	فشاب الشهد بالسم اللطاف
لقد شقبت يديك الاضاحي	كما شقبت بخارتك النواقي
نوعر نهجها بك وهو سهل	وكدر وردها بك وهو صافي
فتكمت بها مثقفة النواحي	على فكر اتد من الشفاف
لها ارج السوائف حين تجلي	على الاساع او ارج السلاف
جمعن الحسنين فمن رياح	معسرة وارواح خفاف
وما عدت مغيرا منك برمي	رقيق طباعها بطباع جاني
معان تستعار من الدباحي	والناظ تند من الانافي
كأنك قاطف منها ثمارا	سببت اليه اباي اللطاف
وشر الشعر ما اداة فكر	نعت بين كد واعتساف
سأشفي الشعر منك بنظم شعر	تبيت له على مثل الانافي
وابعد بالمودة عنك جهدي	فقف لي بالمودة خلف قافي
وقال بعرض باللعنري المودب	

ينافسني في الشعر كاسد	حسود كما عن ظاهي ومعاند
وكل غمي لو يباشر برده	لظن النار اضحي حرها وهو بارد
افوق فلن يعطي القريض معلّم	وهل يتولى الاغنياء عطارد

ولا تمنوا منه الكرام فلاندا  
وقال من قصيدة في أبي الحسن الشمشاطي  
قد كانت الدنيا عليك فسيوة  
استظنتني وحناة عينيك حارة  
وعلمت اذ كنت نسلك غايبي  
انزروني وعلى السماء محلى  
من بعد ما رفع الاكابر مجلسي  
وعدت صرارم منتظني مشهورة  
وقد استخنت دعاويا المكينت  
فرايت عليك من خرا وخراطة  
وقال من ارجوزة في الخالدي

يوسا لعرس الخالدي يوسا  
حجته واعناضت فتى نفيسا  
فصادقت ربع هوى ما نوسا  
وكيف هموى وجهة العوسا  
اكل يوم نغندي عروسا  
وفارقت من تنبو ناوسا  
وبدلت من رخم طاوسا  
وهي ترى الاقار والشوسا

(هذه ملح ما قاله في ابن العصب الملقب الشاعر) وكان شيخا يتطاهب ويتعصب  
للخالدين على السري وكان السري بهجوم جادا وهازلا وينسب اليه القيادة  
ويذكر كثيرا مشاهدة اهل الريب في منزله ولا يبقى ولا يذرف في النوع به فمن  
ملح في قوله من قصيدة

ومن عجب ان الغيبين ابرقا  
فقد تلاه عن يياض مناسي  
وان عليا بائع الملح بالنوي  
وعندي له لو كان كفو فوارضي  
مغيرين في اقطار شعري وارعدا  
الى نسب في الخالدية اسودا  
تجرد لي بالسب فيمن تجردا  
فوارض ينثرن الدلاص المسردا

ومغسوسة في السرى والأري هذه  
 لك الويل ان اطاعت بيض سيوفها  
 واست لجد انقول اهلا وانما  
 نصبت لفتيان البطالة قبة  
 وكان طريق القصف وعرا عليهم  
 وكم لذة لا من فيها ولا اذى  
 قصدتهم وزنا فساويت بينهم  
 وجنتهم قبل ارتداد جنونهم  
 وميضة ما قراءه محمد  
 نثرت عليها البقل غضا كأننا  
 ومصوفة بالزعفران خريضة  
 تريك وقد غطت باضا اصفر  
 فحرف بها منهم كبول وغنية  
 فلا نظر الداعي الى الراد كهم  
 ومايت بهم من غير فضل عليهم  
 مناهدة ان قات ممالك طيبها  
 معدا لهم في كل يوم مجدد  
 اذا وصلوا ارضي الخوان مدبجا  
 وان شرعوا في لذة كنت بيعة  
 لك الفتنة العلياء اوضعت نهجها  
 بصادف منها الزور عيشا مبردا  
 وقد فضلت ثم القاب لاني

لبردى بها باغ وتلك لتردى  
 واطلقتها خزر النواظر شردا  
 اظير سهام الخزل مشر وموحدا  
 ليدخلها الثياب كهلا وامردا  
 فسهلته حتى رأوه معدا  
 هديت فاخسر المضاراة فاهتدى  
 ولم تأخذ السهم الجديد ايقندا  
 بمائة تكسى الشرايح والمدي  
 ابوك لك تبض عرضا ونجدا  
 نثرت على حر اللجين الزبرجدة  
 كأن تلى اعطافها منه مجسدا  
 مثالا من الكافور البس عجبنا  
 كأنهم عند نجف مقلدا  
 ولا شجاة المدعو ردت لم يدا  
 الى الورد غضا والذراب موردا  
 نفس مجروح الكشي او تنهدا  
 من الراح والريمان عيشا مجسدا  
 وان شجرا ارضي سلبيا مجسدا  
 وان طموا في مرفق كنت مسجدا  
 واطاعت منها المنوة فرقدنا  
 وباطية ملأى وخطيا مقربا  
 نصبت عليها بالقصائد مطرودا

طوى وده المهي عى فاطوى  
 دطى فغادى ماشاد شع  
 وقال اناك الهلي قلت مازحا  
 وناولني مسودة لو قريتها  
 وقال ارى هذا الشراب اصنوه  
 وفصل في الشعر امرأ شير فاضل  
 ولو انى اخى اثتاف لثاسه  
 وقد كان لي خبلاً فاعرض والنوى  
 ولولا انصرافي عنه مت من الطوى  
 اناك النوى باباع الملح بالنوى  
 الى الفاركانا في سوادها سوا  
 ورقته كالنعم قلت اذا هوى  
 فقلت له امسك نطقك عن الهوى  
 واعمل فيو الغمز لا يصان واسموى  
 وقوله **يو**

سل المهي كيف رأى عفاي  
 سقاني الهاتمي فسل ضغني  
 وكيف وقد اتاب رأى توامي  
 واعمد عنه تأبوي وباني  
 اراه عني ان سكره الهاتمي فانه كان صديق المهي ولهذا قال (سقاني الهاتمي  
 فسل ضغني الخ)

وقال اخو المودة والتصافي  
 وتنج طالب اخلاقا فاضحي  
 له قص اذا استخفيت فهو  
 طرقياء وقديل الثريا  
 فرحب واسمال وقال حطت  
 وحض على المهادة الدامي  
 وقال تيمو الا جواب منها  
 فهذا قال قدر من طعام  
 ودنا قال ويحان وقل  
 زرع الترم من سمحت يده  
 بل يدلك طو يوم  
 وعون اخي الصابة والتصافي  
 احب الى الشاب من الشاب  
 امست ولم تنالك يد الطلاب  
 يحط وفارس الظالماء كاني  
 ركاكم باغبية رحاب  
 بالفاظ مهذبة عذاب  
 فكل ماء من تلقاء باب  
 وهذا قال دن من شراب  
 وتلح مثل رقران السراب  
 بخدر غريزة بكر كهاب  
 غريب المحسن عذب مستطاب

إذا العصب الذئبيل توزعته أكف النوم خفف على الرقاب

﴿ وقوله فيه ﴾

أقررت يا ابن العصب العيون ورحمت حلا للها متيا  
 علمت قوما كيف يصعبون فاطرحوا الحنسة مسرعيا  
 ودخلوا القبة آمينا فأكسوا بومهم سمينا  
 ولم يكن سرورهم ممنونا يا من يرى نرف الدمان دينا  
 ومن يدارى العيش كي يابسا ما العيش إلا المهاد دينا  
 مؤنة قضت على عشرينا ولو نردنا بها خربا

﴿ وقوله فيه من قصيدة ﴾

لما إلى غرفة المحييات بها ظيام الأسر مذول الخلاخيل  
 نزوة ونقايا الليل نسترا منتهدى لطابع مسة صليل  
 يرضى الدم ويرضى عن مرونة إذا اتاه بترووب وماكول  
 وإن رأه رقيق الوجه قال أرق كأس الحياء ضم أو تقبل  
 فزيت إذا ررته فبدل يعنو فالرمت يتراضوا القاديل

﴿ وقوله فيه من أخرى ﴾

قد وهى من رقيق ومصى ود عليل  
 قصرت أيامنا البيض وفي يومك طول  
 دعوة ينسب القحط إليها والحول  
 ليس إلا العطش السفائل والماء الثقل  
 مجلس فيه لارا من الحما تال وقيل  
 وضراط مثل ما اشهدى الدبقي الصقيل  
 فإذا اخنالت خلال الشرب عدراء تمول  
 لعبت أيدها أقسية النوم طول

لست من شكلك والسنناس ضروب وشكول  
 انت للحاجة حتى بصدر الورد خليل  
 فاقطع الرسل فنداز رى بنا منك الرسول  
 وقوله فيه

شيع لنا من شيوخ بغداد	اغذ في النصف اي اغذاد
رق طباعا ومنظنا فغدا	وراح في المستشف كالألاد
نظن نحت الألف هامة	اذا علمنا طوبى فولاد
قواد اخوانه فان ظموا	سقام الراح سقى نباد
له على الشط غرفة جمعت	كل خايح نشا ببغداد
اعد فيها ابنة الشياك لم	مفورة الجنب في ابنة الداذى
والدة من لصباح فطريل	وجو ذرا من ملاح كواذ
يقول الزائر الملمت يو	اوصل هذا الدام هذى
وشاعر جوهر الكلام له	مالك فمن تارك واخاذ
وخير ما فيه انه رجل	يخدم في الدهر وهو استاذى
اذا انمشى اقبلت انامله	تشر ميتا خلال الخاذى

وقوله فيه وكان دعاه في يوم حار الى غرفة له حارة على الشط فاطمعه مريسة  
 وسماه نبيذ الدبس وماء بر يعرف بكرخايا

ارى الشاعر المحي راح بنا صبا	نباغضة عمدا وبوسنا حبا
دعانا ليستوفي الثناء فاطلمت	خلائق يستوفي لصاحبها السبا
نيم كرخايا فجاد قليبها	عليه وما شرب الغليب لنا شربا
واخضرنا محبوسة طول لياها	معذبة بالنار مسخرة كريا
تخير من رطب الدقاة لحبها	ومن يابس الحب النقي لها حبا
وساهاها لايلا يضيق سجنها	فلما اضاء الصبح اوسعها ضربا

اذا مسحتم الريح راخت كأنها  
 وداذية تمهي الصباح اذا بدا  
 تسمع موقى كسنت عنهم التريا  
 وتفسد انفاس النسيم اذا هيا  
 شراب يفض الطرف عنه وعمره  
 ثلاثه ايام وقد شب لا شها  
 يجذب اطراف النهار وما افتري  
 ولا كان خدنا للعباة ولا تريا  
 فلما ترأيت الجميع ازا  
 عجبت لاضر وبين ما جنيا ذنبا

وقوله فيه ايضا

اربعاء حسامة مشهور  
 حين يأتي وشن محذور  
 تنوقاه اول الشهر ان دا  
 ر ونفضاه آخر الا بدور  
 فاخذ سرا بنا الى قفص المحي  
 فالهيش فيه غص نصير  
 تنواري من المحوادث والدهر  
 خير بين تواري نصير  
 مجلس في فناء دجلة برتا  
 ح اليد الخليلع والمستور  
 طائر في الهواء فالبرق يسرى  
 دون ادلاه والممام يطير  
 واذا الغيم سار اسبل منه  
 كلل دون خدره وستور  
 واذا غارت الكواكب صبها  
 فهو الكوكب الذي لا يغور  
 ايس فيه الا خمار وخمر  
 ومات من نشوة ونشور  
 وحديث كأنه زهر المنسخور  
 حسنا اول لونه منتور  
 وجرج من الدنان نسيل الرا  
 ح من جرحه وقد ر تنور  
 والمك الظبية الغريرة ان شسبت  
 وان عانها فظي غريب  
 فتمع بما نشاء نهارا  
 ثم بيت دعسا وانت امير  
 كل هذا بدرهين فان زدت  
 فانت المبعول المهور

وقوله فيه من قصيدة

شققت قذال الحالمدي بمنطق  
 يشق من الاعداء كل قذال  
 وناضلي المحي عنه فاصبحت  
 جوارحه مجروحة بنبال



وقد كان يخلى بيته لما ربي  
 على انه بكرهه يوما بخمسة  
 تحملت بذكر الله من كل جانب  
 يسبح بها النبي طورا قذالة  
 فان شئت ان تخطى بوصول غزالة  
 فتقدم له الجدي الرضيع ويؤ  
 ولا تله الا بخير وسيلة  
 يبار اذا ارسلته صاد كل ما  
 اذا زار الف او حي بوصول  
 موجهة بيض الوجوه يقال  
 فمن بذكر الله خير حوالى  
 وطورا حريمي منزل وعيال  
 مبهمة الكشعين او بغزال  
 بعذراء من ماء الكروم زلال  
 بلوح على وجهه خير مقال  
 تروم به او نال كل منال

وقوله فيه من اخرى ووصف دعوة دعاه فيها

على ابن العصب المحسي يثني اليوم من اثني  
 على الجاد وان صا دف في عظمه وينا  
 ضحينا عنه يوما شديد الحر فالتعنا  
 ولم يجوبه الاجر ولم نعدم به المنا  
 جيات نصف الزينو ن لو امكن والجبنا  
 ونطرى السمك النبي والجردى والينا  
 وكما نثر الدر من اللنظ فخطنا  
 فلو طارت بنا ضعفا صبا لاعة طرنا  
 ولو انا دعونا الله في دعوتنا فزنا  
 الى ان كبر العصر وهلنا فكبرنا  
 ونش السماء المقلو بالقرب فسبعنا  
 وقلنا هذه الرحمة جاءت فاطلنا  
 وظلنا اذ رأينا الخبسر ندنو قبل نستدنى  
 الى مائدة حفت بها ارغفة مئني

عليها النفل لا للحفة بالخل او يفتي  
 رسوب الى دجلة ما زال لها خدنا  
 جرى في ما بها قسـل يجارى ماوما السفنا  
 فاضحي لامتداد المسر اعلى صيدها سنا  
 طوى اقراسة الدهر فلم يبق لـة قرنا  
 فلما اكتحمت عيني يدواوسنة لعنا  
 حلنا عند الشقـا عن جسم لـة مضى  
 ومزقا لـة درعا يوارى اعظا حينا  
 ترد اليد بالحسية عن اقربها معني  
 فام لنا الا غطا ر بالقوت ولا هينا  
 وطاف الشيخ بالدين الى ان ترف الدنيا  
 فادنى كدر العيش بها لا كان ما ادنى  
 مدام تجلب الهم ولا تطرده عنا  
 فلا النفس بها سرت ولا القلب لها حنا  
 كأن شراة مطوـخ على راحته الهمي  
 وفاح البحر الفا نل منه فتجـرنا  
 وقال اغنموا وصل فتاة برعت حسنا  
 فبجاءت شجـل اليد روغن البانة اللدنا  
 وتصطاد قلوب الشر ب اجنان لها وسنا  
 فعدنا وابي الله لنا والشيم الحسنى  
 وقبنا نطف الاز رعلى العفة اذ قبنا  
 وقلنا بالحاك الله نزي بعدما شينا  
 فابدى الانس للقوم واخفى الحقد والضغنا

هو الشن وما ولي فنى منا طمى شنا  
﴿ وقوله فيه ﴾

لك يا ابن العصب المحي عرض مستباح  
وقفنا فيو لأيدى الشرب جد ومزاح  
هو للصع قرج وهو الرحم قراح  
وقريض مثلها يسطق بالمغو القراح  
لست أدركه اسلاح الك منه ام سلاح

(غمر من الغزل والنسيب وما يتغنى به من شعر السري) وما اراني اروى احسن  
ولا اشرف ولا اعذب ولا الطف من قوله

قسمت قلبي بين الهم والكمد	ومقاني بين فيض الدمع والسهد
ورحمت في الحسن اشكالاً مقبلة	بين الهلال وبين الغصن والعقد
اربتني مضراً يدهل ساكده	من الجنون وبرق الاح من برد
ووجهه لا يروى بماؤها ظمى	بخلاوقد الدعمت نيرانها كيدى
فكيف ابقي على ماء الشون وما	ابنى الفرام على صبرى ولا جادى

ومما يأخذ به جامع القلوب قوله

يلانى الحب منك بما يلانى	فشأني ان تفيض غروب شانى
ابيت الليل مرتفقا اناحي	بصدق الوجد كاذبة الامانى
تشهد لى على الارق الثريا	ويعلم ما اجن الفرقدان
اذا دنت الخيام بو فاهلا	بذاك الخيم والخيم الدوانى
فبين مبعوقها انار تم	وبين عمادها اغصان بان
ومذهبة الخدود يجلتار	منضضة الثغور بالقحوان
سقانا الله من ريبك ربا	وحيانا باوجهك الحسان
منصرف طاعتى عن نهانى	دموع فريك طمى من لحانى

ولم اجعل بصيغته ولكن جوف الحب احلى في جاني  
 فياولع العواذل خل عني وبالكف الغرام خذي عنائي  
 وقال من قصيدة

ومن وراء بهجوف الرقم نهنس ضحى تجول في حنج ليل مظلم فاجي  
 مقدودة خرطت ايدي الشياطينها حنين دون مجال العند من حاج  
 عهدي باي نكر الخوارزمي يحن علي هذا الوصف وقال من اخرى  
 اطمت خدما بجمهر لطاف نال منها عذاب بيض عذاب  
 فتشكى العناب نور الاقاحي واشتكي الوريد باحر العناب  
 وقال

قامت وخطوط الياقوت المياس في اثوابها وبهزها سكران مكسر شرابها وتساها  
 تسعي بصها وبين من الحماظها وشرابها يدفان كأس مدها لما ارتدت بجهاها  
 توريد وجنتها اذا ما لاح تحت نقابها

وقال

ايست مصدلة الثياب من رأى صبا تسربل قلبها اتواب  
 وحكت من الظبي الغرير ثلاثة جيدا وطردنا فانرا واحاها  
 وقال من قصيدة طويلة

اذا برزت كان العناب حجابها وان سدرت كان الحياء نقابها  
 حمتا الليالي بعد ساكنة الحمى متارب بهوى كل ظام شرابها  
 الاحظها لحظ الطريد محلة واذكرها ذكر الشيوخ شباها  
 (تذكر ايام الصبا ومواطن الهوى) ما احسن واظرف قوله من قصيدة  
 اسلاسل البرق الذي لحظ النرى وهنا فوشح روضه اسلاسل  
 اذكرتنا النشوات في ظل الحيا والعيش في سنة الزمان الفافل  
 ايلم اسر صبوتي من كاشح عمدا واسرق لذتي من عاشر

﴿وقوله من اخرى﴾

تثنى البرق يذكرني القنايا على اثناء دجلة والشعابا  
واباما عهدت بها التصابي واوطانا صحبت بها الشبابا

﴿وقوله من اخرى﴾

ما كان ذاك العيش الا سكرة رحلت لداذتها وحل خمارها

﴿ومن اخرى﴾

وكم ايلة شميت للراح رائحا وبيت اغزلان الصريم مغازلا  
وحليت كاسي والساء بجليها فاعطلت حتى بدا الافق عاطلا

وقوله من قصيدة يتشوق بها الموصل ونواحها وهو يجلس

اجعل صيوننا دعاء مشوق يرتاح منك الى الهوى الموموق

هل اطرقن العمر بن عصابة سلكوا الى اللذات كل طريق

ام هل ارى النصر المنيف معهما برداء غيم كالرداء رقيق

وقال لي الدير التي اولا النوى لم ارمها بقى ولا بعقوق

صحرة الجدران ينفتح طيها فكايتها مبنية بخقوق

ومحل خاشعة القلوب نغردوا بالذكريات فروعهم وفروقي

اغشاء بن منافق متجمل ومناضل عن كفره زديق

واغن تحسب جوده ابريقه ما دام يسبح عبدة الابريق

يتنازعون على الرحيق غرائبها يحسبن راهره كؤوس رحيق

صدرت عن الافكار وهي نأ بها رقرق صادرة عن الراوق

دهر ترفق بي فواقا صرمة وسطا علي فكانت غير رفيق

فتمى ازور قباب شرقة الذرى فارود بين النسر والعبوق

وارى الصوامع في غوارب اكها مثل الهوادج في غوارب نوق

ما نظرت الى الصوامع بقرية بوزن من نيسابور الا تذكرت هذا البيت

واستأنفت العجب من حسن هذا التسميه وبراعته ونصاحته  
 حمرًا تلوح خلالها بيض كما فصات بالكافور سبط عقيق  
 كلف نذكر قبل ناعية النبي ظليون ظل هوى وظل حديق  
 فتعرفت عبراته في هذه اذلا مجبرلة من التفريق  
 حسن الخروج والتخاص فمنه قوله من نصيدة في الوزير المهلب

عصر مزجت شمالي بشمولي وظلاله ممدوجة شماله  
 حتى حسيت الورد من اشجاره يحنى او الرخام من آصاله  
 وكأننى لما ارتديت ظلاله جار الوزير المرتدى بظلاله

﴿ وقال من اخرى ﴾

اكنى عن البلد العبد بغيره وارده عنه عن قاص مائل  
 واود لو فعل الحيا بسهولة وحز ونو فعل الامير بآمل

﴿ ومن اخرى ﴾

وركائب يخرجن من غلس الدجى مثل الهام مرثن منه مروقا  
 والفجر مصقول الرداء كأنه جلاب خود اشريته خالوقا  
 اغامة بالشام ثمن بروقها امر ممن من شيم الامير بروقا

﴿ ومن اخرى ﴾

وبكر اذا جنتها الجنوب حسبت العشار تؤمر العشارا  
 ترى البرق يسم سرا بها اذا انعم الرعد فيها جهارا  
 اذا ما تسر وسبها تعصف بارقها فاستطارا  
 يعارضها في الطواء انه يم فينثر في الارض درا صغارا  
 فطورا يشق جيوب الحيا وطورا يسح الدموع الغزارا  
 كأن الامير اعاد الربى شملة فاشتمان المعارا

ملح من المدح قال من نصيدة

طالم التليد وليس من اعدائه      وحي الحسود وايس من احبائه  
فالعيرك يخجل ان يلم بارصه      واللبث يهرق ان يطيف بغايه  
﴿ومن اخرى﴾

اقول للمتغى ادراك سودده      خض عليك فليس النجم مظلوما  
ان نطلب السلم تلم من صواربه      او توثر الحرب ترجع عنه محروبا  
كم من حين ازار السيف صفحة      فعاد طرسا بجهد السيف مكتوبا  
وكم له في الوغى من طعمة نظيت      عداه او ثرت ربحا انايبا  
﴿ومن اخرى﴾

كالفيث يحيى ان هي والسيل بر      دي ان طما والدهر بصي ان رى  
شقى الخلال بروج اما سالا      نعم العدى قسرا واما منعا  
مثل الشهاب اصاب فيجاء عشا      بجريه واصاء فحما مظالمها  
او كالعام انجوا ان عت الحميا      احيا وان عت الصواعن شرمها  
او كالحسام اذا تسم منه      عس الردى في حده فقبحها  
كاف ندر الحمد يدم ساكنه      حتى ترى عقدا عليه مضما  
ويام من شعت العلا شمائل      احلى من اللعس المنع واللى  
﴿ومن اخرى﴾

خلق سهول المكرمات سهولة      ونوعه الايام من اوطاره  
ان لاح هو الصحيح في ابواره      او نواح فهو الروض في تواره  
﴿ومن اخرى﴾

لقد شرفت بسوددك الفوافي      وقاز بجمدك الشرف التليد  
هيوم الحرب نظربك المذاكى      ويوم السلم بطربك الشيد  
﴿ومن اخرى﴾

ومقتل السن سن التدى      فاعطى التتوة حق الفتاه

بكف تفرق ماء الحياه : ووجه بفرق ماء الحياه

﴿ ومن اخرى ﴾

اما الساج فقد تسم نوره بعد الذبول وعاد نور ذنابه  
اطلقت من اغلاله وشبهت من اطلاله ونفخت من افعالها

﴿ ومن اخرى ﴾

نسي اضاء عموده في رفعة كالصبيح وهو ترفع وضيائه  
وشائل شهد العداة بفضلها والفضل ما شهدت و الاعداة

﴿ ومن اخرى ﴾

يريك من رقة الالباط مطقة در العنود عدت محاولة العند  
جعلته جنة من كل مائة يرحم من جوده في جنة الخلد

( الممدح بالأس ووصف الجيش والسيح والحرب ) قال من قصيدة

ناديك من مزاراً احسان محطور ومرنجيك نغم الجود معهور  
والبيض ظل عليك الدهر متشر والقع جيب عليك الدهر مزور

والشرك قد هتكت استار بصتو بجد سينك والاسلام مستور  
كم وقعك اك شبت في الضلال بها نار فاشرق منها في الهدى نور

وتهمزة خرف سطاط الكنور لها خوفا واذعن البسطاط كافور  
﴿ ومن اخرى ﴾

له سيف ندى السيف شينه ودولة حسدهما محرهما الدول  
وعاشق خيلاء الخول متذل نفسا تصان المعالي حين نتذل

اشم ندى الحصون الشم طاعة خوفا ويسلم من فيها ويرتحل  
نشوة ورماح الخط مشرعة نجل الجراح بها لا الاعين النجل

كأنة وهجير الروع يلمحه ندوان مد عليه ظله الاسل  
فالصافات حشاياه وان قامت والسابغات وان اوهمت له حلال



لما تمزقت الايمان عن شغل      تمزقت عن سنا اقامها الكليل  
 اكرم سينك نبيها صائلا غرلا      يفرى الشون وثى غرابة المثل  
 ﴿ ومن اخرى ﴾

ولرب يوم لا ترال جياة      نطأ الرسيح حفضا ومحلما  
 معقودة غرر اجباد بنفوع      وحجولا ما نخوض من الدما  
 يلقاك من وضع الحديد سوفا      طورا ومن ربح السنايك ادها  
 اقدمت تترس الهوارس جراءة      فيو وقد هاب الردي ان يفسما  
 والندب من لقي الاستة سافرا      ونى الاعداء بالعجاج ملنا  
 ﴿ ومن اخرى ﴾

واغلب عامه في السلم يوم      ولكن بومه في الحرب عام  
 بهجر والرماح عليه ظلم      وسفر والعجاج له تمام  
 ﴿ ومن اخرى ﴾

جيش اذا لاقى العدو صدوره      لم يلقي الالعجاز منه لحوفا  
 حبيبت له شمس التبار وشرقت      شمس الحديد بجانبه شرقا  
 ﴿ ومن اخرى ﴾

كم معرك عرك القنا ابطالة      فسناهم في الفع ما باقعا  
 هبت رياحك في ذراه سائما      وعادت ساووك تستمل فجائعا  
 فتركت من حر الحديد مصانما      فيو ومن فيض السماء مرابعا  
 ﴿ ومن اخرى ﴾

والضحى ادمم بالنقع فان      ضحكك فيو الظلي كان اغر  
 موقف لو لم يكن نارا اذن      لم تكن زرق عواليو شند  
 يظلم الطعن كلى اعدائو      وعقود الهام فيو تننثر

( العتاب ) قال من فصيحة

الى كم احتر فيك المديح وبلغى سواي لمدك المحورا  
 طويت عرائسه ان تصدّ وهمت كواكبه ان تغورا  
 انسى بعد ان رحمتلى على نوب الدهر جارا محبيرا  
 واسر حفيّ لما رأك بينى وبين اللبالي سفيرا  
 سأهدى الملك اسم العتاة واصبر من حرّ عند سعيها

﴿ وقال في معناه ﴾

ابا الهيماء اصبحت الفواقي تحب اليك حجا واعنارا  
 عنانا كالنسيم جرى لعبب بضرّم في الخشي منى استعمارا  
 ﴿ وقال يعاتب صديقا افشى له سرا ﴾

رأيتك تبرى للصديق نورا فذا عدوك من امثالها الدهر آمن  
 وتكتف اسرار الاخلاء ما زحا ويارب مزح راح وهو ضغائن  
 ساحتها ما بينى وبينك صائنا عهدك ان الحر العهد صائن  
 والفاك بالبشر الجبيل مدهنا فلى منك خل ما عرفت مدها  
 اتمّ بما استودعته من زجاجة ترى الشئ فيها ظاهرا وهو باطن

﴿ وقال في مثل ذلك ﴾

ثنتى عنك فاستشهرت هجرا خلال فيك، لست لها براضى  
 وانك كلما استودعت سرا اتمّ من النسيم على الرياض  
 ﴿ وقال في مثل ذلك ﴾

لسانك السوف لا يخفى له اثر وانت كالحصل لا تبق ولا تدر  
 سرى لمدك كاسرار الزجاجة لا يخفى على العين منها الصق والكدر  
 فاحذر من الشعر كسرا لا انجبارا فالزجاجة كسر ايسر بغير

﴿ وقال في مثل ذلك ﴾

اروم منك فارا لست اجنيها وارجمى الحال قد حلت او اخيها

استودع الله خلا منك اوسعها      ودًا ويوسعي غنا وتوحيها  
 كأن سرى في احشائه هب      فما تطيق له طبا حواشيها  
 قد كان صدرك للاسرار جندلة      ضئيلة بالذي تخفى نواحيها  
 فصار من بعدما استودعت جوهره      رقيقة تستشف العين ما فيها

وقال من قصيدة

لا تأفن من العناب وقرصه      فالمسك يعق كز يزيد فضائله  
 ما احرق العود الذي اشمته      خطأ ولا غم المنسج ما طاله  
 (هذا ما اخرجته في الربيع وآثاره وانواره وازهاره) فمئة قوله من قصيدة  
 اما ترى الجو يجل في مسكته      والارض تغنال في ابرادها القشب  
 اذا انح حسام البرق مؤتلقا      في الوض حد خطيب الرعد في المخطب  
 والريح وسى خلال الروض وابية      فما يراع لها مستبظ الترب

وقال من اخرى

شافني مشرف الدهر وقد      راح صوب المزن فيو وبكر  
 أهواء رق في ارجاسه      ام هوى راق فيا فيو كدر  
 ام خدود سفرت عن وردها      ام ربيع عن جنى الورد سر  
 مجلس ينصرف الشرب وما      طويت من بعض تلك المحبر  
 وكان الشمس فيو نثرت      ورقا ما بين اوراق الشجر  
 بين صدر شع الطير بها      فتراهن رياض في غدر  
 ونجم وكرة الروض فان      طار في الصبح ارتديناه عطر  
 وترى يشهد بالطيب انه      عبق خائف اطراف الازر  
 وغيوم نشرت اعلامها      فلها ظل علينا مشعر

ومن اخرى

وحذائق بسبك وشي برودها      حتى تشبهها سائب عفر

يجرى النسيم خلالها وكأنها  
بانت قلوب الحبل تخفق بينها  
من كل نائي الحجرتين مولع  
تهدى بالسنة الرعود عشاره  
طارت عفيفة برقو فكانما  
غمست فضول رداؤه في العنبر  
بخنوق رايات السحاب المطر  
بالبرق داني الظلمين مشهر  
فيسير بين مفرد ومزحجر  
صدعت فمسك غيمة بعصر

﴿ وقال في روض وغدير فيه طير الماء من أرجوزة ﴾

وضاحك الروض على المنزل  
موشح بالنور أو مكالم  
اقبل قد غص بدم منيل  
مفروجة حلتة عن جدول  
والطير يتقص عليه من على

نساقت الوشي على المصنل

﴿ وقال في الورد ﴾

لورحت كأس بذي زورة  
لرحمت بالورد إذ زارها  
جاء فخلناء خدودا بدت  
مضربة من خجل نارها  
وعطر الدنيا نطالت به  
لا عدمت دنياه عطارها

﴿ وقال في وصف الروض وقوس قزح ﴾

ان عن لحو أو سمع  
رخصت ان احظي بعزالسكاس  
وصاحب يقده لي  
في روضة قد لبست  
يا أنسى حماها  
او قطة بالعرف او  
والجوب في مسك  
بكي بلا حزن كما  
ناشد الى الراح ورح  
واللحظ مع  
نار السرور بالقدح  
من لؤلؤه الظل سمج  
مفتقا ومصطبح  
يوقظني اذا صدح  
طرارة قوس قزح  
يفضحك من غير فرج

وقال

فأنتخب اقتداه كالنخب	هناظر باقي اوان الطرب
يعني وعبرته نندعك	وعنى ارتزاجا الى تارض
وبرق يكتنه بالذهب	غيوم تمسك افق السما
فريد ندى ما انه من ثقب	وخضراء يشرفيه بالدى
واهبها مثل بيض الفضب	فانوارها مثل نظم الحلى
عن الحد واشتمروا بالمعب	حالت بها مع ندى ساول
ع بدائع ما ضمته الكتب	واغتهم عن يدع السما
اضيف اليه ربيع الادب	واحسن شي ربيع الحيا

وقال في وصف الرد

فعربت من حال الوقار	يوم خالعت به عذارى
والشيب يضحك في عذارى	وضحك فيه الى الصا
طارفا باطراف النهار	متلون يندى لنا
وعني جاني الازر	فواءه سكب الردا
والبرق يكلمه سار	يكى فيجسد ديمة

(الشراب وما ينصل) وقال بصف باقي رجاجة الكاس من اعلاها ادا كانت ناقصة من الشراب

وان سرور المر غير محاد	اعادل ان النائمات مرصد
فصلة يوم صالح العرس من غد	اذا ما مضى يوم من العيش صالح
ولن مرزت عقال التوى وانك	وحالية من حسنها ومجالها
فما قعها احداق درع مزرد	نعاطيك كأسا غير الالى كأنما
يلوح على توريد حسب موررد	كأن اعاليها يياض سوانف

وقال في مثل ذلك

وصفراء من ماء الكروم شربها على وجه صفراء اللآليل خضه  
تبدت وفضل الكأس بلع فوقها كأترجة زينت بأكليل فضة  
﴿ وقال في مثل ذلك ﴾

دعانا أي اللهم داعي السرور فبقنا نوح بما سفي الصدور  
وداست علينا بشمس الدنان في عشق الليل شمس المنذور  
كأن الكؤوس وقد كللت بفضلاتهن أكاليل نور  
جرب من الوشي مزرورة يابح غايبا يابض المنور  
﴿ وقال ﴾

وفتية دارت السعود لهم فدار للراح بينهم فلك  
بنا وضوء الكؤوس يبتك إلا شراق ستر الدجى فينتك  
تري الثريا والدر في قرن كما يجبا بنرجس ملك  
﴿ وقال وقد شرب ليلة في زورق ﴾

ومعتدل يسعى إلى بكأسه وقد كاد ضوء الصبح بالليل يبتك  
وقد حجب الغيم السماء كأنما برز عليها منة ثوب ممسك  
ظالمات الوجد والكأس دامر وبتك استار الهوى فبتك  
ومجلسنا في الماء يهوى ويرغى واريفنا في الكأس يكن وبضجك  
﴿ وقال من فميدة ﴾

وساق يقال أربنة كما قابل الظبي ظيها ربا  
يطوف علينا شمسية نروع بها الشمس حتى تغيبا  
﴿ وقال من أخرى ﴾

وملآن من عراث الكرو م كأن على نسو صفرا  
إذا قرنته أكف السفا : من الكأس قرقه واستعبرا  
تروحا عذبات اللدا م بربا النسيم إذا ما جرى

وريم اذا رام سث الكو من قناب للتبو واستكبرا  
 وجرد من طرفو خنجرا وين نوت طرشو خنجرا  
 ترى ورد وجنتو احرا وربيات شاربو اخضرا  
 وقال

اشرب فتد شرد ضو . الصبح عنا الظلما  
 وابسط النور على وجه الذي فابتسا  
 كأنما اطلع ما . المزن فيو انما  
 وصوت الابريق في السكاس مدا ما عندما  
 كأنه اذ جهسا متفه يكي دما  
 وقال بذكر ليلة سكر فيها يقطر بل ونصف الشب  
 كتك الشبية ريعاها واهدت لك الراج ريعاها  
 قدم للنديم بل عهت وغاد الادي وندعناها  
 فتد خلع الافق ونس الدجى كما نضت البيض اجناها  
 وساق يواجهني وجوه تقبعك الصيت بستاءها  
 بشوح الكاس كف النديم اذا نظم الماء نيناها  
 فطورا يوشح ياقرتها وطورا يربص عيناها  
 رميت بافراها حابة من الالهو ترهع ميدانها  
 ودبرا شغفت بغزلانو فككت اقبل صابانها  
 فلما دجا الليل فرجته روح تصيف جنانها  
 نشع اعير قدود الرما ح وسرج ذراها والوانها  
 غصون من الترفد ازهرت لها بزبن افنانها  
 فيا حسن ارواحها في الدجى وقد آكلت عيو ابدانها  
 سكرت يقطر بل ليلة هوت فغازلت غزلانها

وايها الى الهوى احسنت الي فادرت احسانها

❦ وقال ❦

فما تصف من صروف الدهر والنوب  
 اما ترى الصبح قد قامت عاكرة  
 والجو بمخال في حجب مسعكة  
 وبجانتك صروف الدهر فاصرفت  
 فاخلع عذارك واشرب قهوة مزجت  
 فالعيش في ظل ايام الصبا فاذا  
 جريت في حابة الالهواء مجتهدا  
 توج بكأسك قبل الخاديات يدي

❦ وقال ❦

خذوا من العيش فالايام فانية  
 في حال الكأس من بدر الدجى خلف  
 كأن نجوم الثريا كف دى كرم  
 دارت علينا كؤوس الراح مزجة  
 حتى رأيت نجوم الليل غائبة

❦ وقال بصف ظل كرم ❦

ادرها فقد اللوم احدى الغنائم  
 ولا عيش الا في اعنصام بقية  
 ولا ظل الا ظل كرم معرش  
 ساء غصون تحجب الشمس ان ترى

❦ وقال ❦

اليوم يعذب ورد فيه تكدير  
 ويستفيد من العجوان بهجور



حس الكؤوس فذا يوم بو قصر وما بو عن تمام الحسن تقصير  
صحو وضم يروق العين حسنها فالصحو فيزوج والغيم سمور

وقال

وبكر شربناها على الورد بكرة فكانت لنا وردا الى ضعوة الغد  
اذا قام مبيض اللباس يدبرها توهته يسعى بكم مورد  
( استهداه الشراب آ كتب الى ابي الحسين الشمشاطي

ابا حسن ان وجه الريح جليل يزان بحسن العنقار  
فان الريح بهار السرو والراح شمس لذلك النهار  
وانك مشرقها ان اردت وان لم ترد غربت في استار  
فأجر اليّ بجار العنا رفن فيض كفيك فيض البجار  
وقد عبأ الهمة لي جيشة وليس لك غير جيش الخمار

وكتب في يوم فصح الى ابي اسحق الصابي

ابا اسحق يا جلي الود بو ومنصي  
ويا سفي اصول بو ويا حلي ويا حرمي  
ارقت دمي واعوزني سليل الكرم والكرم  
وبين يديّ محجلة سواد الثار والظلم  
تري اللهبوات فحجها اذا وقعت حبال في  
ولست اسببها الا كلون الورد والعم  
ففيها من دم العنق د اجملك مكان دمي

وكتب الى ابي الهيثم الجهادي

تجيني حسن المدام وطيبها فقد نظمت نفسي وطال شعوبها  
وعندي ظروف او نظرف دهرها لما بات غري بالكأبة كوبها  
وشعث دنان خاويات كأبها صدور رجال فارقتها قلوبها

فستياثلا سقيا السحاب فأثما في العلة الكبرى طابت طوبىها

وكتب الى صديق له

ابا الحسين زعمت نفسي ابايها الى يد ملك مشكور ابايها

نصرم المحوم عنا بعدا ما ظلمت له الفرس وقد المراح يظلمها

فجدت عذراء مثل الشمس تعذرها ان اظهرت حلما للحسن او تبا

وادم ان ظروفا المراج ان كبرت عند الهدية ادت ظرف مبد بها

وكتب الى صديق له في وقت كثير الثلج شديد البرد من ابيات

طرفتك محتاحا وليس اطارق برويك من وقع الضرب طربق

جنوب تحت المزن حثا وشمال نعس من الوجه وهو طليق

وضوء حريق البس الارض ثوبه يخاف على الاقدام منه حريق

ثبر الصبا في الجو منه عجاذه كما انتثر الكافور وهو سحق

وما انزل حد القر الا بهوة تفرق في كاسها فتروق

اذا لبت اثوابها نعتية وان نشرت انفاسها فخلق

تدور علينا كأسها في خلائل رفاق ترد العيش وهو رفيق

فليس منها جبة حين انشى واخلفها بالعصر حيث افيق

واني خليف من ندالك بمثلها وانت بما املت منك خليق

(هذا ما اخرج له في الاستزارة ووصف آلتها) قال يدعو صديقا له

ويصف شرفة له بالموصل مشرفة على الرض الاسفل والنهر ويصف ما

عند من قدر وكانون ونار وشراب

لنا شرفة صنت منظرا وطابت لساكها مخبرا

تري العين من تحت باروضة ومن فوقها عارضا مطرا

وينساب قدامها جدول كما ذعر الاعم او نرا

وراح كان نسيم الصبا تجبل من نشرها العنبرا

وعندي على قليل المكا      سر وندمان صدق قليل المرا  
 ودهاء تهر هدر الفيسق اذا ما امنطت لها مسعرا  
 تجيش باوصال وحشية      رعد زهرات الربا اشهرا  
 كأن على النار زهية      تنرج ثوبا لها اصفرا  
 وذواربع لا يطبق النهو      ض ولا يا أف السبر فيمن سرى  
 بحملة سجا اسودا      فيجعله ذهبا احمر  
 وقد بكر العبد من عدنا      يزف لك الطرف والمطرا  
 فشمير الى روضة ترتضى      فان اخا الجد من شمرا

وقوله

لم التي ربحانة ولا راحا      الا شتني اليك مرتاحا  
 وصدنا ظبية مهتفة      ترام ريبا بمن صداحا  
 نفس قلبي ان اصحنته ولا      اري لما افسدته اصلاحا  
 وفيه ان تذاكر وذاكروا      من الكلام المبيح ارواحا  
 وقد اضاءت شبنوم مجلسنا      حتى اكسني غرقا واوضاحا  
 ان جمدت راحنا غدت ذهبا      او ذاب تقاحتنا غدا راحا  
 عصاية ان شهدت مجلسهم      كنت شهابا له ومصباحا  
 اغلق باب السرور دونهم      فكن لباب السرور مفتاحا

وقال بصف كانون نار ويدعو صديقا

يوم رذاذك المحجب      بضحك غير السرور عن كذب  
 ومجلس اسبكت ستائن      على شمس اليه والحبس  
 وقد جرت خيل راحنا خيبا      في جربها او همن بالحبس  
 والنبت نارنا فنظرها      يغنيك عن كل منظر عجب  
 اذا ارتعت بالشرار واظردت      على ذراها مطارد اللهب

رأيت باقوتة مشجكة نظير عنها قراضة الذهب  
 قصر الى المجلس الذي اشتهت فيه رياض الجمال والادب

﴿وقال﴾

ننسى فرائدك كيف اصبر طائعا عن فتوة مثل البدور صباح  
 حنت قلوبهم اليك فاعانوا نسا بفان مسالك الارواح  
 وغسوا لراحم بذكرك منهم اذكي واطيب من نسيم الراح  
 فاذا جرت خبيبا على ايديهم جعلوا ربحانا على الاقداح

﴿وقال﴾

لنا روضة في الدار صبيغ لزهرا فتلذ من حمل الندى وشنوف  
 بطوق بنا معها الذمام تبست نسيم كقفل الخالدي خعرب  
 وندهمان صدق ثمره ونظامه ربيع اذا قارضته وغربف  
 وقد رقى نوبه الشيم حتى كأننا تنسردون الافق منه شفوف  
 غرر مجلسا تد شرف الله اجماعه وشمهم ان الاديب شرف  
 ولا تهدد انما الظريف فانه زمان رقيق المحلبيين ظريف

﴿وقال﴾

هوا كالقوى حسنا وظرفا وخيش ليس يترك ان يجنا  
 وفتيان كرام باكروا ونسجم صباحهم يبدو ويمشي  
 فان بادرهم جعلوك يادرا وان خالفتم جعلوك خلفا

(اوصاف شتى) قال في وصف اهللال

ألا عدلى بباطية وكاس ومرع هي بابرق وطاس  
 وذاكرني بشعر ابي فراس على مروض كشمع ابي نواس  
 وغيم مرهفات البرق فيه عوارس والرياض به كواسي  
 وقد سلت جيوش النظر فيه على شهر الصيام سيوف باس

ولاح لنا الهلال كسطر طوق على ذات زرقاء اللباس

❦ وقال ❦

جاءك تهر السرو من شوال وعل شهر الصيام مغتال

أما رأيت الهلال برفقة قوم لهم ان مأوه اهلال

كانت قيد فضة حرج فض عن الصائمين فاخذنا اول

❦ وقال في وصف الریح ❦

وبساطه ريحان كماء ليرجد عذت اصفته الجنوب عامر عدا

يشافة النرب الكرام فكما مرض السيم سعل اليه عودا

❦ وقال في وصف طبل العرف ❦

ومقيد الطربين بطاسرب همد تضيق التبود

ولقد يلطم خده في حال ترفيه الحدود

وكأنتا زامانه بحسن مرامات الاسود

انظر اليه مع المدا م ترى بروفا مع مرعود

❦ وقال في وصف الدراغيت ❦

ولبانه من نقات الدهر قطعنها برس الكرى والصر

مكلم الظهر مع الصدر منسا بين اطاد خرس

كمت اذا غابتها وتفر كأنتا انارها في الارس

❦ وصف المروحة ❦

ومشوتة في كل شرق ومعرب فما امهات بالهراق قواطن

بمرك اناس الرياح حراكها كان سيم الريح حين كاس

❦ وصف منور ❦

ومجرد كالسيف اسلم نسفة لمجرد كسوه ما لا بيع

نوب غرقه الانامل مرقة وبصبة الماء الفراح فبيع

فكأنه لما استوى في خصه اصنان ذا طاج وذا فيروج

﴿ وصف الديك ﴾

كثف الصاح قناعه فتألفا وسطا على الليل الهم فاعلرقا

وعلا فلاح على الجدار موشحا بالوشى نوح بالعنق وطوقا

مرخ فصول الناج في لباته ومشمروشيا علوه ممنا

﴿ وصف كلاب الصيد ﴾

عدوت بها محونة في اغنيائها تلاقى الوحوش الحين عند لقاءها

لمن شباهت كالزواج اصيحت مولعة ظلماؤها نضبايتها

وايد اذا سلت صواح فضة على الوحش يوما ذهبت بدمايتها

﴿ وفيه مائة ﴾

اذا ما دعونا لاحقا ومعافا وفيد لدينا واثب ومخالس

فذلك يوم جاسب المعدسرية وقوبل بالنفس الظماء الكوانس

كأن حلود الوحش بين كلابها وقد دميت احبارها والمعاطس

مصدلها القصاص شفت حيوها ورفرق ميهن العبر العرائس

﴿ وصف قدر ﴾

سوداء لم تنسب لحام ولم ترم ساحة العكرام

كأنها فتحها ثلاث مقتربات من الحمار

يلعب في حمها لبيب لعب ساء البرق في الظلام

طا كلام اذا تاهت غير فصيح من الكلام

وهي وان لم تذوق طعاما مملوكة الجدم من طعام

لم يحل مررها بديي يوم نخار ولا مذام

ولي اذا الضيف طادا حرى مصرع حولها سواحي

عطية ان علمت ادات تغليها لاس العظام

كأنما الجن ركبا      على ثلاث من الأكام  
 لها دخان نضل فيه      عجاذة الجفيل اللهام  
 كأنما النار البسما      معصرات من الضرام  
 ولم يزل مالنا مباحا      من غير ذل ولا انتقام  
 تأخذ للثوت منه سما      وللدی سائر السهام  
 ﴿وصف جبل مشوی﴾

انعتة معصر البردين      ايض صافي حرق الجنيين  
 خائف شهرين على الخنازين      ثم رعي بعدها شهرين  
 فجسمة شهران في شهرين      يا حسنه وهو صريع الحين  
 بين ذراعين مفصلين      كسارق حد من الردين  
 وطرف يستوقف الطرفين      كمثل مرآة من الجبين  
 مذهبة المقرض والأوجهين      نعرفه مرهنة الحديد  
 بكف طاء عطر الكاين      شق حشاه عن شقيقتين  
 اختين في التندشيين      كما فرنت بين كائنين  
 أو كرتي مسك لطيفتين

وقال بصف جام فالودج وبصك نابي بكر الحالدتي وبشير الودانة يميل الى  
 البرطبل

اذا تشمتان نجنح حقا بباطل      ونغرق خصما كان غير غريب  
 فسائل ابا بكر تجد منه سالكا      الى ظلمات الظلم كل طريق  
 ولاطفه بالشهد الخناق وجهه      وان كان بالاعراف خير حقيق  
 يا حمر مبض الرجاج كأنة      رداء عروس مدرج بزاق  
 له في الحشى مرد التوصل وطنة      وان كان باقاء ملوت حريق  
 كأن يياض اللوز في حنينه      كما كبا لاحت في ساء عقيق

﴿ وصف الفجاج ﴾

لست بناف خمار مخمور      إلا بصافي الشراب مفرور  
 يطير عن رأسه الفجاج إذا      نفت عنه خناق مزبور  
 رام بسهم كأنه خصرًا      رطيب نثر أو نسيم كافور  
 يبل أعلاه وهو منتصب      كأنه صولجان بلور

﴿ وصف طبيب بارع ﴾

برز إبراهيم في علمه      فراج يدهى وارث العلم  
 أوضح نهج الطب في معشره      ما زال فيهم دارس الرسم  
 كأنه من لطاف أفكاره      يجول بين الدم واللحم  
 ان غضبت روح على جسمها      اصح بين الروح والجسم

﴿ وفي مثل ذلك ﴾

هل للعليل سوى ابن قن شافي      بعد الاله وهل له من كافي  
 احيا لنا رسم الفلاسفة الذي      اودى واوضح رسم طب عافي  
 فكأنه عيسى ابن مريم ناطقًا      يهب الحياة بأبسر الاوصاف  
 مثلت له قارورتي فرأى بها      ما أكتن بين جوانحي وشغافي  
 يبدو له الداء الخفي كما بدأ      للعين رضراض الغدير الصافي

﴿ وصف مزين حاذق ﴾

هل الحذق إلا لعبد الكرم      حوى فضلة حادنا عن قديم  
 اذا لمع البرق في كفو      افاض على الراس ماء النعيم  
 جهول الحسام والحكمة      بروح ويغدو بكفي حليم  
 له راحة سيرها راحة      نمر على الراس من النسيم  
 نعمنا بخدمته مذ نفا      فنحن بسو في نعيم متيم

(ابو بكر محمد وابو عثمان سعيد ابنا هاشم الخالديان) ان هذان لساحران \*



يغريان بما يجلبان \* ويبدعان فيما يصنعان \* وكان ما يجيء بها من اخوة  
 الادب \* مثل ما ينظمها من اخوة النسب \* فيها في الموافقة والمساعدة \*  
 يجيبان بروح واحدة \* ويشتركان في قرص الشعر وبفردان \* ولا يكادان في  
 الحضر والسنن يفرقان \* وكانا في التساوي والشاكلة والتشاكل والتشارك \*  
 كما قال ابو تمام

رضيحي لبان شريكي عنان عتيقي رهان حليني صفاء

بل كما قال الجعفي

كالفردين اذا تأمل ناظر لم يعمل موضع فرقد عن فرقد  
 بل كما قال ابراهيم الصابي فيها

ارى الشاعرين الخالد بين سيرا قصاد يفي الدهر وهي تغلد  
 جواهر من ابحار لفظ وعونه ينصر عنها راجز ومقصد  
 تنازع قوم فيها وتناقضوا ومر جدال بينهم يتردد  
 فطائفة قالت معيد مقدم وطائفة قالت لهم باب محمد  
 وصاروا الى حكي فاصلحت بينهم وما قلت الا بالتي هي ارشد  
 هاهنا اجتماع الفضل زوج مؤلف ومعناها من حيث يثبت مفرد  
 كذا فرقدا الغلواء لما تشاكلا حلا اشكلا هل ذاك ام ذاك اعجد  
 تزوجها ما مثله في اتناقض وغردها بين الصراكب اوجد  
 فقاموا على صلح وقال جميعهم رضينا وساوى فرقد الارض فرقد

وما اعدل هذه الحكومة من ابي اسحق فامنها الامحسن يظن ان ابي الابداع  
 ما فاق وراق \* ويكثر بحاسنيو بدائع الافراد من شعراء الشام والعراق \* وقد  
 ذكرت ما شجر بينهما وبين السري في شأن المصالحة والمشاركة وما اقدم عليه  
 السري من دس احسن اشعارها في شعر كشاجم وكان افاضل الشام والعراق  
 اذ ذاك فرقتين احداها وهي في شق الرحمان تعصب عليه لها لفضل ما

ورقاه من فلوب الملوكة والأكابر والآخرى تنعصب له عليها وقد بدأت  
بملح شعراي بكر لانه اكبر الاخوين

( هذه نذ ما اتيت له فيو التوارد مع السري او السارق ) قال ابو بكر

فام مثل الغصن الميا د في غصن الشباب  
يزج الخمر لنا بالصسسو من ماء الشراب  
فكان الناس لا ضحكتم تحت الحجاب  
وجنه حمراء لاحت لك من تحت القباب

وقال السري

وكان كأس مدامها لا ارتدت بجارها  
نور يد وجنتها ادا ملاح تحت نقابها

وقال ابو بكر

ألا فاستفي والليل قد غاب نوره لغيبة بدر في الغار غريق  
وقد فضح الظلاء برق كأنه فواد مشوق مولع بخنوق  
وانما سرقة من قول ابن المعتز  
امنك سري ياسر طيف كأنه فواد مشوق مولع بخنوق

رجع

مداما كان الكف من طيب نشرها وصفرها قد خلقت بخنوق  
لعاينها نورا جلاء تجسد ونشرها نارا بغير حريق  
كان حباب الكأس في جنبانها كواكب در في سماء حقيق  
قد مر مثله للسري في وصف الفانودج

وقال ابو بكر

مطرب الصبح هج الطربا لا قضى الليل فحبة اشعبا  
مفرد تابع الصباح فما ندرى رضى كان ذلك ام غضبا

ما تنكر الطير انه ملك لها فباتتاج راح معتصبا  
 طوى الظلام الهود منصرفا حين رأى الفجر ينفر المذبا  
 والليل من فتحة الصباح به كراهب شق جيبه طربا  
 ﴿ وللسرّي في مثله ﴾

كراهب حن للهوى طربا فشق جلبابه من الطرب  
 ﴿ قال ابو بكر ﴾

فباكر الخمر التي تركت بنان كف المدير مختصبا  
 كأنما صب في الزجاجه من لطف ومن رفة نسيم صبا  
 وابس نار الهيموم خامدة الأ بنور الكؤوس ملتصبا  
 يظل زق المدام مميتا سحبا وذيل الجون منسجبا  
 ﴿ ومنها في وصف كانون نار ﴾

ومتعد لا حرالك بهضة وهو على اربع قد اتصبا  
 مصر محرق نفسه نخاله العين عاشقا وصبا  
 انا نظمتها في جود سحبا صبره بعد ساعة ذهب  
 ﴿ ومثله السرّي ﴾

وذو اربع لا يطبق الدهر ض ولا بأف السير فيمن سرى  
 فبهله سحبا اسودا فيجعل ذهابا احمر  
 ﴿ رجع ﴾

فما تحيت نارنا ولا وقفت خيول هو جرت بنا خيبا  
 وساحر الطرف لا نقاب له اذ كان بالجلنار منتقبا  
 تقطف من ثغر ووجنته انامل الطرف زهرة عجا  
 شقائق مدها يرى نجلا واقصوانا منفضا شبا  
 ﴿ ومثله السرّي ﴾

سفرن فلاح الاقحوان منفضا على القرب منا والشقيق مذهبا

﴿رجوع﴾

حتى اذا ما اثنى وشوتنة قد سميات منه كل ما صعبا  
 غلبت صحبي عايه منفردا به وهل فاز غير من ظليا  
 ارشفت ريقا عذب اللهى خصرا كأن فيه الضريب والضربا  
 (ما اخرج من شعره الذي ينسب في بعض النسخ الى كذا جرم لما تقدم ذكره)  
 من ذلك

قام بالنفس في هوى فسر ونال وصل الدور بالبدر  
 واقتضى ابكار لهوى طربا الى عشايا المدام والبكر  
 مسرة كياها بلا حشف ولذة صنوها بلا كدر  
 قد ضربت خيمة الغمام لنا ورش خيش النسيم بالمطر  
 وعندما عاتقان حمراء كالشمس واخرى صفراء كالقمر  
 مدامة كأن من تقادمها عاصرها آدم ابو البشر  
 وبنت خدر ترينك صورتها بدر الدجى في رداها العطر  
 حنت على عودها وقد تركت مدامنا جمرة بلا تردد  
 يسعى علينا بها الوصائف قاسدين مجونا قلائد الزهر  
 ياتاركا طيب بوميه لغد تبع عين السرور بالانر  
 ان وترت قلبك الهوم فما مثل انتصار بالناي والوتر

﴿وتوايه﴾

رق ثوب الدجى وطاب الهواء وتدلكت المغرب الجوزاه  
 والصبح الميرة قد سمرت مندة على الارض ربطة بيضاء  
 فاستنهبها حمر ترمى الشمس في القرب عليها غلالة صفراء  
 تمهوق نالية كدم الشا دن بكسر الحكة نيطاء

قد كسبها الدهور اردية الرنسة حتى جبا لديها الخوازة  
 فهي في خد كاسها صخرة السارود الخد وردة حمره  
 عجا ما رأيت من اعجب الاشياء تقدير من انه اشياء  
 سبع يستعمل منه عقيق وظلام يبدل منه ضياء  
 ﴿وقوله وهو ما ينسب ايضا الى الهادي الوزير﴾

غادلي اني للتريا لاسد واني على ريب الزمان لواجد  
 ابني جميعا ثملها وهي سعة واقتد من احبته وهو واحد  
 ﴿وقوله من قصيدتي مرثية الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما﴾  
 اذا تفكرت في مصابهم انسب زيد الهيم فادحة  
 بعضهم قرئت مصارعة وبعضهم بعدت مطارحة  
 اظلام في كربلاء يومهم ثم تجلى وهم ذائحة  
 لا برح الفيث كل شارقة نهي غوايسه اورواحة  
 على ثرى حلة ابن بنت رسول الله مجروحة جوارحة  
 قل حاه وقل ناصر وال اقصى مناه كاشحة  
 عرتم ما نأثرى جيب فنى جبريل بعد النبي ما سمحة  
 يطل ما يندكم دم ابن رسول الله وابن السناح سافحة  
 سيان عد الانام كلهم طاذلة مكهم وذابحة  
 ﴿وقوله﴾

محاسن الدير نسيبي ومساحي وخوره في الدجى صبي ومصاحي  
 اتمت فهو الى ان صار هيكلة بيتي ومنتاحه للحس منتاحي  
 مادما في قلايبه رهاية راحت حلانهم اصحى من الراح  
 قد عدوا نفل اديان ومعرفة فيهم بجمه ابدان وارواح  
 ووشحيل غرر الآداب فاسفة وحكمة معلوم ذات ايضاح

في طلس، تتراطحن الموصلي وفي  
ومشدد بين يديه المزاج لنا  
وكم حدثت الى حاناته وغدا  
حقى نخمر سخاى بهرغنى  
يا دبر مران لا نعدم ضحى ودجى  
ان فنن كأسك اكياسى فانها  
وان اقم سوق اطراى فلا عجب

﴿وقول﴾

بانفس موتى فقد جد الاسى موتى  
بكى الى غداة الين حين رأى  
فدمعى ذوب يا قوت على ذهب  
وما كنت اول صب غير مجنون  
دمعى يفيض وحالى حال مبهوت  
ودمعى ذوب در فوق يا قوت

﴿وقول﴾

انباك شاهد امرى عن مغيب  
يا نازحا ترحت دمعى قطبعت  
وجد جد الهوى بي في نهر  
هبلى من الدمع ما ابكى طليك

﴿وقوله من قصيدة﴾

لا تطبين في بكاء النوه والطنب  
ولا تجيد بفهام الغصيم ولا  
ربيع تعنى فاعنى من جوى واسى  
سيان بان خليط او اقام بس  
ابى واحمل من وصف الحال ومن  
مد البنان الى كأس على سكر  
حراء حين جاتها الكأس نقطها  
كانت لها ارجل الاعلاج واتق

ولا تحبى كئيب الحوب من كئيب  
تسبح لسرب الهوى بالواكف السرب  
فماى وكان الى اللذات منقلى  
فانما طمر اليداء كالخرب  
ادمان ذكر هوى بهوى على قئيب  
ورفع صوت بنطرب على طرب  
مزاجها بدنانير من الحبيب  
بالدوس فانتصفت من اروس العرب

بستقيكما من بنى الكفار بدر دجى الحفاضة المعاصي أوكد السبب  
 يومى اليك باطراف مطرفة بها خضاباوس للعناب والعنب  
 ( هذا ما اخرج من سائر ملحوظه وغروه ) قال من نصيده مطلعها

ما زاره الطيف بعد الـ مجتهدا الا ليذني لسه الشوق الذي بعدا  
 \*ورمها\*

كأنسا من ثناياها وريقتها ايدى الغمام سرفن الرد والبردا  
 \*وقال وهو في نهاية الحسن\*

لو اشرقت لك شمس ذاك الهودج لأرتك سالثي غزال ادعج  
 \*ورمها\*

ارعب النجوم كأنها في اقشها زهر الافاحى في رياض بنسج  
 والمشتري وسط السماء نخالة وسناه مثل الزيتق المدرج  
 سمار نير اصفر ركبته في فص عظام فضة فيروزج  
 ونمايل الجوزاء يحكى في الدجى ميلان شارب قهوة لم تزج  
 وتنفبت بخفيف غيم ايض هي فيو بين تحفر وتزج  
 كتفنس الحسناء في المرآة اذ كلت محاسنها ولم تزوج  
 وهذا تشبيه لم يسق اليه وقال

وسحاب يجرى في الارض ذليبي مطرف زرة على الارض زرا  
 برقها لهة ولكن له رعد بطي يكسوا المانع وقرا  
 كحلي منافى للذى يهواه يسكى جهرا ويضحك سرا  
 \*وقال\*

الست ترى الظلام وقد تولى وعنود الثريا قد تدلى  
 فدوئك فهو لم يبق منها تقادم عهدا الا الافلا  
 بزلا دنها والليل داج فصبرت الدجى شمس وظلا

❀ وقال ❀

يا معيري بالصد ثوب السقام أنت هي في بفتنى ومنامى  
أنت امنيتى فان رمت غمضا ملكك المنى الى الاحلام

❀ وقال ❀

حور شغلن قلوبنا ببراغ لرسائل قصرت عن الابلاغ  
ومنعن ورد خدودهن فلم نطغى قطفا لث لعتارب الاصداغ

❀ وقال ❀

روحى الفداء انطاعين رحيم انكى وافسد في القلوب وعائنا  
فليفض عدته السرور فانى طانت بعدم السرور ثلاثا  
اخذه من قول ابي تمام وزاد فيه ذكر العدة وهو قوله

بلد خلعت اللهو خلعتى خائى فيه وطلقت السرور ثلاثا

❀ وقال ❀

في كنف الله ضامن ضلنا اربى قلبى وداعة حزنا  
لا ابصرت مقلتى محاسنة ان كنت ابصرت بعد حسنا

❀ وقال ❀

اهلا بشمس مدام من يدي تبر تكامل المحسن فيه فهو تباة  
كان خمرة اذ قام يمزجها من غده اعصرات ورو من ثنباة  
اذا سقتك من المزوج راحة شاستنت كوبر الصرفة عيناه  
في وجهه كل ريحان تراجه منا قلوب وابصار وسواه  
الترجس الغض عيناه وطرنه بفتح وسيلو البرد خذاه

❀ وقال ❀

قلت لما بما الازل لسين منعتها من الكرى عينكا  
يا هلال السماء لولا هلال الا رض مابت سامرا ارعاك



❖ وقال ❖

وبدر دحي يمشي بوغصن رطب دنا نوره لكن تناوله حعب  
اذا ما بدا اغرى يوكل ناظر كأن قلوب الناس في حيو قلب

❖ وقال ❖

لا تحسبوا اني باغ بكم بدلا ولو تمكنت من صبري ومن جلدى  
قلبي رقيب على قايي لكم ابدا والعين عين عليو آخر الابد

❖ وقال ❖

فدبت من زرعت في القلب لحظنة صباية وسقى بالدمع ما زرعا  
لوان قلبي وفاة محبة احبه بقلوب العالمين معا

❖ وقال ❖

كأنما اتجم الثريا لمن يرميها والظلام منطبق  
مال بخيل يظل يجمعه من كل وجه وليس يتفرق

❖ وقال ❖

يا خليلي من حذيري من الدنيا ومن جورها علي وصبري  
عجا اني انفس في عسران ايامها وتخرب عمري

❖ وقال ❖

هو الفجر قابلنا بابتسام لبرصف عنا حبوس الظلام  
ولاح فحال كأس الشمو ل صرفا وحرم كأس المنام  
ظللنا على شم ورد الحدو د ومسك النحور ونقل اللثام  
نعين الصباح على كشفو قناع الظلام بضوء المدام

❖ وقال ❖

ان خالك الدهر فكن عائدا بالبيض والظلماء والعيس  
ولا تكن عبد المني فالمني رؤس اموال المغالوض

﴿ وقال ﴾

حور جعان وقد رحطن وداعما بدماع نطقك ومن سكوت  
فعبونها صبح ونثر دموعها درّ وحرّة خدما باقوت

﴿ وقال ﴾

ما عذرنا في حسنا الاكوابا مقط الندى وصفا الهواء وطابا  
ودعا لحي على الصبح مغردا ديك اصباح فعيح الاطرابا  
وكأنا الصبح المنور وقد بدا باز اطار من الظلام غرابا  
فأدم لذاتة عيشنا بدمامة زادت على هرم الزمان شابا  
سمرت فغار حبابها من لحظنا فعلا محاسنها وصار نقابا

﴿ وقال من قصيدة ﴾

فلاشكرن لدهر فنا ليلة اشرفت ظلفتها ببدر مشرق  
بتنا نوفي اللهب فيها حقة بالراج والوتر الصبح المنطق  
والبحر يسحب من عليل هواؤه ثوبا برش بطله المتفرق  
حتى رأينا الليل قوس ظهره هرما وانرفيه شب المتفرق  
وكان ضوء النجم في باقي الدجا سيف حلاه من اللجين المرق  
باطيها من ليلة لو لم تكن قصرت فريع نجمع بتفرق

﴿ وقال وهو من احسانه المشهور ﴾

يا شبيه البدر حسنا \* وضياء ومثالا \* وشبيه الغصن لنا \* وقواما واعندا  
انت مثل الورد لونا \* ونسبا وملا \* زارنا حتى اذا ما \* سرنا بالقرب زالا

﴿ وقال ﴾

رب ليل فضعت بضياء السراج حتى تركت كالنهار  
ذي ساء كحريم ونجوم - مشرقا كمنرجس وبنهار  
وهلال اروح في ساعد الغر - م كدملوج فضة اوسوار

بت اجلونيه وشموس وجوم حملت في الدجاشموس عقار  
 وخال وقد امرا مير يجمع المتكلمين ليتناظروا بحضوره في يوم دجن  
 هو يوم كما ترا في ملح الشائل  
 هاج نوح الحمام فيسه غناء البلايل  
 واركب السحاب في الجو حق كماطل  
 شفا ناه في الهند بعض الصياقل  
 جايك شمس لرفستو سيفي غلائل  
 وعمود الزمان معتمد غير مائل  
 حين ساوي حر الهوى جر برد الاصائل  
 وغدا الروض في قلا ثم والغلاخل  
 فمن العجرات ترى فيه طوع العوائل  
 يا هذا من ابي الهدي ل وتوصل واصل  
 ومسالحة عاقل ومقاساة جاعل  
 وخصوم يكابرون وضوح الدلائل  
 انك كيد الجدال عنك بهيد الاجادل  
 كل صلب العظا م والحمرطب المناسل  
 وهو اهدى من الردي في طريق المقاتل  
 كم غدونا في لطير التلاع السوائل  
 فابري اخرب الجنا ح صحوب الجلاجل  
 ونعاه عن الشوي واهندي للشواكل  
 بهكا كينس النبي ثبت في الانامل  
 عفتك ثم ارهفت فهي مثل المناجل  
 صاعد خلف صاعد تازل خلف تازل

فتردى في رداء لهُو الى الليل شامل  
 ثم اثنى جذلان بين القنا والنابل  
 نحو ربح من المكا رم والجند آهل  
 فترى الانس في عبيدك عذب المناهل  
 من عقول قد بللصن صفرآه بابل  
 فاذا الليل كف كل رقيب وعادل  
 صرت الفرش تحت نوم صرير الحامل

❦ وقال ❦

وأخذ روث المدامة فاشق كما يشق من ريو الفصن التفض  
 بعوت البها وهو في دعوة الكرى وقد اخذت في خلع اسودها الارض  
 فقام وفي اعطاه فضل سكرة وفي عبيد من ورد وجنتو بهقى

❦ وقال ❦

ومدامة صفراء في فارورق زرقاه تحبها يد يرضاه  
 فالراج شمس والحساب كواكب والكف قطب والانه ساه

❦ وقال ❦

راح كسوة الشهاب \* سلافة الاعباب \* والمزج ماء غدير \* صاف كماء الشهاب  
 لو لم يكن ماء مزن \* لكان لمع سراب \* كأنه حرم حر \* طيو درع حباب  
 يجرى خلال حصي بسفن كقطر السحاب \* كأنه الريق يجرى \* على الشايات الهباب

❦ وقال في محدة ❦

بأي التي كنت محاسنها خوف العيون وليس تنكم  
 لست سوادا كي تعاب يو والدر ليس بشيء الظلم

❦ وقال من قصيدة في المهدي الوزير استهلالها ❦

مهاة توها ام غرالا ونمسا تشبهها ام هلالا

منعته اطاعت لخدمتها فكان لعقل المعنى عقالا  
 وشمس ترحل في مجلس لندمانها وتغني اربحالا  
 ولا تعرف الخلق الحانها اذا ما الخفاف تبعن الثقالا  
 شدت رملا في مديح الوزيسر فظالما من السكر فحكى الرمالا  
 وهل مثل مفكر بعد ان تكون له راحة ثالا  
 ﴿ومنها في النهي بعيد النظر﴾

هنيئا مرتنا بأجر اقله موصوم ترحل عنك اربحالا  
 وفطر توصل اقبالك لان لك بالسعود اتصالا  
 رأى العيد فحكى عيدك وان كان زاد عايو جمالا  
 وكبر حين رآك الهلا ل كنعلك حين رأيت الهلالا  
 وأى سنك ما منه ابصرته هلالا أيضا ووجها تلالا  
 تولاك فيه اله السماء بعز تعالى وبين توالى  
 ولقيت بعد اذا العبد عاد ولقيت رشدا اذا الحول حالا  
 وان رمضان اطاح الكؤس فسؤال يا ذن في ان نقالا  
 فواصل بين كؤس الشمول يمينا مقبلة او شمالا  
 ولا قلت عن رتب نانبها ومن ذا رأى جبلا قطزالا  
 ﴿وقال من قصيدة فيه أيضا﴾

أبدت ملك معز دواة هاشم فزمانه عرس من الاعراس  
 وتيقن الشعراء ان رجاءهم في ما من بك من وقوع الياس  
 ما صح علم الكيمياء اغيهم فبين عرفنا من جميع الناس  
 نعطيم الاموال في بدر اذا حملوا الكلام اليك في فرطاس

وقد المر في هذا المعنى بقول بكر بن النديج لابي داف

يا طائبا للكيمياء ونفعو مديح ابن عيسى الكيمياء الاعظم

لو لم يكن في الارض الا درهم ومدحنته لانتك ذلك الدرهم  
ولكنه اطنه وزاد فيه وقال

واخ جفا ظلمها وهل وظالمها فتننا الانام مودة ونداما  
فسلوت عنه كنت ليس ينكر للدهران جعل الكرام لثاما  
فالخسرو في الراح ربنا غدت خلا وكان قبل ذلك مداما

﴿ وقال في معناه ايضا ﴾

وكم من عدو صار بعد عداوة صديقا مجلا في المجالس معظما  
ولا غرو فالعقود في عود كرمو يرى عنها من بعدما كان حصرما

﴿ وقال في استهزاء نبذ وقد عزم على اخذ دواء ﴾

ياسيدا بالعلا والهجد منردا وواحد الارض لا مستشينا احدا  
هالك اوجدت الامل ما فقدت وفقرت ابني الراجين ما بعدا  
هذا زمان علاج يتقى ضررال اخلاط فيه لان النصل قد وفتنا  
فلست تبصر الا شار باقدحا مرأ والأ تزيف الجسم منتصلا  
وقد عصبت الهوى مذامس محبتها لما عزمتم على اصلاح ما فسدا  
وروقوا لي رطلالست اذكره الا عدتم لديه الصبر والجملنا  
مناكر اطباء غير ان لك غني تمارج محموداتها الجسدا  
وليس لي قهوة اطفئ بحمرتها عن مهجتي شره الماء الذي بردا  
فامتن بدستخيمة المشروب يومك ذا فقد عزمتم على شره الدواء غدا

﴿ وقال في العتاب ﴾

واخ رخصت عليو حتى ملني والشبه مهلول اذا ما برخص  
بالينة اذ باع ودي باعه فبين يزيد عليو لامن يتقص  
ما في زمانك ما بهز وجوده ان رمت الا صديقي مخلص

﴿ وقال ﴾

يا من جفا في القرب ثم نأى      فنكا الهوى بالكتب والرسائل  
 مهلا فمالك في فعالك ذى      مثل الذى قد قيل في المثل  
 ترك الزيارة وهي ممكنة      وإنالك من مصر على جبل  
 وقال في وصف سيف

متوقد متفرق عجبا له      نار وما كيف يجتمعان  
 وكأنما ابواه صرفا دهرنا      او كان يرضع درة الحدثنان  
 تجرى مضاربه ما يوم الوشى      فكأنما حداه منتصدان  
 وقال في هجاء شاعر

لما تبدي الكوفي يشدنا      قلنا ان طعنة وطاعونا  
 نجوع يا احق العباد لنا      شعرك في بيده وكانونا  
 قال في مثل ذلك

لوان في فيو جيرا و...      شعرا لما ضرة من برد اشاده  
 ( ما اخرج من شعراي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي ) وهو مندوب في  
 بعض النسخ الى كشاجم للريب الذي تقدم ذكره وما وقع لابي عثمان فيه  
 التوارد مع السري او السارق قال ابو عثمان

ادن من الدين في فداك ابي      واشرب ريق الكبير وانخب  
 اما ترى الطل كيف يلعب في      عيون نور تدعو الى الطرب  
 في كل عين للطل لواقوة      كدمعة في جنون منتخب  
 وانصبغ قد جردت صوارمه      وانليل قد هم بالهرب  
 والجو في حلة مسكة      قد كتبها الوراق بالذهب  
 السري في مثل ذلك

غوم تمك افى السما      وورق يكتبها بالذهب  
 فهانها كالعروس ممدوح ال      خديت في معجز من الحبيب

كادت تكون الهواه في ارج السعير لو لم تكن من العنب  
 من كف راض عن الصدود وقد غضبت في حو على الغضب  
 فاوتري الكأس حين يزوجها رأيت شيئا من اعجب العجب  
 نار حولها الزجاج يلبها السماء ودر يدور في اللهم  
 ﴿ وقال من قصيدته ﴾

وليس الفتر غير صامية تدفع ما ليس يدفع الداق  
 درياق افعى الشتاء وهو اذا سل علينا سيوفه درق  
 ﴿ وقال يدعو صديقا في يوم شك ﴾

هو يوم شك يا عاصي وشع مذ كان يحذر  
 والجو حائنه ممكته ومطرفة معنبر  
 واناء عودي القيسر وطيلسان الارض اخبر  
 ولنا فضيلات تكو ن نونا قونا مقدر  
 ومدامة صفراء اد رك عمره تسرى وقيصر  
 وحديثنا ما قد علمت وشعرنا ما انت اصر  
 فانشط لنا لثعب من كاساتنا ما كان اكبر  
 او لا فانك جاهل ان قلت انك سوف تعذر

﴿ وقال وهو ما ينسب الى الوزير المهلبى ﴾

قد يتك ما شبت من كبرت وهدي سني وهذا الحساب  
 ولكن هجرت فحل المشيب ولو قد وصلت لعاد الشباب

﴿ وقال ﴾

بلوت باحسن الثقلين اقبالا ومنصرفا  
 فمثل الخشب ملتفتا ومثل الغصن منعظنا  
 بسوفني بنائلي وقد اهدى لي الاسفا



وأخذ وصلة عدة وأخذ مهنى سلفا

وقال وهو ما يسب أيضا إلى المهلبى الوزير

دموعى فيك أنواء غزار وقلى ما يقزلة قرار

وكل فنى علاة ثوب ستم فذلك الثوب منى مستعار

وقال

وقننى ما بين هم وبوس وست بعد صمكة بهوس

ورأتى مشطت عاجا بعاج وهي الآبوس بالآبوس

والسرى في معناه

رأت شيئا يضحكها فصدت وكانت جزاقه منها العوسا

وقالت إذ رأيت المنط فبه سوادا لا يشاكه نفيسا

تلقى العاج منك بمشط عاج ودع للآبوس للآبوسا

وانتقدني أبو سعيد بن دوست للصاحب في مثل ذلك

هات مشطا إلى وليلك عاجا فهو أدنى إلى مشيب الرأس

وإذا ما مشطت عاجا بعاج فامشط الآبوس بالآبوس

(ما أخرج من سامر غرمر أبي عمان وملك) فمنها قوله

كأن الرعود خلال البروق والريح بكثرة نحر بعضها

زنوج إذا خفت بينها دبابها جردت بيضا

وقوله

صدت عجانة نوار وبأى يجانبها ازورار

ورأت ثيابي قد غدت وكأنتا دمن قنار

بأهذه إن رحمت في خلق فإني ذلك عار

هذى المدام هي الحيا : فبصها مخرف وتر

وقوله

شعر عند السلام فيه ردئي ومحال رساقط وبديع  
فهو مثل الزمان فيه مصيف وخريف وشتوة وربيع  
﴿وقوله﴾

اماترى الغيم يامن قلته فاسى كأنه اما مقياسا بمقياس  
قطر كدمي وسرق مثل نار حوى في القلب متى وريح مثل اناسي  
﴿وقوله﴾

يا مدين اطلق النحر فما للكاس حس \* قهوة نعايا كما قسل طلوع الشمس شمس  
وهي كالريح لكن \* في سعد وهو حس

﴿وقوله﴾

يا قنصيا يمس تحت هلال وهالا لا يرنو بعيني غزال  
منك يا شمس تعلمت الشمس دنو السنا وبعد المال

سرقه من قول ابن الرومي

يا شبيه الدر في الحسن وفي سعد المال  
﴿وقوله في جارية سوداء يقال لها شغف﴾

اذا تغنت بعودها تغف جاء سرور يعوق كل مني  
واحدة المحقق لا يظيرها كاسك لونا وهجنا وغنا

﴿وقوله فيها﴾

تركنا بطييبها اذا تغنت شغف بين آنة وحبيب  
طبة بالغناء بي لاسقا م الداعي لطافة كالطيب  
الفتها القلوب لما رأها صاغها الله من سواد القلوب

وانما سرقه من قول ابن الرومي

اكسبها الحب انها صنعت صفة حب القلوب والمحقق  
ونقص ابو عثمان من المعنى اذا ترك ذكر المحقق وقال

بارقدا عاريا من ثوب اسفامى هب الرقاد لعين جنتها دامى  
لا خاص الله قلبي من يدي رشأ رويأ رجائي له اضغاث احلام

﴿وقوله﴾

يا حسننا نحن في لهُو وابائنا بزهر انجمها ترمى العفاريث  
وقد تضايق في السكر العناق بنا كما تضايق في الظلم اليواقيث

﴿وقوله﴾

متبرم بعتابه \* مستعذب لعذابه \* هجر العبيد نعما \* فغدا وراحا  
وكساء ثوب مشبهه \* في عنوان شهابه \* فتراه يؤذن في اوله \* ن مجيء بند

﴿وقوله﴾

هتف الصبح بالدجى فاسفنيها قروح تترك الحليم سفيها  
لست تدري لرفة وصفاء هي في كاسها ام الكاس فيها

﴿وقوله﴾

ظالم لي ولينة الد \* هريفي ويظلم \* وصلة جنة ولكن جنه جهنم  
ورضاه وسخطة الد \* هر عرس وما تم

﴿وقوله﴾

ان شهر الصيام اذ جاء في فصل ربيع اودى بحسن وطيب  
فكان الورد المضعف في الصو م حبيب يمشى بجانب رقيب

﴿وقوله﴾

وليلة ليلاء في اللون كلون المفرق \* كانه انجمها \* في مغرب ومشرق  
دمراهم مشورة \* على بساط ازرق

﴿وقوله في معنى متداول﴾

بنشى حبيب بان صبرى ليينه واودعى الاحزان ساعة ودعا  
وانحلنى بالهجر حتى لو اتى قذى بين جفني ارمدا توجما

﴿وقوله من قصيدة﴾

صغير صرفت اليه الهوى وهل خاتم في سوى خنصر  
فان شئت فاعذر ولا تلحني وان شئت فامح ولا تعذر

﴿وقوله﴾

همة خمر وماخور وهمة عود وطنهور  
وليس دنياه ولا دية الامة مثل الدمى حور  
ذيل الصافي الغي محرور والعبر بالذات معور  
وليلة الهيكل كم انذت فيها دنان ودناير  
اقبلن كالروض تغشا من در وياقوت ازاهير  
على حضور ارضت دقة في الزمان زناير  
فما درينا اوجوه الدين احسن ام تلك التصاوير  
وعندما صفراء من قامرت بالسكر منا فهو مشهور  
سلاف اعصاب فغودها من قبل ان يعصر معصور  
زاد على الصاح اشراقها فهو ظلام وهي الحور  
حتى اذما اشعل جيب الدجى فيما وحسب الصبح مزور  
جرت همة لي اجانها مثل لما عندك تفسير

﴿وقوله من ابيات﴾

ريفته جبر وافانة مسك وذاك الشجر كاقور  
اخرجه رضوان من داره محانة تفتت الحور  
بلوثة الناس على نبيهم والمدبران تاه فمعدور

﴿وقوله﴾

مكحل بالدعج \* منقب بالفتح \* معصر الناح في \* خدر مبيع الضرج  
خيشة النعروما \* ذاك اهلول المصحح \* وانما عارضة \* شنته بالفتح

## ﴿وقول﴾

يا حسن دهر سعيد اذ حالت به  
 والارض والروض في وشي ودجاج  
 فأتري قصنا الأزهرة  
 تجلوه في جنة منها ودجاج  
 وللحائم الحان تذكرا  
 احبابا بين اربال واهراج  
 والنسيم على الغدران رفرفة  
 يزورها فتلقاه بامواج  
 والنخمر تجلي على خطايا فزرى  
 عرائس الكرم قد زفت لارواج  
 وكلنا من اكليل الجبار على  
 رويسنا كأنوشروان في الناج  
 ونحن في فلك الله المحيط بنا  
 ولست اسي نداي وسط هيكله  
 اهز عطا في قضيب البان معنقا  
 وقولني والنفاتي عد مصرفي  
 يا دهر يا ليت دارى في فمائك او  
 باليت انك لى في درب دراج

## ﴿وقول﴾

قمر بدير الموصل الاعلى  
 انا عبدك وهواه لى مولى  
 ثم الصليب فقلت من محمد  
 قبل الحبيب فى بها اولى  
 جد لى بأحد امن كى يعبا بها  
 قاي فحمت على المنى  
 فاحمر من خجل وكم قطفت  
 عنى شتائى وجنة خجل  
 وتكلت صبرى عد فرقى  
 فعرفت كف تحرقى الشكى

﴿وقوله من قصيدته في الهلالي الوزير وقد عزم على الرجوع الى وطنه﴾  
 انا انه حل والاهواه اجمها  
 انبك مستوطنات ليس ترجل  
 لهن من خائفك الروض الارض ومن  
 بدالك بغيرهن العارض الهطل  
 امكن كل فقير يستفيد غنى  
 دعاه شوق الى اوطان وعجل  
 وكل غاز اذا جلت غديته  
 فان اثر شويه عند القفل

﴿وقوله﴾

وكنت أرى في النوم هجرك ساعة فاجنو لذينة النوم حولاً نظيراً  
 وتأمري بالصبر والقلب كلاً تقاضيت صبراً تقاضيت معسراً  
 فلما رأيت الغدر من شأنك اشتد عذير الصافي يوماً يتكديراً  
 فوالله ما أهواك إلا نكحتنا ولا اشتكى الهجران إلا نخسراً

﴿وقوله في السان قصير ضئيل تزوج طويلاً ضخمه﴾

بأمن أهل الرزبه وإعاد نعمته بابه  
 حظي الردي لك إذ غدت لك بنت عمار حظيه  
 قل لي وكيف تنكحها مع دل قائمك القبه  
 أنت المعوضة فلة وكأنيما جل الضحية  
 تبثها قالت وقد بصرت بأيرك كاشظيه  
 من ليس نشبة الهريسة كيف نشبة القابه  
 فلسو اطلعت عليها عد ارتدائها اللبه  
 لذكرت في شخصها الـ لقاء قد سظنت صبه

﴿وقوله﴾

قل لمن يشتهي المديح وأكن دون معروفه مطال ولي  
 سوف الهجوك بعد مدح رغب يسك وعقب وأخر اللداء كي

﴿وقوله﴾

بغداد قد صار خبرها شراً صبرها الله مثل سامراً  
 اطالب وفتش واحرص فليست ترى في اطلبها حيرة ولا حسراً

﴿وقوله من قصيدة﴾

يل المطالب بالهندية الدر لا بالاماني والتأمل للقدر  
 فان عنا طلل او باد ساكنه فلا تنف فيه بين اليك وانكر

في شريك المسك شغل عن مذاقته  
 لو لم أكن مشيها للناس في خاتمي  
 اولم يكن ماء علي قاهر افكري  
 تزيد في قسوة الايام طيب ثنا  
 الفنت من حاد ثبات الدهر اكبرها  
 لا شيء اعجب عندي في تباينها  
 اري ثيابا وفي اثناها بخر  
 قالت رقدت فقلت اهل ارقدي  
 كم قد وقعت وقوع الطير في شرك  
 اصفوا وكدر احيانا لخبري  
 اني لاسير في الافاق من مثل  
 اذا تتككت فيما انت مصون  
 وكيف بفرح انسان بقلته  
 لقد فرحت بها عابنت من عام  
 وربما ابتغى الاعى بجانيه  
 واستأبكي اذ يب قد ميت و  
 كن من صديقك لامن تهور حذرا  
 ما اطمئن الى خلق فاخبره  
 وقد نظرت الى الدنيا بعينها  
 وما شكرت زمانه وهو يصعد لي  
 لا طار بلقي اني بلا شب  
 فان بلغت الذي اهوى فعن قدر

( ابو بكر محمد بن احمد بن حمدان المعروف بالخيار الهادي ) ذو من بلده

يقال لها باد من بلاد الجزيرة التي فيها الموصل وابو بكر من حسناتها ومن  
عجيب شأنه انه كان اميا وشعره كاه ملع وثخن وغرر وظرف ولا تخلو مقطوعة  
له من معنى حسرت او مثل سائر وهو القائل

بالفت في شتى وفي ذي وما خشيت الشاعر الا في

جريت في نفسك سافا احمدت تجريك للسم

وكان حافظا للقرآن مقتبسا منه في شعره كقوله

الا ان اخواني الذين عهدتهم افاعي رمال لا تنصر في اسمي

ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم نزلت بولاد منهم غير ذي زرع

### وقوله

كأريدي حين حاولت بسطها لتوديع النوى والهوى بذرف الدمعا

وقائلة هل تملك الصبر بعدهم فقامت لها لا والذي اخرج المرعى

بين ابن عمران وقد حاول العصا وقد جعلت تلك العاصية نسي

### وقوله

اترى الجيرة الدين تداعيا بكرة للرحيل قبل الزوال

علموا اني مقيم وقلبي راحل فيهم امام الجمال

مثل صاع العزب في ارجل القوم ولا يعلمون ما في الرحال

### وقوله

سار الحبيب وخائف القلبيا بيدي العزاء ويضمير الصعرا

قد قلت اذ سار السفين بهم والشوق يهب مهجتي تنها

لو ان لي عزاء اصول بسوا لأخذت كل سفينة غصبا

وكان يتشيع ويشتمل في شعره بما يدل على مذهبه كقوله

وحمام نيهني والليل داعي المشرقين



شبهين وقد بكسبنا وما ذرفن دموع عين  
بساء آل محمد لما بكين على الحسين

﴿وكفوله﴾

جهدت ولاء مولانا علي وقدست الدعي على الرصي  
متى ما قلت ان السين امضى من اللطائف في قلب الشبي  
لقد فعلت جنونك في البرايا كفعل يزيد سيف آل النبي

﴿وكفوله﴾

انا ان رمت سلوا عنك يا قرة عيني  
كنت في الاثم كمن شا رك سيف قتل الحسين  
لك صلوات على قلبي بقدر كالمرديني  
مثل صلوات علي يوم بدر وحسين

﴿وكفوله﴾

انا سيف قبضة الغرام رهين بين سيفين ارهنا ورديني  
فكان الهوى في علوي ظن اني وايت قتل الحسين  
وكاني يزيد يات بديه فهو يختار اوجع التلثين

﴿وكفوله﴾

انظر الي بعين الصبح من زلن لا تتركني من ذنبي على وجل  
موتي وهجره مقرونان في قرن فكيف اهجر من في هجره اجلي  
وليس لي امل الا وصالكم فكيف افطع من في وصالكم  
هذا فؤادي لم يملكه غيركم الا ابراهيم أمير المؤمنين علي

﴿وكفوله﴾

نظرت بانني اموي حيبا سواك على الطبيعة والعباد  
جهدت اذا مولاتي عليا وقامت بانني مولى زياد

(ما اخرج من سامر مله) فتمتها قوله

اذا استقلت او ابغضت خلفنا ومرتك بعد حتى التادي  
فشرده بقرض دريهات فان القرض داعية العاد

﴿وقوله﴾

اقول نلية فوها اتالي حبيب في صارمتي لجوج  
ابالي الذي ما كنت تقني فصرت وكنت قدما ما تروج  
ابا جوج اذا نحن التقينا وايام المهاجر انت عوج

﴿وقوله﴾

ذري شجر للطير فيو تشاجر كان صوف الور فيو جواهر  
كان نسيم الروض في جنباتو لخارج فيا بينا وزرائر  
كان القاري والبالبل حولها قبان وارواق الغصون ستائر  
شربنا على ذلك الترم فبوة كان على حافاتهما الدر دائر

﴿وقوله وهو ما يتغنى به﴾

وروضة بات ظل الغيب بنسجها حتى اذا نجعت اضحى بدسجها  
يبكي عليها بكاء الصب فارقة الف فيضعكم طورا وبهجها  
اذا نفس فيها ربح ترجسها ناعى جنى خزاماها بنسجها  
اقول فيها لساقينا وفي يد كاس كشعلة ناراد بوججها  
لا ترحمها بغير الريق منك وان تبخل بذلك فدمى سوف يرحمها  
اقل ما في من حبيك ان يدي اذا دنت من فوادى كاد بنسجها

﴿وقوله﴾

ومدام كست الكأ من من النور وشاحا  
ظهرت في جمع ايل فكانت النجر لاحا  
لم يكن وقت صباح فحينئذ صباحا

﴿وقول﴾

قلت والليل له الويسل منهم غير سارى  
اعظم الخالى اجر الخلق في شمس النهار  
فلقد مات كما مات عزائ واصطارى

﴿وقوله﴾

اما اخفى من ان يحس بحسى احد حيث كنت لولا الابن  
فكأنى الهائل في ليلة النكاح غولا فما ترائى العيون

﴿وقوله﴾

صدني عن حلاوة التشيع اجنابي مرارة التوديع  
لم يقم انس فا بوحشة هذا فرأيت الصواب ترك الجمع

﴿وقوله﴾

باذا الذي اصحلا والد له على الارض ولا والك  
قد مات من قبلها آدم فاني نفس بعده خالك  
ان جئت ارضا اهلها كلهم عور فمض عينك الواحد

﴿وقول﴾

تكبت في شعري وثرى وما نفسي في صبري بهكويه  
اذا دنت بيضاء مكرونة منى نأت بيضاء محبوبه

﴿وقوله﴾

قالوا تكمل من هويت خلت رسم قد دثر  
عابنت من طلابه زمرا مواصلة زمر  
وكذاك اصحاب الحديث نفاهم عند الكبر

﴿وقول﴾

بكيت بدمع يفرق السحاب الى ان جرى الماء حولي وساحا

ولو لم أكر رجلا سلجاً غرقت والزيت نسي الجناحا

﴿وقوله﴾

ليل المحيوت مطوي جواسة مشمر الذيل منسوب الى النصر  
ما ذاك الا لان الصبح نم بنا فاطلع الشمس من غيظ على القمر

﴿وقوله﴾

بديع خده ورد صياح صدق سبع

اذا اتصلت محاسنة تنقطع بينهما المصح

﴿وقوله وهو ما يستغفر منه﴾

يا تمام الرزق لم خاتمي القسم ما انت منهم قل لي من اثمهم  
ان كان نجبي نحسا انت خالفة فانت في الخائنين المصم والحكم

﴿وقوله في امرد الحي﴾

ارذل اني ميت ونكسة خلو من اوكسان والعاسل  
قد كتب الدهر على خده بالشعر هذا آخر الناظر

﴿وقوله﴾

اهزلك لا اني عرفتك ماسيا لوعد ولا اني اردت تقاضيا  
واكن رأيت السيف من بعد لولو الى الهز محتاجا وان كان ماصيا

احسن والمغ من في معناه قول محمد بن ابي زرعة الدهم شقي

لا ملوم مستصر است في السر ولكن مستعطف مستزاد

قد يهز الهدي وهو حسام ويحث الجواد وهو جواد

(عبد الله بن احمد البلدي النحوي) لم اسمع ذكره وشعره الا عن ابي الحسن

المصبي الشاعر وكان قد عاشرة واستكثر منه فحكى لي انه كان اعور فاعلمت

عينه الصحيحة حتى اشرف على العمى فقال واستغفر الله من كنية قوله

ان قلت جورا فلا تلهي بان رب الوري المسبح

اراك نعي وذاك يبرى      فهو اذا عدى الصبح  
قال وانشدني عبيد الله لندو

للحسن في وجهه شهود      تشهد أن له عهد  
كانما حده وصال      وصدغه فوقه صدود  
يا من جناني بغير حرم      أقصره قد نلت ما تريد  
ان كان قدرتي ثوب صبرى      عليك فتوب الهوى جديد

وقال انشدني لنفسه ايضا

يا ذا الذي في خده      جيشان من زنج وروم  
هذا يغير على القلوب      ب وذا يغير على الجسوم  
يا اني وقفت من الهوى      في موقف طعب عظام  
كروى فبارضك الذي      قد حار في ماء العيم

قال وانشدني ايضا لنفسه

هات المدامة يا شقيي      اشرب على روض الشنق  
كأس العتيق تدبرها      ما بين أكاف العتيق

نعوتو تعالى قد تم طمع الجزء الاول من بنية الدهر ويليه الجزء

الثاني ان شاء الله تعالى اولة القسم الثاني من بنية

الدهر في محاسن اهل العصر وانشاء الدولة

الديلمية من طبقات الافاضل وما

ينعلق بها من اخبارهم

ونواديرهم وقصص

من فصول

المتصلين

منهم